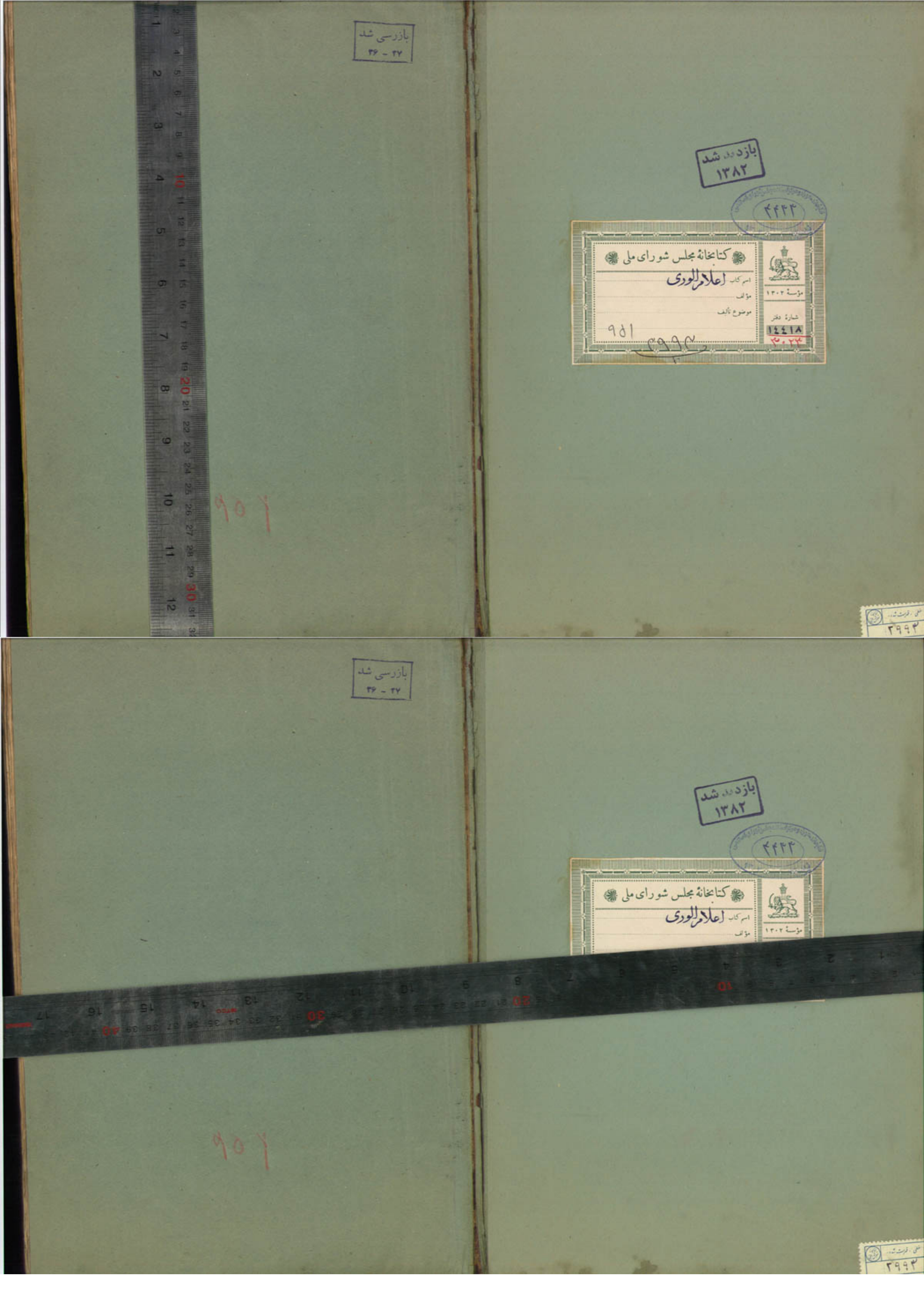
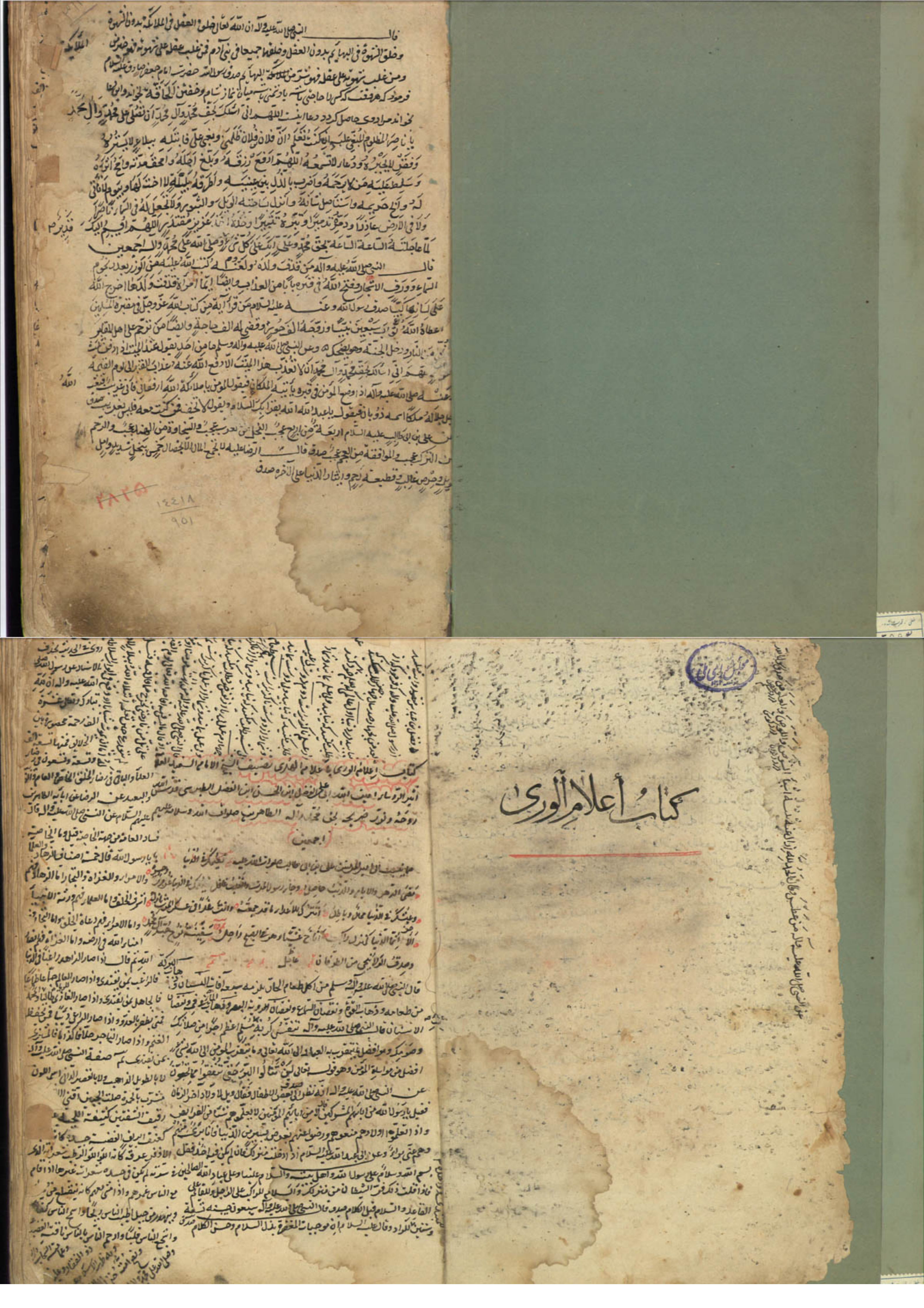



بازرسی شد
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اعلام الوری
بازدید شد
۱۳۸۲



قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق العقل في الملائكة بدون الشهوة وخلق الشهوة في البهائم بدون العقل وخلقهما جميعا في بني آدم فمن غلب عقله على شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته على عقله فهو شر من البهائم صدق رسول الله

يا ناصر المظلوم للنبي عليه ...

كتاب أعلام الورى

كتاب اعلام الورى باعلام الهدى تصنيف الشيخ الامام السعيد العلامة امين الرؤساء ابي عبد الله ابي علي الفضل ابن الحسن ابن الفضل الطبرسي قدس الله روحه ونور ضريحه بحق محمد وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن ويسر

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تعالى الله
عن الصاحبة والولد واستغنى عن العدد والعدد وتقدست عن شبه الخلائق صفته وتعززت
عن مذاهب الوهم عظمته والحمد [illegible] بالشواهد الساطعة حجته وظهرت
في كل شيء حكمته احق الحق بما نصب من اعلامه ودلائله واوضح منهجه وتبيانه وابطل
الباطل بما ادحض من شبهاته وابان عن متشابهاته وصلى الله على عبده المجتبى ونبيه
المصطفى خير الانبياء والمرسلين وافضل الاولين والآخرين البشير النذير الداعي
اليه باذنه السراج المنير سيد سادات العرب والعجم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
وعلى اوصيائه واصفيائه الائمة المهذبين المرضيين المنتجبين منار دولته الحافظين
لشريعته المعصومين من كل دنس ورجس المفضلين على كافة الجن والانس الذين تحيز
المرء [illegible] بحجازهم ولا يجاز الصراط الا بجوازهم فهم النمرقة الوسطى من تقدم عليهم مرق
ومن تأخر عنهم زهق ومن لزمهم لحق وهم كباب حطة ومثل سفينة نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها غرق وهم كما قال الرسول صلى الله عليه وآله وصفوة عترته الذين قرن الله
معرفتهم بمعرفته وجعل محبتهم من الواجب [illegible] وهم اعلام الاسلام وائمة الانام وحجج المهيمن
العلام شرح [illegible] كل ظلام ودرج الى كل مرام عليهم افضل الصلوة والسلام ما لاح برق
واستهل غمام [illegible] والسلام وبعد فان اشرف الكلام عند الخاص
والعام ما وجه الى اشرف من حاز [illegible] ذوي [illegible] العلم [illegible] الحكم جلاله

مبين احق ملوك الدهر وولاة النهي والامر بان [illegible] من علو الشان وجلالة وقدر ورفيع الجلال
المجد والجلال [illegible] الافضال [illegible] تحت القدرة والامكان ولا [illegible]
بالعبارة والبيان وحلة [illegible] الاجار الملك العادل المؤيد المنصور [illegible]
الاسلام والمسلمين ملك [illegible] علاء الدولة والدين [illegible] وكوان الحسن علي بن [illegible]
[illegible] العلي القدر شانه ونصر سلطانه [illegible] الاولياء والاعداء [illegible] البعداء
واحد الدهر [illegible] الافلاك الدائرة [illegible] القاهرة [illegible]
زمام الدهر وانفذ حكمه في البر والبحر وشد به ازر الاسلام [illegible] الاسباب بالمعدلة في الانام وجعل
ايامه للزمان اعيادا [illegible] مباهج ومباسم [illegible] تعالى بجمال هذه الحال ادام له
العباد والبلاد [illegible] الافضال وجود النوال ويلطفه وطوله وسعة جوده وفضله ثم ان
خادم الدعاء المخلص بالولاء [illegible] ميدان الفضل [illegible] غابته وبرز [illegible]
العلم [illegible] وهمة وجد وجمع [illegible] خذ خطا الشباب بالملك عذاره
الى ان [illegible] الشيب [illegible] طارة على [illegible] الدهور وجمع [illegible]
وضبط [illegible] مقتبسا من ثمار النحو والادب زواهرها [illegible] عن بحار اصول الدين
وفروعه جواهرها [illegible] الاجل [illegible] في كل علم اقصاه [illegible]
بتقبيل بساط الحضرة العالية ولم [illegible] الاجله [illegible]
خير الكلام [illegible] الغاية القصوى التي [illegible] عن ان [illegible]
ما يتحف ملوك الدهر [illegible] من فوق فاقد [illegible] ثم [illegible]

حررت خدم جلالة الملك اولى درجاته وحاية الدهر [illegible] والكرام ذوي الفضل من
الانام واصطناع الكرام والانعام على الخاص والعام اشد [illegible] فالاول امنوطة به والامر
اليه والثناء والحمد والشكر [illegible] موقوف عليه [illegible] الملوك عن [illegible]
بما قعد الدهر عن [illegible] وعقيدة [illegible] فرد [illegible] الدين [illegible]
واعاد [illegible] الاباء [illegible] فكلا اوضح من آل النبي جد لان [illegible] في جبلة [illegible]
كتاب الله سائله [illegible] الورى [illegible] الدهر [illegible] المخلص عن الانسعاف
بحذف [illegible] العالية والاثبات [illegible] باطلها [illegible] في سلك [illegible] والترقيع في خلال
[illegible] في [illegible] ارادات [illegible] على [illegible] الايام وتناول الدهور
والاعوام [illegible] ذكر [illegible] الائمة الهداة والسادة الولاة واولي الامر واهل الذكر
واهل بيت الوحي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واشتمل على انوار من البراهين
والعارهم [illegible] من اخبارهم ومحاسن آثارهم والنصوص الدالة على امامتهم والآيات الظاهرة
من الله عليهم [illegible] عن سواهم [illegible] بعد [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الحكم [illegible] الدين [illegible] وحاجب
الكتاب [illegible] في [illegible] تبيين [illegible] برسالاته واعلام
الدالة على نبوته ومعجزاته [illegible] سبحانه في الابانة [illegible]
[illegible] وسماه كتاب اعلام الورى باعلام الهدى وجعله اربعة اركان الركن الاول

في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله والركن الثاني في ذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه والركن الثالث في ذكر الائمة من ابنائه من الحسن بن علي الى الحسن بن علي
[illegible] الركن الرابع في امامة الائمة [illegible] وكل ركن منها ينقسم ابوابا وفصولا
ينحصر بها فيها من فنون العلم [illegible] مفصلا وموصولا [illegible]
ان [illegible] العقائد على اجل [illegible] على الكل [illegible]
[illegible] الى [illegible] على [illegible] الكريمة [illegible] على هذه [illegible]
[illegible] القبول [illegible] غاية المرام ونهايته فانه غير [illegible]
قلوب المؤمنين واكرم [illegible] اذان المؤمنين [illegible] الى الرشاد
[illegible] الركن الاول [illegible] في ذكر النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وآله
ونسبه ومولده ومبعثه ومدة حياته ووقت وفاته وبيان اسمائه وصفاته ودلائل
نبوته ومعجزاته واولاده وازواجه واعمامه واخواله [illegible] بعض غزواته واحواله
ويشتمل على ستة ابواب الباب الاول في ذكر نسبه ومولده واسمائه ومدة حياته
ووقت وفاته [illegible] فصول الفصل الاول في ذكر مولده ونسبه الى آدم عليه السلام ووقت
وفاته ولد صلى الله عليه وآله يوم الجمعة عند طلوع الشمس السابع عشر من شهر ربيع الاول عام
الفيل [illegible] ولد صلى الله عليه وآله يوم الاثنين ثم اختلفوا [illegible]
[illegible] من شهر ربيع الاول [illegible] لتمام ثلاث [illegible]
[illegible] كسرى انوشروان [illegible]

مولد النبي صلى الله عليه وآله

وهو الذي عني رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يروون وولد في سنة ... زمان الملك العادل وثمان
سنين وثمانية اشهر من ملك عمرو بن هند ملك العرب **وكنيته** ابو القاسم وروى انس بن
مالك قال لما ولد ابراهيم جاء النبي من مارية فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا
ابراهيم او يا ابا ابراهيم ونسبه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة
الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة
بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **روى عنه** عليه السلام انه قال اذا بلغ نسبي عدنان
فامسكوا وروى عن ام سلمة زوج النبي عليه السلام قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
معد بن عدنان بن ادد بن زيد بن ثرا بن اعراق الثرى قالت ام سلمة زيد هميسع
وثرا نبت واعراق الثرى اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام قالت ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وآله وعاداً وثمود واصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً لا يعلمهم الا الله وذكر الشيخ
ابو جعفر بن بابويه رضي الله عنه عدنان بن اد بن ادد بن ياوين بن يشجب بن
منحر بن صابوح بن الهميسع وفي رواية اخرى عدنان بن ادد بن زيد بن يقدد بن يقدم
بن الهميسع بن نبت بن قيدار بن اسمعيل وقيل هو الاصح الذي اعتمد اكثر النساب واصحاب
التواريخ ان عدنان هو اد بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل
بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ
بن عابر وهو هود عليه السلام بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن لمك بن متوشلخ

بن

بن اخنوخ ويقال اخنخ وهو ادريس عليه السلام بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن
شيث بن آدم ابي البشر عليه السلام **وامه آمنة بنت وهب** بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وارضعته حتى شب حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن
شجنة السعدية من بني سعد بن بكر بن هوازن وكانت ثويبة مولاة ابي لهب بن عبد المطلب
ارضعته ايضا بلبن ابنها مسروح وذلك قبل ان تقدم حليمة وتوفيت سلمة سنة سبع من الهجرة
ومات ابنها قبلها وكانت قد ارضعت ثويبة قبله حمزة بن عبد المطلب عمه فلذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لابنة حمزة انها ابنة اخي من الرضاعة وكان حمزة اسن من رسول الله صلى الله
عليه وآله **واما جدته** ام ابيه عبد الله فهي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وام عبد المطلب
سلمى بنت عمرو من بني النجار وام هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال من بني سليم وام قصي زهرة
فاطمة بنت سعد بن ازد السراة وصدع عليه السلام بالرسالة **يوم السابع والعشرين من رجب** وله
اربعون سنة وقبض عليه السلام يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة
وهو ابن ثلث وستين سنة **الفصل الثاني** في ذكر اسمائه صلوات الله عليه وشرح احواله ونسبه
واما اسماؤه وصفاته صلوات الله عليه وآله فمنها ما جاء به التنزيل وهو الرسول النبي الامي في قوله
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
والمزمل والمدثر في قوله تعالى يا ايها المزمل يا ايها المدثر والنذير المبين في قوله
تعالى قل اني انا النذير المبين واحمد في قوله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد
ومحمد في قوله محمد رسول الله والمصطفى في قوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس والكريم

كان حمزة اسن من رسول الله صلى الله عليه وآله

يوم وفاته صلى الله عليه وآله

اسماء النبي صلى الله عليه وآله

في قوله انه لقول رسول كريم وسماه سبحانه نورا في قوله قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ونعمة في قوله
تعالى نعمة الله ثم ينكرونها ورحمة في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وعبدا في قوله تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده ورؤوفا رحيما في قوله بالمؤمنين رؤوف رحيم وشاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وسماه منذرا في قوله انما انت منذر وسماه عبد الله في قوله وانه
لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وسماه مذكرا في قوله انما انت مذكر وسماه طه ويس
ومنها ما جاء به الاخبار ذكر محمد بن اسمعيل البخاري في الصحيح عن جبير بن مطعم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي يمحو الله بي الكفر
وانا الحاشر يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده احد والعاقب الماحي الذي يحيى به
سنة من قبله وفي خبر آخر المقفي ونبي التوبة ونبي الملحمة والخاتم والفاتح والمتوكل واسماؤه
السالفة كثيرة **منها** موذ موذ بالعبرانية في التوراة وفارقليطا في الانجيل **وروى** الشيخ ابو بكر احمد
البيهقي في كتاب دلائل النبوة باسناده عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال **قال** رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله واصحاب
اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في
خيرها ثلثا فذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا
خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل
بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب **وروى** الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن

الا انه فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا صح

سفيان

عن سفيان بن عيينة انه قال احسن بيت قالت العرب قول ابي طالب للنبي عليه السلام وشق له
من اسمه كي يجله فذو العرش محمود وهذا محمد وقال غيره ان هذا البيت لحسان بن ثابت في قصيدة
... الى الله ... **ومن صفاته** ...
الراكب الجمل ... ومحرم الميتة وقابل الهدية وخاتم النبوة وحامل الهراوة ورسول الرحمة
... في التوراة ابو الارامل واسمه صاحب الملحمة **وروى** انه عليه السلام قال انا قثم والقثم
الكامل الجامع وقال انا الاول والآخر اول في النبوة وآخر في البعث **الفصل الثالث** في ذكر ...
صلى الله عليه وآله عاش ... سنة منها مع ابيه سنتين واربعة اشهر ومع جده عبد المطلب ثماني
سنين ثم كفله عمه ابو طالب عليه السلام بعد وفاة جده عبد المطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره ... ايام
حياته **وذكر** محمد بن اسحق بن يسار ان ابا عبد الله مات وامه حبلى وقيل انه مات والنبي عليه السلام
ابن ستة اشهر وذكر ابن اسحق قال قدمت آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وآله على اخواله
من بني عدي بن النجار بالمدينة ثم رجعت به حتى اذا كانت بالابواء هلكت بها ورسول الله صلى الله عليه وآله ابن ست
سنين **وروى** عن بريدة قال انتهى النبي صلى الله عليه وآله الى رسم قبر فجلس وجلس الناس حوله فجعل يحرك
رأسه كالمخاطب ثم بكى فقيل له ما يبكيك يا رسول الله قال هذا قبر آمنة بنت وهب استأذنت ربي
في ان ازور قبرها فاذن لي فادركتني رقتها فبكيت فما رئي ساعة باكيا اكثر من تلك الساعة وفي خبر
آخر انه استأذن في زيارة قبر امه فاذن له فقال فزوروا القبور تذكركم الموت رواه مسلم في الصحيح
وتزوج بخديجة بنت خويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة وتوفي عمه ابو طالب عليه السلام وله ست
واربعون سنة وثمانية اشهر واربعة وعشرون يوما وتوفيت خديجة **بعده بثلاثة ايام** وسمى رسول الله

عاش صلى الله عليه وآله

مدة حياته صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله ذلك العام عام الحزن وروى هشام بن عروة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما زالت قريش كاعة عني حتى مات أبو طالب عليه السلام وأقام عليه السلام بمكة بعد البعث ثلاث عشرة سنة ثم
هاجر منها إلى المدينة بعد أن استتر في الغار ثلاثة أيام وقيل ستة أيام ودخل المدينة يوم الاثنين
الحادي عشر من شهر ربيع الأول وبقي بها عشر سنين ثم قبض صلى الله عليه وآله يوم الاثنين لليلتين بقيتا
من صفر سنة إحدى عشرة من الهجرة واختلف أهل البيت والصحابة في موضع دفنه فقال أمير المؤمنين
عليه السلام إن الله تعالى لم يقبض روح نبيه إلا في أطهر البقاع فينبغي أن يدفن في بقعته وأخذوا بقوله
فدفن في حجرته التي مات فيها صلى الله عليه وآله الفصل الثاني في ذكر آياته الظاهرات ومعجزاته
التي خرقت العادة وهذه الآيات قسمان أحدهما ما ظهر قبل مبعثه والآخر ما ظهر بعده فمن ذلك ما ظهر قبل الولادة
والمبعث فمن ذلك ما استفاض من الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما وضعته أمه رأت نوراً أضاءت له
قصور الشام وهذه [illegible] حين حملت برسول الله صلى الله عليه وآله فقيل لها إنك حملت بسيد هذه
الأمة فإذا وقع على الأرض فقولي أعيذه بالواحد من كل حاسد فإن ذلك أنه يخرج معه نور يملأ
قصور بصرى من أرض الشام فسميه محمداً فإن اسمه في التوراة أحمد يحمده أهل السماء والأرض واسمه في الإنجيل
أحمد يحمده أهل السماء والأرض واسمه في القرآن محمد قالت فسميته بذلك وروى أبو أمامة قال قلت يا رسول الله ما كان
بدو أمرك قال دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت له قصور الشام ومن
ذلك ما رواه الأستاذ أبو سعيد الواعظ في كتاب شرف النبي بإسناده عن مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه
وقد أتت عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ارتجس إيوان كسرى وسقطت
منه أربع عشرة شرفة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام وغاضت بحيرة ساوة

[في الهامش: ذكر آياته الظاهرة صلوات الله عليه وآله]

ورأى

ورأى الموبذان إبلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً قد قطعت دجلة فانتشرت في بلادها فلما أصبح كسرى أفزعه
ذلك وأفزعه وتصبّر عليه تشجعاً ثم رأى أنه لا يدخر ذلك عن وزرائه ومرازبته فجمعهم وأخبرهم بما
هاله فبينا هم كذلك إذ أتاه كتاب بخمود نار فارس فقال الموبذان وأنا رأيت رؤيا وقص
عليه رؤياه في الإبل فقال أي شيء يكون هذا يا موبذان قال حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى عند
ذلك إلى ملك العرب النعمان بن المنذر أما بعد فوجه إلي برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه بعبد
المسيح بن عمرو بن حيان الغساني فلما قدم عليه أخبره بما رأى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف
الشام يقال له سطيح قال فاذهب إليه فسله وائتني بما عنده فمضى عبد المسيح حتى قدم على سطيح
وقد أشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر جواباً فأنشأ عبد المسيح أبياتاً يذكر فيها ما أراد فرفع سطيح رأسه
ثم قال عبد المسيح على جمل مشيح إلى سطيح وقد أوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان
وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى إبلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها
يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة
وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاماً [في الهامش: يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح] مكانه فمضى عبد المسيح وقدم على كسرى وأخبره بما قال سطيح
فقال إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً كانت أمور فملك منهم عشرة في أربع سنين والباقون إلى آخر [illegible]
ومن ذلك ما رواه علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله قال هذا [illegible]
ولد في هذه الليلة لأنا نجد في كتبنا أنه إذا ولد آخر الأنبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما أصبح
أتى نادي قريش فقال هل ولد فيكم الليلة مولود فقالوا قد ولد لعبد المطلب ابن في هذه الليلة قال
فاعرضوه علي فمشوا إلى باب آمنة فقالوا لها أخرجي ابنك فأخرجته فنظر في عينيه وكشف

[في الهامش: رجاله قال كان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما رأى النجوم تقذف وتتحرك ليلة ...]

عن كتفه فرأى شامة سوداء بين كتفيه وعليها شعرات فلما نظر إليه اليهودي وقع إلى الأرض
مغشياً عليه فتعجبت منه قريش وضحكوا منه فقال أتضحكون يا معشر قريش هذا نبي السيف ليبيرنكم وذهبت
النبوة عن بني إسرائيل آخر الأبد وتفرق الناس يتحدثون بخبر اليهودي ومن ذلك تلاوة
موسى بن عمران عليه السلام في التوراة فلقد حدثني من أثق به قال ملكت سفراً من التوراة فيه خروج النبي
العربي من ولد إسماعيل وصفته هذه الآية ولإسماعيل شمعتيخا هني بيرختي أوثو وهفريتي
أوثو وهربيتي أوثو بماذ ماذ شنيم عسر نسيئيم يوليد ونتتيو لغوي غدول وتفسير هذا
فتثبت صلواته وباركت فيه وأنميته وكثرت عدده يولد له اسمه محمد يكون اثنين وتسعين في الحساب
سأخرج اثني عشر إماماً ملكاً من نسله وأعطيه قوماً كثير العدد ومن ذلك ما أخبر الثقة أنه
قرأ في الإنجيل ذكره الشيخ أبو جعفر بن بابويه رحمه الله في كتاب كمال الدين وتمام النعمة أني أنا الله
الدائم الذي لا أزول صدقوا النبي الأمي صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهي العمامة والنعلين والهراوة
وهي القضيب الأكحل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الأقنى الأنف المفلج الثنايا كأن عنقه إبريق
فضة كأن الذهب يجري في تراقيه له شعرات من لبته إلى سرته ليس على بطنه وصدره سواها
دقيق المسربة شثن الكف والقدم إذا التفت التفت جميعاً وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر وينحدر من
صبب وإذا جاء مع القوم بذّهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك تنفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده
طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب
يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك [illegible] أدرك زمانه وشهد أيامه وسمع كلامه فقال عيسى عليه السلام يا رب
وما طوبى قال شجرة في الجنة أنا غرستها بيدي تظل الجنان أصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور

[في الهامش: يكفلها له ... لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الإسلام وإن الإسلام طوبى لمن ...]

وطعمه

وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لم يظمأ بعدها أبداً فقال عيسى اللهم اسقني
منها قال حرام يا عيسى على النبيين أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الأمم أن
يشربوا منها حتى تشرب أمة ذلك النبي أرفعك إلي ثم أهبطك آخر الزمان لترى من أمة ذلك
النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال أهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم إنهم أمة مرحومة
ومن ذلك حديث سلمان الفارسي فإنه لم يزل ينتقل من عالم إلى عالم ومن فقيه إلى فقيه
ويبحث عن الأسرار ويستدل بالأخبار وينتظر قيام سيد الأولين والآخرين محمد صلى الله
عليه وآله أربعمائة سنة حتى بُشّر بولادته فلما أيقن بالفرج خرج يريد تهامة فسبي والخبر
في ذلك طويل مذكور في كتاب كمال الدين ومن ذلك حديث تبع الملك وقوله سيخرج
من هذه يعني مكة نبي مهاجره يثرب فأخذ قوماً من اليمن فأنزلهم مع اليهود بيثرب لينصروه
إذا خرج فيهم والأوس والخزرج وفي ذلك يقول شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري
النسم فلو مد عمري إلى عمره لكنت وزيراً له وابن عم وكنت عذاباً على المشركين أسقيهم
كأس حتف وغم ومن ذلك ما رواه أيضاً بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال كان يوضع
لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه أحد إجلالاً له وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج
عبد المطلب فكان رسول الله يخرج وهو غلام فيمشي حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك على أعمامه ويأخذونه
ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب إذا رأى ذلك منهم دعوا ابني فوالله إن له لشأناً عظيماً إني أرى
أنه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم إني أرى غرته غرة تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله
ويقول ما رأيت قبله أطيب منه ولا أطهر قط ثم يلتفت إلى أبي طالب وذلك أن أبا طالب وعبد الله

فيقول يا ابا طالب ان لهذا الغلام شأنا عظيما فاحفظه واستمسك به فانه فرد وحيد وكن له كالام
لا يوصل اليه شيء يكرهه ثم حمله على عنقه فيطوف به اسبوعا وكان عبد المطلب قد علم انه يكره اللات
والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له ست سنين ماتت امه آمنة بالابواء بين مكة والمدينة فبقي رسول الله
صلى الله عليه وآله يتيما لا اب له ولا ام فازداد عبد المطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى ادرك
عبد المطلب الوفاة فبعث الى ابي طالب ومحمد صلى الله عليه على صدره وهو في غمرات الموت وهو
يبكي ويلتفت الى ابي طالب ويقول يا ابا طالب انظر ان تكون حافظا لهذا الوحيد الذي لم يشم رائحة
ابيه ولا ذاق شفقة امه انظر يا ابا طالب ان يكون من جسدك بمنزلة كبدك فاني قد تركت بني
كلهم واوصيتك به لانك من ام ابيه يا ابا طالب ان ادركت ايامه فاعلم اني كنت من ابصر الناس واعلم
الناس به فان استطعت ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك فانه والله سيسودكم ويملك ما لم يملك احد
من آبائي يا ابا طالب ما اعلم احدا من آبائك مات عنه ابوه على حال ابيه ولا امه على حال امه فاحفظه لوحدته
هل قبلت وصيتي فقال نعم قد قبلت والله على ذلك شاهد فقال عبد المطلب فمد يدك الي فمد يده اليه
فضرب بيده على يده ثم قال عبد المطلب الآن خفف علي الموت ولم يزل يقبله ويقول اشهد اني لم اقبل احدا من
ولدي اطيب ريحا منك ولا احسن وجها ومات عبد المطلب وهو ابن ثمانين سنة فضمه ابو طالب الى نفسه لا يفارقه ساعة
من ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى بلغ لا يأتمن عليه احدا ومن ذلك حديث سيف بن ذي يزن والرواية
سورة عن ابي طالب عن ابيه ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه
بسنتين منهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان ووهب بن
عبد مناف في غيرهم من وجوه قريش وهو في قصر يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت

آمنة ه

والله سيسودكم

من آبائك مات

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في رأس غمدان ثم سأل الحديث الى ان قال فادن سأل
عبد المطلب فادناه ثم قال يا عبد المطلب اني مفض اليك من سر علمي امرا لو كان غيرك لم ابح
به ولكني رأيتك معدنه فاطلعتك عليه فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله فيه فان الله بالغ امره
اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما
وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب
مثلك ايها الملك من سر وبر فما هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر قال اذا ولد بتهامة غلام بين
كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيامة فقال عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت
بخبر ما آب بمثله وافد ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسألته من بشارته اياي ما ازداد به سرورا فقال
ابن ذي يزن هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد فيه اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه
وقد ولدناه سرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب
بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الارض يكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر
الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبد المطلب ايها الملك عز
جدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك سارّي بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال ابن
ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجده غير كذب فخر
عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع رأسك ثلج صدرك وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرت فقال كان لي
ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب فجاءت بغلام فسميته
محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال له ابن ذي يزن ان الذي قلت لك كما قلت فاحتفظ بابنك

واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء
الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسة من ان تكون لكم الرياسة فيبغون له
الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون ذلك او ابناؤهم غير شك ولولا اني اعلم ان الكتاب الناطق
والعلم السابق ان بيثرب دار ملكه فيها استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اقيه الآفات
واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره ولاوطأت اسنان العرب كعبه ولكني
صارف ذلك اليك عن غير تقصير مني بمن معك قال ثم امر لكل رجل منهم بعشرة اعبد وعشر اماء حبشيات
ومائة من الابل وحلتين من البرود وخمسة ارطال فضة وعشرة ارطال ذهب وكرش مملوة عنبرا قال وامر لعبد المطلب
بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال الحول فائتني فمات ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول فكان
عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد
ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره وفخره وشرفه فاذا قيل له متى ذلك قال ستعلمن
ما اقول ولو بعد حين وقد روى هذا الحديث الشيخ ابو علي احمد بن الحسين البيهقي في كتاب دلائل النبوة
من طريقين ومن ذلك حديث بحيرا الراهب رواه محمد بن اسحاق بن يسار قال ان ابا طالب خرج
في ركب الى الشام تاجرا فلما تهيأ للرحيل واجمع السير انتصب له رسول الله صلى الله عليه فاخذ بزمام ناقته
وقال يا عم الى من تكلني لا اب لي ولا ام فرق له ابو طالب فقال والله لاخرجن به معي ولا يفارقني
ولا افارقه ابدا فخرج وهو معه فلما نزل الركب بصرى من ارض الشام وبها راهب يقال له بحيرا
في صومعة له وكان اعلم اهل النصرانية وكان كثيرا ما يمرون به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرض لهم فلما نزلوا
ذلك العام قريبا من صومعته صنع لهم طعاما وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته في الركب حين اقبلوا

بحيراء الراهب

وهو

وهو في صومعته غمامة بيضاء تظله من بين القوم ثم اقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه فنظر الى
الغمامة حتى اظلت الشجرة وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى استظل تحتها
فلما رأى ذلك بحيرا نزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع ثم ارسل اليهم فقال اني قد صنعت
لكم طعاما يا معشر قريش واني احب ان تحضروه كلكم صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم فقال له
رجل منهم يا بحيرا ان لك اليوم لشأنا ما كنت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيرا فما شأنك
اليوم قال له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم واصنع لكم
طعاما فتأكلون منه كلكم فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله من بين القوم لحداثة
سنه في رحال القوم تحت الشجرة فلما رأى بحيرا القوم لم يجد الصفة التي يعرف فقال يا معشر قريش
لا يتخلف احد منكم عن طعامي هذا قالوا له ما تخلف عنك احد ينبغي له ان يأتيك الا غلام هو احدث القوم
سنا تخلف في رحالهم قال فلا تفعلوا ادعوه حتى يحضر هذا الطعام معكم فقال رجل من قريش
مع القوم واللات والعزى ان هذا للؤم بنا ان يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن الطعام
من بيننا قال ثم قام اليه فاحتضنه ثم اقبل به حتى اجلسه مع القوم فلما رآه بحيرا جعل يلحظه
لحظا شديدا وينظر الى اشياء من جسده قد كان يجدها عنده في صفته حتى اذا فرغ القوم من الطعام
وتفرقوا قام اليه بحيرا فقال يا غلام اسألك باللات والعزى الا اخبرتني عما اسألك عنه وانما قال
ذلك بحيرا لانه سمع قومه يحلفون بهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسألني باللات والعزى
فوالله ما ابغضت بغضهما شيئا قط فقال له بحيرا فوالله الا اخبرتني عما اسألك عنه فقال سلني
عما بدا لك فجعل يسأله عن اشياء من حاله في نومه وهيئته واموره فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله

له ص

بخبره فيوافق ذلك ما عنده حتى اخبره عن صفته ثم نظر الى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه
على موضعه من صفته التي عنده قال فلما فرغ منه اقبل الى عمه ابي طالب فقال ما هذا الغلام منك
قال ابني قال له بحيرا ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي
قال فما فعل ابوه قال مات وامه حبلى به قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه
اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا فانه كائن لابن اخيك هذا شأن
فاسرع به الى بلده فخرج به عمه ابو طالب سريعا حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام فزعموا
ان نفرا من اهل الكتاب قد كانوا رأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه اشياء
فارادوه فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وانهم ان اجمعوا
بما ارادوه لم يخلصوا اليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال فتركوه وانصرفوا وفي ذلك يقول ابو طالب
في قصيدة له دالية اوردها محمد بن اسحق بن يسار • ان ابن آمنة النبي محمدا • عندي يفوق منازل الاولاد •
لما تعلق بالزمام رحمته • والعيس قد قلصن بالازواد • فارفض من عيني دمع ذارف •
مثل الجمان مفرد الافراد • راعيت فيه قرابة موصولة • وحفظت فيه وصية الاجداد •
وامرته بالسير بين عمومة • بيض الوجوه مصالت انجاد • ساروا لابعد طية معلومة •
ولقد تباعد طية المرتاد • حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا • لاقوا على شرف من المرصاد •
حبرا فاخبرهم حديثا صادقا • عنه ورد معاشر الحساد • قوما يهودا قد راوا ما قد راى •
ظل الغمام وعز ذي الاكباد • ساروا لقتل محمد فنهاهم • عنه واجهد احسن الاجهاد •
وانما ذكرنا ما ذكرنا نبذة لو قصدنا ايراد جميعها لخرجنا عن الغرض المقصود بهذا الكتاب • فصل

واما ما ظهر منه صلوات الله عليه وآله عقيب البعث واظهار النبوة من الآيات والمعجزات فمن ابين
اجلها هذا القرآن الذي انزل الله سبحانه عليه وايده به والاحتجاج به من المعجزات [illegible] الاستدلال
بالقرآن ان كان [illegible] من الاخبار [illegible] عليه وآله السلام وادعى انه
من الله تعالى وانه تحدى العرب بهذا القرآن مع تطاول الازمان فلم يعارضوه واذا ثبت ما ذكرناه
علمنا انهم لم يعارضوه لتعذر المعارضة عليهم وهذا التعذر معجز خارق للعادة فاما الذي يدل على انه عليه
السلام تحدى بالقرآن فهو ان المراد بالتحدي انه كان يدعي ان جبرئيل هبط عليه بذلك من الله
سبحانه وقال قد ابانه بهذا العلم ضرورة ومع ذلك فان التحدي في المعنى واما في آيات القرآن
صريحة في التحدي وهو قوله فأتوا بعشر سور مثله وفي موضع آخر فأتوا بسورة من مثله
واما الذي يدل على انتفاء المعارضة منهم فهو انه لو وقعت المعارضة لوجب ظهورها ونقلها فاذا
لم تنقل وجب القطع على انتفائها وانما قلنا ذلك لان جميع ما يقتضي نقل القرآن من قوة الدواعي
الى نقله وقرب العهد فانه في المعارضة بل المعارضة تزيد عليها لانها كانت تكون الحجة والقرآن
شبهة ونقل الحجة اولى من نقل الشبهة وكيف لا تنقل المعارضة لو كانت وقد نقلوا كلام مسيلمة
مع ركاكته وبعده عن الشبهة فان ادعى ان المانع من النقل هو الخوف من اهل الاسلام فقد نقلوا
مما ذكرناه ان احدا يخاف من مثلهم قيل ان الخوف لا يقتضي انقطاع النقل على كل وجه وفيها تم
من التظاهر به الا ترى ان فضائل امير المؤمنين عليه السلام قد نقلت ولم ينقطع النقل مع الخوف
الشديد من بني امية والرهبة من التظاهر بها وكان يجب ان ينقل ذلك عند ظهور الاسلام او يكون
نقلا مكتوما فيما بينهم والقبائل الكثيرة والاستقام كانت عند الهجرة كان يجب نقل المعارضة قبل ذلك

مدة [illegible] واذا تعذرت لم يكن في الاسلام موجبة بعد ذلك لم يكن الا انه يدعي
ان المعارضة لم تجز في تلك المدة وانها خرجت بعد الهجرة وذلك كفاية في اعجاز القرآن وثبت خرق العادة
به على ان الاسلام لم يقو حينئذ بالمدينة الا وبلاد اهل الكفر ممالك كثيرة وبلاد واسعة وملك الفرس
كانت ثابتة لم تزل وممالك الروم وغيرها في البلاد الى هذه الغاية عريضة فكان يجب ظهور المعارضة
في تلك البلاد واما الذي يدل على ان انتفاء المعارضة كان للتعذر انا قد علمنا ان كل فعل لا يقع مع توفر
الدواعي اليه وقوة البواعث عليه فانه يدل على تعذره فاذا ثبت ذلك وعلمنا ان العرب تحدوا
بالقرآن فلم يعارضوه مع شدة حاجتهم الى المعارضة وقوة دواعيهم علمنا انها متعذرة عليهم فاذا ثبت
هذا ذلك انهم قد تكلفوا الامور الشاقة من الحرب وغيرها وبلغوا غاية جهدهم ولم يكن لهم بد من ذلك الا الامر
فيه انهم قد تعذرت المعارضة عليهم هذا وقد دعاهم النبي صلى الله عليه وآله الى المعارضة وهم قوم ذوو الانفة والحمية
وطالبهم بالرجوع عن دياناتهم والنزول عن رياساتهم والبراءة من آبائهم واسلافهم وابنائهم وجاهدهم
فالحرب وان كان حفظ انسابهم واقربائهم وعلموا ان المعارضة تبطل دعواه ذلك كله ويبطل ما هو دعاهم الى قوله
منه وكيف لا يكون [illegible] قد عدلوا عنها وقد تحملوا ضروبا من الكلفات فكان يجب ان لا يعدلوا عن الاقوال الى
الحروب الا لكون ذلك لا يمكن غيره لعلمهم ان المعارضة لو قدروا عليها لكانت اسهل مما تكلفوه وتحملوه
واحسم لمادة من كلامه فعلوه واما الذي يدل على ان المعارضة كانت على وجه الاعجاز فهو ان ما يمكن ان يقال
في ذلك انه عليه السلام كان افصحهم فتاتى له ما لم يتأت لهم او يقال انه تعمل زمانا طويلا فلم يتمكنوا مع
قصر الزمان من معارضته فاذا بطل هذان الوجهان لم يبق الا ان هذا التعذر غير معهود وهو خارق للعادة
والذي يدل على فساد الوجه الاول ان المطلوب في المعارضة انما هو التقارب في الفصاحة والاقرب في كلامه وفصاحته

من هو دونه طبقته فاذا لم يأتوا ولم يقاربوه فقد انتقضت العادة والتفاوت
الاقرب الذي يمتنع مساواته ومجاراته هو جميع كلام اولي الكتب وليس يجاري الله ومساواته في البعض
منه عن من هو في طبقته بهذا جرت العادة ولهذا لا يوجد التساوي الطبقة الماهرة في الشعر
الطبقة المتقدمة منهم في البيت والابيات وان جازوا وغلبهم التقليد واذا كان التحدي وقع بسورة
قصيرة من عرض القرآن فكونه افصح لا يمنع من مساواته في هذا القدر اليسير الف ما لو كان تقدر
كلامه عليه السلام وفصاحته يزيد على فصاحة غيره من القوم ولو كان افصحهم لكان القرآن كلامه
لظهرت المزية في كلامه على كل كلام في الفصاحة كما ظهرت مزية القرآن واما الذي يدل
على فساد الوجه الثاني وهو انه تعمل زمانا طويلا فهو انه كان ينبغي ان يتعلموا مثله فيعارضوه مع
امتداد الزمان فاذا ثبت ان التعذر خارق للعادة فلا بد من احد امرين اما ان يكون القرآن
نفسه خرق العادة لفصاحته فلذلك لم يعارضوه واما ان يكون الله تعالى صرفهم عن معارضته
ولولا الصرف لعارضوه واي الامرين كان ثبت معه النبوة لانه تعالى لا يؤيد الكاذبين
والحجج في العادة لا تبطل ولو ذهبنا نصف ما سطره المتكلمون في هذا الباب من الكلام في
في السؤال والجواب لطال به الكتاب وفيما ذكرناه منه مقنع وكفاية لذوي الالباب
فصل واما المعجزات الباهرة الدالة على نبوته التي هي سوى القرآن فكثيرة اكثر منها
وقد قال اشير الى اشتهارها بين الخاص والعام وتلقي الامة بالقبول القائم فمنها
مجيء الشجرة اليه ذكرها امير المؤمنين عليه السلام في خطبته القاصعة قال لقد كنت مع رسول الله صلى الله عليه
لما اتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت عظيما لم يدعه آباؤك ولا احد من بيتك ونحن

التحدي

بجتمع ه

اتيان الشجر

لك أنّا إن أجبناك إليه وأريتناه علمنا أنك نبي ورسول وإن لم تفعل علمنا أنك
ساحر كذاب فقال لهم وما تسألون قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين
يديك فقال إن الله على كل شيء قدير فإن فعل ذلك بكم أتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال
فإني سأريكم ما تطلبون وإني لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير وإن فيكم من يطرح في القليب ومن
يحزب الأحزاب ثم قال يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أني رسول الله
فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت
ولها دوي شديد وقصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
مرفرفة وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وببعض أغصانها على منكبي وكنت
عن يمينه صلى الله عليه وآله فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علوًّا واستكبارًا فمرها فليأتك نصفها
ويبقى نصفها فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها بأعجب إقبال وأشده دويًّا فكادت تلتف برسول الله
فقالوا كفرًا وعتوًّا فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه فأمره عليه السلام فرجع فقلت أنا لا إله
إلا الله إني أول مؤمن بك يا رسول الله وأول من آمن بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تصديقًا
لنبوتك وإجلالًا لكلمتك فقال القوم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في أمرك
إلا مثل هذا يعنونني ومنها خروج الماء من بين أصابعه وذكر أنهم كانوا معه في سفر فشكوا
أن لا ماء معهم وأنهم بعرض التلف وسبيل العطب فقال كلا إن معي ربي عليه توكلت ثم دعا
بركوة فصب فيها ماء ما كان ليروي رجلًا ضعيفًا وجعل يده فيها فنبع الماء من بين أصابعه فصيح
في الناس فشربوا وسقوا حتى نهلوا وعلوا وهم ألوف وهو يقول أشهد أني رسول الله حقًا ومنها

حنين الجذع الذي كان يخطب عنده صلوات الله عليه وذلك أنه كان في مسجده بالمدينة يستند إلى جذع
فيخطب الناس فلما كثروا اتخذوا له منبرًا فلما صعده حنّ الجذع حنين الناقة فنزل
ولما قرب رسول الله صلى الله عليه وآله ضمه إليه فكان يئن أنين الصبي الذي يسكت
ومنها حديث شاة أم معبد وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله لما هاجر من مكة ومعه أبو بكر وعامر
بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي فمروا على أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة
تحتبي وتجلس بفناء الخيمة فسألوها تمرًا أو لحمًا يشترونه فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك وإذا القوم
مرملون فقالت لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله في كسر خيمتها
فقال ما هذه الشاة يا أم معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن قالت هي أجهد
من ذلك قال أتأذنين لي أن أحلبها قالت نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبًا فاحلبها فدعا
رسول الله صلى الله عليه وآله بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهم بارك لها في شاتها فتفاجت
ودرّت فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بإناء لها يربض الرهط فحلب فيه ثجًّا حتى علته الثمال
فسقاها فشربت حتى رويت ثم سقى أصحابه فشربوا حتى رووا فشرب عليه السلام آخرهم وقال ساقي
القوم آخرهم شربًا فشربوا جميعًا عللًا بعد نهل حتى أراضوا ثم حلب فيه ثانيًا عودًا على بدء
فغادره عندها ثم ارتحلوا عنها فقلّما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزًا عجافًا هزلى
مخهن قليل فلما رأى اللبن قال من أين لكم هذا والشاة عازب ولا حلوبة في البيت قالت لا والله
إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت الخبر بطوله ومنها خبر سراقة بن جعشم الذي
اشتهر في العرب يتقاولون فيه الأشعار ويتفاوضونه في الديار أنه تبعه وهو متوجه إلى المدينة طالبًا

بادكه

ليغدر به ليحظى بذلك عند قريش حتى إذا أمكنته الفرصة في نفسه وأيقن أن قد ظفر
ببغيته ساخت قوائم فرسه حتى تغيبت بأجمعها في الأرض وهو بموضع جدب وقاع صفصف
فعلم أن الذي أصابه سماوي فنادى يا محمد ادع لي ربك يطلق فرسي وذمة الله علي أن لا أدل
عليك أحدًا فدعا له فوثب جواده كأنه أفلت من أنشوطة وكان رجلًا داهية وعلم بما رأى أنه
سيكون له نبأ فقال اكتب لي أمانًا فكتب له وانصرف قال محمد بن إسحاق إن أبا جهل قال في أمر سراقة
أبياتًا فأجابه سراقة: أبا حكم واللات لو كنت شاهدًا ... لأمر جوادي إذ تسيخ قوائمه
عجبت ولم تشكك بأن محمدًا ... نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه ... عليك فكف الناس عنه فإنني
أرى أمره يومًا ستبدو معالمه ... ومن أبيات روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول إلا يكن
الإنس عني فإنه لا ينبغي لنبي أن يكذب فكان أبو بكر إذا سئل إلى أين قال باغ فإذا
قال من الذي معك قال هاد يهديني ومنها حديث الغار وأنه عليه السلام لما أوى إلى غار بقرب
مكة يعتوره النزال ويأوي إليه الرعاء متوجهًا إلى الهجرة فخرج القوم في طلبه فعمى الله أثره وهو
نصب أعينهم وصدهم عنه وأخذ بأبصارهم دونه وهم دهاة العرب وبعث سبحانه العنكبوت
فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وآله فسترته وآيسهم ذلك من الطلب فيه وفي ذلك يقول السيد الحميري
في قصيدته المعروفة بالمذهبة: حتى إذا قصدوا لباب مغارة ... ألفوا عليه نسيج غزل العنكب
صنع الإله له فقال فريقهم ... ما في المغار لطالب من مطلب ... ميلوا وصدهم المليك ومن يرد
عنه الدفاع مليكه لا يعطب ... وبعث الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار
فأقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراواتهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي بقدر

فرجع إلى أصحابه فقالوا له ما لك لا تنظر في الغار فقال رأيت بفم الغار

أربعين ذراعًا تعجل رجل منهم لينظر من في الغار فعلت أنه ليس فيه أحد وسمع النبي صلى الله
ما قال فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وعرض حرام في الحرم ومنها كلام
الذئب وذلك أن رجلًا كان في غنيمة يرعاها فأخذها سواهة من نهاره فعرض الذئب فأخذ منها
شاة فأقبل يعدو وخلصها فطرح الذئب الشاة ثم كلمه بكلام فصيح قال تمنعني رزقًا ساقه الله تعالى
إلي فقال الرجل يا عجبًا الذئب يتكلم فقال أنتم أعجب وفي شأنكم للمعتبر عبرة هذا محمد يدعو إلى
الحق ببطن مكة وأنتم عنه لاهون فأبصر الرجل رشده وأقبل حتى أسلم إلى العقبة ثم قال لأحلفنه
عند الأيام يتحدثون بها في العرب والعجم يقولون أنا ابن مكلم الذئب ومنها كلام الذراع وذلك أنه
أوتي بشاة مسمومة أهدتها له امرأة من اليهود من خيبر وكانت سألت أي عضو أحب إلى رسول الله صلى الله
عليه وآله من الشاة فقيل لها الذراع فسمت الذراع فدعا أصحابه إليه فوضع يده ثم قال ارفعوا
فإنها تخبرني أنها مسمومة ولو كان ذلك لغير الأنبياء لم يكن حتى يأكلها ولأتى على أصحابه
وقد كان صلوات الله عليه تناول منها أكلة ثم لفظها فكان يعاوده كل سنة حتى جعل الله
ذلك سبب الشهادة ولو كان ذلك بإذن الخصم ليعلم أنه مخلوق وعبد ومنها أن أصحابه صلوات الله
عليه وآله أرملوا وضاقت بهم الحال وصاروا بعرض الهلاك لنفاد الأزواد يوم الأحزاب فدعا
رجل من أصحابه إلى [illegible] فاحتشد القوم [illegible] عند القوم الألوف رجل واحد أو
رجلين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غطوا إناءكم ثم برك عليه [illegible] والقوم ألوف فأكلوا وحملوا
كأن لم يمسسه [illegible] ومنها أنه خرج إليه
فقراء قومه وأصحابه في غزاة تبوك يشكوا الجوع فدعا بفضل زاد لهم فلم يوجد لهم إلا بقية شيء

بسبب شهادة النبي صلى الله عليه وآله

تمرة و طرحت بين يديه فاجتمع القوم فوضع يده عليها وقال كلوا بسم الله فاكل القوم
حتى شبعوا وبقي كما [illegible] ومنها انه صلى الله عليه وآله ورد في [illegible]
على ماء [illegible] واصدر القوم [illegible] فشكوا ذلك اليه فاخرج سهما من كنانته فدفعه الى رجل من
اصحابه ثم قال له انزل فاغرزه في الركي [illegible] فغرزه فيه [illegible] الماء [illegible]
القوم [illegible] ومنها
انه [illegible] حين [illegible] شبكة [illegible] رسول الله [illegible]
قد وقعت [illegible] الشبكة [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف [illegible]
ذلك [illegible] وجاء صاحبها [illegible] رسول الله [illegible]
فاتخذ القوم [illegible] ذلك الموضع مسجدا ومنها انه [illegible] شكوا اليه ملوحة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
معروفة [illegible] ومنها ان امراة [illegible] البركة [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومنها انه [illegible]

حكاية [illegible]

في احوال [illegible] الامر ومنها خبر الاستسقاء
[illegible] فقال صلى الله
عليه وآله اللهم حوالينا ولا علينا [illegible] السحاب عن المدينة [illegible] الاكليل
والشمس طالعة [illegible] المدينة والمطر [illegible] فضحك
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه وقال لله در ابي طالب لو كان حيا قرت عيناه
[illegible] فقال يا رسول الله كانك اردت قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل يطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل ومنها
انه صلى الله عليه وآله اخذ يوم بدر [illegible] كفا من الحصا فرمى بها وجوه المشركين وقال شاهت
الوجوه فجعل الله سبحانه تلك الحصا [illegible] لم يبق من المشركين [illegible]
[illegible] التراب [illegible] ومنها [illegible]
[illegible]
[illegible]
فوجدوها كما وصف ومنها انشقاق القمر [illegible]
[illegible] عبد الله بن مسعود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومنها [illegible]

شاهت الوجوه

الاملاك يشبهون [illegible] المسلمين
والملائكة يقتلونهم ويأسرونهم
ويجدون كل رجل منهم ع

انشقاق القمر

[illegible] حتى وقعت على [illegible] فاخذها بيده فردها مكانها فكانت احسن عينيه
واحدهما نظرا ومنها ان ابا براء ملاعب الاسنة كان به استسقاء فبعث اليه [illegible]
[illegible] فقال عليه السلام لا اقبل هدية مشرك قال [illegible] فما كنت ارى
ان رجلا من [illegible] يرد هدية [illegible] فقال صلى الله عليه وآله لو كنت قابلا هدية من مشرك
لقبلتها قال فانه يستشفيك من علة اصابته في بطنه فاخذ بيده حثوة من الارض فتفل عليها
ثم اعطاه وقال [illegible] ثم اسقه اياه فاخذها متعجبا يرى انه قد استهزئ به فاتاه فشربها
فاطلق من مرضه كانما انشط من عقال ومنها شكوى البعير اليه عند رجوعه الى المدينة من غزاة
بني ثعلبة فقال اتدرون ما يقول هذا البعير قال جابر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه يخبرني
ان صاحبه عمل عليه حتى اذا اكبر واهزله اراد نحره وبيعه لحما يا جابر اذهب معه الى صاحبه
فائتني به قال قلت والله ما اعرف صاحبه قال هو يدلك قال فخرجت معه حتى انتهيت الى بني حنظلة
[illegible] فقلت ايكم صاحب هذا البعير قال بعضهم انا قلت اجب رسول الله صلى الله عليه وآله
فجئت انا وهو والبعير الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعيرك هذا يخبرني كذا وكذا
قال قد كان ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فبعنيه قال هو لك قال لا بل بعنيه فاشتراه
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ضرب على صفحته فتركه يرعى في ضواحي المدينة فكان الرجل منا اذا
اراد الروحة والغدوة منحه رسول الله صلى الله عليه وآله قال جابر فرايته وقد ذهبت دبرته
وصحت [illegible] ومنها ان ابا جهل عاهد الله ان يفضخ راسه صلى الله عليه وآله بحجر اذا سجد في صلاته
فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي وسجد وكان اذا صلى صلى بين الركنين الاسود واليماني وجعل الكعبة

حكاية البعير

بينه وبين الشام احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منتقعا لونه مرعوبا
قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت اليه رجال من قريش فقالوا ما لك يا ابا الحكم
قال عرض لي دونه فحل من الابل ما رايت مثل هامته وقصرته ولا انيابه لفحل قط فهم ان ياكلني ومنها
ان ابا جهل اشترى من رجل طارئ بمكة ابلا فبخسه اثمانها ولواه بحقه فاتى الرجل نادي قريش
مستجيرا بهم وذكر لهم حرمة البيت فاحالوه الى النبي صلى الله عليه وآله استهزاء به فاتاه مستجيرا
به فمضى معه ودق الباب على ابي جهل فعرفه فخرج متغيرا فقال اهلا يا ابا القاسم فقال اعط
هذا حقه قال نعم واعطاه من فوره فقيل له في ذلك فقال اني رايت ما لم تروا رايت والله على راسه
تنينا فاتحا فاه والله لو ابيت لالتقمني ومنها ما روته اسماء بنت ابي بكر قالت لما نزلت تبت يدا
ابي لهب اقبلت العوراء ام جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول مذمما ابينا ودينه قلينا وامره
عصينا والنبي صلى الله عليه وآله جالس في المسجد ومعه ابو بكر فلما راها ابو بكر قال يا رسول الله انا اخاف ان
تراك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انها لا تراني وقرأ قرآنا كما قال وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فوقفت على ابي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت
يا ابا بكر اخبرت ان صاحبك هجاني فقال لا ورب البيت ما هجاك فولت وهي تقول قريش تعلم اني بنت
سيدها ومنها ما رواه الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله
عليه وآله ليقتلوه منهم ابو جهل والوليد [illegible] فانطلق حتى انتهى الى المكان الذي كان يصلي فيه اذ ارسلوا
[illegible]
[illegible]

بن المغيرة ونفر من بني مخزوم
فبينا النبي صلى الله عليه وآله قائم يصلي
اذ ارسلوا اليه الوليد ع

إليه فيسمعونه أن الله تعالى خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا إليه سبيلا فذلك قوله تعالى وجعلنا
من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ومنها
أنه كان صلى الله عليه وآله في غزاة الطائف ومسيره ليلا على راحلته بواد [illegible]

[illegible]

خراسان

السان

ابن عمرو

[illegible]

فقاتلني وأنت ظالم لي

[illegible]

علامة المنافق

[illegible]

حكاية [illegible]

المطر

ع

[illegible]

يرحل في حملة القرآن فيتم عنه من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وكان الحسن يقول لما كان يوم الحرة قتل
اهل المدينة حتى كاد لا ينفلت احد وكان فيمن قتل ابنا زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وهما ابنا
زمعة بن عبد الله بن الاسود وكان وقعة الحرة يوم الاربعاء لثلث بقين من ذي الحجة سنة ثلث
وستين ومن ذلك قوله عليه السلم لابن عباس لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علما فكان كما قال ومن ذلك قوله
لزيد بن ارقم وقد عاده من مرض كان به ليس عليك من مرضك باس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدي
فعميت قال اذا احتسب واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير حساب ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله
في الوليد بن يزيد الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي ام سلمة من امها غلام فسموه الوليد
فقال النبي صلى الله عليه وآله تسمون باسماء فراعنتكم غيروا اسمه فسموه عبد الله فانه سيكون في هذه
الامة رجل يقال له الوليد وهو شر لامتي من فرعون لقومه قال فكان الناس يرون انه الوليد بن
عبد الملك ثم راينا انه الوليد بن يزيد ومنها قوله صلى الله عليه وآله في بني ابي العاص وبني امية روى
ابو سعيد الخدري عنه عليه السلم انه قال عليه السلم اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا دين
الله دغلا وعباد الله خولا ومال الله دولا وفي رواية ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص اربعين رجلا وابن
موهب قال كنت عند معوية بن ابي سفيان فدخل عليه مروان يكلمه في حاجته فقال اقض حاجتي
والله ان مؤنتي لعظيمة اني ابو عشرة وعم عشرة واخو عشرة فلما ادبر مروان وابن عباس جالس على
السرير قال معوية اشهد بالله يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله قال اذا بلغ بنو الحكم
ثلثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباد الله خولا ودين الله دغلا فاذا بلغوا تسعة وتسعين
واربعمائة كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فقال ابن عباس اللهم نعم وذكر مروان حاجة له فرد عبد الملك

تدخل الجنة بغير حساب

ال

الى معوية فكلمه فلما ادبر عبد الملك قال انشدك الله يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه
ذكر هذا فقال ابو الجبابرة الاربعة قال ابن عباس اللهم نعم وعن يوسف بن مازن الراسبي قال قام
رجل الى الحسن بن علي عليه السلم فقال يا مسود وجوه المؤمنين فقال الحسن لا تؤنبني رحمك الله فان
رسول الله صلى الله عليه رأى بني امية يخطبون على منبره رجلا فرجلا فساءه ذلك فنزلت
انا اعطيناك الكوثر نهر في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر يعني الف شهر يملكه بنو امية فحسبنا ذلك
فاذا هو لا يزيد ولا ينقص والروايات في هذا الفن من الايات كثيرة ولا يتسع لذكر جميعها
هذا الكتاب وفيما اوردناه مقنع لذوي الالباب **الباب الثالث في ذكر**
مختصر من احوال رسول الله صلى الله عليه من لدن مبعثه الى وقت هجرته الى المدينة ثم
الى ان امر بالقتال وبعض ما ظهر من الايات والمعجزات في غزواته وهذه الاحوال تتضمنه
فصول **الفصل الاول** في ذكر مبدأ المبعث ذكر علي بن ابراهيم وهو من اجل رواة اصحابنا
ان النبي صلى الله عليه وآله لما اتى له سبع وثلثون سنة كان يرى في نومه كأن
آتيا ياتيه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال عليه الامر وكان بين الجبال يرعى غنما
لابي طالب فنظر الى شخص يقول له يا رسول الله فقال له من انت قال انا جبرئيل ارسلني الله
اليك ليتخذك رسولا فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة بذلك وكانت خديجة قد انتهى
اليها خبر اليهودي وخبر بحيرا وما حدثت به آمنة امه فقالت يا محمد اني لارجو ان تكون كذلك
وكان رسول الله صلى الله عليه يكتم ذلك فنزل عليه جبرئيل عليه السلم وانزل عليه ماء من السماء فقال

كان يرعى غنما

يا محمد قم توضأ للصلوة **فعلمه جبرئيل** الوضوء على الوجه واليدين من المرفق ومسح
الرأس والرجلين الى الكعبين وعلمه السجود والركوع فلما تم له اربعون **سنة** امره بالصلوة
وعلمه حدودها ولم ينزل عليه اوقاتها وكان رسول الله صلى الله عليه يصلي ركعتين ركعتين في كل وقت
وكان **علي** بن ابي طالب عليه السلم يألفه ويكون معه في مجيئه وذهابه لا يفارقه فدخل علي عليه السلم الى
رسول الله صلى الله عليه وهو يصلي فلما نظر اليه يصلي قال يا ابا القسم ما هذا قال هذه الصلوة التي امرني الله
بها فدعاه الى الاسلام فاسلم وصلى معه واسلمت خديجة فكان لا يصلي الا رسول الله وعلي وخديجة
خلفه فلما اتى لذلك ايام دخل ابو طالب الى رسول الله صلى الله عليه ومعه جعفر فنظر الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلي بجنبه يصليان فقال لجعفر يا جعفر صل جناح ابن عمك فوقف جعفر بن ابي
طالب من الجانب الآخر فلما وقف جعفر على يساره بدر رسول الله صلى الله عليه وآله من بينهما وتقدم وانشأ
ابو طالب في ذلك يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبي ولا يخذله من
بني ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يتجر لخديجة قبل ان يتزوج بها وكان اجيرا لها فبعثته في عير لقريش الى الشام مع غلام لها
يقال له ميسرة فنزلوا تحت صومعة راهب من الرهبان فنزل الراهب من الصومعة ونظر الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من هذا قالوا هذا ابن عبد المطلب قال لا ينبغي ان يكون الا نبيا
ونظر الى عينيه وبين كتفيه فقال هذا نبي الامة هذا نبي السيف فرجع ميسرة الى خديجة فاخبرها
بذلك وكان هذا مما رغب خديجة في تزويجها نفسها منه وروي انه لما ربحت تلك السفرة الفي دينار
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بعض اسواق العرب فرأى زيدا فوجده غلاما كيسا فاشتراه لخديجة

امره بالصلوة

يتجر لخديجة

راهب

فلما

فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وهبته منه فلما نبئ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسلم علي عليه السلم ثم اسلم زيد
بعده فكان يصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وآله علي وجعفر وزيد وخديجة وذكر الشيخ ابو بكر
احمد بن الحسين البيهقي في كتاب دلائل النبوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن احمد بن بالويه
المزكي قال حدثنا يوسف بن موسى المروالروذي قال حدثنا [illegible] بن يعقوب قال حدثنا يونس بن
ابي نور عن السدي عن عباد بن عبد الله عن علي عليه السلم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة
فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله قال واخبرنا
ابو الحسين بن بشران اخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن نصير حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن السدي
عن عباد قال سمعت عليا عليه السلم يقول لقد رأيتني ادخل معه يعني النبي صلى الله عليه وآله الوادي فلا يمر
بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وانا اسمعه واخبرنا الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابي اسحق حدثني يحيى بن ابي الاشعث
الكندي حدثني اسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده عفيف انه قال كنت امرءا تاجرا فقدمت مكة
ايام الحج وكان العباس بن عبد المطلب امرءا تاجرا فاتيته ابتاع منه وابيعه قال فبينا نحن
اذ خرج رجل من خباء يصلي فقام تجاه الكعبة ثم خرجت امرأة فقامت تصلي وخرج غلام
يصلي معه فقلت يا عباس ما هذا الدين ان هذا الدين ما ندري ما هو فقال هذا محمد بن عبد الله يزعم
ان الله ارسله وان كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به
وهذا الغلام ابن عمه علي بن ابي طالب آمن به قال عفيف فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت
اكون ثانيا تابعه ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق وقال في الحديث اذ خرج من خباء قريب منه

عبد الله بن احمد بن سليم حدثنا
محمد بن العلا حدثنا يونس
بن عقبة عن اسمعيل بن
ع

الى الغار فلما رآنا قد مالت قام يصلي ثم ذكر قيام خديجة خلفه واخبرنا ابو الحسين بن الفضل بن شاذان
ذكره عن مجاهد بن جبر قال كان مما انعم الله على علي بن ابي طالب عليه السلم واراد به الخير ان قريشا
اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس عمه وكان
من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة
فانطلق حتى نخفف عنه من عياله واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي وآمن به وصدقه قال علي بن ابراهيم فلما اتى لرسول الله
صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلث سنين انزل الله عليه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله فقام على الحجر وقال يا معشر قريش يا معشر العرب ادعوكم الى عبادة الله
وخلع الانداد والاصنام وادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فاجيبوني تملكوا
بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فاستهزؤوا منه وضحكوا وقالوا جن محمد بن
عبد الله وآذوه بالسنتهم فقال له ابو طالب يا ابن اخ ما هذا فقال يا عم هذا دين الله الذي ارتضاه
لملائكته وانبيائه ودين ابراهيم والانبياء من بعده بعثني الله رسولا الى الناس فقال يا ابن اخ ان
قومك لا يقبلون هذا منك فاكفف عنهم فقال لا افعل فان الله قد امرني بالدعاء فكف عنه ابو طالب
واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله في كل وقت يدعوهم ويحذرهم فكان من سمع من خبره ما سمع من اهل
الكتب يسلمون فلما رأت قريش من يدخل في الاسلام جزعوا من ذلك ومشوا الى ابي طالب وقالوا كف
عنا ابن اخيك فانه قد سفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا فدعاه ابو طالب
فقال يا ابن اخ ان القوم قد اتوني يسألونك ان تكف عن آلهتهم قال يا عم لا استطيع ذلك ولا استطيع ان اخالف

ربي فكان يدعوهم ويحذرهم العذاب فاجتمعت قريش اليه فقالوا الى ما تدعو يا محمد قال
الى شهادة ان لا اله الا الله وخلع الانداد كلها قالوا ندع ثلاثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا
حكى الله سبحانه قولهم وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل
الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب الى قوله بل لما يذوقوا عذاب ثم اجتمعوا الى ابي طالب
فقالوا يا ابا طالب ان كان ابن اخيك يحمله على هذا الفقر العدم جمعنا له مالا فيكون اكثر قريش
مالا فدعاه ابو طالب فعرض ذلك عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عم ما لي حاجة في المال فاجيبوني
تكونوا ملوكا في الدنيا وملوكا في الآخرة وتدين لكم العرب والعجم فتفرقوا ثم جاؤوا الى ابي طالب
فقالوا يا ابا طالب انت سيد من ساداتنا وابن اخيك قد سفه احلامنا وسب آلهتنا وفرق جماعتنا
فهلم ندفع اليك انعم فتى في قريش واجملهم حسنا ووجها واشبهم شبابا واشرفهم شرفا عمارة
بن الوليد يكون لك ابنا وتدفع الينا محمدا لنقتله فقال ما انصفتموني تسألونني ان ادفع اليكم
ابني لتقتلوه وتدفعوا ابنكم الي لاربيه فلما ايسوا منه كفوا عنه في كتاب دلائل النبوة حدثنا
الى قط باسناده ذكره عن ابراهيم بن محمد بن طلحة قال قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصرى
فاذا راهب في صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم فيهم احد من اهل الحرم قال طلحة قلت نعم انا
فقال هل ظهر احمد بعد قال قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي
يخرج فيه وهو آخر الانبياء مخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ فاياك ان تسبق
اليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث قالوا نعم
محمد بن عبد الله الامين تنبأ وقد تبعه ابن ابي قحافة قال فخرجت حتى دخلت على ابي بكر فقلت اتبعت هذا

ادفع اليكم ابني لتقتلوه

الرجل قال نعم فانطلق اليه فادخل عليه فاتبعه فانه يدعو الى الحق فاخبره طلحة بما قال
الراهب فخرج ابو بكر بطلحة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم طلحة واخبر رسول الله
صلى الله عليه وآله بما قال الراهب فسر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فلما اسلم ابو بكر و
طلحة اخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم وكان نوفل بن خويلد يدعى اسد قريش الفصل الثاني
في ذكر اعتراف مشركي قريش بما في القرآن من الاعجاز وانه ليس من جنس كلامهم مع كونهم
من ارباب الخطب والبيان وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكف عن انذار المشركين ويقرأ عليهم
القرآن فيقولون هذا شعر محمد ويقول بعضهم بل هو كهانة ويقول بعضهم بل هو خطب وكان الوليد
بن المغيرة شيخا كبيرا وكان من حكام العرب يتحاكمون اليه في الامور وينشدونه الاشعار
فما اختاره من الشعر كان مختارا وكان له بنون لا يبرحون من مكة وكان له عبيد عشرة عند كل
عبد الف دينار يتجر بها وملك القنطار في ذلك الزمان والقنطار جلد ثور مملوء ذهبا وكان
من المستهزئين برسول الله وكان عم ابي جهل بن هشام فقالوا له يا ابا عبد شمس ما هذا الذي
يقول محمد اسحر ام كهانة ام خطب فقال دعوني اسمع كلامه فدنا من رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو جالس في الحجر فقال يا محمد انشدني من شعرك قال ما هو شعر ولكنه كلام الله الذي بعث انبياءه
ورسله فقال اتل علي منه فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم فلما
سمع الرحمن استهزأ فقال تدعو الى رجل باليمامة يسمى الرحمن قال لا ولكني ادعو الى الله وهو الرحمن الرحيم
ثم افتتح حم السجدة فلما بلغ الى قوله فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود

القنطار

سمع اقشعر جلده وقامت كل شعرة في رأسه ولحيته ثم قام ومضى الى بيته ولم يرجع
الى قريش فقالت قريش يا ابا الحكم صبأ ابو عبد شمس الى دين محمد اما تراه لم يرجع الينا وقد قبل
قوله ومضى الى منزله فاغتمت قريش من ذلك غما شديدا وغدا عليه ابو جهل فقال يا عم نكست
برؤوسنا وفضحتنا قال وما ذاك يا ابن اخ قال صبوت الى دين محمد قال ما صبوت واني على دين قومي
وآبائي ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود وقال ابو جهل أشعر هو قال ما هو بشعر قال فخطب
هي قال لا ان الخطب كلام متصل وهذا كلام منثور لا يشبه بعضه بعضا له طلاوة قال فكهانة
هي قال لا قال فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا يا ابا عبد شمس ما تقول قال قولوا
هو سحر فانه اخذ بقلوب الناس فانزل الله تعالى فيه ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا
ممدودا وبنين شهودا الى قوله عليها تسعة عشر وفي حديث حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة
قال جاء الوليد بن المغيرة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اقرأ علي فقرأ ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون
فقال اعد فاعاد فقال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق
وما يقول هذا بشر الفصل الثالث في ذكر كفاية الله تعالى المستهزئين وما ظهر
فيها من الآيات قال وكان المستهزئون برسول الله صلى الله عليه وآله خمسة نفر الوليد بن المغيرة
والعاص بن وائل السهمي والاسود بن المطلب بن ابي زمعة والاسود بن عبد يغوث من بني زهرة
والحارث بن الطلاطلة الخزاعي فمر الوليد بن المغيرة برسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل
فقال يا محمد هذا الوليد بن المغيرة وهو من المستهزئين فقال نعم وكان قد مر برجل من خزاعة

عليه م

المستهزؤون خمسة نفر

على باب المسجد وهو يبتسم بنبال فوطئ على بعضها فاصاب اسفل عقبه قطعة من ذلك فدميت
فلما مر بجبرئيل اشار جبرئيل الى ذلك الموضع فرجع الى منزله فنام على سريره وكانت ابنته
نائمة اسفل منه فانفجر ذلك الموضع الذي اشار اليه جبرئيل اسفل عقبه حتى سال الدم حتى صار
على فراش ابنته فصاحت ابنته وقالت يا جارية انحل وكاء القربة فقال ابوها ليس يا بنية
هذا ماء القربة ولكنه دم ابيك فاجمعي لي ولدي وولد اخي فاني ميت فلما حضروا
اوصاهم ثم مات ومر الاسود بن المطلب برسول الله صلى الله عليه وآله فاشار جبرئيل
عليه السلام الى بصره فعمي ثم مات ومر به الاسود بن عبد يغوث فاشار جبرئيل عليه السلام
الى بطنه فاستسقى فانتفخ حتى انشق بطنه ومر به العاص بن وائل فاشار جبرئيل عليه السلام
الى رجله فدخل جذل في اخمص قدمه وخرج من ظاهر قدمه فورمت رجله فمات ومر
به ابن الطلاطلة فاشار جبرئيل عليه السلام الى وجهه فخرج الى جبال تهامة فاصابته السمائم فاخضر
واسود فرجع الى منزله فلم يعرفوه فقالوا لست بصاحبنا فخرج من منزله واصابه
العطش فما زال يستسقي حتى انشق بطنه وهو قول الله سبحانه انا كفيناك المستهزئين

الفصل الرابع في ذكر الهجرة الى الحبشة وتصديق النجاشي ومن تبعه عليه السلام

لما اشتد قريش في اذى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخرجوا
الى الحبشة وامر جعفرا ان يخرج بهم فخرج جعفر وخرج معه سبعون رجلا حتى ركبوا البحر
فلما بلغ قريشا خروجهم بعثوا عمرو بن العاص السهمي وعمارة بن الوليد الى النجاشي ليردهم اليهم
وان يعلموا انهم خالفوا دينهم فخرج عمارة وكان شابا حسن الوجه مترفا واخرج عمرو بن العاص اهله

تصديق النجاشي

فلما

رسول القريش الى النجاشي

فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تقبلني فقال عمرو سبحان الله
أيجوز هذا فتركه حتى انتشى وكان على صدر السفينة فدفعه عمارة والقاه في البحر فتشبث عمرو
بصدر السفينة وادركوه فاخرجوه فلما ان [illegible] ما فعل به عمارة قال لاهله فبكي فلما
وردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فقال عمرو ايها الملك ان قوما منا
خالفونا وخالفوا [illegible] وصاروا اليك فردهم الينا فبعث النجاشي الى جعفر فاحضره فقال يا جعفر ان هؤلاء
يسألونني ان اردكم اليهم فقال ايها الملك سلهم انحن عبيد لهم قال عمرو لا بل احرار كرام قال فسلهم
الهم علينا ديون يطالبوننا بها قال لا ما لنا عليهم ديون قال افلكم في اعناقنا دماء تطالبوننا
بها قال عمرو ما لنا في اعناقهم دماء ولا نطالبهم بذحول قال فما تريدون منا قال عمرو خالفونا
في ديننا ودين آبائنا وسبوا آلهتنا وافسدوا شبابنا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا ليجتمع امرنا
فقال جعفر يا ايها الملك خالفناهم لانه بعث الله فينا نبيا امرنا بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام
وامرنا بالصلاة والزكاة وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حلها والزنا والربا والميتة
والدم وامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي
بهذا بعث الله عيسى بن مريم ثم قال النجاشي يا جعفر هل تحفظ مما انزل الله على نبيك شيئا قال نعم
قال اقرأ فقرأ عليه سورة مريم عليها السلام فلما بلغ الى قوله وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا بكى النجاشي وقال هذا هو الحق
فقال عمرو ايها الملك ان هذا ترك ديننا فرده علينا حتى نرده الى بلادنا فرفع النجاشي يده فضرب
بها وجهه ثم قال لئن ذكرته بسوء لاقتلنك فقال عمرو [illegible] ايها الملك ان كان هذا كما

تقول

فقال [illegible] لا تعرض لهذا [illegible] وكان على راس النجاشي وصيفة له تذب عنه فنظرت الى عمارة
بن الوليد وكان فتى جميلا فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمارة لو راسلت جارية الملك
فراسلها عمارة فاجابته فقال له عمرو بن العاص قل لها تبعث اليك من طيب الملك شيئا
فقال لها فحملت اليه فاخذه عمرو بن العاص وكان الذي فعل به عمارة في قلبه حين القاه في البحر فادخل
الطيب على النجاشي فقال ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما يكرمنا اذا دخلنا بلاده
ونأمن فيه ان لا نغشه وان صاحبي هذا الذي معي قد راسل حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك
ثم وضع الطيب بين يديه فغضب النجاشي لذلك غضبا شديدا وهم ان يقتل عمارة ثم قال لا يجوز قتله
لانهم دخلوا بلادي بامان فدعا السحرة فقال اعملوا به شيئا اشد عليه من القتل فاخذوه ونفخوا
في احليله بالزيبق فصار مع الوحش فكان يغدو ويروح معهم ولا يأنس بالناس فبعث قريش بعد ذلك
في طلبه فكمنوا له في موضع يرد الماء مع الوحش فقبضوا عليه فما زال يضطرب بين ايديهم ويصيح حتى مات
فرجع عمرو الى قريش فاخبرهم خبره فاقام جعفر بارض الحبشة في اكرم كرامة فما زال بها حتى بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد هادن قريشا وقد وقع بينهم صلح فقدم بجميع من معه ووافى رسول
الله صلى الله عليه وآله وقد فتح خيبر وولد لجعفر من اسماء بنت عميس بالحبشة عبد الله بن جعفر وولد
للنجاشي ابن فسماه محمدا وسقته اسماء من لبنها وقال ابو طالب يحض النجاشي على نصر النبي صلى الله
عليه وآله واتباعه تعلم مليك الحبش ان محمدا نبي كموسى والمسيح بن مريم اتى بهدى مثل الذي اتيا به
وكل بامر الله يهدي ويعصم وانكم تتلونه في كتابكم بصدق حديث لا حديث الترجم فلا تجعلوا لله
ندا واسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم وفيما رواه ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن كعب

في احليله بالزيبق

قال

كتابة النبي صلى الله عليه وآله الى النجاشي الاصحم

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمرو بن امية الضمري الى النجاشي في شأن جعفر بن ابي طالب
واصحابه وكتب معه كتابا بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي الاصحم ملك
الحبشة سلام عليك فاني احمد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح
الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده
ونفخه واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وان تتبعني وتؤمن بي وبالذي جاءني
فاني رسول الله وقد بعثت اليكم ابن عمي جعفرا ومعه نفر من المسلمين فاذا جاؤوك فاقرهم ودع
التجبر فاني ادعوك وجنودك الى الله وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى

فكتب النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله
من النجاشي الاصحم بن ابجر سلام عليك يا نبي الله من الله ورحمة الله وبركاته لا اله الا هو الذي
هداني الى الاسلام وقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من امر عيسى فورب السماء والارض
ان عيسى ما يزيد على ما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به الينا وقد قربنا ابن عمك واصحابه فاشهد انك
رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت على يديه لله رب العالمين وقد بعثت
اليك يا نبي الله اريحا بن الاصحم بن ابجر فاني لا املك الا نفسي وان شئت ان آتيك فعلت يا رسول الله
فاني اشهد ان ما تقول حق ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله هدايا وبعث اليه بمارية القبطية ام ابراهيم
وبعث اليه بثياب وطيب كثير وفرس وبعث اليه بثلاثين رجلا من القسيسين لينظروا الى
كلامه ومقعده ومشربه فوافوا المدينة ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام فآمنوا
ورجعوا الى النجاشي وفي حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على الاصحمة النجاشي

الفصل الخامس في ذكر ما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه من المشركين وإسلام
حمزة بن عبد المطلب قال وحدث قريش [illegible] آذى رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عليه
ابو لهب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] جالسا في الحجر [illegible] فالقوه على رسول الله صلى الله عليه
وآله [illegible] فقال يا عم كيف حسبي فيكم قال وما ذاك يا ابن اخ فاخبره [illegible]
السلا فقال لحمزة خذ السيف وكانت قريش جالسة في المسجد فجاء ابو طالب ومعه السيف وحمزة
ومعه السيف فقال امر السلا على سبالهم [illegible] امر السلا
على سبالهم ثم التفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخ هذا حسبك فينا وفي كتاب [illegible]
النبوة عن ابي داود عن شعبة عن ابي اسحق سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وآله ساجد وحوله ناس من قريش [illegible] جزور فقالوا من يأخذ سلا
هذا الجزور او البعير فيقذفه على ظهره فجاء عقبة بن ابي معيط فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وآله
وجاءت فاطمة عليها السلام فاخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك قال عبد الله فما رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله دعا عليهم الا يومئذ فقال اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك ابا جهل بن هشام وعتبة
بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف وابي بن خلف شك شعبة قال عبد الله
فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر والقوا في القليب قال غير شعبة امية بن خلف وابي بن خلف كان رجلا
بادنا فتقطع قبل ان يبلغ به البئر اخرجه البخاري في الصحيح [illegible] اخبرنا ابو بكر [illegible] اخبرنا
[illegible] موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان بن بشر واسمعيل بن ابي خالد [illegible]
[illegible] الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقد لقينا

اسلام حمزة بن عبد المطلب

من المشركين شدة شديدة فقلنا يا رسول الله الا تدعو الله لنا فقعد وهو محمر وجهه فقال
انه كان من كان قبلكم ليمشط احدهم بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك
عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله عز
وجل والذئب على غنمه رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي واخرجاه من وجه آخر عن اسمعيل قال
حدثنا الحافظ باسناده عن هشام عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بعمار
واهله وهم يعذبون فقال ابشروا آل عمار فان موعدكم الجنة واخبرنا ابن بشران العدل
باسناده عن مجاهد قال اول شهيد كان استشهد في الاسلام ام عمار سمية طعنها ابو جهل [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اوذي بالكلام واجتمعت بنو هاشم فاقبل حمزة وكان في الصيد فنظر
الى اجتماع الناس فقال ما هذا فقالت له امرأة من بعض السطوح يا ابا يعلى ان عمرو بن هشام
تعرض لمحمد وآذاه فغضب حمزة ومر نحو ابي جهل واخذ قوسه فضرب بها راسه ثم احتمله فجلد
به الارض واجتمع الناس وكاد يقع فيهم شر فقالوا له يا ابا يعلى صبوت الى دين ابن اخيك قال نعم
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله على جهة الغضب والحمية فلما رجع الى منزله ندم
فغدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخ احق ما تقول فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
سورة من القرآن فاستبصر حمزة وثبت على دين الاسلام وفرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسر ابو طالب
باسلامه وقال في ذلك صبرا ابا يعلى على دين احمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط من اتى
بالدين من عند ربه بصدق وحق لا تكن حمز كافرا فقد سرني اذ قلت انك مؤمن فكن لرسول الله
في الله ناصرا وناد قريشا بالذي قد اتيته جهارا وقل ما كان احمد ساحرا **الفصل السادس**

ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه خ

في ذكر اسرائه صلى الله عليه وآله الى بيت المقدس ودخوله بعده الشعب ثم ذكر شعب ابي طالب عليه السلام ثم اسري برسول الله
صلى الله عليه وآله الى بيت المقدس حمله جبرئيل عليه السلام على البراق فاتى به بيت المقدس وعرض عليه محاريب
الانبياء وصلى بها ورده فمر رسول الله صلى الله عليه وآله في رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء في آنية
فشرب منه واكفأ ما بقي وكانوا اضلوا بعيرا وكانوا يطلبونه فلما اصبح قال لقريش ان الله قد اسرى
بي الى بيت المقدس فاراني آثار الانبياء ومنازلهم واني مررت بعير لقريش في موضع كذا وكذا
وقد اضلوا بعيرا لهم فشربت ماءهم واهرقت باقي ذلك فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة منه
فسلوه كم فيها من الاساطين والقناديل فقالوا يا محمد ان هاهنا من قد دخل بيت المقدس فصف
لنا كم اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل عليه السلام فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل
يخبرهم بما سألوه عنه فلما اخبرهم قالوا حتى تجيء العير ونسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وآله تصديق ذلك ان العير يطلع عليكم عند طلوع الشمس يقدمها جمل احمر عليه غرارتان فلما
كان الغد اقبلوا ينظرون الى العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبينا هم كذلك اذ طلعت عليهم العير
حين طلع القرص يقدمها جمل احمر فسألوهم عما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لقد كان هذا ضل لنا
في موضع كذا وكذا ووضعنا ماء فاصبحنا وقد اهريق الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا فاجتمعوا في دار
الندوة وكتبوا بينهم صحيفة ان لا يؤاكلوا بني هاشم ولا يكلموهم ولا يبايعوهم ولا يزوجوهم ولا يتزوجوا
اليهم ولا يحضروا معهم حتى يدفعوا محمدا اليهم فيقتلونه وانهم يد واحدة على محمد يقتلونه غيلة او
صراحا فلما بلغ ذلك ابا طالب جمع بني هاشم ودخلوا الشعب وكانوا اربعين رجلا فحلف لهم ابو طالب بالكعبة
والحرم والركن والمقام لئن شاكت محمدا شوكة لاثبن عليكم يا بني هاشم وحصن الشعب وكان يحرسه بالليل

والنهار

كيفية اسراء النبي صلى الله عليه وآله

والنهار فاذا جاء الليل يقوم بالسيف عليه ورسول الله صلى الله عليه وآله مضطجع ثم يقيمه ويضجعه في موضع
آخر فلا يزال الليل كله هكذا ويوكل ولده وولد اخيه به يحرسونه بالنهار واصابهم الجهد وكان
من دخل مكة من العرب لا يجسر ان يبيع من بني هاشم شيئا ومن باع منهم شيئا انتهبوا ماله وكان
ابو جهل والعاص بن وائل والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط يخرجون الى الطرقات
التي تدخل مكة فمن رأوه معه ميرة نهوه ان يبيع من بني هاشم شيئا ويحذرونه ان باع شيئا ان
ينهبوا ماله وكانت خديجة لها مال كثير فانفقته على رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب ولم يدخل في
حلف الصحيفة مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وقال هذا ظلم وختموا الصحيفة
باربعين خاتما ختمها كل رجل من رؤساء قريش بخاتمه وعلقوها في الكعبة وتابعهم ابو لهب على ذلك
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في كل موسم فيدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون لي جانبي حتى
اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة وابو لهب في اثره فيقول لا تقبلوا منه فانه ابن
اخي وهو ساحر كذاب فلم يزل هذه حاله فبقوا في الشعب اربع سنين لا يأمنون الا من موسم الى
موسم ولا يشترون ولا يبايعون الا في الموسم وكان يقوم بمكة موسمان في كل سنة موسم العمرة
في رجب وموسم الحج في ذي الحجة فكان اذا اجتمعت المواسم يخرج بنو هاشم من الشعب فيشترون ويبيعون
ثم لا يجسر احد منهم ان يخرج الى الموسم الثاني فاصابهم الجهد وجاعوا وبعثت قريش الى ابي طالب
ادفع الينا محمدا حتى نقتله ونملكك علينا فقال ابو طالب قصيدته الطويلة اللامية التي يقول
فيها: فلما رأيت القوم لا ود فيهم ... وقد قطعوا كل العرى والوسائل ... الم تعلموا ان ابننا لا مكذب
لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل ... وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل ۞ كذبتم وبيت الله نبزى محمدا
ولما نطاعن دونه ونناضل ۞ ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل ۞
لعمري لقد كلفت وجدا بأحمد ۞ وأحببته حب الحبيب المواصل ۞ وجدت بنفسي دونه وحميته
ودافعت عنه بالذرى والكلاكل ۞ فلا زال في الدنيا جمالا لأهلها ۞ وشينا لمن عادى وزين المحافل ۞
حليما رشيدا حازما غير طائش يوالي إله الحق ليس بماحل ۞ فأيده رب العباد بنصره وأظهر دينا حقه غير باطل ۞
فلما سمعوا هذه القصيدة أيسوا وكان أبو العاص بن الربيع وهو ختن رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء
بالعير بالليل عليها البر والتمر إلى باب الشعب ثم يصيح بها فتدخل الشعب فيأكله بنو هاشم وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لقد صاهرنا أبو العاص فأحمدنا صهره لقد كان يعمد إلى العير ونحن في الحصار فيرسلها في الشعب
ليلا فلما أتى لرسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب أربع سنين بعث الله على صحيفتهم القاطعة دابة الأرض
فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور وتركت اسم الله ونزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
فأخبره بذلك فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أبا طالب عليه السلام فقام أبو طالب عليه السلام فلبس ثيابه ثم مشى
حتى دخل المسجد على قريش وهم مجتمعون فيه فلما بصروا به قالوا قد ضجر أبو طالب وجاء الآن ليسلم ابن أخيه
فدنا منهم وسلم عليهم فقاموا إليه وعظموه وقالوا يا أبا طالب قد علمنا أنك أردت مواصلتنا والرجوع إلى
جماعتنا وأن تسلم إلينا ابن أخيك قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن أخي أخبرني ولم يكذبني أن
الله أخبره أنه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الأرض فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور
وتركت اسم الله فابعثوا إلى صحيفتكم فإن كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما أنتم عليه من الظلم وقطيعة الرحم
وإن كان باطلا دفعته إليكم فإن شئتم قتلتموه وإن شئتم استحييتموه فبعثوا إلى الصحيفة فأنزلوها من الكعبة

حكاية صحيفة القريش

وعليها

وعليها أربعون خاتما فلما أتوا بها نظر كل رجل منهم إلى خاتمه ثم فكوها فإذا ليس فيها حرف واحد إلا
باسمك اللهم فقال أبو طالب يا قوم اتقوا الله وكفوا عما أنتم عليه فتفرق القوم ولم يتكلم أحد ورجع
أبو طالب إلى الشعب وقال في ذلك قصيدته الثانية التي أولها ۞ ألا من لهم آخر الليل منصب ۞
وشعب العصا من قومك المتشعب ۞ وقد كان في أمر الصحيفة عبرة ۞ متى ما يخبر غائب القوم يعجب ۞
محا الله منها كفرهم وعقوقهم ۞ وما نقموا من ناطق الحق معرب ۞ وأصبح ما قالوا من الأمر باطلا ۞
ومن يختلف ما ليس بالحق يكذب ۞ وأمسى ابن عبد الله فينا مصدقا ۞ على سخط من قومنا غير معتب ۞
فلا تحسبونا مسلمين محمدا ۞ لذي عزة منا ولا متغرب ۞ ستمنعه منا يد هاشمية ۞
ومركبها في الناس خير مركب ۞ وقال عند ذلك نفر من بني عبد مناف وبني قصي ورجال من قريش
ولدتهم نساء بني هاشم منهم مطعم بن عدي بن عامر بن لؤي وكان شيخا كبيرا كثير المال له أولاد
وأبو البختري بن هشام وزهير بن أمية المخزومي في رجال من أشرافهم نحن برآء مما في هذه الصحيفة
وقال أبو جهل هذا أمر قضي بليل وخرج النبي صلى الله عليه وآله من الشعب ورهطه وخالطوا الناس
ومات أبو طالب عليه السلام بعد ذلك بشهرين وماتت خديجة بعد ذلك وورد على رسول الله صلى الله عليه وآله
أمران عظيمان وجزع جزعا شديدا ودخل صلى الله عليه وآله على أبي طالب عليه السلام وهو يجود بنفسه
فقال يا عم ربيت صغيرا ونصرت كبيرا وكفلت يتيما فجزاك الله عني خير الجزاء أعطني كلمة أشفع لك بها
عنده قال فقال يا ابن أخي لولا أني أكره أن يعير بعدي لأقررت عينك ثم مات وقد روي
أنه لم يخرج من الدنيا حتى أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله الرضا وفي كتاب دلائل النبوة عن ابن
عباس قال لما ثقل أبو طالب رئي يحرك شفتيه فأصغى إليه العباس يستمع قوله فرفع العباس عنه فقال

وفاة أبو طالب عليه السلام وخديجة رضي الله عنها

يا رسول الله قد والله قال الكلمة التي سألته إياها وفيه مرفوعا عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وآله عارض جنازة أبي طالب فقال وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم وذكر محمد بن كعب
بن يسار أن خديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عام واحد فتتابعت على رسول الله صلى الله
عليه وآله المصائب بهلاك خديجة وأبي طالب وكانت خديجة وزيرة صدق على الإسلام وكان يسكن
إليها وذكر أبو عبد الله بن منده في كتاب المعرفة أن وفاة خديجة كانت بعد وفاة أبي طالب بثلاثة
أيام وزعم الواقدي أنهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين وفي هذه السنة توفيت
خديجة وأبو طالب وبينهما خمس وثلاثون ليلة **الفصل السابع** في ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه
وآله نفسه على قبائل العرب إلى أن جاء من جاء من الأنصار وبايعوا على الإسلام وحديث العقبة قال ابن إسحاق وأبو البختري
عن الزهري كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم
كل شريف قوم لا يسألهم مع ذلك إلا أن يؤووه ويمنعوه ويقول لا أكره أحدا منكم على شيء من رضي
منكم بالذي أدعوه إليه فذاك ومن كره لم أكرهه وإنما أريد أن تحرزوني مما يراد بي من القتل حتى أبلغ
رسالات ربي وحتى يقضي الله عز وجل لي ولمن صحبني بما شاء فلم يقبله أحد منهم ولم يأت أحدا من تلك القبائل
إلا قالوا قوم الرجل أعلم به أترون أن رجلا يصلحنا وقد أفسد قومه ولفظوه فلما توفي أبو طالب عليه السلام اشتد
البلاء على رسول الله صلى الله عليه وآله أشد ما كان فعمد لثقيف بالطائف رجاء أن يؤووه فوجد ثلاثة نفر منهم
هم سادة ثقيف يومئذ وهم إخوة عبد ياليل بن عمرو وحبيب بن عمرو ومسعود بن عمرو فعرض عليهم
نفسه وشكى إليهم البلاء وما انتهك منه قومه فقال أحدهم أنا أسرق أستار الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط
وقال الآخر أعجز على الله أن يرسل غيرك وقال الآخر والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا أبدا والله لئن كنت رسول الله

لأنت

لأنت أعظم خطرا من أن أكلمك ولئن كنت تكذب على الله لأنت شر من أن أكلمك وتهزؤوا به وأفشوا في قومهم
الذي راجعوه به فقعدوا له صفين على طريقه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وآله بين صفيهم كان
لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا رضخوهما بالحجارة وقد كانوا أعدوها حتى أدموا رجليه فخلص منهم وهما يسيلان
دما فعمد إلى حائط من حوائطهم واستظل في ظل حبلة منه وهو مكروب موجع فإذا في الحائط عتبة وشيبة
ابنا ربيعة فلما رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما لله ولرسوله فلما رأياه أرسلا إليه غلاما لهما يدعى
عداس وهو نصراني من أهل نينوى فقال صلى الله عليه وآله من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى فقال
له عداس وما يدريك من يونس بن متى فقال له رسول الله وكان لا يحقر أحدا أن يبلغه رسالة ربه أنا رسول الله
والله تعالى أخبرني خبر يونس بن متى فلما أخبره بما أوحى الله إليه من شأن يونس بن متى خر عداس ساجدا لله
وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء فلما بصر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكتا فلما أتاهما قالا له
ما شأنك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلته بأحد منا قال هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن
رسول بعثه الله إلينا يدعى يونس بن متى فضحكا وقالا لا يفتننك عن نصرانيتك فإنه رجل خداع فرجع رسول الله
صلى الله عليه وآله إلى مكة قال علي بن إبراهيم بن هاشم ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من الطائف وأشرف على مكة
وهو معتمر كره أن يدخل مكة وليس له فيها مجير فنظر إلى رجل من قريش قد كان أسلم سرا فقال له ائت
الأخنس بن شريق فقل له إن محمدا يسألك أن تجيره حتى يطوف ويسعى فإنه معتمر فأتاه وأدى إليه ما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الأخنس إني لست من قريش وإنما أنا حليف فيهم والحليف لا يجير على الصميم
وأخاف أن يخفروا جواري فيكون ذلك مسبة فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله في شعب حراء مختفيا مع زيد فقال له ائت سهيل بن عمرو فقل له إن محمدا يسألك أن تجيره حتى يطوف بالبيت

أذى النبي صلى الله عليه وآله

ومعه عنب فلما جاءه عداس قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من أي أرض أنت قال من أهل نينوى ح

شجرة ط

واَيس فاتاه وادى اليه قوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب الى مطعم بن عدي
فسله ان يجيرني حتى اطوف واسعى فجاء اليه واخبره فقال اين محمد فكره ان يخبره بموضعه فقال هو
قريب فقال ايته فقل له اني قد اجرتك فتعال وطف واسع ما شئت فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال مطعم لولده واختانه واخيه طعيمة بن عدي خذوا سلاحكم فاني قد اجرت محمدا وكونوا
حول الكعبة حتى يطوف ويسعى وكانوا عشرة فاخذوا السلاح واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
دخل المسجد وراه ابو جهل فقال يا معشر قريش هذا محمد وحده وقد مات ناصره فشأنكم به فقال
له طعيمة بن عدي يا عم لا تتكلم فان ابا وهب قد اجار محمدا فوقف ابو جهل على مطعم بن عدي فقال
ابا وهب امجير ام صابئ قال بل مجير قال اذا لا يخفر جوارك فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله
من طوافه وسعيه جاء الى مطعم فقال ابا وهب قد اجرت واحسنت فرد علي جواري قال وما عليك
ان تقيم في جواري قال اكره ان اقيم في جوار مشرك اكثر من يوم قال يا مطعم يا معشر قريش ان محمدا
قد خرج من جواري [illegible] قدم اسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس في موسم من مواسم
العرب وهما من الخزرج وكان بين الاوس والخزرج حرب قد بقوا فيها دهرا طويلا
وكانوا لا يضعون السلاح لا بالليل ولا بالنهار وكان آخر حرب بينهم يوم بعاث وكانت للاوس
على الخزرج فخرج اسعد بن زرارة وذكوان الى مكة في عمرة رجب يسألون الحلف على الاوس وكان
اسعد بن زرارة صديقا لعتبة بن ربيعة فنزل عليه فقال له انه كان بيننا وبين قومنا حرب وقد
جئناك نطلب الحلف عليهم فقال له عتبة بعدت دارنا من داركم ولنا شغل لا نتفرغ لشيء قال
وما شغلكم وانتم في حرمكم وامنكم قال له عتبة خرج فينا رجل يدعي انه رسول الله سفه احلامنا وسب آلهتنا

وافسد

فقاله

وافسد شبابنا وفرق جماعتنا فقال له اسعد من هو منكم قال ابن عبد الله بن عبد المطلب من اوسطنا شرفا
واعظمنا بيتا وكان اسعد وذكوان وجميع الاوس والخزرج يسمعون من اليهود الذين كانوا بينهم النضير
وقريظة وقينقاع ان هذا اوان نبي يخرج بمكة يكون مهاجره بالمدينة لنقتلنكم به يا معشر العرب
فلما سمع اسعد وقع في قلبه ما كان سمع من اليهود قال فاين هو قال جالس في الحجر وانهم لا يخرجون
من شعبهم الا في الموسم فلا تسمع منه ولا تكلمه فانه ساحر يسحرك بكلامه وكان هذا في وقت محاصرة بني
هاشم في الشعب فقال له اسعد فكيف اصنع وانا محرم للعمرة لا بد لي ان اطوف بالبيت قال ضع في اذنيك القطن
فدخل اسعد المسجد وقد حشا اذنيه بالقطن فطاف بالبيت ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس في الحجر مع قوم من
بني هاشم فنظر اليه نظرة فجازه فلما كان في الشوط الثاني قال في نفسه ما احد اجهل مني ايكون مثل هذا
الحديث بمكة فلا اتعرفه حتى ارجع الى قومي فاخبرهم ثم اخذ القطن من اذنيه ورمى به وقال لرسول الله
صلى الله عليه وآله انعم صباحا فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله راسه اليه وقال قد ابدلنا الله به ما هو احسن من
هذا تحية اهل الجنة السلام عليكم فقال له اسعد ان عهدك بهذا لقريب الى ما تدعو يا محمد قال الى شهادة ان لا
اله الا الله واني رسول الله وادعوكم الى ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم
من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا
الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا
ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون فلما سمع اسعد هذا قال له اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا
رسول الله بابي انت وامي انا من اهل يثرب من الخزرج وبيننا وبين اخوتنا من الاوس حبال مقطوعة فان

وصلها الله بك فلا احد اعز منك ومعي رجل من قومي فان دخل في هذا الامر رجوت ان يتمم الله
لنا امرنا فيك والله يا رسول الله لقد كنا نسمع من اليهود خبرك ويبشروننا بمخرجك ويخبروننا بصفتك
وارجو ان يكون دارنا دار هجرتك عندنا فقد اعلمنا اليهود ذلك فالحمد لله الذي ساقني اليك والله
ما جئت الا لنطلب الحلف على قومنا وقد آتانا الله بافضل مما اتيت له ثم اقبل ذكوان فقال له اسعد
هذا رسول الله الذي كانت اليهود تبشرنا به وتخبرنا بصفته فهلم فاسلم فاسلم ذكوان ثم قالا يا رسول الله
ابعث معنا رجلا يعلمنا القرآن ويدعو الناس الى امرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمصعب بن عمير
وكان فتى حدثا مترفا بين ابويه يكرمانه ويفضلانه على اولادهم ولم يخرج من مكة فلما اسلم جفاه
ابواه وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب حتى تغير واصابه الجهد فامره رسول الله صلى الله عليه وآله
بالخروج مع اسعد وقد كان تعلم من القرآن كثيرا فخرجا الى المدينة ومعهما مصعب بن عمير فقدموا على
قومهم واخبروهم بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وخبره فاجاب من كل بطن الرجل والرجلان وكان
مصعب نازلا على اسعد بن زرارة وكان يخرج في كل يوم فيطوف على مجالس الخزرج يدعوهم الى الاسلام
فيجيبه الاحداث وكان عبد الله بن ابي شريفا في الخزرج وقد كان الاوس والخزرج اجتمعت على ان
يملكوه عليهم لشرفه وسخائه وقد كانوا اتخذوا له اكليلا احتاجوا في تمامه الى واسطة كانوا يطلبونها
وذلك انه لم يدخل مع قومه الخزرج في حرب بعاث ولم يعن على الاوس وقال هذا ظلم منكم للاوس
ولا اعين على الظلم فرضيت به الاوس والخزرج فلما قدم اسعد كره عبد الله ما جاء به اسعد وذكوان
وفتر امره فقال اسعد لمصعب ان خالي سعد بن معاذ من رؤساء الاوس وهو رجل عاقل شريف مطاع
في بني عمرو بن عوف فان دخل في هذا الامر تم لنا امرنا فهلم نأتي محلتهم فجاء مصعب مع اسعد الى محلة سعد بن

حتى ص

معاذ

معاذ فقعد على بئر من آبارهم واجتمع اليه قوم من احداثهم وهو يقرأ عليهم القرآن فبلغ ذلك سعد بن
معاذ فقال لاسيد بن حضير وكان من اشرافهم بلغني ان ابا امامة اسعد بن زرارة قد جاء
الى محلتنا مع هذا القرشي يفسد شباننا فاته وانهه عن ذلك فجاء اسيد بن حضير فنظر اليه اسعد
فقال لمصعب ان هذا رجل شريف فان دخل في هذا الامر رجوت ان يتم امرنا فاصدق الله
فيه فلما قرب اسيد منهم قال يا ابا امامة يقول لك خالك لا تأتنا في نادينا ولا تفسد شباننا واحذر
الاوس على نفسك فقال مصعب او تجلس فنعرض عليك امرا فان احببته دخلت فيه وان كرهته
نحينا عنك ما تكرهه فجلس فقرأ عليه سورة من القرآن فقال كيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الامر قال
نغتسل ونلبس ثوبين طاهرين ونشهد الشهادتين ونصلي ركعتين فرمى بنفسه مع ثيابه في البئر
ثم خرج وعصر ثوبه ثم قال اعرض علي فعرض عليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالها
ثم صلى ركعتين ثم قال لاسعد يا ابا امامة انا ابعث اليك الآن خالك واحتال 7 فرجع اسيد الى سعد بن
معاذ فلما نظر اليه سعد قال ان اسيدا قد رجع الينا بغير الوجه الذي ذهب من عندنا واتاهم سعد بن
معاذ فقرأ عليه مصعب حم تنزيل من الرحمن الرحيم فلما سمعها قال مصعب والله لقد راينا الاسلام في وجهه
قبل ان يتكلم فبعث الى منزله واتى بثوبين طاهرين واغتسل وشهد الشهادتين وصلى ركعتين ثم قام واخذ
بيد مصعب وحوله اليه وقال اظهر امرك ولا تهابن احدا ثم جاء فوقف في بني عمرو بن عوف
وصاح يا بني عمرو بن عوف لا يبقين رجل ولا امرأة ولا بكر ولا ذات بعل ولا شيخ ولا صبي الا ان يخرج
فليس هذا يوم ستر ولا حجاب فلما اجتمعوا قال كيف حالي عندكم قالوا انت سيدنا والمطاع فينا ولا نرد
لك امرا فمرنا بما شئت فقال كلام رجالكم ونسائكم وصبيانكم علي حرام حتى تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا

تم م

رسول الله فالحمد لله الذي اكرمنا بنعمته وبرسوله الذي كانت اليهود تخبرنا به فما بقي دار من دور بني عمرو بن
عوف [illegible] الا وفيها مسلم ومسلمة وحولوا مصعب بن عمير اليه وقال له اطلب [illegible]
وشاع الاسلام بالمدينة وكثر ودخل فيه من البطنين جميعا اشرافهم وذلك لما كان عندهم من اخبار
اليهود وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاوس والخزرج قد دخلوا في الاسلام وكتب اليه مصعب بذلك
وكان كل من دخل في الاسلام من قريش ضربه قومه وعذبوه فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرهم ان
يخرجوا الى المدينة فكانوا يتسللون رجلا فرجلا فيصيرون الى المدينة فينزلهم الاوس والخزرج عليهم
ويواسونهم فلما قدمت الاوس والخزرج مكة دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم تمنعون لي
جانبي حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة قالوا نعم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما شئت
فقال موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فلما حجوا رجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد اسلم
بشر كثير وكان اكثرهم مشركين على دينهم وعبد الله بن ابي فيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم
الثاني من ايام التشريق فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما ولينسل واحد فواحد فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله نازلا في دار عبد المطلب وحمزة وعلي والعباس معه فجاءه سبعون رجلا من
الاوس والخزرج فدخلوا الدار فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله تمنعون لي جانبي حتى اتلو
عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقال اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام نعم يا
رسول الله فاشترط لنفسك ولربك فقال رسول الله تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما تمنعون اهليكم
واولادكم قالوا فما لنا على ذلك قال الجنة في الآخرة وتملكون العرب في الدنيا وتدين لكم العجم وتكونون ملوكا فقالوا
قد رضينا فقام العباس بن نضلة وكان من الاوس فقال يا معشر الاوس والخزرج تعلمون ما تقدمون عليه

تقدمون على حر
انما حرب الاحمر والابيض وعلى حرب ملوك الدنيا فان علمتم انه اذا اصابتكم المصيبة في انفسكم
خذلتموه وتركتموه فلا تغروه فان رسول الله وان كان قومه خالفوه فهو في عز ومنعة فقال
له عبد الله بن حرام واسعد بن زرارة وابو الهيثم بن التيهان ما لك وللكلام يا رسول الله بل دمنا
بدمك وانفسنا بنفسك فاشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال رسول الله اخرجوا الي منكم اثني
عشر نقيبا يكفلون عليكم بذلك كما اخذ موسى صلوات الله عليه من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا
فقالوا اختر من شئت فاشار جبرئيل عليه السلام اليهم فقال هذا نقيب وهذا نقيب حتى
اختار تسعة من الخزرج وهم اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام ابو جابر
بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة وعبادة بن الصامت وثلاثة من الاوس وهم ابو الهيثم
بن التيهان وكان رجلا من اليمن حليفا في بني عمرو بن عوف واسيد بن حضير وسعد بن
خيثمة فلما اجتمعوا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله صاح بهم ابليس يا معشر قريش والعرب
هذا محمد والصباة من الاوس والخزرج على العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع اهل منى
فهاجت قريش واقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله النداء فقال للانصار تفرقوا
فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم باسيافنا فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم اومر
بذلك ولم ياذن الله لي في محاربتهم قالوا يا رسول الله فتخرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش
على بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج حمزة ومعه السيف فوقف على العقبة وعلي بن ابي طالب
فلما نظروا الى حمزة قالوا ما هذا الذي اجتمعتم عليه قال ما اجتمعنا وما ههنا احد والله لا يجوز
احد هذه العقبة الا ضربته بسيفي فرجعوا وغدوا الى عبد الله بن ابي وقالوا له قد بلغنا ان قومك

والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة صح

صياح ابليس

بايعوا محمدا على حربنا فحلف لهم عبد الله انهم لم يفعلوا ولا علم له بذلك وانهم لم يطلعوه على امرهم
فصدقوه وتفرقت الانصار ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى مكة الفصل الثاني
ذكر مكر المشركين برسول الله صلى الله عليه وآله واجتماعهم في دار الندوة لذلك وذكر هجرته صلى الله عليه وآله
الى المدينة وما كان من استقبال الانصار اياه ونزوله [illegible] ومختصر من اخباره
الى امره بالقتال ثم اجتمعت قريش في دار الندوة وكانوا اربعين رجلا من اشرافهم وكان لا يدخلها
الا من اتى له اربعون سنة سوى عتبة بن ربيعة فقد كان [illegible] دون الاربعين فجاءهم الملعون ابليس في صورة
شيخ فقال له البواب من انت فقال انا شيخ من نجد [illegible] فاذن له فدخل فقال بلغني اجتماعكم في امر هذا
الرجل فجئتكم لاشير عليكم ولا يعدمكم مني راي صائب فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش
انه لم يكن احد من العرب اعز منا ونحن اهل حرم الله [illegible] تفد الينا العرب في السنة مرتين ولا يطمع
فينا طامع حتى نشأ فينا محمد فكنا نسميه الامين لصلاحه وامانته فزعم انه رسول رب العالمين وسب آلهتنا
وسفه احلامنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا وقد رأيت فيه رأيا وهو ان ندس اليه رجلا منا فيقتله فان طلب
بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات فقال ابليس هذا رأي خبيث فان بني هاشم لا يرضون ان يمشي قاتل محمد
على الارض ابدا ويقع بينكم الحرب في الحرم فقال آخر الرأي ان نأخذه ونحبسه في بيت ونثبته ونلقي اليه
قوته حتى يموت كما مات زهير والنابغة فقال ابليس ان بني هاشم لا يرضون بذلك فاذا جاء موسم العرب
اجتمعوا عليكم ونخرجوه فيخلصونه فقال آخر الرأي ان نخرجه من بلادنا ونطرده فنتفرغ لآلهتنا
فقال ابليس هذا اخبث من الرأيين المتقدمين لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وافصح الناس لسانا واكرمهم
فتحملونه الى بوادي العرب فيخدعهم ويسحرهم بلسانه فلا يفجأكم الا وقد ملأها عليكم خيلا ورجلا فبقوا حيارى

قال ابليس فانا شيخ من نجد

حيارى

ثم قالوا للملعون ابليس فما الرأي فيه عندك فقال فيه الرأي ان تجمعوا من كل بطن من بطون قريش
رجلا يكون معكم من بني هاشم واحد فياخذون حديدة او سيفا ويدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة
فيتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه فما الرأي
ان تعطوهم الدية ثلاث ديات قالوا نعم وعشر ديات وقالوا بأجمعهم الرأي رأي الشيخ النجدي
فاختاروا خمسة عشر رجلا فيهم ابو لهب على ان يدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فيقتلوه فانزل الله
سبحانه على رسوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك الآية ثم تفرقوا
على ان اجمعوا ان يدخلوا عليه ليلا وكتموا امرهم فقال ابو لهب بل نحرسه فاذا اصبحنا دخلنا عليه
فباتوا حول حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يفرش له وقال لعلي بن ابي طالب
عليه السلام يا علي افدني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردي فنام علي على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله والتحف ببرده وجاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له اخرج والقوم حول الحجرة يحرسون فراشك وعلي عليه السلام نائم عليه فيتوهمون انه رسول الله
صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله عليهم وقرأ يس الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون واخذ ترابا
بكفه ونثره عليهم وهم نيام ومضى فقال له جبرئيل عليه السلام يا محمد خذ ناحية ثور وهو جبل على طريق
منى له سنام كسنام الثور فمر رسول الله صلى الله عليه وآله وتلقاه ابو بكر في الطريق فاخذ بيده ومر
به فلما انتهى الى ثور دخل الغار فلما اصبحت قريش [illegible] وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب
علي عليه السلام اليهم وقام في وجوههم فقال لهم ما لكم قالوا اين ابن عمك قال قلت لكم جعلتموني عليه
رقيبا الستم قلتم اخرج عنا فقد خرج عنكم فما تريدون فاقبلوا اليه يضربونه [illegible] وقالوا

انك كنت تحدثنا منذ الليلة فلما اصبحوا نفروا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز
يقفو الآثار فقالوا له يا ابا كرز اليوم اليوم فما زال يقفو اثر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف
بهم على باب الحجر فقال هذه قدم محمد هي والله اخت القدم التي في المقام وهذه قدم ابن ابي قحافة
او ابنه وقال هنا عبر ابن ابي قحافة فلم يزل بهم حتى وقفهم على باب الغار وقال لهم ما جاوزوا هذا
المكان اما ان يكونوا صعدوا السماء او دخلوا الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار
وقد ذكرناه فيما قبله قال وجاء فارس من الملائكة في صورة الانس فوقف على باب الغار وهو يقول
لهم اطلبوه في هذه الشعاب فليس هاهنا فاقبلوا يدورون في الشعاب وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله
في الغار ثلثة ايام ثم اذن الله في الهجرة وقال اخرج عن مكة يا محمد فليس لك بها ناصر
بعد ابي طالب عليه السلام فخرج رسول الله من الغار واقبل راع لبعض قريش يقال له ابن اريقط
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له يا ابن اريقط ائتمنك على دمي قال اذا احرسك واحفظك
واعمي عليك فاين تريد يا محمد قال يثرب قال والله لاسلكن بك مسلكا لا يهتدي فيه احد
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ائت عليا وبشره بان الله قد اذن لي في الهجرة فيهيئ لي زادا
وراحلة وقال ابو بكر ائت اسماء ابنتي وقل لها تهيئ لي زادا وراحلتين واعلم عامر بن فهيرة امرنا
وكان من موالي ابي بكر وقد كان اسلم وقل له ائتنا بالزاد والراحلتين فجاء ابن اريقط الى علي
عليه السلام فاخبره بذلك فبعث علي بن ابي طالب عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله بزاد وراحلة
وبعث ابن فهيرة بزاد وراحلتين وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الغار واخذ به ابن اريقط
على طريق نخلة بين الجبال فلم يرجعوا الى الطريق الا بقديد فنزلوا على ام معبد هناك وقد ذكرنا حديث

شاة

شاة ام معبد والمعجزة التي ظهرت فيها فيما قبل وحديث سراقة ابن مالك بن جعشم المدلجي
وسوخ قوائم فرسه في الارض فلما رجع الى حاله رجع عنه سراقة فلما كان من الغد وافته
قريش فقالوا يا سراقة هل لك علم بمحمد قال قد بلغني انه خرج عنكم وقد نفضت هذه الناحية لكم
ولم ار احدا ولا اثرا فارجعوا فقد كفيتكم ما هاهنا وقد كانت الانصار بلغهم خروج رسول الله صلى الله
عليه وآله اليهم فكانوا يتوقعون قدومه وكان يخرج الرجال والنساء والصبيان اذا اضحى الى
طريقه فاذا اشتد الحر رجعوا وروى عن ابن شهاب الزهري قال كان بين ليلة العقبة
وبين مهاجر رسول الله ثلثة اشهر وكانت بيعة الانصار لرسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة العقبة
في ذي الحجة وقدوم رسول الله الى المدينة في شهر ربيع الاول لاثنتي عشرة ليلة خلت منه يوم الاثنين
وكانت الانصار خرجوا يتوكفون اخباره فلما ايسوا رجعوا الى منازلهم فلما رجعوا اقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما وافى ذا الحليفة سال عن طريق بني عمرو بن عوف فدلوه فرفعه الآل فنظر
رجل من اليهود وهو على اطم له الى ركبان ثلثة يمرون على طريق بني عمرو بن عوف فصاح يا معشر
المسلمين هذا صاحبكم قد وافى فوقعت الصيحة بالمدينة فخرج الرجال والنساء والصبيان مستبشرين
لقدومه يتعادون فوافى رسول الله صلى الله عليه وآله وقصد مسجد قبا ونزل واجتمع اليه بنو
عمرو بن عوف وسروا به واستبشروا واجتمعوا حوله ونزل على كلثوم بن الهدم شيخ من
بني عمرو مكفوف البصر واجتمعت بطون الاوس وكان بين الاوس والخزرج عداوة
فلم يجسروا ان يأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان بينهم من الحروب فاقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله يتصفح الوجوه فلا يرى احدا من الخزرج وقد كان قدم على بني عمرو بن عوف قبل قدوم

رسول الله صلى الله عليه وآله ناس من المهاجرين فنزلوا فيهم وروي ان النبي صلى الله عليه وآله لما قدم
المدينة جاءت النساء والصبيان فقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
وكان سلمان الفارسي عبدا لبعض اليهود وقد كان خرج من بلاده من فارس يطلب الدين
الحنيف الذي كان اهل الكتب يخبرون به فوقع الى راهب من رهبان النصارى بالشام فاخبره بذلك
وصفته فقال اطلبه بمكة فثم مخرجه واطلبه بيثرب فثم مهاجره فقصد يثرب فاخذه بعض الاعراب
فسبوه واشتراه رجل من اليهود فكان يعمل في نخله وكان في ذلك اليوم على النخلة يصرمها فدخل على صاحبه
رجل من اليهود فقال يا ابا فلان اشعرت ان هؤلاء المسلمة قد قدم عليهم نبيهم فقال سلمان جعلت
فداك ما الذي تقول فقال له صاحبه ما لك وللسؤال عن هذا اقبل على عملك قال فنزل واخذ طبقا
فصير عليه من ذلك الرطب وحمله الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا
قال هذه صدقة تمورنا بلغنا انكم قوم غرباء قدمتم هذه البلاد فاحببت ان تأكلوا من صدقاتنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سموا وكلوا فقال سلمان في نفسه وعقد باصبعه هذه واحدة يقولها
بالفارسية ثم اتاه بطبق آخر فقال له رسول الله ما هذا فقال له سلمان رايتك لا تأكل الصدقة
وهذه هدية اهديتها اليك فقال صلى الله عليه وآله سموا وكلوا واكل صلى الله عليه فعقد سلمان بيده
اثنتين وقال هذه اثنتان يقولها بالفارسية ثم دار خلفه فالقى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كتفه الازار
فنظر سلمان الى خاتم النبوة والشامة فاقبل يقبلها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله من انت قال انا
رجل من اهل فارس قد خرجت من بلادي منذ كذا وكذا وحدثه بحديثه وله حديث فاسلم وبشره رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له ابشر واصبر فان الله سيجعل لك فرجا من هذا اليهودي فلما امسى رسول الله صلى الله

عليه وآله فارقه ابو بكر ودخل المدينة ونزل على بعض الانصار وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله بقبا
نازلا على كلثوم بن الهدم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب والعشاء الآخرة جاء
اسعد بن زرارة مقنعا فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وفرح بقدومه ثم قال يا رسول الله
ما ظننت ان اسمع بك في مكان فاقعد عنك الا ان بيننا وبين اخواننا من الاوس ما تعلم فكرهت
ان آتيهم فلما ان كان هذا الوقت لم احتمل ان اقعد عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للاوس
من يجيره فقالوا يا رسول الله جواره في جوارك فاجره قال لا بل يجيره بعضكم فقال عويم بن ساعدة
وسعد بن خيثمة نحن نجيره يا رسول الله فاجاروه وكان يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيتحدث
عنده ويصلي خلفه فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة عشر يوما فجاءه ابو بكر فقال يا رسول الله تدخل
المدينة فان القوم متشوقون الى نزولك عليهم فقال صلى الله عليه وآله لا اريم من هذا المكان حتى يوافي
اخي علي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد بعث اليه ان احمل العيال واقدم فقال ابو بكر ما احسب
عليا يوافي قال بلى ما اسرعه ان شاء الله فبقي خمسة عشر يوما فوافى علي عليه السلام بعياله فلما وافى
كان سعد بن الربيع وعبد الله بن رواحة يكسران اصنام الخزرج [illegible]
ويجعلون عليه [illegible] فلما قدم اثنا عشر من الانصار [illegible]
من الاصنام فلما قدم السبعون كثر الاسلام فيهم وجعلوا يكسرون الاصنام قال وبقي رسول الله
صلى الله عليه وآله بعد قدوم علي عليه السلام يوما او يومين ثم ركب راحلته فاجتمعت اليه بنو عمرو
بن عوف فقالوا يا رسول الله اقم عندنا فانا اهل الجد والجلد والحلقة والمنعة فقال صلى الله عليه وآله
خلوا عنها فانها مأمورة وبلغ الاوس والخزرج خروج رسول الله صلى الله عليه وآله فلبسوا السلاح واقبلوا

وكان لكل رجل شريف في بيته صنم يمسحه ويطيبه ولكل بطن من الاوس والخزرج صنم

بيده وبنى حوله فاقبلت ناقته لا تمر بحي من احياء الانصار الا وثبوا في وجهها واخذوا بزمامها
وطلبوا اليه النزول عليهم ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول خلوا سبيلها فانها مأمورة حتى مر ببني سالم
وكان خروجه رسول الله صلى الله عليه وآله من قبا يوم الجمعة فوافى بني سالم عند زوال الشمس فعرضت
له بنو سالم فقالوا يا رسول الله هلم الى الجد والجلد والحلقة والمنعة فبركت ناقته عند مسجدهم وقد كانوا
بنوا مسجدا قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل في مسجدهم وصلى بهم الظهر وخطبهم وكان اول
مسجد خطب فيه بالجمعة وصلى الى بيت المقدس وكان الذين صلوا معه في ذلك الوقت مائة رجل ثم
ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ناقته وارخى لها زمامها فانتهى الى عبد الله بن ابي فوقف عليه وهو يقدر انه يعرض
عليه النزول عنده فقال له عبد الله بن ابي بعد ان ثارت الغبرة واخذ كمه ووضعه على انفه يا هذا اذهب
الى الذين غروك وخدعوك واتوا بك فانزل عليهم ولا تغشنا في ديارنا فسلط الله على دور بني الحبلى الذر
فخرب دورهم فصاروا نزولا على غيرهم وكان جد عبد الله بن ابي يقال له ابن الحبلى فقام سعد بن عبادة
فقال يا رسول الله لا يعرض في قلبك من قول هذا شيء فانا كنا اجتمعنا على ان نملكه علينا وهو يرى الآن
انك قد سلبته امرا قد كان اشرف عليه فانزل علي يا رسول الله فانه ليس في الخزرج ولا في الاوس اكثر فم بئر مني
ونحن اهل الجلد والعز فلا تجزنا يا رسول الله فارخى زمام ناقته ومرت تخب به حتى انتهت الى باب
المسجد الذي هو اليوم ولم يكن مسجدا انما كان مربدا ليتيمين من الخزرج يقال لهما سهل وسهيل وكانا
في حجر اسعد بن زرارة فبركت الناقة على باب ابي ايوب خالد بن زيد فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما نزل اجتمع عليه الناس وسالوه ان ينزل عليهم فوثبت ام ابي ايوب الى الرحل فحلته وادخلته منزلها فلما
اكثروا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله اين الرحل فقالوا ام ابي ايوب قد ادخلته بيتها فقال صلى الله عليه وآله

اول مسجد خطب فيه

المرء مع رحله واخذ اسعد بن زرارة بزمام ناقته فحولها الى منزله وكان ابو ايوب له منزل
اسفل وفوق المنزل غرفة فكره ان يعلو رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله بابي انت
وامي العلو احب اليك ام السفل فاني اكره ان اعلو فوقك فقال صلى الله عليه وآله السفل ارفق بنا لمن
ياتينا قال ابو ايوب فكنا في العلو انا وامي فكنت اذا استقيت الدلو اخاف ان يقع منه قطرة
على رسول الله فكنت اصعد وامي الى العلو خفيا من حيث لا يعلم ولا يحس بنا ولا نتكلم الا خفيا
وكان اذا نام صلى الله عليه وآله لا نتحرك وربما طبخنا في غرفتنا فنجيف الباب على غرفتنا مخافة ان
ان يصيب رسول الله دخان ولقد سقطت جرة لنا واهريق الماء فقامت ام ابي ايوب الى قطيفة
لم يكن لنا والله غيرها فالقتها على الماء تستنشف به مخافة ان يسيل على رسول الله صلى الله عليه وآله
من ذلك شيء وكان يحضر رسول الله المسلمون من الاوس والخزرج والمهاجرين وكان ابو امامة اسعد بن
زرارة يبعث اليه في كل يوم غداء وعشاء في قصعة ثريد عليها عراق فكان ياكل من جاء حتى شبعوا
ثم ترد القصعة كما هي وكان سعد بن عبادة يبعث اليه في كل يوم عشاء ويتعشى معه من حضره حتى ترد
القصعة كما هي وكانوا يتناوبون في بعث الغداء والعشاء اليه سعد بن زرارة وسعد بن خيثمة والمنذر بن
عمرو وسعد بن الربيع واسيد بن حضير قال فطبخ له اسعد يوما قدرا فلم يجد من يحملها فحملها بنفسه
وكان رجلا كريما من النقباء فوافاه رسول الله صلى الله عليه وآله قد رجع من المسجد فقال احملتها بنفسك
قال نعم يا رسول الله لم اجد احدا يحملها فقال بارك الله عليكم من اهل بيت وفي كتاب دلائل النبوة عن انس
بن مالك قال لما قدم رسول الله المدينة فلما دخل جاءت الانصار برجالها ونسائها فقالوا الينا يا رسول الله
فقال دعوا الناقة فانها مأمورة فبركت على باب ابي ايوب فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدفوف ويقلن

نحن جوار من بني النجار * يا حبذا محمد من جار * فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
اتحبونني فقالوا اي والله يا رسول الله قال انا والله احبكم ثلاث مرات قال علي بن ابراهيم بن هاشم
وجاءته اليهود قريظة والنضير وقينقاع فقالوا يا محمد الى ما تدعو قال الى شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله واني الذي تجدونني مكتوبا في التوراة والذي اخبركم به علماؤكم ان مخرجي بمكة ومهاجري
في هذه الحرة واخبركم عالم منكم جاءكم من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والتمور لنبي يبعث
في هذه الحرة مخرجه بمكة ومهاجره هاهنا وهو آخر الانبياء وافضلهم يركب الحمار ويلبس الشملة ويجتزي بالكسرة
في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة ويضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى وهو الضحوك القتال يبلغ سلطانه
منقطع الخف والحافر فقالوا له ولا نعين عليك احدا ولا نتعرض لاحد من اصحابك ولا تتعرض لنا
ولا لاحد من اصحابنا حتى ننظر الى ما يصير امرك وامر قومك فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذلك وكتب
بينهم كتابا ان لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ولا على احد من اصحابه بلسان ولا يد ولا بسلاح ولا بكراع
في السر والعلانية لا بليل ولا بنهار والله بذلك عليهم شهيد فان فعلوا فرسول الله في حل من سفك دمائهم وسبي
ذراريهم ونسائهم واخذ اموالهم وكتب لكل قبيلة منهم كتابا على حدة وكان الذي تولى امر بني النضير حيي بن
اخطب فلما رجع الى منزله قال له اخوه جدي بن اخطب وابو ياسر بن اخطب ما عندك قال هو الذي نجده
في التوراة والذي بشرنا به علماؤنا ولا ازال له عدوا لان النبوة خرجت من ولد اسحق وصارت في ولد اسمعيل
ولا نكون تبعا لولد اسمعيل ابدا وكان الذي في امر قريظة كعب بن اسد والذي في امر بني قينقاع
مخيريق وكان اكثرهم مالا وحدائق فقال لقومه تعلمون انه النبي المبعوث فهلموا نؤمن به ونكون قد ادركنا الكتابين
فلم يجبه قينقاع الى ذلك قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي في المربد باصحابه فقال لاسعد بن زرارة

له قد سمعنا ما تقول وجئناك
لنطلب منك الهدنة على ان لا نكون
لك ولا عليك صح

اشتر

اشتر هذا المربد من اصحابه فساوم اليتيمين عليه فقالا هو لرسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا الا بثمن فاشتراه بعشرة دنانير وكان فيه ماء مستنقع فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فسيل وامر
باللبن فضرب فبناه رسول الله صلى الله عليه وآله فحفره في الارض ثم امر بالحجارة فنقلت من الحرة فكان
المسلمون ينقلونها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل حجرا على بطنه فاستقبله اسيد بن حضير
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اعطني احمله عنك قال لا اذهب فاحمل غيره فنقلوا الحجارة ورفعوه
من الحفرة حتى بلغ وجه الارض ثم بناه اولا بالسعيدة لبنة لبنة ثم بناه بالسميط وهو لبنة ونصف
ثم بناه بالانثى والذكر لبنتين مخالفتين ورفع حائطه قامة وكان مؤخره مائة ذراع في مائة
ذراع ثم اشتد عليهم الحر فقالوا يا رسول الله لو اظللت عليه ظلا فرفع صلى الله عليه وآله اساطينه في مقدم المسجد الى
الصحن بالخشب ثم ظلله والقى عليه سعف النخل فعاشوا فيه فقالوا يا رسول الله لو سقفت سقفا فقال
لا عريش كعريش موسى الامر اعجل من ذلك وابتنى رسول الله صلى الله عليه وآله منازله ومنازل اصحابه حول
المسجد وخط لاصحابه خططا فبنوا فيه منازلهم وكل شرع منه بابا الى المسجد وخط لحمزة وشرع
بابه الى المسجد وخط لعلي بن ابي طالب عليه السلام مثل ما خط لهم وكانوا يخرجون من منازلهم فيدخلون
المسجد فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يامرك ان تامر كل من كان له باب الى
المسجد ان يسده ولا يكون لاحد باب الى المسجد الا لك ولعلي ويحل لعلي ما يحل لك فغضب اصحابه
وغضب حمزة وقال انا عمه يامر بسد بابي ويترك باب ابن اخي وهو اصغر مني فجاءه فقال صلى الله عليه وآله
والله يا عم لا تغضبن من سدي بابك وفتحي باب علي عليه السلام فوالله ما انا امرت بذلك ولكن الله
امر بسد ابوابكم وترك باب علي عليه السلام فقال يا رسول الله رضيت وسلمت لله ولرسوله قال وكان رسول الله

انسداد الابواب غير
باب رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي امير المؤمنين

صلى الله عليه وآله جنب بني غنم وانه كانت فاطمة عليها السلام عنده فخطبها ابو بكر فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انتظر امر الله ثم خطبها عمر فقال مثل ذلك فقيل لعلي عليه السلام لم لا تخطب فاطمة فقال
والله ما عندي شيء فقيل له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يسألك شيئا فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاستحيى ان يسأله فرجع ثم جاءه في اليوم الثاني فاستحيى فرجع ثم جاءه في اليوم الثالث فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي الك حاجة قال بلى يا رسول الله فقال لعلك جئت خاطبا قال نعم يا رسول الله فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله هل عندك شيء يا علي قال ما عندي يا رسول الله شيء الا درعي فزوجه رسول الله صلى الله
عليه وآله على اثنتي عشرة اوقية ونش ودفع اليه درعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله هيئ منزلا
حتى تحول فاطمة عليها السلام اليه فقال يا رسول الله ما هاهنا منزل الا منزل حارثة بن النعمان وكان لفاطمة
يوم بنى بها امير المؤمنين عليه السلام تسع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والله لقد استحيينا
من حارثة قد اخذنا عامة منازله فبلغ ذلك حارثة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
انا ومالي لله ولرسوله والله ما من شيء احب الي مما تأخذه والذي تأخذه احب الي مما تتركه فجزاه رسول الله
صلى الله عليه وآله خيرا فحولت فاطمة الى علي عليه السلام في منزل حارثة وكان فراشهما اهاب كبش جعلا صوفه
تحت جنبيهما قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي الى بيت المقدس مدة مقامه بمكة وفي هجرته حتى
اتى له سبعة اشهر فلما اتى له سبعة اشهر عيرته اليهود فقالوا انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا ونحن اقدم منك
في الصلاة فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك واحب ان يحوله الله قبلته الى الكعبة فخرج في جوف الليل
ونظر الى آفاق السماء ينتظر امر الله وخرج في ذلك اليوم الى مسجد بني سالم الذي جمع فيه اول جمعة
كانت بالمدينة وصلى بها الظهر هناك ركعتين الى بيت المقدس وركعتين الى الكعبة ونزل عليه قد نرى

سبب تحول القبلة الى الكعبة

تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الآيات ثم نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله
آية القتال واذن له في محاربة قريش وهي قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله الآية الباب
الرابع في ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه وسراياه وما يتعلق باخباره الى ان فارق
الدنيا وما ظهر في مغازيه من اعلام نبوته ودلائل صدقه ورسالته على سبيل الايجاز والاختصار
قال اهل السير والمغازي ان جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه ست وعشرون غزوة
وان جميع سراياه التي بعثها ولم يخرج معها ست وثلثون سرية وقاتل صلى الله عليه وآله من غزواته
في تسع غزوات وهي بدر واحد والخندق وبنو قريظة والمصطلق وخيبر والفتح وحنين
والطائف فاول سرية بعثها انه بعث حمزة ابن عبد المطلب في ثلثين راكبا فساروا حتى بلغوا
سيف البحر من ارض جهينة فلقوا ابا جهل بن هشام في ثلثمائة راكب من المشركين فحجز
بينهم مجدي بن عمرو الجهني فرجع الفريقان ولم يكن بينهما قتال ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله
اول غزوة غزاها في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة حتى بلغ الابواء يريد قريشا
وبني ضمرة ثم رجع ولم يلق كيدا فاقام بالمدينة بقية صفر وصدرا من شهر ربيع الاول وبعث في مقامه
ذلك عبيدة بن الحارث في ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم احد من الانصار وكان اول لواء
عقده رسول الله صلى الله عليه وآله فالتقى هو والمشركون على ماء يقال له احياء وكانت بينهم الرماية
وعلى المشركين ابو سفيان ابن حرب ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الآخر يريد قريشا
حتى بلغ بواط ولم يلق كيدا ثم غزا صلى الله عليه وآله غزوة العشيرة يريد قريشا حتى نزل العشيرة من بطن

غزوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ينبع واقام بها بقية جمادى الاولى وليالي من جمادى الآخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم
من بني ضمرة فروي عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي بن ابي طالب عليه السلام رفيقين
في غزوة العشيرة فقال لي علي عليه السلام هل لك يا ابا اليقظان في هؤلاء النفر من بني مدلج
يعملون في عين لهم ننظر كيف يعملون فاتيناهم فنظرنا اليهم ساعة ثم غشينا النوم فعمدنا
الى صور من النخل في دقعاء من الارض فنمنا فيه فوالله ما انبهنا الا رسول الله يحركنا برجله
وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله لعلي عليه السلام يا ابا تراب لما عليه من التراب فقال
الا اخبركم باشقى الناس قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك
يا علي على هذه ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على راسه حتى يبل منها هذه ووضع يده على لحيته
ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من العشيرة الى المدينة فلم يقم بها عشر ليال حتى اغار كرز بن
جابر الفهري من ناحية بدر وهي غزوة بدر الاولى وحامل لوائه علي بن ابي طالب عليه السلام واستخلف
على المدينة زيد بن حارثة وفاته كرز فلم يدركه فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله فاقام جمادى ورجب
وشعبان وكان بعث بين ذلك سعد بن ابي وقاص في ثمانية رهط فرجع ولم يلق كيدا ثم بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله جحش الى نخلة وقال كن بها حتى تاتينا بخبر من اخبار قريش ولم يامره بقتال وذلك
في الشهر الحرام وكتب له كتابا وقال اخرج انت واصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر
فيه وامض لما امرتك فلما سار يومين وفتح الكتاب فاذا فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتاتينا من
اخبار قريش بما يصل اليك منهم فقال لاصحابه حين قرأ الكتاب سمعا وطاعة من كان له رغبة في الشهادة
فلينطلق معي فمضى معه القوم حتى نزلوا النخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله

غزوة بدر الاولى

على سرح المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في طلبه حتى بلغ واديا يقال له سفوان صح

معهم تجارة قدموا بها من الطائف ادم وزبيب فلما رآهم القوم اشرف لهم واقد بن عبد الله وكان
قد حلق راسه فقالوا عمار ليس عليكم منهم باس وائتمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهي آخر يوم من
رجب فقالوا لئن قتلتموهم انكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن هذه الليلة مكة فليمتنعن
منكم فاجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستاسر عثمان بن
عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة فاعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال والله ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام واوقف الاسيرين والعير ولم ياخذ
منها شيئا وسقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا وقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام فانزل
الله سبحانه يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فلما نزل ذلك اخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله العير وفداء الاسيرين وقال المسلمون نطمع لنا ان يكون غزاة فانزل الله فيهم ان الذين
آمنوا والذين هاجروا الى قوله اولئك يرجون رحمة الله الآية وكانت هذه قبل بدر بشهرين ثم
كانت غزوة بدر الكبرى وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله سمع بابي سفيان بن حرب في اربعين
راكبا من قريش تجارا قافلين من الشام فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلثمائة راكب ونيف
واكثر اصحابه مشاة معهم ثمانون بعيرا وفرس ويقال فرسان فكان النفر يعتقب على البعير الواحد وكان
بين رسول الله عليه السلام وبين مرثد بن ابي مرثد الغنوي بعير وذلك في شهر رمضان فلما خرج
من المدينة وبلغ ابا سفيان الخبر اخذ بطرق قريش ومعه ما يأتي به فخرجوا معهم
بالقيان يضربن بالدفوف ويتغنين بهجاء المسلمين ورجع الاخنس بن شريق الثقفي ببني زهرة
من الطريق وكان حليفا لهم فبقي منهم نحو من تسعمائة وسبعين رجلا وفيهم العباس وعقيل ونوفل بن الحارث

بدر الكبرى

بن عبد المطلب خرجوا مكرهين وكانت اثرا فيهم المطعمون منهم العباس بن عبد المطلب وعتبة بن
ربيعة وطعيمة بن عدي وابو البختري بن هشام وامية بن خلف وحكيم بن حزام والنضر بن الحارث
[illegible] وابو جهل بن هشام وزمعة بن الاسود ولما بلغ النبي صلى الله عليه وآله الى بدر وهي بئر منسوبة
الى رجل من غفار يقال له بدر وقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله بفوات العير ومجيء قريش شاور
اصحابه في لقائهم او الرجوع فقالوا الامر اليك فالتقينا القوم فلقيهم على بدر لسبع عشرة خلت من شهر رمضان
وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ ابيض مع مصعب بن عمير ورايته مع علي عليه السلام و
امده الله بخمسة آلاف من الملائكة وكثر الله المسلمين في اعين الكفار وقلل المشركين في اعين المؤمنين
كيلا يفشلوا واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كفا من تراب فرماهم به وقال شاهت الوجوه فلم يبق منهم
احد الا اشتغل بفرك عينيه وقتل الله من المشركين نحو سبعين رجلا منهم العباس بن عبد المطلب وعقيل
ابن ابي طالب ونوفل بن الحارث فاسلموا وعقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث قتلهما رسول الله صلى الله
عليه وآله بالصفراء وروي انه صلى الله عليه وآله قال للعباس افد نفسك وابني اخيك عقيلا ونوفلا وحليفك
عتبة بن عمرو اخا بني الحارث بن فهر فانك ذو مال فقال اني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني فقال صلى الله
عليه وآله الله اعلم باسلامك ان يكن حقا فالله يجزيك به فاما ظاهر امرك فقد كان علينا فقال
فليس لي الا المال الذي وضعته عند ام الفضل بمكة وليس معكما احد فقلت ان اصبت في سفري
هذا فهذا المال لبني الفضل وعبد الله وقثم فقال والله يا رسول الله اني لاعلم انك رسول الله ان هذا الشيء
ما علمه احد غيري وغير ام الفضل فاحسب لي يا رسول الله ما اصبتم مني مالا كان معي عشرين اوقية فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا ذاك شيء اعطاناه الله منك ففدى نفسه بمائة اوقية وفدى كل واحد باربعين

الملائكة

واسر نحو سبعين رجلا

شاهت الوجوه

اوقية

اوقية وقتل علي عليه السلام ببدر من المشركين الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان شجاعا فاتكا
والعاص بن سعيد بن العاص بن امية وابو سعيد بن العاص وطعيمة بن عدي بن نوفل كره
بالرمح وقال والله لا يخاصمنا في الله بعد اليوم ابدا ونوفل بن خويلد وهو الذي قرن ابا بكر
وطلحة قبل الهجرة بحبل وعذبهما [illegible] وهو عم الزبير بن العوام ولما اجتلب الوقعة قال النبي صلى
الله عليه وآله من له علم بنوفل فقال علي عليه السلام انا قتلته فكبر النبي صلى الله عليه وآله ثم قال الحمد لله الذي
اجاب دعوتي فيه وروى جابر عن الباقر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال لقد تعجبت يوم بدر
من جرأة القوم وقد قتلت الوليد بن عتبة اذ اقبل الي حنظلة بن ابي سفيان فلما دنى مني ضربته
بالسيف فسالت عيناه ولزم الارض قتيلا وقتل زمعة بن الاسود والحارث بن زمعة وعمير بن
عثمان ابن كعب عم طلحة بن عبيد الله وعثمان ومالك اخوي طلحة في جماعة منهم [illegible]
رجلا وقتل حمزة بن عبد المطلب شيبة بن ربيعة بن عبد شمس والاسود بن عبد الاسود المخزومي
وقتل عمرو بن الجموح ابا جهل بن هشام ضربه بالسيف على رجله فقطعها وذفف عليه عبد الله بن مسعود
فحز رأسه بسيفه من قفاه وحمل رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال عبد الله وجدته باخر رمق
فعرفته فوضعت رجلي على مذمره الى عنقه وقلت هل اخزاك الله يا عدو الله قال رويعي الغنم
لقد ارتقيت مرتقى صعبا قال ثم احتززت رأسه فجئت به رسول الله فقلت هذا رأس عدو الله
ابي جهل فحمد الله وقتل عمار بن ياسر امية بن خلف وامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يلقى القتلى
في قليب بدر ثم وقف عليهم وناداهم باسمائهم واسماء آبائهم واحدا واحدا ثم قال قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم ليسمعون كما تسمعون ولكن منعوا من الجواب [illegible]

قتل ابو جهل

نادى النبي صلى الله عليه وآله القتلى

من المسلمين اربعة عشر رجلا منهم عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وذو الشمالين عمرو بن نضلة
حليف بني زهرة ومهجع مولى عمر وعمير بن ابي وقاص وصفوان بن ابي البيضاء [illegible]
والباقون من الانصار ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة من بدر لم يقم بالمدينة الا سبع ليال
حتى غزا بنفسه يريد بني سليم حتى بلغ ماء من مياههم يقال له الكدر فاقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الى
المدينة ولم يلق كيدا فاقام بها بقية شوال وذا القعدة وفادى في اقامته جل الاسارى من
قريش ثم كانت غزوة السويق وذلك ان ابا سفيان نذر ان لا يمس راسه من جنابة حتى
يغزو محمدا فخرج في مائتي راكب من قريش ليبر يمينه حتى اذا كان على بريد من المدينة اتى بني النضير
ليلا فضرب على حيي بن اخطب بابه فابى ان يفتح له فانصرف الى سلام بن مشكم وكان سيد بني
النضير فاستاذن عليه فاذن له وساره ثم خرج في عقب ليلته حتى اتى اصحابه وبعث رجالا من قريش
الى المدينة فاتوا ناحية منها يقال لها العريض فحرقوا نخلا ووجدوا رجلا من الانصار وحليفا له فقتلوهما ثم انصرفوا
فنذر بهم الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في طلبهم حتى بلغ قرقرة الكدر ورجع وقد فاته ابو سفيان
ورأوا ازوادا من ازواد القوم قد طرحوها يتخففون منها للنجاء فقال المسلمون حين رجع رسول الله
صلى الله عليه وآله بهم ثم اقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم ورجع من غزوة السويق وذلك
بلغه ان جماعة من غطفان قد تجمعوا يريدون ان يصيبوا من اطراف المدينة عليهم رجل يقال له دعثور بن الحارث
بن محارب فخرج في اربعمائة رجل وخمسين رجلا ومعه افراس وهرب منه الاعراب فوق
ذرى الجبال ونزل صلى الله عليه وآله ذا امر وعسكر به واصابهم مطر كثير فذهب رسول الله صلى الله عليه
وآله لحاجته فاصابه ذلك المطر فبل ثوبه وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وادي امر بينه وبين

يا رسول الله انطمع ان تكون لنا
غزوة فقال عليه السلام نعم ثم
كانت غزوة ذي امر

اصحابه

وبين اصحابه ثم نزع ثيابه فنشرها لتجف والقاها على شجرة ثم اضطجع تحتها والاعراب ينظرون
الى كل ما يفعل رسول الله فقالت الاعراب لدعثور وكان سيدهم واشجعهم قد امكنك محمد
وقد انفرد من بين اصحابه حيث ان غوث باصحابه لم يغث حتى تقتله فاختار سيفا من سيوفهم
صارما ثم اقبل مشتملا على السيف حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف مشهورا فقال يا محمد
من يمنعك مني اليوم قال الله ودفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله
عليه وآله وقام على رأسه فقال من يمنعك مني قال لا احد وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا اكثر عليك جمعا ابدا فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه
ثم ادبر ثم اقبل بوجهه ثم قال والله لانت خير مني قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا احق بذلك
منك فقيل له ويلك قد امكنك والسيف في يدك فما ذا [illegible] فقال والله لقد كان ذلك ولكني
نظرت الى رجل ابيض طويل دفع في صدري فوقعت لظهري فعرفت انه ملك وشهدت ان محمدا
رسول الله والله لا اكثر عليه وجعل يدعو قومه الى الاسلام ونزلت هذه الآية يا ايها الذين
آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الآية
ثم كانت غزوة القردة ماء من مياه نجد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله زيد بن حارثة بعد
رجوعه من بدر الى المدينة بستة اشهر فاصابوا عيرا لقريش على القردة فيها ابو سفيان ومعه فضة
كثيرة وذلك لان قريشا قد خافت طريقها التي كانت تسلك الى الشام حين كان من وقعة بدر فسلكوا طريق
العراق واستاجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له فرات بن حيان يدلهم على الطريق فاصاب زيد بن
حارثة تلك العير واعجز عنه الرجال هربا وفي رواية الواقدي ان ذلك العير مع صفوان بن امية وانهم قدموا بالعير

من يمنعك مني يا محمد

الى رسول الله صلى الله عليه وآله واسروا رجلا او رجلين وكان فرات بن حيان اسيرا فاسلم [illegible]

ثم كانت غزوة بني قينقاع يوم السبت للنصف من شوال على راس عشرين شهرا من الهجرة وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله جمعهم واياه سوق بني قينقاع فقال لليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش
من قوارع الله فاسلموا فانكم قد عرفتم نعتي وصفتي في كتابكم فقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت قومك
فاصبت منهم فانا والله لو حاربناك لعلمت انا خلافهم فكانت تنقطع بينهم المحاجرة ونزلت فيهم قد كان
لكم آية في فئتين التقتا الى قوله اولي الابصار وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله حاصرهم
ستة ايام حتى نزلوا على حكمه فقام عبد الله بن ابي فقال يا رسول الله موالي وحلفائي وقد منعوني من الاسود
والاحمر ثلثمائة دارع واربعمائة حاسر تحصدهم في غداة واحدة اني والله لا آمن واخشى الدوائر
وكانوا حلفاء الخزرج دون الاوس فلم يزل يطلب فيهم حتى وهبهم له فلما رأوا ما نزل بهم من الذل خرجوا
من المدينة ونزلوا اذرعات ونزلت في عبد الله بن ابي وناس من الخزرج يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء الى قوله في انفسهم نادمين ثم كانت غزوة احد على راس سنة
من بدر ورئيس المشركين يومئذ ابو سفيان بن حرب وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ سبعمائة
والمشركون الفين وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ان استشار اصحابه وكان رأيه عليه السلام ان يقاتل
الرجال على افواه السكك ويرمي الضعفاء من فوق البيوت فابوا الا الخروج اليهم فلما صار على الطريق
قالوا نرجع فقال ما كان لنبي اذا قصد قوما ان يرجع عنهم وكانوا الف رجل فلما كانوا في بعض الطريق
انخزل عنهم عبد الله بن ابي بثلث الناس فقال والله ما ندري على ما نقتل انفسنا والقوم قومه وهمت بنو حارثة
وبنو سلمة بالرجوع ثم عصمهم الله جل وعز وهو قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا الآية واصبح رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله يعبئ للقتال وجعل على راية المهاجرين عليا عليه السلام وعلى راية الانصار سعد بن
عبادة وقعد رسول الله صلى الله عليه وآله في راية الانصار ثم مر صلى الله عليه وآله على الرماة وكانوا خمسين
رجلا وعليهم عبد الله بن جبير فوعظهم وذكرهم وقال اتقوا الله واصبروا وان رأيتمونا يخطفنا
الطير فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم واقامهم عند راس الشعب وكانت الهزيمة على المشركين وحسهم
المسلمون بالسيوف حسا فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة ظفر اصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله
انسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله اما انا فلا ابرح موقفي الذي عهد الي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
فتركوا امره وعصوه بعد ما اراهم ما تحبون واقبلوا على الغنائم فخرج كمين المشركين عليهم خالد بن الوليد
فانتهى الى عبد الله بن جبير فقتله ثم اتى الناس من ادبارهم ووضع في المسلمين السلاح فانهزموا وصاح
ابليس لعنه الله قتل محمد ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعوهم في اخراهم ايها الناس اني رسول الله
ان الله قد وعدني النصر فالى اين الفرار فيسمعون الصوت ولا يلوون على شيء وذهبت صيحة ابليس حتى
دخلت بيوت المدينة فصاحت فاطمة عليها السلام ولم تبق هاشمية ولا قرشية الا وضعت يدها على راسها
وخرجت فاطمة تصرخ قال الصادق عليه السلام انهزم الناس عن رسول الله فغضب غضبا شديدا وكان
اذا غضب انحدر من وجهه وجبهته مثل اللؤلؤ من العرق فنظر فاذا علي عليه السلام الى جنبه فقال
ما لك لم تلحق ببني ابيك فقال علي عليه السلام يا رسول الله اكفر بعد ايمان ان لي بك اسوة فقال اما لا فاكفني
هؤلاء فحمل علي عليه السلام فضرب اول من لقي منهم فقال جبرئيل عليه السلام ان هذه لهي المواساة يا محمد قال انه مني
وانا منه قال جبرئيل وانا منكما وثاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من اصحابه واصيب من المسلمين
سبعون رجلا منهم اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان

صاح ابليس قتل محمد

[illegible] من الانصار [illegible] واقبل يومئذ ابي بن خلف [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] فاتى المشركين [illegible]
[illegible] ابو سفيان [illegible]
[illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] فاطمة [illegible] رسول الله
[illegible] وجهه [illegible] علي [illegible]
رسول الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] والله [illegible] على الارض [illegible]
على الصباح [illegible] رباعيته [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] عتبة بن ابي وقاص [illegible]
[illegible]
[illegible]

لجبير بن مطعم وكنت عبدا له [illegible] قتل يوم بدر [illegible]
[illegible] محمد فانت حر وان قتلت ابن ابي طالب فانت حر [illegible]
[illegible] مع قريش الى احد [illegible] محمد [illegible] علي [illegible]
حمزة [illegible] الحبشة [illegible] وكان حمزة [illegible]
[illegible] وحشي [illegible]
فاخذ وحشي الكبد [illegible] هند بنت عتبة [illegible] رسول الله
[illegible] ابي سفيان [illegible]
حمزة [illegible]
[illegible] ابو سفيان [illegible]
وقام ابو سفيان [illegible] ابن ابي كبشة [illegible] ابن ابي طالب [illegible]
[illegible] علي عليه السلام [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] ابو سفيان [illegible] علي عليه السلام [illegible]
[illegible] اصحابه [illegible]
الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام [illegible]
الابل فانهم يريدون المدينة [illegible]
[illegible] سعد بن ابي وقاص [illegible]

قد مثلوا به فطلبت نفس الحسين بن باب الحدق فاخشوا واستخفوا فلما رآه فيهم جدا
قتيلا الا وقد مثلوا به الا حنظلة بن ابي عامر كان ابوه مع المشركين فتركوه له ووجدوا حمزة
قد شق بطنه وجدع انفه وقطعت اذناه واخذ كبده فلما انتهى اليه رسول الله صلى الله عليه وآله خنقته
العبرة وقال لامثلن بسبعين من قريش فانزل الله سبحانه وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم به الآية فقال النبي صلى الله عليه وآله بل اصبر فالقى ذكر الاصحاب الذي تغسله الملائكة
في سفح الجبل فسالوا امراته فقالت انه خرج وهو جنب وهو حنظلة بن ابي عامر الغسيل قال ابي
وحدثني ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله رجل من اصحابه يقال له قزمان
بحسن معونته لاخوانه وذكره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه من اهل النار فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله
وقيل ان قزمان استشهد فقال يفعل الله ما يشاء ثم اتي فقيل يا رسول الله ان قزمان استشهد فقال
يفعل الله ما يشاء ثم اتي فقيل انه قتل نفسه فقال اشهد اني رسول الله قال وكان قزمان قاتل قتالا
شديدا وقتل من المشركين ستة او سبعة فاثبتته الجراح فاحتمل الى دور بني ظفر فقال له المسلمون
ابشر يا قزمان فقد ابليت اليوم فقال بم تبشروني فوالله ما قاتلت الا عن احساب قومي ولولا ذلك
ما قاتلت فلما اشتدت عليه الجراحة جاء الى كنانته فاخذ منها مشقصا فقتل به نفسه قال وكانت
امراة من بني النجار قتل ابوها وزوجها واخوها مع رسول الله صلى الله عليه وآله فدنت من رسول الله صلى الله عليه وآله
حين انصرف فقالت هل استطيع ان انظر اليه قال نعم فاوسعوا لها فدنت منه فقالت كل مصيبة جلل بعدك ثم انصرفت قال
وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة حين دفن القتلى فمر بدور بني الاشهل وبني ظفر فسمع بكاء
النوائح على قتلاهم فترقرقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى ثم قال لكن حمزة لا بواكي له اليوم

لامثلن بسبعين من قريش

غسل الملائكة

والمسلمون قيام حوله فقالت أحي رسول الله فقالوا نعم [illegible] صلى الله عليه وآله قال نعم فالتفتت صح

فلما

ج

فلما سمعها سعد بن معاذ واسيد بن حضير قالوا لا تبكين امراة حميما حتى تاتي فاطمة فتسعدها
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله الواعية على حمزة وهي عند فاطمة عليها السلام على باب المسجد قال
ارجعن رحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن ثم كانت غزوة حمراء الاسد فلما كان
من الغد من يوم احد نادى رسول الله صلى الله عليه وآله في المسلمين فاجابوه فخرجوا على علتهم وعلى ما اصابهم
من القرح وقدم عليا عليه السلام بين يديه براية المهاجرين حتى انتهى الى حمراء الاسد ثم رجع الى المدينة
فهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وخرج ابو سفيان حتى انتهى الى الروحاء فاقام
بها وهو يهم بالرجعة على رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول قد قتلنا صناديد القوم فلو رجعنا استاصلناهم
فلقي معبد الخزاعي فقال ما وراءك يا معبد قال قد والله تركت محمدا واصحابه وهم يحرقون عليكم وهذا علي
بن ابي طالب قد اقبل على مقدمته في الناس وقد اجتمع عليه من كان تخلف عنه وقد دعاني ذلك الى
ان قلت شعرا قال ابو سفيان وماذا قلت قال قلت كادت تهد من الاصوات راحلتي
اذ سالت الارض بالجرد الابابيل تردي باسد كرام لا تنابلة عند اللقاء ولا ميل معازيل
فثنى ذلك ابا سفيان ومن معه ثم مر به ركب من عبد القيس يريدون الميرة من المدينة فقال
لهم ابلغوا محمدا اني قد اردت الرجعة الى اصحابه لاستاصلهم واوقر لكم ركابكم زبيبا اذا وافيتم عكاظ
فابلغوا ذلك وهو بحمراء الاسد فقال صلى الله عليه وآله والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل ورجع
رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة يوم الجمعة وقال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الاسد وقد
لحقه من بني حطمة [illegible] المنذر [illegible] الخزرج [illegible]
يحرض على النبي صلى الله عليه وآله [illegible] بني حطمة لم يجد منهم الا واحد [illegible] فلما رجع رسول الله

بكت النساء لحمزة فدعا لهن النبي صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله عدا عليها عمير بن عدي ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني قتلت ام المنذر [illegible]
الخبر فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله كتفه وقال نصرت الله ورسوله بالغيب اما انه لا ينتطح
فيها عنزان قال عمير بن عدي فاصبحت ومررت بنيها وهم يدفنونها فلم يعرض لي احد منهم [illegible]
ثم كانت غزوة الرجيع بعث رسول الله صلى الله عليه وآله مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف
حمزة وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت بن الاقلح وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن
طارق وامير القوم مرثد لان قوما من عضل والقارة قالوا ابعث معنا نفرا من اصحابك
يعلمونا القرآن ويفقهونا في الدين فخرجوا مع القوم الى بطن الرجيع [illegible] فقتلوهم حتى بني
من هذيل [illegible] واخذوا خبيبا وزيد بن الدثنة [illegible]
باحد [illegible] قالوا دعوه
حتى يمسي فيذهب عنه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب به وقد كان عاصم اعطى الله عهدا ان
لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا في حياته فمنعه الله بعد وفاته مما امتنع منه في حياته ثم كانت
غزوة بئر معونة على راس اربعة اشهر من احد وذلك ان ابا البراء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب
الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فعرض عليه الاسلام فلم يسلم وقال يا محمد ان
بعثت رجالا الى اهل نجد يدعونهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال اخشى عليهم اهل نجد فقال
ابو براء انا لهم جار فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر بن عمرو في بضعة وعشرين رجلا وقيل في اربعين
رجلا وفي سبعين رجلا من خيار المسلمين منهم الحارث بن الصمة وحرام بن ملحان وعامر بن فهيرة
فساروا حتى نزلوا بئر معونة وهي بين ارض بني عامر وحرة بني سليم [illegible] فبعثوا حرام بن ملحان

قلت عاصم بن ثابت الادود [illegible] ابنة سعد وقد كانت صح

وقيل

بكتاب

س

بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله الى عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل
فقتله فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم استصرخ عامر بني عامر فابوا ان يجيبوه وقالوا لا نخفر
ابا براء فاستصرخ قبائل من بني سليم عصية ورعلا وذكوان وهم الذين قنت عليهم النبي صلى الله عليه وآله
فاجابوه واحاطوا بالقوم في رحالهم فلما راوهم اخذوا اسيافهم وقاتلوا القوم حتى قتلوا عن آخرهم الا كعب
[illegible] وكان في سرح القوم عمرو بن امية الضمري ورجل من الانصار [illegible] الطير تحوم على العسكر
فقالا والله ان لهذا الطير لشانا فاقبلا لينظرا فاذا القوم في دمائهم فقال الانصاري لعمرو ما ترى
قال ارى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وآله فنخبره الخبر فقال الانصاري لكني لم اكن لارغب بنفسي عن
موطن قتل فيه المنذر بن عمرو ثم قاتل القوم حتى قتل ورجع عمرو الى المدينة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها فبلغ ذلك ابا براء فشق عليه اخفار عامر اياه وما اصاب
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بسببه وجواره فحمل ربيعة بن ابي براء على عامر بن الطفيل فطعنه
وهو في نادي قومه فاخطا مقاتله واصاب فخذه فقال عامر هذا عمل عمي ابي براء ان مت فدمي
لعمي فلا يطلبن به وان اعش فسارى فيه رايي ثم كانت غزوة بني النضير وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وآله مشى الى كعب بن الاشرف يستقرضه فقال مرحبا بك يا ابا القاسم واهلا فجلس رسول الله
صلى الله عليه وآله واصحابه [illegible] فقام كانه يصنع لهم طعاما وحدث نفسه ان يقتل رسول الله صلى الله
عليه وآله فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبره بما هم به القوم من الغدر فقام صلى الله عليه وآله كانه يقضي حاجة
وعرف انهم لا يقتلون اصحابه وهو حي فاخذ الطريق نحو المدينة فاستقبله بعض اصحاب كعب الذين
كان ارسل اليهم يستعين بهم على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبر كعبا بذلك فسار المسلمون راجعين

استقرض النبي صلى الله عليه وآله

[illegible]

ثم كانت غزوة بني لحيان

[illegible]

ثم كانت غزوة ذات الرقاع

صلوة ذات الرقاع

بالفارسية قيل انما سميت ذات الرقاع لانه جبل فيه بقع حمرة وسواد وبياض صح

[illegible]

ثم كانت غزوة

[illegible]

ثم كانت غزوة الخندق

الخندق

[illegible]

[illegible]

دعاء النبي صلى الله عليه وآله

ارسل الله الريح والجنود

جاء جبريل

[illegible]

كان شعار المسلمين يا منصور امت

الى الجموم من ارض بني سليم فاصابوا نعما وشاء واسرى وفيها كانت سرية زيد بن حارثة الى العيص في جمادى الاولى وفيها كانت سرية زيد بن حارثة

امر النبي صلى الله بتزوج بنت ملك القوم لنصرة الدين

صلى الله عليه وآله

حكاية زوجة النبي صلى الله عليه وآله

ثم كانت غزوة بني المصطلق

مهادنة رسول الله صلى الله عليه وآله مع القريش

محمد ابن ادهم

واصحابه ومن لحق محمدا واصحابه من قريش فانا اليهم ومن رجع من اصحاب محمد

امر بقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم

ودعا النبي صلى الله عليه وآله

صد المشركين

ابي العيص حليف بني زهرة الثقفي من المشركين وبعث الاخنس بن شريق في اثره رجلين فقتل احدهما واتى
رسول الله صلى الله عليه وآله مسلما مهاجرا فقال مسعر حرب لو كان معه احد ثم قال شانك بسلب صاحبك
واذهب حيث شئت فخرج ابو بصير ومعه خمسة نفر كانوا قدموا معه مسلمين حتى كانوا بين العيص وذي
المروة من ارض جهينة على طريق عير قريش مما يلي سيف البحر وانفلت ابو جندل بن سهيل بن عمرو
في سبعين راكبا اسلموا فلحقوا بابي بصير واجتمع اليهم ناس من غفار واسلم وجهينة حتى بلغوا ثلاثمائة
مقاتل وهم مسلمون لا يمر بهم عير لقريش الا اخذوها وقتلوا اصحابها فارسلت قريش ابا سفيان بن حرب
الى رسول الله صلى الله عليه وآله يسالونه ويتضرعون اليه ان يبعث الى ابي بصير وابي جندل ومن معهم
فيقدموا عليه وقالوا من خرج منا اليك فامسكه غير حرج انت فيه فعلم الذين كانوا اشاروا على رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يمنع ابا جندل من ابيه بعد القضية ان طاعة رسول الله خير لهم فيما احبوا وفيما كرهوا
وكان ابو بصير وابو جندل واصحابهما هم الذين مر بهم ابو العاص بن الربيع من الشام في نفر من قريش فاسروهم
واخذوا ما معهم ولم يقتلوا منهم احدا لصهر ابي العاص رسول الله صلى الله عليه وآله وخلوا سبيل ابي العاص
فقدم المدينة على امراته وكان اذن لها حين خرج الى الشام ان تقدم المدينة فتكون مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وابو العاص هو ابن اخت خديجة بنت خويلد ثم كانت غزوة خيبر في ذي الحجة من سنة ست وذكر
الواقدي انها كانت اول سنة سبع من الهجرة وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بضعا وعشرين ليلة وبخيبر اربعة
عشر الف يهودي في حصونهم فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يفتحها حصنا حصنا وكان من اشد
حصونهم واكثرها رجالا القموص فاخذ ابو بكر راية المهاجرين فقاتل بها ثم رجع منهزما ثم اخذها
عمر بن الخطاب من الغد فرجع منهزما يجبن الناس ويجبنونه حتى ساء رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك

ابو العاص ابن اخت خديجة بنت خويلد

لاعطين الراية

لاعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى
يفتح الله على يديه فجعلت قريش يقول بعضهم لبعض اما علي فقد كفيتموه فانه ارمد لا يبصر
موضع قدمه وقال علي عليه السلام لما سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم لا معطي لما
منعت ولا مانع لما اعطيت فاصبح رسول الله صلى الله عليه وآله واجتمع اليه الناس قال سعد
جلست نصب عينيه ثم جثوت على ركبتي ثم قمت على رجلي قائما رجاء ان يدعوني فقال
ادعوا لي عليا فصاح الناس من كل جانب انه ارمد رمدا لا يبصر موضع قدمه فقال ارسلوا
اليه وادعوه فاتي به يقاد فوضع راسه على فخذه ثم تفل في عينيه فقام وكان عينيه جزعتان
ثم اعطاه الراية ودعا له فخرج يهرول هرولة فوالله ما بلغت اخراهم حتى دخل الحصن قال جابر
فاعجلنا ان نلبس اسلحتنا وصاح سعد يا ابا الحسن اربع يلحق بك الناس فاقبل حتى ركزها قريبا
من الحصن فخرج اليه مرحب في عادية اليهود فبارزه فضرب رجله فقطعها وسقط وحمل
علي عليه السلام والمسلمون عليهم فانهزموا وقال ابان وحدثني زرارة قال قال الباقر عليه السلام
انتهى الى الحصن وقد اغلق في وجهه فاجتذبه اجتذابا وتترس به ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن
اقتحاما واقتحم المسلمون والباب على ظهره قال فوالله ما لقي علي عليه السلام من الناس تحت الباب
اشد مما لقي من الباب ثم رمى بالباب رميا وخرج البشير الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا
عليه السلام دخل الحصن فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج علي عليه السلام يتلقاه فقال صلى الله عليه
وآله قد بلغني نبؤك المشكور وصنيعك المذكور قد رضي الله عنك ورضيت انا عنك فبكى علي عليه السلام
فقال له ما يبكيك يا علي قال فرحا بان الله ورسوله عني راضيان قال واخذ علي فيمن اخذ صفية

بكى امير المؤمنين عليه السلام فرحا

بنت حيي فدعا بلالا فدفعها اليه وقال له لا تضعها الا في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يرى
فيها رايه فاخرجها بلال ومر بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله على القتلى وقد كادت تذهب روحها
فقال صلى الله عليه وآله لبلال انزعت منك الرحمة يا بلال ثم اصطفاها لنفسه ثم اعتقها وتزوجها قال
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من خيبر عقد لواء ثم قال من يقوم اليه فياخذه بحقه وهو يريد
ان يبعث به الى حوائط فدك فقام الزبير اليه فقال انا فقال له امط عنه فبعث به الى فدك فصالحهم على ان يحقن
دماءهم فكانت حوائط فدك لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصا خالصا فنزل جبرئيل عليه السلام فقال ان الله
عز وجل يامرك ان تؤتي ذا القربى حقه فقال يا جبرئيل ومن قرباي وما حقها قال فاطمة فاعطها
حوائط فدك وما لله ولرسوله فيها فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وكتب لها كتابا جاءت
به بعد موت ابيها الى ابي بكر وقالت هذا كتاب رسول الله لي ولابني قال ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله
خيبر اتاه البشير بقدوم جعفر بن ابي طالب عليه السلام من ارض الحبشة فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما نظر جعفر الى رسول الله صلى الله عليه وآله حجل يعني مشى على رجل واحدة اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وآله
فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله بين عينيه وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما استقبل جعفرا التزمه ثم قبل بين عينيه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يسير الى
خيبر بعث عمرو بن امية الضمري الى النجاشي عظيم الحبشة ودعاه الى الاسلام فاسلم وكان امر عمرا ان يتقدم
بجعفر واصحابه فجهز النجاشي جعفرا واصحابه بجهاز حسن وامر لهم بكسوة وحملهم في سفينتين ثم بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله فيما رواه الزهري عبد الله بن رواحة في ثلثين راكبا فيهم عبد الله بن
انيس الى اليسير بن رزام اليهودي لما بلغه انه يجمع غطفان ليغزو بهم فاتوه فقالوا ارسلنا اليك

فقال انا فقال له امط عنه ثم قام سعد فقال امط عنه ثم قال يا علي قم اليه

نزول جبرئيل عليه السلام للفدك

واصحابه من الحبشة الى المدينة فقال صلى الله عليه وآله ما ادري بايهما انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وعن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال لما قدم جعفر بن ابي طالب عليه السلام

مشى على رجل واحدة اعظاما

رسول الله ليستعملك على خيبر فلم يزالوا به حتى تبعهم في ثلثين رجلا مع كل رجل منهم رديف من المسلمين
فلما ساروا ستة اميال ندم اليسير فاهوى بيده الى سيف عبد الله بن انيس ففطن له عبد الله فزجر
بعيره ثم اقتحم يسوق بالقوم حتى اذا استمكن من اليسير ضرب رجله فقطعها فاقتحم اليسير وفي يده
مخرش من شوحط فضرب به وجه عبد الله فشجه مأمومة وانكفا كل رجل من المسلمين على رديفه فقتله غير رجل
واحد من اليهود اعجزهم شدا ولم يصب من المسلمين احد وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فبصق
في شجة عبد الله بن انيس فلم تؤذه حتى مات وبعث غالب بن عبد الله الكلبي الى ارض بني مرة فقتل
واسر وبعث عيينة بن حصن البدري الى ارض بني العنبر فقتل واسر ثم كانت عمرة القضاء
سنة سبع اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله والذين شهدوا معه الحديبية ولما سمع قريش بذلك خرجوا
فتبددوا فدخل مكة وطاف بالبيت على بعيره بيده محجن يستلم به الحجر وعبد الله بن رواحة
آخذ بخطامه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا فكل الخير في رسوله قد انزل الرحمن في تنزيله
نحن ضربناكم على تاويله كما ضربناكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله يا رب اني مؤمن بقيله
واقام بمكة ثلاثة ايام تزوج بها ميمونة بنت الحارث الهلالية ثم خرج فابتنى بها بسرف ورجع
الى المدينة فاقام بها حتى دخلت سنة ثمان ثم كانت غزوة مؤتة في جمادى من سنة ثمان بعث
جيشا عظيما وامر على الجيش زيد بن حارثة ثم قال فان اصيب زيد فجعفر فان اصيب جعفر فعبد الله
بن رواحة فان اصيب فليرتض المسلمون واحدا فليجعلوه عليهم وفي رواية ابان بن عثمان عن الصادق
عليه السلام انه استعمل عليهم جعفرا فان قتل فزيد فان قتل فابن رواحة ثم خرجوا حتى نزلوا معان فبلغهم
ان هرقل ملك الروم قد نزل بماءب في مائة الف من الروم ومائة الف من المستعربة وفي كتاب ابان

بقيله



بن غنمان بلغهم كثرة عدد الكفار من العرب والعجم من لخم وجذام وبلي وقضاعة فانحاز المشركون
الى ارض تبعا لهالك ارقه وانما سميت السيوف المشرفية لانها طبعت لسليمان بن داود بها فاقاموا
بمعان ليلتين فقالوا نبعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنخبره بكثرة عدونا فاما يمدنا او يامرنا بامره فقال عبد الله
بن رواحة يا هولاء انا والله لا نقاتل الناس بكثرة وانما نقاتل بهذا الدين الذي اكرمنا الله فقالوا صدقت
فتهيأوا وهم ثلثة آلاف حتى لقوا جموع الروم بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم انحاز المسلمون
الى مؤته قرية فوق الاحساء وعن انس بن مالك قال نعى النبي صلى الله عليه وآله جعفرا وزيد بن حارثة
وابن رواحة نعاهم قبل ان يجي خبرهم وعيناه تذرفان رواه البخاري في الصحيح قال ابان وحدثني الفضيل بن
يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال اصيب يومئذ جعفر وبه خمسون جراحة خمس وعشرون منها في وجهه قال
عبد الله بن جعفر انا احفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على امي فنعى ابي فانظر اليه وهو يمسح
على راسي وراس اخي وعيناه تهرقان الدموع حتى تقطر لحيته ثم قال اللهم ان جعفرا قد قدم اليك
الى احسن الثواب فاخلفه في ذريته باحسن ما خلفت احدا من عبادك في ذريته ثم قال يا اسماء الا ابشرك
قالت بلى بابي وامي يا رسول الله قال ان الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة قالت فاعلم الناس
ذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ بيدي يمسح بيده راسي حتى رقى الى المنبر واجلسني امامه على الدرجة
السفلى والحزن يعرف عليه فقال ان المرء كثير باخيه وابن عمه الا ان جعفرا قد استشهد وجعل له جناحان
يطير بهما في الجنة ثم نزل صلى الله عليه وآله ودخل بيته وادخلني معه وامر بطعام يصنع لاجلي وارسل الى
اخي فتغدينا عنده غداء طيبا مباركا واقمنا ثلثة ايام في بيته ندور معه كلما صار في بيت احدى نسائه
ثم رجعنا الى بيتنا فاتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اساوم شاة اخي فقال اللهم بارك له في صفقته قال عبد الله

فما بعت

بتسمية السيف بالمشرفية

حكاية جعفر بن ابي طالب عليه السلام واعطاء جناحيه

عليه السلام فما بعت شيئا ولا اشتريت الا بورك لي فيه قال الصادق عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام اذهبي فابكي على ابن عمك فان لم تدعي بثكل فما قلت
فقد صدقت وذكر محمد بن اسحق عن عروة قال لما اقبل اصحاب مؤته تلقاهم رسول الله صلى الله
عليه وآله والمسلمون معه فجعلوا يحثون عليهم التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ليسوا بفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله ثم كانت غزوة الفتح
في شهر رمضان من سنة ثمان وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله عام الحديبية دخلت خزاعة
في حلف النبي صلى الله عليه وآله وعهده ودخلت كنانة في حلف قريش فلما مضت سنتان من القضية
قعد رجل من كنانة يروي هجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل من خزاعة لا تذكر هذا
قال وما انت وذاك فقال لئن اعدت لاكسرن فاك فاعادها فرفع الخزاعي يده فضرب بها فاه فاستنصر
الكناني قومه والخزاعي قومه وكانت كنانة اكثر فضربوهم حتى ادخلوهم الحرم وقتلوا منهم واعانهم
قريش بالكراع والسلاح فركب عمرو بن سالم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فخبره الخبر وقال ابيات
شعر منها لاهم اني ناشد محمدا ○ حلف ابينا وابيه الاتلدا ○ ان قريشا اخلفوك الموعدا ○
ونقضوا ميثاقك المؤكدا ○ وقتلونا ركعا وسجدا ○ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حسبك
يا عمرو ثم قام فدخل دار ميمونة وقال اسكبي لي ماء فجعل يغتسل ويقول لا نصرت ان لم انصر
بني كعب ثم اجمع رسول الله صلى الله عليه وآله المسير الى مكة وقال اللهم خذ العيون عن قريش
حتى نأتيها في بلادها فكتب حاطب بن ابي بلتعة مع سارة مولاة ابي لهب الى قريش ان رسول الله
خارج اليكم يوم كذا وكذا فخرجت وتركت الطريق ثم اخذت ذات اليسار في الحرة فنزل جبرئيل عليه السلام

امر فاطمة عليها السلام بالبكاء لجعفر عليه السلام

فاخبره صلى الله عليه وآله فدعا عليا عليه السلام والزبير فقال لهما ادركاها وخذا منها الكتاب فخرج
علي عليه السلام والزبير يلقيانها احدا حتى وردا ذا الحليفة وكان النبي صلى الله عليه وآله وضع حرسا على المدينة
وكان على الحرس حارثة بن النعمان فاتيا الحرس فسألاهم انحدرت من الحرة فادركاها فاخذ علي عليه السلام
منها الكتاب ورداه الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال فدعا حاطبا فقال انظر ما صنعت قال اما والله اني
لمؤمن بالله ورسوله ليحفظوني فيهم فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب عنقه فوالله لقد نافق فقال
صلى الله عليه وآله انه من اهل بدر ولعل الله اطلع عليهم فغفر لهم اخرجوه من المسجد فجعل الناس يدفعون في ظهره
وهو يلتفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ليرق عليه فامر صلى الله عليه وآله برده وقال قد عفوت عن جرمك
فاستغفر ربك ولا تعد لمثل ما جنيت فانزل الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء الى آخر السورة فصل قال ابان وحدثني عيسى بن عبد الله القمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما انتهى الخبر الى ابي سفيان وهو بالشام بما صنعت قريش بخزاعة اقبل
حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد احقن دم قومك واجر بين قريش وزدنا في المدة
قال اغدرتم يا ابا سفيان قال لا قال فنحن على ما كنا عليه فخرج فلقي ابا بكر فقال يا ابا بكر اجر بين قريش
قال ويحك واحد يجير على رسول الله ثم لقي عمر فقال له مثل ذلك ثم خرج فدخل على ام حبيبة فذهب
ليجلس على الفراش فاهوت الى الفراش فطوته فقال يا بنية ارغبت بهذا الفراش عني قالت نعم هذا فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لتجلس عليه وانت رجس مشرك ثم خرج فدخل على فاطمة عليها السلام فقال
يا بنت سيد العرب تجيرين بين قريش وتزيدين في المدة فتكونين اكرم سيدة في الناس قالت جواري
في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتامرين ابنيك ان يجيرا بين الناس قالت والله ما يدري ابناي ما يجيران

فخرج فلقي

فقالوا ما مر بنا احد ثم استقبلا حطابا فسألاه فقال رايت امراة سوداء صح

ما شككت ولكني رجل ليس لي بمكة عشيرة ولي بها اهل فاردت ان اتخذ عندهم يدا صح

من قريش فخرج فلقي عليا عليه السلام فقال انك احنى القوم بي رحما وقد اعتاصت علي الامور
فاجعل لي منها وجها قال انت شيخ قريش تقوم على باب المسجد فتجير بين قريش ثم تقعد
على راحلتك وتلحق بقومك قال وهل ترى ذلك نافعي قال لا ادري فقال يا ايها الناس اني
قد اجرت بين قريش ثم ركب بعيره وانطلق فقدم على قريش فقالوا ما وراءك قال جئت
محمدا فكلمته فوالله ما رد علي شيئا ثم جئت ابن ابي قحافة فلم اجد عنده خيرا ثم جئت
ابن الخطاب فكان كذلك ثم دخلت على فاطمة فلم تجبني ثم لقيت عليا فامرني ان اجير بين الناس
ففعلت قالوا هل اجاز ذلك محمد قال لا قالوا ويحك لعب بك الرجل وانت تجير بين قريش
فصل وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة حين صلى العصر لليلتين
مضتا من شهر رمضان فاستخلف على المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر ودعا رئيس كل
قوم فامره ان ياتي قومه فيستنفرهم قال ابان فعليه السلام خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة
الفتح فصام وصام الناس حتى نزل كراع الغميم فامر بالافطار فافطر وافطر الناس وصام
قوم فسموا العصاة لانهم صاموا ثم سار صلى الله عليه وآله حتى نزل مر الظهران ومعه نحو من عشرة
آلاف رجل ونحو من اربعمائة فارس وقد عميت الاخبار عن قريش فخرج في تلك الليلة ابو سفيان
وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء هل يسمعون خبرا وقد كان العباس بن عبد المطلب خرج يتلقى
رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ابو سفيان بن الحارث وعبد الله بن ابي امية وقد تلقاه بثنية
العقاب ورسول الله صلى الله عليه وآله في قبته وعلى حرسه يومئذ زياد بن اسيد فاستقبلهم
زياد فقال اما انت يا ابا الفضل فامض الى القبة واما هذان فارجعا فمضى العباس حتى دخل على رسول الله

صلى الله عليه وآله فسلم عليه وقال بابي انت وامي هذا ابن عمك قد جاء تائبا وابن عمتك
قال لا حاجة لي فيهما ان ابن عمي انتهك عرضي واما ابن عمتي فهو الذي يقول بمكة لن نؤمن لك حتى
تفجر لنا من الارض ينبوعا فلما خرج العباس كلمته ام سلمة وقالت بابي انت وامي ابن عمك قد
جاء تائبا لا يكون اشقى الناس بك واخي ابن عمتك وصهرك فلا يكونن شقيا بك ونادى ابو سفيان
بن الحارث النبي صلى الله عليه وآله كن لنا كما قال العبد الصالح لا تثريب عليكم فدعاه وقبل منه ودعا
عبد الله بن ابي امية فقبل منه وقال العباس هو والله هلاك قريش الى آخر الدهر ان دخلها رسول الله صلى الله
عليه وآله عنوة قال فركبت بغلة رسول الله البيضاء وخرجت اطلب الحطابة او صاحب لبن لعلي
امره ان ياتي قريشا فيركبون الى رسول الله صلى الله عليه وآله يستامنون اليه اذ لقيت ابا سفيان وبديل
بن ورقاء وحكيم بن حزام وابو سفيان يقول لبديل ما هذه النيران قال هذه خزاعة قال خزاعة
اقل واذل من ان تكون هذه نيرانهم ولكن لعل هذه تميم او ربيعة قال العباس فعرفت صوت ابي سفيان فقلت
ابا حنظلة قال لبيك فمن انت قلت العباس قال فما الحيلة قال تركب عجز هذه البغلة
فاستامن لك رسول الله قال فاردفته خلفي ثم جئت به فكلما انتهيت الى نار قاموا الي فاذا راوني
قالوا هذا عم رسول الله صلى الله عليه وآله خلوا سبيله حتى انتهيت الى باب عمر فعرف ابا سفيان فقال عدو الله
الحمد لله الذي امكن منك فركضت البغلة حتى اجتمعنا على باب القبة ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال هذا ابو سفيان قد امكنك الله منه بغير عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه قال العباس فجلست عند راس
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت بابي انت وامي اكرمكم واوصلكم واحلمكم اما والله لو كان معه اله غيره لاغنى
يوم بدر ويوم احد واما انك رسول الله فوالله ان في نفسي منها شيئا قال العباس يضرب والله عنقك الساعة او تشهد

انا العباس قال فما وراءك
النيران فداك ابي وامي
قلت هذا رسول الله في عشرة
آلاف صح

ابو سفيان وقد اجرته قال
ادخله فدخل فقام بين يديه
فقال ويحك يا ابا سفيان اما آن
لك ان تشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله قال بابي انت وامي صح

ان لا اله

ان لا اله الا الله وانه رسول الله قال اني اشهد ان لا اله الا الله وانك لرسول الله تلجلج بها فوه
فقال ابو سفيان للعباس فما نصنع باللات والعزى فقال له عمر اسلح عليهما قال ابو سفيان اف لك
ما افحشك ما يدخلك يا عمر في كلامي وكلام ابن عمي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله عند من تكون الليلة
قال عند ابي الفضل قال فاذهب به يا ابا الفضل فابته عندك الليلة واغد به علي فلما اصبح سمع بلالا
يؤذن قال ما هذا المنادي يا ابا الفضل قال هذا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قم فتوضا وصل
قال كيف اتوضا قال فعلمه ونظر ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وآله وهو يتوضا وايدي المسلمين تحت شعره
فليس قطرة تصيب رجلا منهم الا مسح بها وجهه فقال بالله ان رايت كاليوم قط كسرى ولا قيصر فلما صلى
غدا به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني احب ان تاذن لي الى قومك
فانذرهم وادعوهم الى الله ورسوله فاذن له فقال للعباس كيف اقول لهم بين لي من ذلك امرا
يطمئنون اليه فقال النبي عليه السلام تقول لهم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا رسول الله
وكف يده فهو آمن ومن جلس عند الكعبة ووضع سلاحه فهو آمن فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان
فهو آمن قال ابو سفيان داري قال ودارك ثم قال من اغلق بابه فهو آمن ولما مضى ابو سفيان قال
العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل من شانه الغدر وقد راى من المسلمين تفرقا قال فادركه
واحبسه في مضايق الوادي حتى يمر به جنود الله قال فلحقه العباس فقال ابا حنظلة قال اغدرا
يا بني هاشم قال ستعلم ان الغدر ليس من شاننا ولكن اصبح حتى تنظر الى جنود الله قال العباس فمر
خالد بن الوليد فقال ابو سفيان هذا رسول الله قال لا ولكن هذا خالد بن الوليد في المقدمة ثم مر
الزبير فجعلت الجنود تمر به حتى مر رسول الله صلى الله عليه وآله في الانصار ثم انتهى الى سعد بن عبادة

رجل يحب الفخر فلو خصصته
بمعروف فقال صلى الله عليه وآله
من دخل دار ابي سفيان صح

في جهينة واشجع فقال يا ابا سفيان
يا عباس هذا محمد قال لا هذا
الزبير صح

بن عبادة برسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا حنظلة اليوم يوم الملحمة اليوم تسبى الحرمة يا معشر الاوس
والخزرج ثاركم يوم الجبل فلما سمعها من سعد خلى العباس وسعى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وزاحم حتى
مر تحت الرماح فاخذ غرزه فقبلها ثم قال بابي انت وامي اما تسمع ما يقول سعد وذكر ذلك القول فقال
صلى الله عليه وآله ليس مما قال سعد شيء ثم قال لعلي عليه السلام ادرك سعدا فخذ الراية منه وادخلها ادخالا
رفيقا فاخذها علي عليه السلام وادخلها كما امر قال واسلم يومئذ حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وجبير بن
مطعم واقبل ابو سفيان يركض حتى دخل مكة وقد سطع الغبار من فوق الجبال وقريش لا تعلم واقبل ابو سفيان
من اسفل الوادي يركض فاستقبله قريش وقالوا ما وراءك وما هذا الغبار قال محمد في خلق ثم صاح
يا آل غالب البيوت من دخل داري فهو آمن فعرفت هند فاخذت تطردهم ثم قالت اقتلوا الشيخ الخبيث لعنه الله
من وافد قوم وطليعة قوم قال ويلك اني رايت ذات القرون ورايت فارس ابناء الكرام ورايت ملوك كندة
وفتيان حمير يسلمن آخر النهار ويلك اسكتي فقد جاء الحق ودنت البلية **فصل** وكان قد عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله الى المسلمين ان لا يقتلوا بمكة الا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وآله
منهم مقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وعبد الله بن خطل وقينتين كانتا تغنيان
بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة فادرك ابن خطل
وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا فقتله وقتل مقيس
بن صبابة في السوق وقتل علي عليه السلام احدى القينتين وافلتت الاخرى وقتل علي عليه السلام ايضا الحويرث بن نقيل بن
كعب وبلغه ان ام هانئ بنت ابي طالب قد آوت ناسا من بني مخزوم منهم الحارث بن هشام وقيس بن السائب
فقصد نحو دارها مقنعا بالحديد فنادى اخرجوا من آويتم فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفا منه فخرجت اليه

امر صلى الله
امر بقتل من هجاه

ام هانئ

ام هانئ وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا ام هانئ بنت عم رسول الله واخت علي بن ابي طالب
انصرف عن داري فقال علي عليه السلام اخرجوهم فقالت والله لاشكونك الى رسول الله فنزع المغفر عن
راسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته فقالت فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله فقال
لها اذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي قالت ام هانئ فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله وهو في قبة
يغتسل وفاطمة عليها السلام تستره فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله كلامي قال مرحبا بك يا ام هانئ قلت
بابي انت وامي ما لقيت من علي عليه السلام اليوم فقال صلى الله عليه وآله قد اجرت من اجرت فقالت فاطمة
انما جئت يا ام هانئ تشكين عليا انه اخاف اعداء الله واعداء رسوله فقلت احتمليني فديتك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قد شكر الله سعيه واجرت من اجارت ام هانئ لمكانها من علي بن ابي طالب
عليه السلام قال ابان حدثني بشير النبال عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان فتح مكة قال رسول الله صلى الله
عليه وآله عند من المفتاح قالوا عند ام شيبة فدعا شيبة فقال اذهب الى امك فقل لها ترسل بالمفتاح
فقالت قل له قتلت مقاتلنا وتريد ان تاخذ منا مكرمتنا فقال لترسلن به او لاقتلنك فوضعته في يد الغلام
فاخذه ودعا عمر فقال له هذا تاويل رؤياي من قبل ثم قام صلى الله عليه وآله ففتحه وستره فمن يومئذ
يستر ثم دعا الغلام فبسط رداءه فجعل فيه المفتاح وقال رده الى امك قال ودخل صناديد قريش الكعبة
وهم يظنون ان السيف لا يرفع عنهم فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله البيت واخذ بعضادتي الباب ثم قال
لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده ثم قال ما تظنون وما انتم قائلون فقال
سهيل بن عمرو نقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم وابن عم قال فاني اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين الا ان كل مال ودم ومأثرة كان في الجاهلية فانه موضوع تحت

حكاية ام هانئ اخت
امير المومنين صلوات
الله عليه

تبدى الا سدانة الكعبة وسقاية الحاج فانهما مردودتان الى اهليهما الا ان مكة محرمة بتحريم الله
لم تحل لاحد كان قبلي ولم تحل لي الا ساعة من نهار فهي محرمة الى ان تقوم الساعة لا يختلى خلاها
ولا يقطع شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ثم قال الا لبئس جيران النبي كنتم لقد
كذبتم وطردتم واخرجتم وفللتم ثم ما رضيتم حتى جئتموني في بلادي تقاتلوني فاذهبوا فانتم الطلقاء
فخرج القوم كانما انشروا من القبور ودخلوا في الاسلام قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله مكة بغير
احرام وعليه السلاح ودخل البيت لم يدخله في حج ولا عمرة ودخل وقت الظهر فامر بلالا فصعد على الكعبة
واذن فقال عكرمة والله ان كنت لاكره صوت ابن رباح ينهق على الكعبة وقال خالد بن اسيد الحمد لله
الذي اكرم ابا عتاب من هذا اليوم ان يرى ابن رباح قائما على الكعبة وقال سهيل بن عمرو هي كعبة الله وهو يرى
ولو شاء الله لغير قال وكان اقصدهم وقال ابو سفيان اما انا فلا اقول شيئا والله لو نطقت لظننت
ان هذه الجدر تخبر به محمدا وبعث صلى الله عليه وآله اليهم فاخبرهم بما قالوا فقال عتاب قد والله
قلنا يا رسول الله ذلك فنستغفر الله ونتوب اليه فاسلم وحسن اسلامه وولاه رسول الله صلى الله عليه وآله
مكة قال وكان فتح مكة لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر دخلوا من اسفل
مكة واخطاؤا الطريق فقتلوا **فصل** وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله السرايا فيما حول مكة
يدعون الى الله عز وجل ولم يامرهم بقتال فبعث غالب بن عبد الله الى بني مدلج فقالوا لسنا عليك
ولسنا معك فقال الناس اغزهم يا رسول الله فقال ان لهم سيدا اديبا اريبا ورب غاز من بني مدلج شهيد في سبيل
الله وبعث عمرو بن امية الضمري الى بني الديل فدعاهم الى الله ورسوله فابوا اشد الاباء فقال الناس اغزهم
يا رسول الله فقال ان لهم الان سيدهم قد اسلم فيقول لهم اسلموا فيقولون نعم وبعث عبد الله بن سهيل بن عمرو

الى بني محارب

دخل النبي صلى الله عليه وآله مكة بغير احرام

الى بني محارب بن فهر فاسلموا وجاء معه نفر منهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث خالد بن الوليد
الى بني جذيمة بن عامر وقد كانوا اصابوا في الجاهلية من بني المغيرة نسوة وقتلوا عم خالد فاستقبلوه
وعليهم السلاح وقالوا يا خالد انا لم ناخذ السلاح على الله وعلى رسوله ونحن مسلمون فانظر فان كان
بعثك رسول الله صلى الله عليه وآله ساعيا فهذه ابلنا وغنمنا فاغد عليها فقال ضعوا السلاح فقالوا انا
نخاف منك ان تاخذنا باحنة الجاهلية وقد اماتها الله ورسوله فانصرف عنهم بمن معه فنزلوا قريبا
ثم شن عليهم الخيل فقتل واسر منهم رجالا ثم قال ليقتل كل رجل منكم اسيره فقتلوا الاسرى وجاء رسولهم
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما فعل خالد بهم فرفع صلى الله عليه وآله يده الى السماء وقال اللهم
اني ابرأ اليك مما فعل خالد وبكى ثم دعا عليا عليه السلم فقال اخرج اليهم وانظر في امرهم واعطاه
سفطا من ذهب ففعل ما امره وارضاهم **ثم كانت غزوة حنين** وذلك ان هوازن جمعت
له جمعا كثيرا فذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله ان صفوان بن امية عنده مائة درع فسأله ذلك فقال
اغصبا يا محمد فقال لا ولكن عارية مضمونة قال لا باس بهذا فاعطاه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
في الفين من مكة وعشرة الاف كانوا معه فقال احد اصحابه لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله سبحانه يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية واقبل مالك
بن عوف النصري فيمن معه من قبائل قيس وثقيف فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن ابي حدرد
عينا فسمع ابن عوف يقول يا معشر هوازن انكم احد العرب واعدوا ان هذا الرجل لم يلق قوما يصدقونه
القتال فاذا لقيتموه فاكسروا جفون سيوفكم واحملوا عليه حملة رجل واحد فاتى ابن ابي حدرد رسول
الله فاخبره فقال عمر الا تسمع يا رسول الله ما يقول ابن ابي حدرد فقال قد كنت ضالا فهداك الله يا عمر وابن ابي حدرد

صادق فقال الصادق عليه السلم وكان مع هوازن دريد بن الصمة خرجوا به شيخا كبيرا يتيمنون
برأيه فلما نزلوا باوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس ما لي اسمع رغاء البعير
ونهاق الحمير وبكاء الصغير فقالوا ساق مالك بن عوف مع الناس اموالهم ونساءهم وذراريهم فقال اين
مالك فدعي له فاتاه فقال يا مالك انك اصبحت رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام
ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير وثغاء الشاء قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله
وماله ليقاتل عنهم قال ويحك لم تصنع شيئا قدم بيضة هوازن الى نحور الخيل وهل يرد وجه
المنهزم شيء انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه وان كانت عليك فضحت في اهلك
ومالك قال انك قد كبرت وكبر علمك فقال دريد ان كنت قد كبرت فستورث غدا قومك [illegible]
وعقلك هذا يوم لم اشهده ولم اغب عنه ثم قال حرب عوان ليتني فيها جذع اخب فيها واضع قال
قال جابر بن عبد الله فلما استقبلنا وادي حنين كان القوم قد كمنوا في شعاب الوادي ومضائقه
فما راعنا الا كتائب الرجال بايديها السيوف والعمد والقنا فشدوا علينا شدة رجل واحد فانهزم
الناس اجمعين لا يلوي احد على احد واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين واحدق ببغلته تسعة
من بني عبد المطلب وقيل عاشرهم [illegible] رسول الله وكان [illegible]
خلف رجل من المسلمين في الشعب فقتل ذلك وقيل ان ايمن بن ام ايمن قتل [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله وصاح كلدة بن الحنبل وهو اخو صفوان بن امية لامه وصفوان يومئذ مشرك
الا بطل السحر اليوم فقال صفوان اسكت فض الله فاك فوالله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان
يربني رجل من هوازن قال محمد بن اسحق وقال شيبة بن عثمان بن ابي طلحة اخو بني عبد الدار اليوم ادرك ثاري

وكان ابو

ابوه قتل يوم احد اليوم اقتل محمدا قال فادرت برسول الله لاقتله فاقبل شيء حتى تغشى فؤادي
فلم اطق ذلك فعرفت انه ممنوع وروي عن عكرمة عن شيبة قال لما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين
قد عري [illegible] فاذا انا بالعباس بن عبد المطلب قائما عليه درع بيضاء كانها فضة يكشف
عنها العجاج فقلت عمه ولن يخذله ثم جئته عن يساره فاذا انا بابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
فقلت ابن عمه ولن يخذله ثم جئته من خلفه فلم يبق الا ان اسوره سورة بالسيف اذ رفع لي شواظ من نار
بيني وبينه كانه برق فخفت ان يمحشني فوضعت يدي على بصري ومشيت القهقرى والتفت الي رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال يا شيب ادن مني فوضع يده على صدري فذهب عني الشيطان فرفعت اليه بصري ولهو احب
الي من سمعي وبصري وقال يا شيب قاتل الكفار [illegible] قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] والركائب [illegible] فرفع [illegible] اللهم [illegible]
ان [illegible] يوم [illegible]
وقيل [illegible] يا بني الخزرج [illegible] العباس بن عبد المطلب [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الان حمي الوطيس انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم وقال شاهت الوجوه [illegible]
عينيه ترابا [illegible] فولوا مدبرين واتبعهم المسلمون فقتلوهم وغنمهم الله اموالهم ونساءهم
وانهزم مالك بن عوف حتى دخل حصن الطائف في ناس من اشراف قومه واسلم عند ذلك كثير من اهل مكة
حين راوا نصر الله واعزازه دينه قال ابان وحدثني محمد بن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سبي رسول الله

شاهت الوجوه

صلى الله عليه وآله يوم حنين اربعة آلاف رأس واثني عشر الف ناقة سوى ما لا يعلم من الغنائم وخلف
رسول الله صلى الله عليه وآله الانفال والاموال والسبايا بالجعرانة وافترق المشركون فرقتين فاخذت الاعراب
ومن تبعهم اوطاس واخذت ثقيف ومن تبعهم الطائف وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا عامر الاشعري
الى اوطاس فقاتل حتى قتل ثم اخذ الراية ابو موسى الاشعري وهو ابن عمه فقاتل بها حتى فتح عليه ثم كانت

غزوة الطائف سار رسول الله صلى الله عليه وآله الى الطائف في شوال سنة ثمان فحاصرهم بضعة
عشر يوما وخرج نافع بن غيلان بن معتب في خيل من ثقيف فلقيه علي عليه السلام في خيله فالتقوا
ببطن وج فقتله علي عليه السلام وانهزم المشركون ونزل من حصن الطائف الى رسول الله صلى الله عليه وآله
جماعة من ارقائهم منهم ابو بكرة وكان عبدا للحارث بن كلدة والمنبعث وكان اسمه المضطجع فسماه رسول الله
صلى الله عليه وآله المنبعث ووردان وكان عبدا لعبد الله بن ربيعة فاسلموا فلما قدم وفد الطائف على رسول الله
صلى الله عليه وآله فاسلموا قالوا يا رسول الله رد علينا رقيقنا الذين اتوك فقال لا اولئك عتقاء الله وذكر
الواقدي عن شيوخه قال شاور رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه في حصن الطائف فقال له سلمان
الفارسي يا رسول الله ارى ان تنصب المنجنيق على حصنهم فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فعمل المنجنيق
ويقال قدم بالمنجنيق يزيد بن زمعة ودبابتين ويقال خالد بن سعيد فارسل عليهم ثقيف سكك الحديد
محماة بالنار فاحترقت الدبابة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بقطع اعنابهم وتحريقها فنادى سفيان
بن عبد الله الثقفي لم تقطع اموالنا اما ان تاخذها ان ظهرت علينا واما ان تدعها لله والرحم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله فاني ادعها لله والرحم فتركها وانفذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
في خيل بعد محاصرته اهل الطائف وامره ان يكسر كل صنم وجده فخرج فلقيه جمع كثير من خثعم فبرز له رجل

ثم كانت

بامر النبي صلى الله عليه وآله بالمنجنيق

من القوم وقال هل من مبارز فلم يبرز اليه احد فقام اليه علي عليه السلام فوثب ابو العاص بن
الربيع زوج بنت النبي صلى الله عليه وآله فقال تكفاه ايها الامير فقال لا ولكن ان قتلت
فانت على الناس فبرز اليه علي عليه السلام وهو يقول ان على كل رئيس حقا
ان يروي الصعدة او تندقا ثم ضربه فقتله ومضى حتى كسر الاصنام وانصرف الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو محاصر لاهل الطائف ينتظره فلما رآه كبر واخذ بيده وخلا به **وروى**
جابر بن عبد الله قال لما خلا رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي بن ابي طالب عليه السلام يوم الطائف
اتاه عمر بن الخطاب فقال اتناجيه دوننا وتخلو به دوننا فقال يا عمر ما انا انتجيته
بل الله انتجاه قال فاعرض وهو يقول هذا كما قلت لنا يوم الحديبية لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين فلم ندخله وصددنا عنه فناداه النبي صلى الله
عليه وآله لم اقل لكم انكم تدخلونه في ذلك العام قال فلما قدم علي عليه السلام فكانما
كان رسول الله صلى الله عليه وآله على وجل فارتحل فنادى سعيد بن عبيد الا اني
حي مقيم فقال لا اقمت ولا ظعنت فسقط فانكسر فخذه وعن محمد بن اسحق قال حاصر
رسول الله صلى الله عليه وآله اهل الطائف بضعا وعشرين ليلة او قريبا من ذلك ثم انصرف عنهم
ولم يؤذن فيهم فجاءه وفدهم في شهر رمضان فاسلموا **فصل** ثم رجع رسول الله
صلى الله عليه وآله الى الجعرانة بمن معه من الناس وقسم بها ما اصاب من الغنائم يوم حنين
في المؤلفة قلوبهم من قريش ومن سائر العرب ولم يكن في الانصار منها شيء قليل ولا كثير فوجد
حي من الانصار [illegible]

زوج بنت النبي صلى الله عليه وآله

ما يدل على ارتداد عمر عليه اللعنة والعذاب الشديد

من مؤلفة القلوب العبشمي

بن حرب مائة بعير ومعاوية ابنه مائة بعير وحكيم بن حزام من بني اسد بن عبد العزى
بن قصي مائة بعير واعطى النضير بن الحارث بن كلدة مائة بعير واعطى العلاء بن حارثة
الثقفي حليف بني زهرة مائة بعير واعطى الحارث بن هشام من بني مخزوم مائة وجبير بن
مطعم من بني نوفل بن عبد مناف مائة ومالك بن عوف النصري مائة فهؤلاء اصحاب المائة
وقيل انه اعطى علقمة بن علاثة مائة والاقرع بن حابس مائة وعيينة بن حصن مائة واعطى
العباس بن مرداس اربعا فتسخطها وانشأ يقول اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع وقد كنت في الحرب ذا تدرء
فلم اعط شيئا ولم امنع فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت القائل اتجعل نهبي ونهب العبيد
بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر بابي انت وامي لست بشاعر قال كيف قال فانشده
ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي قم اليه فاقطع لسانه قال العباس فوالله لهذه
الكلمة كانت اشد علي من يوم خثعم فاخذ علي عليه السلام بيدي فانطلق بي فقلت يا علي انك لقاطع
لساني قال اني ممض فيك ما امرت حتى ادخلني الحظائر فقال اعقل ما بين اربعة الى مائة قال
قلت بابي انتم وامي ما اكرمكم واحلمكم واجملكم واعلمكم فقال لي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاك
اربعا وجعلك مع المهاجرين فان شئت فخذها وان شئت فخذ المائة وكن مع اهل المائة قال
فقلت لعلي عليه السلام اشر انت علي قال فاني آمرك ان تاخذ ما اعطاك وترضى قال فاني
افعل قال فغضب قوم من الانصار لذلك وظهر منهم كلام قبيح حتى قال قائلهم لقي الرجل اهله
وبني عمه ونحن اصحابه كل كريهة فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله ما دخل على الانصار امرهم ان يقعدوا

قال قم اليه فاقطع لسانه

ولا يقعد

ولا يقعد معهم غيرهم ثم اتاهم شبه المغضب يتبعه علي عليه السلام حتى جلس وسطهم فقال
الم آتكم وانتم على شفا حفرة من النار فانقذكم الله منها بي قالوا بلى ولله ولرسوله
المن والطول والفضل علينا قال الم آتكم وانتم اعداء فالف الله بين قلوبكم بي قالوا
اجل ثم قال الم آتكم وانتم قليل فكثركم الله بي وقال ما شاء الله ان يقول ثم سكت ثم قال الا
تجيبوني قالوا بم نجيبك يا رسول الله فداك آباؤنا وامهاتنا لك المن والفضل والطول قال بل
لو شئتم قلتم جئتنا طريدا مكذبا فآويناك وصدقناك وجئتنا خائفا فآمناك فارتفعت
اصواتهم وقام اليه شيوخهم فقبلوا يديه ورجليه وركبتيه ثم قالوا رضينا عن الله وعن رسوله
وهذه اموالنا ايضا بين يديك فاقسمها بين قومك ان شئت فقال يا معشر الانصار اوجدتم
في انفسكم اذ قسمت الاموال في قوم تألفتهم ووكلتكم الى ايمانكم اما ترضون ان يرجع غيركم بالشاء والنعم
ورجعتم انتم ورسول الله في سهمكم ثم قال صلى الله عليه وآله الانصار كرشي وعيبتي ولو سلك الناس
واديا وسلك الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء
الانصار **فصل** قال وقد كان فيما سبى اخته بنت حليمة فلما قامت بين يديه قالت
يا محمد اختك شيماء بنت حليمة قال فنزع رسول الله صلى الله عليه وآله برده فبسطها لها فاجلسها
عليه ثم اكب عليها يسائلها وهي التي كانت تحضنه اذ كانت امها ترضعه وادرك وفد هوازن
رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة وقد اسلموا فقالوا يا رسول الله انا اصل وعشيرة وقد اصابنا
من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك وقام خطيبهم زهير بن صرد فقال يا رسول الله
انا لو ملحنا للحارث بن ابي شمر والنعمان بن المنذر ثم نزل منا مثل الذي نزلت لعاد علينا بفضله

دعا النبي صلى الله عليه وآله للانصار رضي الله عنهم

وعطفه ورثت خير المكفولين وانما فى الحظاير خالاتك وحواضنك وبنات حواضنك اللاتى
ارضعنك اللاتى وانت سايلك الا اتاك الكفيل وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله قسم فيهن
عشاير الله فلما كلمت اخته قال اما نصيبى ونصيب بنى عبد المطلب فهو لكم واما ما كان للمسلمين
فاستشفعى بى عليهم فلما صلوا الظهر قامت فتكلمت فوهبها الناس اجمعون الا الاقرع
بن حابس وعيينة بن حصن فانهما ابيا ان يهبوا وقالوا يا رسول الله ان هولاء قوم قد اصابوا
من نسائنا فنحن نصيب من نسائهم مثل ما اصابوا فاقرع رسول الله صلى الله عليه وآله بينهم ثم قال
اللهم توه سهميهما فاصاب خادما لبنى عقيل واصاب الاخر خادما لبنى نمير فلما رايا ذلك وهبا
ما منعا فلولا ان النساء وقعن فى القسمة لم يرسلن الا كما وجبت فيهم احد وجعل النبى صلى
الله عليه وآله يصب اليه الرجال فاختص بعضهم العصر الا بعد الغبار ثم سرحوا عليه وسبوه وقالوا
فعل الله بك ويا بن حكم ... فقسم الاقبال رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون
هولاء لعنهم امير المومنين عليه السلام لا تاتيهم يا رسول الله صلى الله عليه وآله جعلنى الله فداك فان الله
سيجيب لهم فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ايهم قد شتموه فقال لهم انهم لو اوخذوا قالوا شيئا ما حقق
والقبل ثم قال يا اخوة القردة انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين يا عبد الطواغيت
اخسئوا اخزاكم الله فصاحوا يمينا وشمالا يا ابا القاسم ما انت فحاشا فما بدا لك قال الصادق
عليه السلام فسقطت العنزة من يده وسقط رداؤه من خلفه ورجع يمشى الى ورائه حياء مما قال لهم
حتى صلى الله عليه وآله فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله خمسا وعشرين ليلة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ
فحكم فيهم بقتل الرجال ... ونهب الكراع وقعن فى انصار الناس فلم ياخذ منهم الا ابنه

النفى

النفس قال روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من امسك منكم بحقه فله بكل انسان
ستة فرايض من اول فىء يصيبه فردوا الى الناس نساءهم وابناءهم قال وكلمت اخته
فى مالك بن عوف فقال انى جار فى هوازن فاتاه فرد عليه ماله واعطاه مائة من الابل
فصل روى الزهرى عن ابى سلمة عن ابى سعيد الخدرى قال بينا نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو يقسم اذ اتاه ذو الخويصرة رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله اعدل
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك فمن يعدل ان انا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان انا
لم اعدل فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب يا رسول الله ايذن لى فيه فاضرب
عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم
يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله
فلا يوجد فيه شىء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شىء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه
فلا يوجد فيه شىء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شىء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى
عضديه مثل ثدى المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال
ابو سعيد فاشهد انى سمعت هذا من رسول الله واشهد ان على بن ابى طالب عليه السلام قاتلهم
وانا معه وامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله
عليه وآله الذى نعت رواه البخارى فى الصحيح **فصل** قالوا ولما ركب رسول الله صلى الله عليه وآله
واتبعه الناس يقولون يا رسول الله اقسم علينا فيئنا حتى الجاؤه الى شجرة فانتزعت عنه رداؤه
فقال ايها الناس ردوا على ردائى فوالذى نفسى بيده لو كان عندى عدد شجر تهامة نعما لقسمته عليكم

مع صلوتهم

حكاية الخويصرة الملعونة

ثم ما القيتمونى بخيلا ولا جبانا ثم قام الى جنب بعير واخذ من سنامه وبرة فجعلها بين اصبعيه
فقال ايها الناس والله ما لى من فيئكم هذه الوبرة الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا
الخياط والمخيط فان الغلول يكون عارا ونارا وشنارا على اهله يوم القيمة فجاءه رجل من الانصار
بكبة من خيوط شعر فقال يا رسول الله اخذت هذه لاخيط بها برذعة بعير لى دبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اما حقى منها فلك فقال الرجل اما اذا بلغ الامر هذا فلا حاجة لى بها ورمى بها من يده
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الجعرانة فى ذى القعدة الى مكة فقضى بها عمرته ثم صدر الى المدينة
وخلف على اهل مكة معاذ بن جبل وقال الحمد لله بن اسحق استخلف عتاب بن اسيد وخلف معه معاذا
يفقه الناس فى الدين ويعلمهم وحج بالناس فى تلك السنة وهى سنة ثمان عتاب بن اسيد واقام
صلى الله عليه وآله بالمدينة ما بين الحجة الى رجب **ثم كانت غزوة تبوك** تهيا فى رجب لغزو
الروم وكتب الى قبايل العرب ممن قد دخل فى الاسلام وبعث اليهم الرسل يرغبهم فى الجهاد والغزو
وكتب الى تميم وغطفان وطى وبعث الى عتاب بن اسيد عامله على مكة يستنفرهم لغزو الروم
فلما تهيا للخروج قام خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه ورغب فى المواساة وتقوية الضعيف
والانفاق فكان اول من انفق فيها عثمان بن عفان جاء باوانى من فضة فصبها فى حجر رسول الله
فجهز ناسا من اهل الضعف وهو الذى يقال انه جهز جيش العسرة وقدم العباس على رسول الله فانفق
نفقة حسنة وجهز وسارع فيها الانصار وانفق عبد الرحمن والزبير وطلحة وانفق اناس من المنافقين
رياء وسمعة فنزل القرآن بذلك وضرب رسول الله صلى الله عليه وآله عسكره فوق ثنية الوداع بمن
تبعه من المهاجرين وقبايل العرب من كنانة واهل تهامة ومزينة وجهينة وطى وتميم واستعمل على المدينة

على عليه

عليا عليه السلام وقال انه لا بد للمدينة منى او منك واستعمل الزبير على راية المهاجرين وطلحة بن
عبيد الله على الميمنة وعبد الرحمن بن عوف على الميسرة وسار رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
نزل الجرف فرجع عبد الله بن ابى بغير اذن فقال صلى الله عليه وآله حسبى الله هو الذى ايدنى
بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم الآية فلما انتهى الى الجرف لحقه على عليه السلام واخذ بغرز
رحله وقال يا رسول الله زعمت قريش انك خلفتنى استثقالا لى فقال صلى الله عليه وآله طال
ما آذت الامم انبياءها اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى فقال قد رضيت ثم رجع
الى المدينة وقدم رسول الله صلى الله عليه تبوك فى شعبان يوم الثلثاء واقام بقية شعبان واياما من
شهر رمضان واتاه وهو بتبوك يحنة بن روبة صاحب ايلة فاعطاه الجزية وكتب رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو بتبوك الى ابى عبيدة بن الجراح الى جمع من جذام مع زنباع بن روح الجذامى فهرب
منهم طوائف واصاب منهم سبايا وبعث سعد بن عبادة الى ناس من بنى سليم وجموع من بلى فلما
قارب القوم هربوا وبعث خالدا الى الاكيدر صاحب دومة الجندل وقال له لعل الله يكفيكه
بصيد البقر فتاخذه فبينا خالد واصحابه فى ليلة اضحيان اذ اقبلت البقر تنتطح
فجعلت تنتطح باب حصن اكيدر وهو مع امراتين له يشرب الخمر فقام فركب هو وحسان
اخوه وناس من اهله فطلبوها وقد كمن له خالد واصحابه فتلقاه اكيدر وهو يتصيد البقر
فاخذوه وقتلوا حسانا اخاه وعليه قباء مخوص بالذهب وافلت اصحابه فقال له ...
له ... فاقبل خالد باكيدر وسار معه اصحابه فاتى الحصن فامتنع فخاطبه موثقا
وارسله فدخل وفتح الباب حتى دخل خالد واصحابه واعطاه ثمانمائة راس والفى بعير واربعمائة

كتبا بالكتاب بعدهم وكتب ايضا لاهل جرباء واذرح كتابا وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله

فدخلوا الحصن واغلقوا الباب دونهم فاقبل خالد باكيدر وسار معه اصحابه

ودرع والعقابة رمح وحمايته سيف فقبل ذلك منه وأقبل به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
فحقن دمه وصالحه على الجزية **وفي كتاب دلائل النبوة** للشيخ أبي بكر أحمد البيهقي
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وذكر الإسناد مرفوعا إلى أبي الأسود عن عروة قال لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وآله قافلا من تبوك إلى المدينة حتى إذا كان ببعض الطريق مكر به ناس من أصحابه فتآمروا
أن يطرحوه من عقبة في الطريق أرادوا أن يسلكوها معه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله خبرهم
فقال من شاء منكم أن يأخذ بطن الوادي فإنه أوسع لكم فأخذ النبي صلى الله عليه وآله العقبة وأخذ الناس
بطن الوادي إلا النفر الذين أرادوا المكر به استعدوا وتلثموا وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله حذيفة
بن اليمان وعمار بن ياسر فمشيا معه مشيا وأمر عمارا أن يأخذ بزمام الناقة وأمر حذيفة بسوقها فبينا هم
يسيرون إذ سمعوا وكزة القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر حذيفة
أن يردهم فرجع ومعه محجن فاستقبل وجوه رواحلهم وضربها ضربا بالمحجن وأبصر القوم وهم متلثمون
فرعبهم الله حين أبصروا حذيفة وظنوا أن مكرهم قد ظهر عليه فأسرعوا حتى خالطوا الناس وأقبل
حذيفة حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أدركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش أنت يا عمار
فأسرعوا حتى خرجوا من العقبة ينتظرون الناس فقال النبي صلى الله عليه وآله يا حذيفة هل عرفت من هؤلاء
الرهط أو الركب أحدا قال عرفت راحلة فلان وفلان وكانت ظلمة الليل غشيتهم وهم متلثمون فقال
صلى الله عليه وآله هل علمتم ما شأن الركب وما أرادوا قالوا لا يا رسول الله قال فإنهم مكروا ليسيروا معي حتى إذا
طلعت في العقبة طرحوني منها قالوا أفلا تأمر بهم يا رسول الله إذا جاءك الناس فنضرب أعناقهم
قال أكره أن يتحدث الناس ويقولوا إن محمدا قد وضع يده في أصحابه فسماهم لهما ثم قال اكتماهم **وفي كتاب**

آخر غزواته

قال النبي صلى الله عليه وآله هذا أحد جبل يحبنا ونحبه

أخذ سورة براءة من أبي بكر

منع الطواف عريانا

ابان بن عثمان قال الأحمسي وكان أشد شيء سجدة من قريش قال ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
المدينة وكان إذا قدم من سفر استقبل بالحسن والحسين فأخذهما إليه وحف المسلمون به
حتى يدخل على فاطمة ويقعدون بالباب وإذا خرج مشى معه وإذا دخل منزله تفرقوا عنه
وعن أبي حميد الساعدي قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك حتى
إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه وعن أنس بن مالك أن رسول الله
صلى الله عليه وآله لما دنا من المدينة قال إن بالمدينة لأقواما ما سرتم من مسير ولا قطعتم من واد إلا
كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم وهم بالمدينة حبسهم العذر وكان تبوك آخر غزوات
رسول الله صلى الله عليه وآله ومات عبد الله بن أبي بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة
تبوك **فصل** ونزلت سورة براءة من الله ورسوله في سنة تسع فدفعها إلى أبي بكر فسار
بها فنزل جبرئيل عليه السلام فقال إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو علي عليه السلام فبعث عليا عليه السلام على ناقته
العضباء فلحقه فأخذ منه الكتاب فقال له أبو بكر أنزل في شيء قال لا ولكن لا يؤدي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله إلا هو أو أنا فسار بها علي عليه السلام حتى أذن بمكة يوم النحر وأيام التشريق وكان
في عهده أن ينبذ إلى المشركين عهدهم وألا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل المسجد مشرك ومن
كان له عهد فإلى مدته ومن لم يكن له عهد فله أربعة أشهر فإن أخذناه بعد أربعة أشهر قتلناه وذلك قوله
تعالى فإذا انسلخ الأشهر الحرم إلى قوله كل مرصد قال ولما دخل مكة اخترط سيفه وقال والله
لا يطوف بالبيت عريان إلا ضربته بالسيف حتى ألبسهم الثياب فطافوا وعليهم الثياب **فصل**
قال ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله عروة بن مسعود الثقفي مسلما واستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله

ادعى وهلك

دفع وسوسة الشيطان

من دعا النبي صلى الله عليه وآله على أعدائه

في الرجوع إلى قومه فقال إني أخاف أن يقتلوك قال إن وجدوني نائما ما أيقظوني فأذن له
رسول الله فرجع إلى الطائف ودعاهم إلى الإسلام ونصح لهم فعصوه وأسمعوه الأذى حتى إذا طلع
الفجر قام في غرفة من داره فأذن وتشهد فرماه رجل بسهم فقتله وأقبل بعد قتله من وفد ثقيف
بضعة عشر رجلا هم أشراف ثقيف فأسلموا فأكرمهم رسول الله وحباهم وأمر عليهم عثمان بن أبي العاص
بن بشر وقد كان تعلم سورا من القرآن وقال عثمان يا رسول الله إن الشيطان
قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي قال ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل
عن يسارك ثلاثا قال ففعلت فأذهبه الله عني رواه مسلم في الصحيح **فصل** فلما أسلمت ثقيف
ضربت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفود العرب فدخلوا في دين الله أفواجا كما قال الله سبحانه
فقدم عليه صلى الله عليه وآله عطارد بن حاجب بن زرارة في أشراف من بني تميم منهم الأقرع بن حابس
والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وعيينة بن حصن الفزاري وعمرو بن الأهتم وكان الأقرع وعيينة
شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأحسن جوائزهم ومن قدم عليه وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل وأربد
بن قيس أخو لبيد بن ربيعة لأمه وكان عامر قد قال لأربد إني شاغل عنك وجهه فإذا فعلت فاعله
بالسيف فلما قدموا عليه قال عامر يا محمد خالني فقال لا والله حتى تؤمن بالله وحده فأبى فلما أبى عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله قال والله لأملأنها عليك خيلا حمرا ورجالا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اكفني
عامر بن الطفيل فلما خرجوا قال عامر لأربد أين كنت مما أمرتك به قال والله ما هممت بالذي أمرتني به إلا
دخلت بيني وبين الرجل فأضربك بالسيف وبعث الله على عامر بن الطفيل في طريقه ذلك الطاعون في عنقه
فقتله في بيت امرأة من سلول وخرج أصحابه حين واروه إلى بلادهم وأرسل الله على أربد وعلى جمله صاعقة

أسلم معدي كرب

فأحرقتهما وفي كتاب عثمان بن أبان أنهما قدما على رسول الله بعد غزوة بني النضير قال وجعل
يقول عامر عند موته غدة كغدة البكر وموت في بيت سلولية قال وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال في عامر وأربد اللهم أبدلني بهما فارسي العرب فقدم عليه زيد بن
الطائي وهو زيد الخيل وعمرو بن معدي كرب **فصل** وممن قدم على رسول الله
صلى الله عليه وآله وفد طي فيهم زيد الخيل وعدي بن حاتم فعرض عليهم الإسلام فأسلموا وحسن
إسلامهم وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله زيد الخير وقطع له أرضين معه وكتب له كتابا
فخرج زيد من عند رسول الله صلى الله عليه وآله راجعا إلى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
إن ينج زيد من حمى المدينة أو من أم ملدم فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء يقال له فردة أصابته
الحمى فمات بها وعمدت امرأته إلى ما كان معه من الكتب فأحرقتها وذكر محمد بن إسحاق أن
عدي بن حاتم فر من خيل رسول الله صلى الله عليه وآله فأدركوا أخته فقدموا بها على رسول الله
صلى الله عليه وآله وأنه صلى الله عليه وآله من عليها وكساها وأعطاها نفقة فخرجت مع ركب حتى قدمت
الشام وأشارت على أخيها بالقدوم فقدم وأسلم وأكرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وأجلسه
على وسادة رمى بها إليه بيده **فصل** وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله عمرو بن معدي
كرب وأسلم ثم نظر إلى أبي بن عثعث الخثعمي فأخذ برقبته وأدناه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال أعدني على هذا الفاجر الذي قتل والدي فقال صلى الله عليه وآله أهدر الإسلام ما كان في الجاهلية
فانصرف عمرو مرتدا وأغار على قوم من بني الحارث بن كعب فأنفذ رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام إلى بني زبيد وأمره على المهاجرين وأرسل خالد بن الوليد في طائفة من الأعراب

وامره ان يقصد الجعفي فاذا التقيا فامير الناس علي بن ابي طالب عليه السلم فاستخلف علي عليه السلم
واستعمل على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص فلما رآه بنو زبيد قالوا لعمرو كيف انت يا ابا ثور
اذا لقيك هذا الغلام القرشي فاخذ منك الاتاوة فقال سيعلم ان لقيني وخرج عمرو وخرج
امير المؤمنين عليه السلم فصاح به صيحة فانهزم وقتل اخوه وابن اخيه واخذت امراته ركانة
وسبي منهم نسوان وخلف على بني زبيد خالد بن سعيد ليقبض زكواتهم ويؤمن من عاد اليهم من
هرابهم مسلما فرجع عمرو واستاذن على خالد بن سعيد فاذن له فعاد الى الاسلام فكلمه في امراته واولاده
فوهبهم له وكان امير المؤمنين عليه السلم قد اصطفى من السبي جارية فبعث خالد بن الوليد بريدة الاسلمي الى النبي
صلى الله عليه وآله وقال له تقدم الجيش اليه فاعلمه بما فعل علي عليه السلم من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه
ووقع فيه فسار بريدة حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله ومعه كتاب خالد فجعل يقرأه ووجه رسول الله
صلى الله عليه وآله وجهه يتغير فقال بريدة ان رخصت يا رسول الله للناس في مثل هذا ذهب فيئهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك يا بريدة احدثت نفاقا ان علي بن ابي طالب يحل له من الفيء ما يحل
لي ان علي بن ابي طالب عليه السلم خير الناس لك ولقومك وخير من اخلف بعدي لكافة امتي يا بريدة
احذر ان تبغض عليا فيبغضك الله قال بريدة فتمنيت ان الارض انشقت لي فسخت فيها وقلت
اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله يا رسول الله استغفر لي فلن ابغض عليا عليه السلم ابدا ولا اقول
فيه الا خيرا فاستغفر له النبي صلى الله عليه وآله قال بريدة فصار علي عليه السلم احب خلق الله بعد
رسول الله الي **فصل** وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وفد نجران فيهم بضعة عشر رجلا
من اشرافهم ثلثة نفر يتولون امورهم العاقب وهو اميرهم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون الا عن رايه

وامره

حكاية بريدة في علي عليه السلام

لح

وامرهم واسمه عبد المسيح والسيد وهو عالمهم وصاحب رحلهم واسمه الايهم وابو حارثة بن علقمة
الاسقف وهو حبرهم واما حارثة بن علقمة الاسقف وهو حبرهم وامامهم وصاحب مدارسهم
وله فيهم شرف ومنزلة وكانت ملوك الروم قد شرفوه وبنوا له الكنايس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم
من علمه واجتهاده في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله جلس ابو حارثة على بغلة والى جنبه اخ
له يقال له كرز وبشر بن علقمة يسايره اذ عثرت بغلة ابي حارثة فقال كرز تعس الابعد يعني رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له ابو حارثة بل انت تعست قال له ولم يا اخ فقال والله انه النبي الذي كنا ننتظر
قال كرز فما يمنعك ان تتبعه فقال ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا ومولونا واكرمونا وقد ابوا الا خلافه
ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى فاضمر عليها منه اخوه كرز حتى اسلم ثم مر يضرب راحلته ويقول اليك
تعدو قلقا وضينها معترضا في بطنها جنينها مخالفا دين النصارى دينها فلما قدم على النبي
صلى الله عليه وآله اسلم قال فقدموا على رسول الله وقت العصر وفي لباسهم الديباج وثياب الحبرة على هيئة
لم يقدم بها احد من العرب فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله لو لبست حلتك التي اهداها لك قيصر
فرأوك فيها قال ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا عليه فلم يرد عليهم السلم ولم يكلمهم فانطلقوا
يتبعون عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وكانا معرفة لهم فوجدوهما في مجلس من المهاجرين
فقالوا ان نبيكم كتب الينا بكتاب فاقبلنا مجيبين له فاتيناه فسلمنا عليه فلم يرد سلامنا ولم يكلمنا
فما الرأي فقالا لعلي بن ابي طالب ما ترى يا ابا الحسن في هؤلاء القوم قال ارى ان يضعوا حللهم هذه
ويضعوا خواتيمهم ثم يعودون اليه ففعلوا ذلك فسلموا فرد سلامهم ثم قال والذي بعثني بالحق لقد اتوني المرة
الاولى وان ابليس لمعهم ثم سائلوه ودارسوه يومهم وقال الاسقف ما تقول في السيد المسيح يا محمد قال هو عبد الله

بنى له الكنايس

ما رد رسول الله صلى الله عليه واله سلام من لبس الحرير

وعبد رسوله قال بل هو كذا وكذا فقال صلى الله عليه وآله بل هو كذا وكذا فترددا فنزل على
رسول الله صلى الله عليه وآله من صدر سورة آل عمران نحو من سبعين آية تصديقا لما قال
انزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الى قوله على الكاذبين فقالوا للنبي
نباهلك غدا فقال ابو حارثة لاصحابه انظروا فان كان محمد غدا بولده واهل بيته
فاحذروا مباهلته وان غدا باصحابه واتباعه فباهلوه قال ابان حدثني الحسين بن دينار
عن الحسن البصري قال غدا رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا بيد الحسن والحسين تتبعه فاطمة عليها السلم
وبين يديه علي عليه السلم وغدا العاقب والسيد بابنين على احدهما دران كانهما بيضتان حمام فحفوا
بابي حارثة فقال ابو حارثة من هؤلاء معه قالوا هذا ابن عمه زوج ابنته وهذان ابنا ابنته
وهذه بنته اعز الناس عليه واقربهم الى قلبه وتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فجثا على ركبتيه فقال ابو حارثة جثا والله
كما جثا الانبياء للمباهلة فكع ولم يقدم على المباهلة فقال له السيد ادن يا ابا حارثة للمباهلة
فقال لا اني لارى رجلا جريا على المباهلة وانا اخاف ان يكون صادقا فلا يحول والله علينا
الحول وفي الدنيا نصراني يطعم الماء قال وكان نزل العذاب من السماء لو باهلوه فقالوا يا ابا القاسم
انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الفي حلة من حلل الاواقي قيمة
كل حلة اربعون درهما جيادا وكتب لهم بذلك كتابا وقال لابي حارثة الاسقف لكاني
بك قد ذهبت الى رحلك وانت وسنان فجعلت مقدمه مؤخره فلما رجع قال ابن حل رحله
فجعل رحله مقلوبا فقال اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله **فصل** ثم بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم الى اليمن ليدعوهم الى الاسلام وقيل ليخمس ركوتهم ويعلمهم الاحكام

ويبين

وهذه بنته

نكول القوم من المباهلة

س

ويبين لهم الحلال والحرام والى اهل نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم وروى عبد الله
الحافظ باسناده رفعه الى عمرو بن شاس الاسلمي قال كنت مع علي بن ابي طالب عليه السلام
فجفاني علي عليه السلم بعض الجفاء فوجدت عليه في نفسي فلما قدمت المدينة شكيته في
المجالس وعند من لقيته فاقبلت يوما ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس في المسجد فنظر الي حتى جلست اليه فقال
يا عمرو بن شاس لقد آذيتني فقلت انا لله وانا اليه راجعون اعوذ بالله والاسلام ان اوذي
رسول الله فقال من آذى عليا عليه السلم فقد آذاني وقد كان بعث قبله رسول الله صلى الله عليه وآله
والسلام خالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه قال البراء فكنت مع علي عليه السلم
فلما دنونا من القوم خرجوا الينا فصلى بنا علي عليه السلم ثم صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا
فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلمت همدان كلها فكتب علي عليه السلم الى رسول الله صلى الله
عليه وآله بذلك فلما قرأ كتابه خر ساجدا ثم رفع راسه فقال صلى الله عليه وآله السلام على همدان السلام
على همدان اخرجه البخاري في الصحيح وروى الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي عليه السلم
قال بعثني رسول الله الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري القضاء فقال
فضرب بيده صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي نفسي بيده ما شككت في قضاء
بين اثنين **فصل** وخرج رسول الله عليه السلم من المدينة متوجها الى الحج في السنة العاشرة
لخمس بقين من ذي القعدة واذن بالناس بالحج فتجهز الناس للخروج معه وحضر المدينة من
حولها وجاءها من جوانبها خلق كثير فلما انتهى الى ذي الحليفة ولدت هناك اسماء بنت عميس محمد بن
ابي بكر فاقام تلك الليلة من اجلها واحرم من ذي الحليفة واحرم الناس معه وكان قارنا للحج بسياق

دعاء النبي صلوات الله عليه واله لقاضي

مولد محمد بن ابي بكر رضي الله عنه

الذي ساق معه ستاً وستين بدنة وحج علي عليه السلام من اليمن وساق معه اربعاً وثلاثين بدنة
وخرج بمن معه من العسكر الذي صحبه في اليمن ومعه الحلل التي اخذها من اهل نجران فلما قارب رسول الله
صلى الله عليه وآله مكة من طريق المدينة قاربها امير المؤمنين من طريق اليمن فتقدم الجيش الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فسر بذلك فقال له بما اهللت يا علي فقال يا رسول الله انك لم تكتب الي باهلالك
فعقدت نيتي بنيتك فقال صلى الله عليه وآله فانت شريكي في حجي ومناسكي وهديي فاقم على احرامك
وعد الى جيشك وعجل بهم الي حتى نجتمع بمكة وقد روى ايضاً عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله ساق في حجة الوداع مائة بدنة فنحر ستاً وستين ثم اعطى علياً عليه السلام فنحر اربعاً وثلاثين
فلما رجع علي عليه السلام الى جيشه وجد الناس قد لبسوا تلك الحلل فقال للذي كان استخلفه عليهم ويحك
الا ما اعطيت من قبل ان ندفعها الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال انهم سألوني ان ادفعها اليهم فيتجملوا بها ويحرموا
فيها فقال بئس ما فعلوا وبئس ما فعلت فانتزعها عليه السلام من القوم وشدها في الاعدال فحقدوا لذلك عليه
القوم عليه السلام فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ارفعوا السنتكم عن شكاية علي فانه
اخشن في ذات الله ولما قدم النبي صلى الله عليه وآله مكة وطاف وسعى نزل عليه جبرئيل عليه السلام وهو على المروة
بهذه الآية وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فخطب الناس وحمد الله واثنى عليه ثم قال دخلت العمرة في الحج
هكذا الى يوم القيامة وشبك بين اصابعه ثم قال عليه السلام لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت
الهدي ثم امر مناديه فنادى من لم يسق منكم هدياً فليحل وليجعلها عمرة ومن ساق منكم هدياً فليقم
على احرامه فقام اليه رجل من بني عدي وقال يا رسول الله انخرج حجاجاً الى منى ورؤوسنا تقطر من النساء
فقال صلى الله عليه وآله انك لن تؤمن بها حتى تموت فقام اليه سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله لعامنا هذا

وقلت اللهم اهلالاً كاهلال نبيك ع

من خصائص علي عليه السلام في النية

لله ص

من احكام الحج

ام للابد

ام للابد فقال لا بل للابد فاحل الناس اجمعون الا من كان معه هدي وخطب رسول الله
صلى الله عليه وآله الناس يوم النفر في منى فودعهم ولما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نسكه وقفل
الى المدينة وانتهى الى الموضع المعروف بغدير خم وليس بموضع يصلح للنزول لعدم الماء والمرعى
نزل عليه جبرئيل عليه السلام وامره ان يقيم علياً عليه السلام وينصبه اماماً للناس فقال رب ان امتي حديثو
عهد بالجاهلية فنزل عليه انه عزيمة لا رخصة فيها ونزلت الآية وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكان الذي ذكرناه ونزل المسلمون
حوله وكان يوماً قائظاً شديد الحر فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بدوحات هناك فقم ما تحتها
وامر بجمع الرحال في ذلك المكان ووضع بعضها على بعض ثم امر مناديه فنادى في الناس الصلاة جامعة واجتمعوا
اليه واكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرمضاء فصعد صلى الله عليه وآله على تلك
الرحال حتى صار في ذروتها ودعا علياً عليه السلام فرقى معه حتى قام عن يمينه ثم خطب الناس فحمد الله
واثنى عليه ووعظ ونعى الى الامة نفسه فقال دعيت يوشك ان اجيب وقد حان مني خفوف
من بين اظهركم اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ثم نادى باعلى صوته الست اولى بكم منكم بانفسكم فقالوا اللهم بلى فقال
لهم على النسق وقد اخذ بضبعي علي عليه السلام فرفعهما حتى رئي بياض ابطيهما فمن كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل
صلى الله عليه وآله وكان وقت الظهر فصلى ركعتين ثم زالت الشمس فاذن مؤذنه لصلاة الظهر فصلى
بالناس وجلس في خيمته وامر علياً عليه السلام ان يجلس في خيمة له بازائه وامر المسلمين ان يدخلوا عليه فوجاً

غدير خم

بيتي ص

فوجاً فيهنئوه بالامامة ويسلموا عليه بامرة المؤمنين ففعل الناس ذلك اليوم كلهم ثم امر
ازواجه وجميع نساء المؤمنين معه ان يدخلن عليه ويسلمن عليه بامرة المؤمنين ففعلن
ذلك وكان ممن اطنب في تهنئته بذلك المقام عمر بن الخطاب وقال فيما قال بخ بخ
لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وانشأ حسان يقول ۞ يناديهم يوم الغدير نبيهم
بخم واسمع بالرسول منادياً ۞ وقال فمن مولاكم ووليكم ۞ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
الهك مولانا وانت ولينا ۞ ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا ۞ فقال له قم يا علي فانني
رضيتك من بعدي اماماً وهاديا ۞ فمن كنت مولاه فهذا وليه ۞ فكونوا له انصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه ۞ وكن للذي عادى علياً معاديا ۞ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك ولم يبرح رسول الله صلى الله عليه وآله
من المكان حتى نزل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا فقال الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية
لعلي من بعدي ولما قدم رسول الله المدينة من حجة الوداع بعث بعث اسامة
بن زيد وامره ان يقصد حيث قتل ابوه وقال له اوطئ الخيل واخر ان شاء من اوائل
الروم وجعل في جيشه تحت رايته اعيان المهاجرين ووجوه الانصار وفيهم ابو بكر
وعمر وابو عبيدة وعسكر اسامة بالجرف فاشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله شكواه التي
توفي فيها فكان صلى الله عليه وآله يقول في مرضه نفذوا جيش اسامة ويكرر ذلك وانما فعل
صلى الله عليه وآله ذلك لئلا يبقى بالمدينة عند وفاته من يختلف في الامامة ويطمع في الامارة ويستوسق

الامر

الامر لاهله وبقي الى صفر اخذ بيد علي عليه السلام وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه
الى البقيع ثم قال السلام عليكم اهل القبور ليهنئكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت
الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها ثم قال ان جبرئيل عليه السلام كان يعرض علي القرآن
كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت
بين خزائن الدنيا والخلود فيها او الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فاذا انا مت فاغسلني
واستر عورتي فانه لا يراها احد الا اكمه ثم عاد الى منزله فمكث ثلاثة ايام موعوكاً ثم خرج الى
المسجد يوم الاربعاء معصوب الرأس متكئاً على علي عليه السلام بيمنى يديه وعلى الفضل بن عباس
باليد الاخرى فجلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انه قد حان مني
خفوف من بين اظهركم فمن كانت له عندي عدة فليأتني اعطه اياها ومن كان له علي دين
فليخبرني به فقام رجل فقال يا رسول الله لي عندك عدة اني تزوجت فوعدتني ان توفي ثلاثة اواق
فقال صلى الله عليه وآله انحلها اياه يا فضل ثم نزل فلبث الاربعاء والخميس ولما كان يوم الجمعة
جلس على المنبر فخطب ثم قال ايها الناس انه ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيراً
او يصرف به عنه شراً الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن والذي بعثني بالحق
لا ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت اللهم بلغت ثلاث مرات ثم نزل فصلى بالناس
ثم دخل بيته وكان اذ ذاك في بيت ام سلمة فاقام به يوماً او يومين فجاءت عائشة تسأله ان
ينقله اليها لتتولى تمريضه فاذن لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عائشة واستمر
المرض به فيه اياماً وثقل صلى الله عليه وآله فجاء بلال عند صلاة الصبح ورسول الله مغمور بالمرض

ولما احس النبي صلى الله عليه وآله بالمرض الذي اعتراه وذلك يوم السبت او يوم الاحد لليلتين من

خيرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها

حجة الوداع

اذ تعطيني ص

فنادى الصلوة رحمكم الله فقال صلى الله عليه وآله يصلي بالناس بعضهم فقالت عايشة مروا ابا بكر
ليصلي بالناس وقالت حفصة مروا عمر فقال صلى الله عليه وآله اكففن فانكن صويحبات يوسف
ثم قام وهو لا يستقل على الارض من الضعف وقد كان عنده انهما خرجا الى اسامة فاخذ بيد علي
بن ابي طالب والفضل بن العباس فاعتمدهما ورجلاه تخطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد
وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومى اليه بيده فتاخر ابو بكر وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وكبر وابتدأ
الصلوة فلما سلم وانصرف الى منزله استدعى ابا بكر وعمر وجماعة ممن حضر المسجد ثم قال صلى الله عليه وآله
الم آمركم ان تنفذوا جيش اسامة فقال ابو بكر اني كنت خرجت ثم عدت لاجدد بك عهدا وقال
عمر اني لم اخرج لاني لم احب ان اسأل عنك الركب فقال صلى الله نفذوا جيش اسامة يكررها ثلث مرات
ثم اغمي عليه من التعب الذي لحقه فمكث هنيئة وبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه وولده ومن حضر
فافاق صلى الله عليه وآله فقال ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي
عليه فقام بعض من حضر من اصحابه يلتمس دواة وكتفا فقال له عمر ارجع فانه يهجر فرجع فلما افاق
قال بعضهم الا ناتيك يا رسول الله بكتف ودواة فقال ابعد الذي قلتم لا ولكن احفظوني في اهل بيتي
واستوصوا باهل الذمة خيرا واطعموا المساكين الصلوة وما ملكت ايمانكم فلم يزل يردد ذلك ثم
اعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل وعلي عليه السلام واهل بيته خاصة فقال
له العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا نغلب عليه
فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض القوم وهم يبكون فلما خرجوا من عنده
قال ردوا علي اخي علي بن ابي طالب وعمي فحضرا فلما استقر بهما المجلس قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس يا عم

بعضهم صح

ردوا صح

رسول الله

رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عداتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال
كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك فاقبل على علي عليه السلام فقال
يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عداتي وتقضي ديني فقال نعم يا رسول الله فقال ادن مني فدنا منه فضمه اليه
ونزع خاتمه من يده فقال له خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع
ذلك اليه والتمس عصابة كان يشدها على بطنه اذا لبس درعه ويروى ان جبرئيل عليه السلام نزل
بها من السماء فجيء بها اليه فدفعها الى امير المؤمنين عليه وقال له اقبض هذا في حيوتي ودفع اليه
بغلته وسرجها وقال امض على اسم الله الى منزلك فلما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل في مرضه
صلوات الله عليه وآله وكان علي عليه السلام لا يفارقه الا لضرورة فقام في بعض شئونه فافاق افاقة
فافتقد عليا عليه السلام فقال ادعوا لي اخي وصاحبي وعاوده الضعف فاصمت فقالت عايشة
ادعوا ابا بكر فدعي فدخل فلما نظر اليه اعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر فقال ادعوا لي اخي وصاحبي
فقالت حفصة ادعوا له عمر فدعي فلما حضر رآه النبي صلى الله عليه وآله فاعرض عنه بوجهه فانصرف
ثم قال ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت ام سلمة ادعوا له عليا عليه السلام فانه لا يريد غيره فدعي
امير المؤمنين عليه السلام فلما دنا منه اومى اليه فاكب عليه فناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا
ثم قام فجلس ناحية حتى اغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اغفى خرج فقال له الناس يا ابا الحسن
ما الذي اوعز اليك فقال علمني رسول الله الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب ووصاني بما انا قائم
به ان شاء الله ثم ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وحضره الموت فلما قرب خروج نفسه قال له ضع رأسي
يا علي في حجرك فقد جاء امر الله عز وجل فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم

اعطاء علامة الامام لامير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وسلم

اعراض النبي صلى الله عليه وآله عن ابي بكر وعمر

علمني الف باب الحديث

وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن
بالله عز وجل واخذ علي عليه السلام رأسه فوضعه في حجره فاغمي عليه واكبت فاطمة عليها السلام تنظر
في وجهه وتندبه وتبكي وتقول وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل ففتح رسول الله
صلى الله عليه وآله عينه وقال بصوت ضئيل يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه ولكن
قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فبكت
طويلا فاومى اليها بالدنو منه فدنت فاسر اليها شيئا تهلل له وجهها ثم قبض صلى الله عليه وآله
ويد امير المؤمنين عليه السلام اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسحه بها
ثم وجهه وغمضه ومد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره فقيل لفاطمة ما الذي اسر اليك رسول الله
صلى الله عليه فسري عنك قالت اخبرني اني اول اهل بيته لحوقا به وانه لن تطول المدة
بي بعده حتى ادركه فسري ذلك عني وروى عن ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم مات فمر بي جمع آكل واتوضأ ما يذهب ريح المسك من يدي
وروى ثابت عن انس قال قالت فاطمة عليها السلام لما ثقل النبي صلى الله عليه وآله
جعل يتغشاه الكرب ناديت يا ابتاه الى جبرئيل ننعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه
يا ابتاه جنان الفردوس مأواه يا ابتاه اجاب ربا دعاه قال الباقر عليه السلام لما حضر
رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام انه اتريد الرجوع الى الدنيا قال لا
قد بلغت ثم قال يا رسول الله اتريد الرجوع الى الدنيا قال لا الرفيق الاعلى وقال الصادق
عليه السلام قال جبرئيل يا محمد هذا آخر نزولي الى الدنيا انما كنت انت حاجتي منها قال وصاحت

تخيير النبي صلى الله عليه وآله برجوعه الى الدنيا

فاطمة

فاطمة عليها السلام وصاح المسلمون ويضعون التراب على رؤسهم ومات صلى الله عليه وآله
لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة صلى الله عليه وآله وروي ايضا لاثني
عشرة ليلة من شهر ربيع الاول يوم الاثنين ولما اراد علي عليه السلام غسله استدعى الفضل بن
العباس فامره ان يناوله الماء بعد ان عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ به
الى سرته وتولى غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يناوله الماء فلما فرغ من غسله وتجهيزه
تقدم فصلى عليه قال ابان وحدثني ابو مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الناس كيف الصلوة
عليه فقال علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله امامنا حيا وميتا فدخل عليه عشرة عشرة
فصلوا عليه يوم الاثنين وليلة الثلثاء حتى الصباح يوم الثلثاء حتى صلى عليه كبيرهم وصغيرهم
وذكرهم وانثاهم وضواحي المدينة بغير امام وخاض المسلمون في موضع دفنه فقال علي عليه السلام
ان الله سبحانه لم يقبض نبيا في مكان الا وارتضاه لرمسه فيه واني لدافنه في حجرته
التي قبض فيها فرضي المسلمون بذلك فلما صلى المسلمون عليه انفذ العباس رجلا الى ابي عبيدة بن
الجراح وكان يحفر لاهل مكة ويضرح وانفذ الى زيد بن سهل ابي طلحة وكان يحفر لاهل
المدينة ويلحد فاستدعاهما وقال اللهم خر لنبيك فوجد ابو طلحة فقيل له احفر لرسول
الله صلى الله عليه وآله فحفر له لحدا ودخل امير المؤمنين علي عليه السلام والعباس والفضل واسامة
بن زيد ليتولوا دفن رسول الله صلى الله عليه وآله فنادت الانصار من وراء البيت يا علي انا نذكرك الله
وحقنا اليوم من رسول الله صلى الله عليه وآله ان يذهب ادخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ليدخل اوس بن خولي رجل من بني عوف بن الخزرج وكان بدريا

وضع المسلمين التراب على رؤسهم بالموت

ثم دخل البيت وقال له علي عليه السلام انزل القبر فنزل ووضع علي صلوات الله عليه رسول الله صلى الله
عليه وآله على يديه ثم دلّاه في حفرته ثم قال له اخرج فخرج ونزل علي عليه السلام فكشف عن وجهه ووضع
خده على الأرض موجها إلى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن وهال عليه التراب وانتهز الجماعة
الفرصة لاشتغال بني هاشم برسول الله صلى الله عليه وآله وجلوس علي عليه السلام للمصيبة فتبادروا إلى ولاية
الأمر واتفق لأبي بكر ما اتفق لاختلاف الأنصار فيما بينهم وكراهة الطلقاء تأخير الأمر إلى أن يفرغ بنو هاشم
من مصاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيستقر الأمر مقرّه فبايعوا أبا بكر لحضوره وليس هذا الكتاب بموضع
شرح ذلك وقد صنفوا في ذلك كتبا وروي أن أبا سفيان جاء إلى باب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بني هاشم
لا يطمع الناس فيكم ولا سيما تيم بن مرة أو عدي فما الأمر إلا فيكم وإليكم وليس لها إلا أبو حسن علي
أبا حسن فاشدد بها كف حازم فإنك بالأمر الذي يرتجى ملي ثم نادى بأعلى صوته يا بني هاشم يا بني عبد مناف
أرضيتم أن يلي عليكم أبو فصيل الرذل بن الرذل أما والله لئن شئتم لأملأنها عليهم خيلا ورجالا فناداه أمير المؤمنين
عليه السلام ارجع يا أبا سفيان فوالله ما تريد الله بما تقول وما زلت تكيد الإسلام وأهله ونحن مشاغيل برسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى كل امرئ ما اكتسب وهو ولي ما احتقب قال ثم نحو إلى المسجد فوجد بني أمية
الحارث بن هشام وغيرهم فأحضرهم وعقدوا لهم الرايات على نواحي اليمن والشام ووجههم فيها
وبعثوا إلى أبي سفيان فأرضوه بتولية يزيد بن أبي سفيان فلما بايع الناس أبا بكر قيل له لو حبست
أسامة واستعنت بهم على من يأتيك من العرب وكان في جيش أسامة المهاجرون فقال لأسامة إن أبا بكر
ما تقول في نفسك قال قد ترى ما صنع الناس فإن أحببت أن تأذن لي ولعمر فعل فقال قد أذنت لكما قال
فخرج أسامة بذلك الجيش حتى إذا انتهى إلى الشام عزل واستعمل مكانه يزيد بن أبي سفيان فما كان بين خروجه

أسامة

وتجده

ورجع إلى المدينة إلى نحو من أربعين يوما فلما قدم المدينة قام على باب المسجد ثم صاح يا معشر
المسلمين عجبا لرجل استعملني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فتأمّر علي وعزلني **الباب الخامس**
في ذكر أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وأولاده وأعمامه وعماته وقراباته ومواليه وخدامه
وجواريه أربعة فصول **الفصل الأول** في ذكر أزواجه وأولاده صلوات الله عليه وآله وعلى أزواجه صلوات
الله عليه وآله **أول امرأة** تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة بنت خويلد بن أسد بن
عبد العزى بن قصي تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وكانت قبله عند عتيق بن عائذ
المخزومي فولدت له جارية ثم تزوجها أبو هالة الأسدي فولدت له هند بن أبي هالة ثم تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وآله وربى ابنها هندا ولما استوى رسول الله صلى الله عليه وآله وبلغ أشده
وليس له كثير مال استأجرته خديجة إلى سوق حباشة فلما رجع تزوج خديجة زوجها أبوها
خويلد بن أسد وقيل زوجها عمها عمرو بن أسد وخطب أبو طالب لنكاحها ومن شاهده من قريش
حضور فقال الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما
آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء وجعلنا الحكام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه ثم إن
ابن أخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به ولا يقاس بأحد منهم
إلا عظم عنه ولا عدل له في الخلق وإن كان مقلا في المال فإن المال رفد جار وظل زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة
والصداق ما سألتم عاجله وآجله من مالي وله خطر عظيم وشأن رفيع ولسان شافع جسيم فتزوجها
ودخل بها من الغد ولم يتزوج عليها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ماتت أقامت معه أربعا وعشرين
سنة وكان مهرها اثنتا عشرة أوقية ونشا وكذلك كان مهر سائر نسائه وأولاده كلهم منها عبد الله بن محمد

في ذكر أزواج النبي وأولاده صلوات الله عليه وآله

قل فإن المال ظل

وهو الطيب الطاهر وولدت له القاسم وقيل إن القاسم أكبر وهو بكره وبه كان يكنى والناس
يغلطون فيقولون ولد له منها أربع بنين القاسم وعبد الله والطيب والطاهر وإنما ولد له منها ابنان وأربع
بنات زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة فأما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
فتزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية فولدت لأبي العاص
جارية اسمها أمامة تزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام بعد وفاة فاطمة عليها السلام وقتل علي عليه السلام
وعنده وأم أبي العاص هالة بنت خويلد أخت خديجة وماتت زينب بالمدينة لسبع سنين
من الهجرة وأما رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتزوجها عتبة بن أبي لهب فطلقها قبل أن يدخل
بها ولحقها منه أذى فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم سلط على عتبة كلبا من كلابك فتناوله الأسد من بين
أصحابه وتزوجها بعده بالمدينة عثمان بن عفان فولدت له عبد الله ومات صغيرا نقره ديك على
عينه فمرض ومات وتوفيت بالمدينة زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها ومنعه ذلك أن يشهد بدرا
وقد كان عثمان هاجر إلى الحبشة ومعه رقية وأما أم كلثوم فتزوجها أيضا عثمان بعد أختها رقية
وتوفيت عنده **وأما فاطمة عليها السلام** فستذكر أخبارها بعد إن شاء الله ولم يكن لرسول الله
صلى الله عليه وآله ولد من غير خديجة عليها السلام إلا إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله من مارية القبطية
ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وعشرة أشهر وأيام وقبره بالبقيع والثانية
سودة بنت زمعة وكانت قبل عند السكران بن عمرو ومات عنها بالحبشة والثالثة عائشة بنت
أبي بكر تزوجها بمكة وهي بنت سبع ولم يتزوج بكرا غيرها ودخل بها وهي بنت تسع لسبعة
أشهر من مقدمه المدينة وبقيت إلى خلافة معاوية والرابعة أم شريك التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله

وأمها

أمامة فخلف عليها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وتوفيت عنده ح

صلى الله عليه وآله
دعاء النبي على مطلق ابنته

وأمها غزية بنت دودان بن عامر وكانت قبله عند أبي العكر بن سمي الأزدي فولدت
له شريكا والخامسة حفصة بنت عمر بن الخطاب تزوجها بعد ما تزوجها خنيس بن
عبد الله بن حذافة السهمي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد وجهه إلى كسرى فمات ولا عقب له وماتت
بالمدينة في خلافة عثمان والسادسة أم حبيبة بنت أبي سفيان واسمها رملة وكانت تحت عبيد الله
بن جحش الأسدي فهاجر بها إلى الحبشة وتنصر بها ومات هناك فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله
بعده وكان وكيله عمرو بن أمية الضمري والسابعة أم سلمة وهي بنت عمته عاتكة بنت عبد المطلب وقيل
هي عاتكة بنت عامر بن ربيعة من بني فراس بن غنم واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
بن مخزوم وهي ابنة عم أبي جهل وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أرسل إلى أم سلمة أن مري ابنك أن يزوجك
فزوجها ابنها سلمة بن أبي سلمة من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو غلام لم يبلغ وأدى عنه النجاشي صداقها
بأربعمائة دينار بعثها [illegible] وكانت أم سلمة من آخر أزواج النبي صلى الله عليه وآله وفاة بعده وكانت قبله عند أبي سلمة
بن عبد الأسد وأمه برة بنت عبد المطلب ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لأم سلمة منه زينب وعمر وكان
عمر مع علي عليه السلام يوم الجمل وولاه البحرين وله عقب بالمدينة ومن ولدها [illegible] أهل المدينة
في القرآن وغيره [illegible] والثامنة زينب بنت جحش الأسدية وهي ابنة عمته أميمة
بنت عبد المطلب وهي أول من مات من أزواجه بعده توفيت في خلافة عمر وكانت قبله عند زيد بن حارثة
وطلقها زيد وذكر الله تعالى شأنه وشأن زيد في القرآن وهي أول امرأة جعل لها النعش جعلته لها
أسماء بنت عميس يوم توفيت وكانت رأت في الحبشة [illegible] ذلك والتاسعة زينب بنت خزيمة
الهلالية من ولد عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت قبله عند عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

زينب أول من جعل لها النعش

وقيل كانت عند اخيه الطفيل بن الحارث وماتت قبله صلى الله عليه وآله وكان يقال لها ام المساكين
والعاشرة ميمونة بنت الحارث بن ... عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة تزوجها وهو بالمدينة
وكان وكيله ابا رافع وبنى بها بسرف حين رجع من عمرته على عشرة اميال من مكة وتوفيت ايضا
بسرف ودفنت هناك ايضا وكانت قبله عند ابي رهم بن عبد العزى العامري والحادية عشر جويرية
بنت الحارث من بني المصطلق سباها فاعتقها وتزوجها وتوفيت سنة ست وخمسين والثانية عشر
صفية بنت حيي بن اخطب النضرية من خيبر اصطفاها لنفسه من الغنيمة ثم اعتقها وتزوجها وجعل عتقها
صداقها وتوفيت سنة ثلاثين فهؤلاء اثنتا عشرة امرأة دخل بهن رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم تزوج صلى الله عليه وآله بعد اثنتي عشرة من غير واحدة ولم يدخل بها فقد تزوج صلى الله عليه وآله عالية بنت
ظبيان وطلقها حين ادخلت عليه وتزوج قتيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس فمات قبل ان
يدخل بها فتزوجها عكرمة بعده وقيل انه طلقها قبل ان يدخل بها ثم مات صلى الله عليه وآله وتزوج فاطمة
بنت الضحاك بعد وفاة ابنته زينب وخيرها حين انزلت عليه آية التخيير فاختارت الدنيا وفارقها فكانت
بعد ذلك تلقط البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا وتزوج سنا بنت الصلت فماتت قبل ان يدخل عليها
وتزوج اسماء بنت النعمان بن شراحيل فلما ادخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال لقد اعذتك الحقي باهلك
وكان بعض ازواجه علمها ذلك فطلقها ولم يدخل بها وتزوج مليكة الليثية فلما دخل عليها قال لها هبي لي
نفسك فقالت هل تهب الملكة نفسها للسوقة فاهوى صلى الله عليه وآله بيده ليضعها عليها فقالت اعوذ بالله منك
فقال لقد عذت بمعاذ فسرحها ومتعها وتزوج عمرة بنت يزيد فرأى بها بياضا فقال دلستم
علي وردها وتزوج ليلى بنت الخطيم الانصارية فقالت اقلني فاقالها وخطب امرأة من بني مرة فقال
ابوها ان بها برصا ولم يكن فرجع فاذا هي برصاء وخطب عمرة فوصفها ابوها ثم قال وازيدك انها لم تمرض

قط فقال صلى الله عليه وآله ما لهذه عند الله من خير وقيل انه تزوجها فلما قال ذلك ابوها
طلقها فهذه احدى وعشرون امرأة ومات رسول الله صلى الله عليه وآله عن عشرة واحدة
منهن لم يدخل بها والتسع يعني عائشة وحفصة وام سلمة وام حبيبة وزينب بنت جحش وميمونة
وصفية وجويرية وسودة وكانت سودة قد وهبت ليلتها لعائشة حين اراد طلاقها وقالت
لا رغبة لي في الرجال وانما اريد ان احشر في ازواجك **الفصل الثاني** في ذكر اعمامه
وعماته صلى الله عليه وآله وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله تسعة اعمام بنو عبد المطلب الحارث
والزبير وابو طالب وحمزة والغيداق وضرار والمقوم وابو لهب واسمه عبد العزى والعباس
ولم يعقب منهم الا اربعة الحارث وابو طالب والعباس وابو لهب اما الحارث فهو اكبر ولد عبد المطلب
وبه كان يكنى وشهد معه حفر زمزم وولده ابو سفيان والمغيرة ونوفل وربيعة وعبد شمس اسلم ابو سفيان
فاسلم عام الفتح ولم يعقب واما نوفل فكان اسن من حمزة والعباس واسلم ايام الخندق وله عقب
واما عبد شمس فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله وعقبه بالشام واما ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وآله
فكان شقيق اخيه عبد الله ابي ام وامهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم واسمه عبد مناف
له اربعة اولاد ذكور طالب وعقيل وجعفر وعلي ومن الاناث ام هاني واسمها فاختة وجمانة
امهم جميعا فاطمة بنت اسد وكان عقيل اسن من جعفر بعشر سنين وانقطع عقب طالب وتوفي
قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وآله بثلاث سنين ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله ممنوعا من الاذى
بمكة محوطا حتى توفي ابو طالب فنبت به مكة ولم يستقر بها دعوة حتى جاءه جبرئيل عليه السلام فقال
ان الله يقرئك السلام ويقول لك اخرج من مكة فقد مات ناصرك ولما قبض ابو طالب عليه السلام اتى علي عليه السلام رسول الله

صلى الله عليه وآله فاعلمه بموته فقال له امض يا علي فتول غسله وتكفينه وتحنيطه فاذا رفعته على سريره
فاعلمني ففعل ذلك فلما رفعه على السرير اعترضه النبي صلى الله عليه وآله وقال وصلتك رحم وجزيت خيرا
يا عم فلقد ربيت وكفلت صغيرا وآزرت ونصرت كبيرا ثم اقبل على الناس فقال اما والله لاشفعن لعمي شفاعة
يعجب بها اهل الثقلين واما العباس فكان يكنى ابا الفضل وكانت له السقاية وزمزم واسلم يوم بدر واستقبل
النبي صلى الله عليه وآله عام الفتح بالابواء وكان معه حين فتح وبه ختمت الهجرة ومات بالمدينة في ايام عثمان وقد كف
بصره وكان له من الولد تسعة ذكور وثلاث اناث عبد الله وعبيد الله والفضل وقثم ومعبد وعبد الرحمن
وام حبيب امهم لبابة بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وآله وتمام
وكثير والحارث وآمنة وصفية لامهات اولاد شتى واما ابو لهب فولده عتبة وعتيبة ومعتب وامهم
ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان حمالة الحطب وكانت عماته صلى الله عليه وآله ستا من امهات شتى
وهن اميمة وام حكيم وبرة وعاتكة وصفية واروى وكانت اميمة عند جحش بن رئاب الاسدي وكانت
ام حكيم وهي البيضاء عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وكانت برة عند عبد الاسد بن
هلال المخزومي فولدت له ابا سلمة الذي كان زوج ام سلمة وكانت عاتكة عند ابي امية بن المغيرة المخزومي
وكانت صفية عند الحارث بن حرب بن امية ثم خلف عليها العوام بن خويلد فولدت له الزبير
وكانت اروى عند عمير بن عبد العزى بن قصي ولم يسلم منهن غير صفية وقيل اسلم منهن ثلاث
صفية واروى وعاتكة **الفصل الثالث** في ذكر قرابته من جهة امه من
الرضاعة صلوات الله عليه وآله لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله قرابة من جهة امه الا من الرضاعة
فان امه آمنة بنت وهب لم يكن لها اخ ولا اخت فيكون خالا او خالة الا ان بني زهرة يقولون

نحن اخواله لان آمنة منهم ولم يكن لابويه عبد الله وآمنة ولد غيره فيكون له اخ واخت
من النسب وكان له خالة من الرضاعة يقال لها سلمى وهي اخت حليمة بنت ابي ذؤيب واخوان
من الرضاعة عبد الله بن الحارث وانيسة بنت الحارث ابوهما الحارث بن عبد العزى بن سعد بن
بكر بن هوازن فهما اخواه من الرضاعة **الفصل الرابع** في ذكر مواليه ومولياته وجواريه
اما مواليه فزيد بن حارثة وكان لخديجة اشتراه لها حكيم بن حزام بسوق عكاظ باربعمائة درهم
فوهبته لرسول الله بعد ان تزوجها فاعتقه فزوجه ام ايمن فولدت له اسامة وتبناه رسول الله
صلى الله عليه وآله فكان زيد بن رسول الله حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم وابو رافع واسمه
اسلم وكان للعباس فوهبه له فلما اسلم العباس بشر ابو رافع النبي صلى الله عليه وآله باسلامه
فاعتقه وزوجه سلمى مولاته فولدت له عبيد الله بن ابي رافع فلم يزل كاتبا لعلي عليه السلام ايام
خلافته وسفينة واسمه رباح اشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتقه وثوبان يكنى ابا عبد الله
من حمير اصابه سبي فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتقه ويسار وكان نوبيا فاعتقه
رسول الله صلى الله عليه وآله فقتله العرنيون الذين اغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وشقران واسمه صالح وابو كبشة واسمه سليم وابو ضميرة اعتقه وكتب له كتابا فهو بيد
ولده ومدعم اصابه سهم في وادي القرى فمات وابو مويهبة وانيسة وفضالة وطهمان
وابو ايمن وابو هند وانجشة وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وآله رويدك يا انجشة رفقا
بالقوارير وصالح وابو سلمى وابو عسيب وعبيد ونافع ورويفع وابو لقيط وابو رافع الاصغر
ويسار الاكبر وكركرة اهداه هوذة بن علي الحنفي الى النبي صلى الله فاعتقه ورباح وابو لبابة

وابو البشر وله عقب واما موالياته فان المقوقس صاحب الاسكندرية اهدى اليه جاريتين احديهما
مارية القبطية ولدت له ابراهيم وماتت بعده بخمس سنين سنة ستة عشر ووهب الاخرى لحسان
بن ثابت وام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وكانت سوداء ورثها من امه وكان اسمها بركة
فاعتقها وزوجها عبيد الخزرجي بمكة فولدت له ايمن فمات زوجها فزوجها النبي صلى الله عليه وآله من زيد
فولدت له اسامة اسود يشبهها في سادة وايمن اخوان لام وريحانة بنت شمعون من سبايا بني قريظة
واما خدمه من الاحرار فانس بن مالك وهند واسماء ابنا حارثة الاسلميان **الباب السادس**
في ذكر السيدة الزهراء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وتاريخ مولدها ومبلغ عمرها ووقت
وفاتها ونبذ من مناقبها وخصائصها ويحتوي على فصول **الفصل الاول** في ذكر مولدها واسمائها والقابها
عليها السلام الاظهر في روايات اصحابنا انها ولدت سنة خمس من المبعث بمكة في العشرين من جمادى
الآخرة وان النبي صلى الله عليه وآله قبض ولها ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر وروي عن جابر بن يزيد
قال سئل الباقر عليه السلام كم عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اربعة اشهر وتوفيت
ولها ثلاث وعشرون سنة وهذا قريب مما رواه العامة انها ولدت سنة احدى واربعين من مولد رسول الله
صلى الله عليه وآله فيكون بعد المبعث بسنة وذكر ابن الخشاب وابو سعيد الحافظ كما تشرف النبي صلى الله عليه وآله
ان جميع اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله ولدوا قبل الاسلام الا فاطمة وابراهيم فانهما ولدا بعد الاسلام
وروي عن الصادق عليه السلام انه قال لفاطمة عليها السلام تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة
والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء وفي مسند الرضا
ان النبي صلى الله عليه وآله قال اني سميت ابنتي فاطمة لان الله سبحانه فطمها وفطم من احبها من النار وسماها

كانت مارية القبطية جارية صلى الله عليه وآله

خدم النبي صلى الله عليه وآله

في ذكر سيدة الزهراء عليها السلام

وسماها النبي صلى الله عليه وآله البتول والعذراء وقال لعائشة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين
ولا تعتل كما يعتللن ومعناه ما جاء في الحديث الاخبار ان فاطمة عليها السلام لم تر دما في حيض
وقد روت العامة ايضا عن انس بن مالك عن ام سليم زوجة ابي طلحة الانصاري انها قالت لم تر فاطمة
دما قط في حيض ولا نفاس وكانت عليها السلام من ماء الجنة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري
به دخل الجنة واكل من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة فنزل من ليلته فوقع على خديجة فحملت
بفاطمة فكان حمل فاطمة من ماء الجنة رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله **الفصل الثاني**
في ذكر الدلالة على عصمتها وبعض الآيات المنبئة على مكانها من الله عز شانها وبعدها من الاجانب الدالة
على قطعها وعلو شانها من اولاد الدالة على عصمتها قوله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ووجه الدلالة ان الامة اتفقت على ان المراد باهل البيت
في الآية هم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد وردت الرواية من طريق الخاص والعام انها مختصة
بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وان النبي صلى الله عليه وآله جللهم بعباء خيبرية ثم
قال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة يا رسول الله وانا
من اهل بيتك فقال عليه السلام لها انك على خير ولا تخلو الارادة في الآية من ان تكون ارادة محضة
لم يتبعها الفعل او ارادة وقع الفعل عندها والاول باطل لان ذلك تخصيص فيه لاهل البيت بل هو
في جميع المكلفين ولا مدح في الارادة المجردة اجمعت الامة على ان الآية فيها تفضيل لاهل البيت وابانة
لهم عن سواهم فثبت الوجه الثاني وفي ثبوته ثبوت عصمة من عنته الآية وان شيئا من القبائح لا يجوز ان يقع منهم
على انه غير من تحتمله لا شك انه غير مخرج عن عموم الآية فوجبت العصمة فثبت انها ممن ذكرناه

في انها عليها السلام لم تر دما

تعلقها

تعلقها بغيرهم ومما يدل ايضا على عصمتها عليها السلام قول النبي صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة
مني من آذاها فقد آذاني اما قوله عليه السلام من آذى فاطمة عليها السلام فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
عز وجل وقوله صلى الله عليه وآله ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ولو كانت ممن يقارف
الذنوب لم يكن من يؤذيها مؤذيا له على كل حال بل كان من فعل المستحق من ذمها واقامة الحد ان كان
الفعل يقتضيه سارا له صلى الله عليه وآله ومطيعا ومن الآيات الدالة على محلها من الله عز وجل ما رواه
الخاص والعام عن ميمونة انها قالت وجدت فاطمة عليها السلام نائمة والرحى تدور فاخبرت رسول الله صلى الله
عليه وآله بذلك فقال ان الله علم ضعف امته فاوحى الى الرحى ان تدور فدارت **ومن الاخبار** المنبئة عن فضلها
وتميزها عن سواها ما روت العامة عن عائشة قالت ما رأيت رجلا احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام
ولا امرأة احب الى رسول الله من امرأته فاطمة عليها السلام وروي عن امير المؤمنين انه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله فقلت ايما احب اليك انا ام فاطمة فقال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وروى انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسبك من نساء العالمين اربع وفي رواية اخرى خير نساء العالمين مريم بنت
عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وعن ابن عباس قال افضل نساء
اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وروي عن
عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها
والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها والشجرة اصلها في جنة عدن والفرع والثمر والورق في الجنة وروي
عن عائشة ان فاطمة كانت اذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قام لها من مجلسه وقبل رأسها واجلسها

من معجزاتها صلوات الله عليها

سؤال امير المؤمنين صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله في المحبة

مجلد وذكر علي بن ابراهيم في تفسير القران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال ان جابر عن
ابا بنا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يكثر تقبيل فم فاطمة سيدة نساء العالمين الى ان
قالت عايشة يا رسول الله اراك كثيرا ما تقبل فم فاطمة وتدخل لسانك في فيها قال نعم يا عايشة انه لما اسري
بي الى السماء ادخلني جبريل عليه السلم الجنة فادناني من شجرة طوبى وناولني من ثمارها تفاحة فاكلتها فصارت
نطفة في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فكلما اشتقت الى الجنة قبلتها
وادخلت لساني في فيها فاجد منها ريح الجنة ورضيعها ان الجنة شجرة طوبى فهي انسية سماوية وما رواه اصحابنا
رضي الله عنهم في الاخبار الدالة على خصوصيتها ونيلها من الاداب رسول الله صلى الله عليه واله شرفا في المنزلة وبينونتها
عن جميع نساء العالمين تجلو الورقة اكثر من ان يحصر فلنقتصر على ما ذكرناه وكفاه مما تم الله شرف امير المومنين
عليه السلام في الدنيا وكرامته في الاخرة ان خصه بتزويجها اياه كريمة رسول الله احب الخلق اليه وقرة عينيه
وسيدة نساء العالمين فما روي في ذلك ما صح عن انس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس
اذ جاء علي عليه السلام فقال يا علي ما جاء بك قال جئت اسلم عليك قال هذا جبريل يخبرني ان الله تعالى
زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف الف ملك واوحى الله تعالى الى شجرة طوبى ان انثري
عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر والياقوت
وهن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة وعن ابن عباس قال لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة عليها السلم
الى علي عليه السلم كان رسول الله صلى الله عليه واله امامها وجبريل عليه السلم عن يمينها وميكائيل عليه السلم عن شمالها
وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدسونه وافتخر امير المومنين عليه السلم بتزويجها في مقام بعد مقام
وروى ابو اسحق الثقفي باسناده عن حكيم بن جبير عن البحتري عن عمه قال سمعت عليا عليه السلم يقول الا وانى والله لقيته المنهو

احد

كان النبي صلى الله عليه واله
يقبل فم فاطمة عليها السلام
كثيرا لرائحة تفاحة الجنة

نزل الجبريل باخبار
تزويج فاطمة عليها السلام
على امير المومنين صلوات الله
عليه

احد من بعدي الا كذاب انا عبد الله واخو رسوله ووارث نبي الرحمة ونكحت سيدة
نساء الامة وانا خير الوصيين والاخبار في هذا المعنى كثيرة وروى الثقفي باسناده
عن بريدة قال لما كان ليلة البناء بفاطمة عليها السلم قال لعلي عليه السلم لا تحدث شيئا حتى تلقاني
فاتى النبي صلى الله عليه واله بماء او قال دعا بماء فتوضا ثم افرغه على علي عليه السلم
ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما وروى باسناده عن شرحبيل
ابي سعيد قال لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي صلى الله عليه واله بعس فيه لبن فقال لفاطمة
اشربي فداك ابوك وقال لعلي عليه السلم اشرب فداك ابن عمك الفصل الثالث
في ذكر وقت وفاتها وموضع قبرها عليها السلم روي انها توفيت الثالث من جمادى الاخرة سنة
احدى عشرة من الهجرة وبقيت بعد النبي صلى الله عليه واله خمسة وتسعين يوما وروي
اربعة اشهر وتولى امير المومنين عليه السلام غسلها وروي انه اعانه على غسلها اسماء بنت
عميس وانها قالت اوصت فاطمة ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلي فغسلتها انا وعلي
وصلى عليها امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلام وعمار والمقداد وعقيل والزبير
وابو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم ثم في جوف الليل ودفنها امير المومنين عليه السلم
سرا بوصية منها في ذلك واما موضع قبرها فاختلف فيه فقال بعض اصحابنا انها
دفنت في البقيع وقال بعضهم انها دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت
في المسجد وقال بعضهم انها دفنت فيما بين القبر والمنبر والى هذا اشار النبي صلى الله عليه واله
بقوله ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة والقول الاول بعيد والقولان الاخران اشبه

وقت وفاتها عليها السلام

موضع قبرها عليها السلام

واقرب الى الصواب فمن استعمل الاحتياط في زيارتها زارها في المواضع الثلثة هذا
اخر ما اردنا اثباته من الركن الاول وبالله التوفيق الركن الثاني من الكتاب
في ذكر الامام الاول والوصي الافضل امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم وتاريخ مولده
ووقت وفاته ومدة امامته وطرف من مناقبه ويشتمل على خمسة ابواب الفصل الاول
في ذكر ميلاده عليه السلم ولد بمكة في بيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الاصب رجب
بعد عام الفيل بثلثين سنة ولم يولد قط في بيت الله تعالى مولود سواه لا قبله ولا بعده وهذه
فضيلة خصه الله تعالى بها اجلالا لمحله ومنزلته واعلاء لرتبته وامه فاطمة بنت اسد بن
هاشم بن عبد مناف وكانت من رسول الله صلى الله عليه واله بمنزلة الام وربي في حجرها وكانت من
سابقات المومنات الى الايمان وهاجرت معه الى المدينة وكفنها النبي صلى الله عليه واله عند موتها بقميصه
ليدرا به عنها هوام الارض وتوسد في قبرها لتامن بذلك من ضغطة القبر ولقنها
الاقرار بولاية ابنها كما اشتهرت الرواية فكان امير المومنين عليه السلم هاشميا من هاشميين واول
من ولده هاشم مرتين الفصل الثاني في ذكر اسمائه والقابه عليه السلم اسماؤه في كتب الله
تعالى المنزلة كثيرة اوردناها في كتابنا كبير وكنيته المشهورة ابو الحسن وقد كني ايضا بابي الحسين
وابي السبطين وابي الريحانتين وكناه رسول الله صلى الله عليه واله بابي تراب لما راه ساجدا معفرا
وجهه في التراب والقابه امير المومنين خصه النبي صلى الله عليه واله لما قال سلموا على علي عليه السلم بامرة
المومنين ولم يجوز اصحابنا ان يطلق هذا اللفظ لغيره من الائمة عليهم السلام فقالوا انه انفرد
بهذا التلقيب فلا يجوز ان يسمى به غيره وقد لقبه رسول الله صلى الله عليه واله بسيد المسلمين وامام

المتقين

ميلاد امير المومنين
صلوات الله عليه واله

وكفنها النبي صلى الله عليه واله
بقميصه ليدرا به عنها هوام
الغيب

اختصاص لفظ امير المومنين
على علي صلوات الله عليه

المتقين وقائد الغر المحجلين وسيد الاوصياء وسيد العرب في امثال لذلك كثيرة وهو اخو
رسول الله صلى الله عليه واله ووزيره ووصيه وخليفته في امته وصهره على ابنته الزهراء البتول
فاطمة سيدة نساء العالمين وهو المرتضى يعسوب المومنين الفصل الثالث في ذكر وقت
وفاته ومدة خلافته وقبره عليه السلم قبض عليه السلم ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان
سنة اربعين من الهجرة قتيلا شهيدا قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وقد ضربه عند
طلوع الفجر ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وهو ينادي الصلوة الصلوة في المسجد الاعظم بالكوفة
فضربه بالسيف على ام راسه وقد كان ارتصده من اول الليل لحادي والعشرين الى نحو الثلث من الليل
ثم قبض نحبه عليه السلم وقد كان يعلم ذلك ويخبر به الناس قبل اوانه وقد اشتهرت الرواية انه عليه السلم
كان لما دخل شهر رمضان يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين عليهما السلام وليلة عند عبد الله بن عباس
والاصح عبد الله بن جعفر وكان لا يزيد على ثلث لقم فقيل له في ذلك فقال ياتيني امر الله وانا خميص انما هي
ليلة او ليلتان فاصيب عليه السلم في اخر تلك الليلة وروى الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المومنين
في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحى السلطان
الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا واية ذلك اني لست فيكم قال فهو ينعى نفسه عليه السلم ونحن لا ندري
وروي عنه انه كان يقول على المنبر ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ويضع يده على راسه
ولحيته عليه السلم وروى عن ابي صالح الحنفي قال سمعت عليا عليه السلم يقول رايت النبي صلى الله عليه واله في منامي
فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود واللدد وبكيت فقال لا تبك يا علي والتفت فالتفت
فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما قال ابو صالح فغدوت اليه من الغد فلقيت الناس

لا ذكر وكان سيفه مسموما فكتب
عليه السلام يوم الثالث عشر
ولدت العشرين ويوم مباهلة
ع

ثم قال في قتل امير المؤمنين وروى الحسن البصري قال سهر امير المؤمنين عليه السلام في الليلة التي قتل
عليه السلام في صبيحتها ولم يخرج الى المسجد لصلاة الليل على عادته فقالت له ابنته ام كلثوم ما هذا
الذي قد اسهرك فقال اني مقتول لو قد اصبحت واتاه ابن النباح فآذنه بالصلاة فمشى غير بعيد
ثم رجع فقالت له ام كلثوم مر جعدة فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة ليصلي ثم قال لا مفر
من الاجل فخرج الى المسجد فاذا هو بالرجل قد سهر ليلته كلها يرصده فلما برد السحر نام فحركه امير المؤمنين
عليه السلام برجله وقال له الصلاة فقام اليه فضربه وروي في حديث آخر انه عليه السلام سهر في تلك الليلة
وكان يكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها
ثم يعاود مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره وخرج وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فلما خرج الى صحن الدار استقبلته الاوز فصحن في وجهه فجعلوا
يطردونهن فقال دعوهن فانهن صوائح تتبعها نوائح ثم خرج فاصيب عليه السلام وكان سنه يوم
استشهد ثلاثا وستين سنة وكان مقامه مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا وثلاثين سنة عشر منها
قبل البعثة واسلم وهو ابن عشر سنين فحدث في الرواية عن حبة العرني عنه عليه السلام قال ...
مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين واسلم يوم ... وبعد البعثة بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة بعد الهجرة
عشر سنين وعاش بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة الا ستة اشهر وتولى غسله
وتكفينه الحسن والحسين بامره وحملاه الى الغريين من نجف الكوفة ودفن هناك ليلا وغيبا موضع
قبره بوصيته اليهما وذلك لما كان يعلم من دولة بني امية من بعده وانهم لا ينتهون عما يقدرون
عليه من قبيح الفعال ولئيم الخلال فلم يزل مخفيا حتى دل عليه الصادق عليه السلام في الدولة العباسية وزاره

مضجعه

ابناه ح

عند

عز

عنده ورود ابي جعفر وهو بالحيرة الباب الثاني في ذكر النصوص الدالة على
انه عليه السلام هو الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل الذي يجب تقديمه ... ان
انه قد ثبت بالدلائل العقلية وجوب الامامة في كل زمان لكونها لطفا في فعل الواجبات والامتناع
من المقبحات فانا نعلم ضرورة ان عند وجود الرئيس المهيب يكثر الصلاح من الناس ويقل الفساد
وعند عدمه يكثر الفساد ويقل الصلاح منهم بل يجب ذلك عند ضعف امره مع وجود عينه وثبت ايضا
وجوب كونه معصوما مقطوعا على عصمته لان جهة الحاجة الى هذا الرئيس هي ارتفاع العصمة عن الناس
وجواز فعل القبيح منهم فان كان هو غير معصوم وجب ان يكون محتاجا الى رئيس آخر لان علة الحاجة
اليه قائمة فيه والكلام في رئيسه كالكلام فيه فيؤدي الى وجود ائمة لا نهاية لهم او الانتهاء
الى امام معصوم وهو المطلوب فاذا ثبت وجوب عصمة الامام وجب النص ... علام
سبحانه العالم بالسرائر والضمائر ولا طريق الى ذلك سواه فيجب النص من الله تعالى عليه على لسان
نبي مؤيد بالمعجزات او اظهار معجز دال على عصمته واذا ثبت هذه الجملة القريبة التي لا يحتاج فيها
الى تدقيق كثير بينا احوال الامة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فوجدناهم اختلفوا في الامام بعده على اقوال
ثلاثة فقالت الشيعة الامام بعده امير المؤمنين عليه السلام بالنص على امامته وقالت العباسية الامام
بعده العباس بالنص او الميراث وقال الباقون من الامة الامام بعده ابو بكر وكل من قال بامامة
ابي بكر والعباسية اجمعوا على انهما لم يكونا مقطوعا على عصمتهما فخرجا بذلك من الامامة لما قدمناه فوجب
ان يكون الامام بعده امير المؤمنين عليه السلام بالنص الى ان صار من جهة الله سبحانه عليه والاشارة
فيه والا كان الحق خارجا عن اقوال جميع الامة وذلك غير جائز بالاتفاق بيننا وبين مخالفينا

النص الدال على امامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله

قال العباسي الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله العباس

هو الدليل العقلي على كونه منصوصا عليه واما الادلة السمعية على ذلك فقد استوفاها اصحابنا
رضي الله عنهم قديما وحديثا في كتبهم وسيما ما ذكره سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين
قدس الله روحه في الكتاب الشافي في الامامة فقد استوفى في ذلك الامر وفاز في ذلك بالمجد وحوى قصب
السبق ... فانه الاستيفاء والاستقصاء واجاب عن شبه المخالفين التي عولوا على اعتمادها واجتهدوا
في ايرادها احسن الله عن الدين وكافة المؤمنين جزاءه ونحن نذكر الكلام في ذلك على سبيل الاختصار
والاجمال دون البسط والاكمال فنقول ان الذي يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله نص على امير المؤمنين عليه السلام
بالامامة بعده بلا فصل ودل على فرض طاعته على كل مكلف قسمان احدهما يرجع الى الفعل وان كان في
يدخل فيه ايضا القول والآخر الى القول فاما النص الدال على امامته بالفعل والقول فهو افعال النبي
صلى الله عليه وآله المبينة لامير المؤمنين من جميع الامة الدالة على استحقاقه التعظيم والاجلال والتقديم
التي لم يحصل شيء منها لاحد سواه وذلك مثل ... العالمين ومواخاته
اياه بنفسه ... ولا بعثه في جيش قط الى آخر حياته الا كان هو الوالي عليه المقدم
فيه ولم يول عليه احدا من اصحابه واقربيه وانه لم ينقم عليه شيئا في امره ... الصحبة ايامها ولا انكر
منه فعلا ولا استبطاه ولا استزاده في صغير من الامور ولا كبير هذا مع كثرة ما عاتب سواه من اصحابه
اما تصريحا واما تلويحا واما المبين من الافعال في الاقوال ... عليه السلام الدالة على تبيينه من
سواه المنبئة عن كمال عصمته وعلو رتبته فكثيرة فمنها قوله يوم احد وقد انهزم الناس وبقي علي عليه السلام
يقاتل القوم حتى فض جمعهم وانهزموا فقال جبرئيل عليه السلام ان هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه وآله
لجبرئيل عليه السلام علي مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما فاجراه مجرى نفسه كما جعله الله سبحانه

نفسه

ع

نفس النبي صلى الله عليه وآله في آية المباهلة بقوله وانفسنا ومنها قوله عليه السلام لبريدة لا تبغض
عليا فانه مني وانا منه ان الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة ومنها
قوله عليه السلام علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار ومنها ما اشتهرت به الروايات من حديث
الطائر وقوله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فجاء علي
عليه السلام ومنها قوله عليه السلام لابنته الزهراء عليها السلام لما عيرتها نساء قريش بفقر علي عليه السلام اما ترضين
يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض اطلاعة
فاختار منهم اباك فجعله نبيا واطلع عليهم ثانية فاختار منهم بعلك وصيا واوحى الي ان انكحكه اما
علمت يا فاطمة انك لكرامة الله اياك زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما فضحكت فاطمة واستبشرت
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان لعلي عليه السلام ثمانية اضراس قواطع لم يجعل لاحد من الاولين
والآخرين هو اخي في الدنيا والآخرة وليس ذلك لغيره من الناس وانت يا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
زوجته وسبطا الرحمة سبطاي ولده واخوه المزين بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث
يشاء وعنده علم الاولين والآخرين وهو اول من آمن بي وآخر الناس عهدا بي وهو وصيي ووارث
الوصيين ومنها قوله فيه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأتها من بابها ومنها ما رواه عبد الله
بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخلى بعلي عليه السلام في بعض غزواته فلما خرج الينا سألناه ما الذي عهد اليك
قال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب ومنها انه عليه السلام جعل محبته علما على الايمان
وبغضه علما على النفاق بقوله فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ومنها انه صلى الله عليه وآله
جعل ولايته علما على طيب المولد وعداوته علما على خبث المولد بقوله صلى الله عليه وآله بوروا اولادكم

وعنده علم الاولين والآخرين

و حب علي بن ابي طالب عليه السلم فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه فاعلموا انه لغية

رواه جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وروى عنه ابو جعفر الباقر عليه السلم قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلم الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله

قال خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا فاذا كان

يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم وروى

عن جابر انه كان يدور في سكك الانصار ويقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر معاشر الانصار

ادبوا اولادكم على حب علي بن ابي طالب فمن ابى فانظروا في شان امه وروى ابن عباس ان النبي صلى الله

عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة دعي الناس كلهم باسماء امهاتهم ما خلا شيعتنا فانهم يدعون باسماء

ابائهم لطيب مواليدهم ومنها انه جعل شيعته الناجين بقوله [illegible] انس بن مالك عنه صلى الله عليه

وآله يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بلا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت الى علي فقال هم شيعتك

وانت امامهم ومنها انه صلى الله عليه وآله سد الابواب الا باب علي عليه السلم روى [illegible] قال

خطب النبي صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس ان الله [illegible] موسى بن عمران [illegible] مسجدا طاهرا [illegible]

[illegible] وهرون [illegible] ان [illegible] الا انا وعلي والحسن

والحسين سدوا هذه الابواب الا باب علي فخرج حمزة يبكي وقال يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت

ابن عمك فقال ما انا اخرجتك ولا اسكنته ولكن الله اسكنه فقال بعض اصحابه [illegible]

[illegible] وروى زيد بن ارقم عن سعد بن ابي وقاص قال سد رسول الله

الابواب الا باب علي عليه السلم [illegible] المدينة [illegible]

[illegible] للرسول الطيب [illegible] فيه [illegible] من دار ان [illegible] ذكرنا

من الافعال

ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا

دعي الناس يوم القيامة باسماء امهاتهم سوى شيعتنا

من ابى حب علي عليه السلام فانظروا في شان امه

سبعون الفا بلا حساب ولا عذاب

حكاية سد الابواب الا باب علي عليه السلام

عط

من الافعال والاقوال الظاهرة التي جاءت به الاخبار المتظاهرة [illegible] والاعداد كثيرة

[illegible] بذكرها وانما [illegible] هذه الافعال والاقوال [illegible] اعني [illegible]

[illegible] الرسول وانا [illegible] الامامة [illegible] الفضل الاكبر [illegible]

[illegible] الدرجة [illegible] الاسباب [illegible] النظام [illegible]

ان من كان [illegible] بالتقديم واحق بالتعظيم [illegible]

الرسول [illegible] الدين بعد النبي [illegible] اشرف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الموده [illegible]

لكان [illegible] ارباب العلم [illegible] الافضل [illegible]

لذلك [illegible] الموحد [illegible]

[illegible] انه [illegible] بالفعل [illegible] واما القول [illegible]

بدخول [illegible] وبالله التوفيق واما النص فهو على ضربين [illegible] النص الجلي والنص الخفي

فالنص الجلي [illegible] من الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] ضرورة وان كان [illegible] والمراد به

[illegible] هو النص الذي [illegible] الخلافة [illegible] وخليفتي فيكم من بعدي [illegible]

وقوله صلى الله عليه وآله [illegible] امير المؤمنين وسيد المسلمين [illegible] وقوله صلى الله عليه وآله

حين جمع بني عبد المطلب في دار ابي طالب عليه السلم وهم اربعون رجلا [illegible] رجلا او ينقصون رجلا

النص المختص

بالقول قوله صلى الله عليه وآله سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين وقوله صلى الله عليه وآله هذا [illegible]

النص الجلي

جمعوا وكره الرواة وقد صنع لهم فخذ شاة [illegible] ما عاف اليه وقد كان الرجل

منهم ياكل الجذعة في مقام واحد [illegible] الشراب [illegible]

[illegible] ثم قال لهم [illegible] بني عبد المطلب

ان الله بعثني الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال وانذر عشيرتك الاقربين

الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم وتنقاد لكم بهما الامم

تدخلون بهما الجنة وتنجون بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فمن يجيبني الى هذا

الامر ويؤازرني على القيام به يكن اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجب احد منهم

فقام علي عليه السلم فقال انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر فقال اجلس ثم اعاد القول على القوم ثانية

فاصمتوا وقام علي [illegible] فقال اجلس ثم اعاد القول ثالثة فلم ينطق احد منهم بحرف فقام

علي عليه السلام فقال انا اوازرك يا رسول الله على هذا الامر فقال اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي

وخليفتي من بعدي فنهض القوم وهم يقولون لابي طالب ليهنئك اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك فقد

جعل ابنك اميرا عليك [illegible] الاسناد [illegible] اصحاب الحديث [illegible]

[illegible] هذا الضرب من النص قد تفرد بنقله الشيعة الامامية خاصة وان كان بعض من لم يحقق

[illegible] من اصحاب الحديث روى شيئا منه واما الطريق على تصحيح هذا النقل النص فقد سطرها

[illegible] كتبهم [illegible] فيه [illegible]

فمن اراد تحقيق [illegible] فانه [illegible]

[illegible] واما النص الخفي [illegible]

علبه

من المعجزات

وانذر عشيرتك الاقربين

نيسابور

النص الخفي

ف

عليه بالامامة منه ضرورة وان كان لا يمتنع ان يكونوا يعلمونه [illegible] واستدلالا من حيث

اعتبار دلالة اللفظ [illegible] فلا نعلم [illegible] المراد به الامامة الا [illegible] من النص [illegible]

قرآن واخبار [illegible] فاما النص في القرآن فهو [illegible] انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ووجه الاستدلال [illegible]

الاية انه قد ثبت ان المراد بلفظة وليكم المذكورة في الاية من كان المتحقق بتدبيركم والقيام

بامركم [illegible] لانه [illegible] المستعمل [illegible] الرعية [illegible]

وانه [illegible] ولي المراة [illegible]

من حيث كان [illegible] بالدم والعفو وقال المبرد [illegible] الاحق

فاذا كان [illegible] في الاية [illegible] قد ثبت ان المراد بالذين آمنوا

ليس هو جميعهم [illegible] الركوع

وقد علمنا [illegible] الاية [illegible]

دون جميعهم [illegible] انما [illegible]

[illegible] انما [illegible] بعضهم

[illegible] بعضهم

[illegible] الدين والحجة لا تخصيص [illegible] بعضهم

اولياء بعض [illegible] ومنها

الولي

الامامة ووقوع النص عليه عليه السلام بما قدمناه ثبت انه عليه السلام المتفرد بها ولان كل من ذهب الى ... اللفظة صح

ووجود المنزلة وذلك ينقل طائفتين مختلفتين من طرق العامة والخاصة الاثنية الى امير المؤمنين عليه السلام عند تصدقه بخاتمه في حال ركوعه والقصة في ذلك مشهورة ومنها ان الامة قد اجمعت على توجيه الآية الى امير المؤمنين عليه السلام فالقائل قائلان قائل يقول ان المراد بها جميع المؤمنين الذين هم احادهم وقائل يقول انه المختص بها ومنها ان كل من ذهب الى ان المراد بالاية ما ذكرناه من معنى الامامة ذهب الى انه عليه السلام هو المراد بها والمقصود ويدل على ان المختص بالآية يعمودون علينا ان الآية اذا ابطل ثبوتها لاكثر من واحد في الزمان واستغنت اللفظة مختصة بالامامة افرده عليه السلام بوجوبها وما يورد في هذا الدليل من الاسولة والجوابات فموضعها الكتب الكبار **فصل** واما النص من طريق الاخبار فمثل قوله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت مولاه فهذا علي مولاه وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى فهذان الخبران جاءوا بهما الشيعي والسني وعنوا الامة بالقبول على اختلافهما في التحاور وان اختلفت في تاويله واعتقاد المراد به فاما وجه الاستدلال بخبر الغدير فنحن طريقنا في احدهما ان نقول ان النبي صلى الله عليه وآله قرر امته في ذلك المقام على فرض طاعته بقوله الست اولى بكم منكم بانفسكم فلما اجابوه بالاعتراف قال رافعا بيد امير المؤمنين علي عليه السلام فقال عاطفا على ما تقدم من كنت مولاه فهذا مولاه وفي روايات اخر فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فاتى عليه السلام بجملة تحتمل لفظها معنى الجملة الاولى التي قدمها وهو ان لفظة مولى تحتمل معنى اولى وان كان يحتمل غيره فيجب ان يكون اراد بها المعنى المتقدم على مقتضى استعمال اهل اللغة واذا كانت هذه اللفظة تفيد معنى الامامة بدلالة انهم يقولون السلطان اولى باقامة الحدود من الرعية والمولى المولى اولى بحق

وولد المرء

المولى

والولد الصبيان اولى بميراثه من عصبته وقوله سبحانه النبي اولى بالمؤمنين في انفسهم ... بين المفسرين ان المراد انه اولى بتدبير المؤمنين والامر والنهي فيهم من كل احد منهم واذا كان النبي صلى الله عليه وآله اولى بالخلق من انفسهم من حيث كان مفترض الطاعة عليهم والحق بتدبير امورهم ونهيهم وتصرفهم بلا خلاف وجب ان يكون ما اوجبه لامير المؤمنين عليه السلام لكونه اولى بالمؤمنين من انفسهم هو ان طاعته مفترضة عليهم وامره ونهيه يجب لهم وعليهم وفرض الطاعة التحقيق فاذا ثبت من هذا الوجه لا يكون الا للنبي او للامام فاذا لم يكن عليه السلام نبيا وجب ان يكون اماما **واما الطريقة الاخرى** في الاستدلال بهذا الخبر فهي ان نبني الكلام على المحتمل منه ونستدل بقوله من كنت مولاه من غير اعتبار بالجملة فنقول معلوم ان النبي صلى الله عليه وآله اوجب لامير المؤمنين عليه السلام ما كان واجبا له لا محالة فيجب ان نعتبر ما يحتمله لفظة مولى من الاقسام ونخرج كون النبي صلى الله عليه وآله مختصا به منها وما لا يجوز وما يجوز ان يوجبه لغيره في تلك الحالة وما لا يجوز وجوبه ويحتمله لفظة مولى ينقسم الى اقسام فمنها ما لم يكن عليه الصلاة والسلام عليه وهو المعتق والحليف لانه لم يكن حليفا لاحد والحليف الذي يجالف الجنس ويكثر به ليتعزز به ومنها ما كان صلى الله عليه وآله معلوم لكل احد انه لم يرده وهو المعتق والجار والصهر والحليف والامام اذا عددنا من اقسام المولى وابن العم ومنها ما كان صلى الله عليه وآله معلوم بالدليل انه لم يرده وهو ولاية الدين والنصرة فيه والمحبة وولاء العتق وما يدل على انه لم يرد ذلك ان كل عاقل يعلم من دينه صلى الله عليه وآله وجوب موالاة المؤمنين بعضهم بعضا وفضلا اذا بلغ الامر وكيف يجوز ان يجمع صلى الله عليه وآله ذلك الجمع العظيم في شدة الحال ويخطب على المنبر المعمول من الرحال

ليعلم الناس من دينه ما يعلمونه بضرورة وكذلك ولاء العتق فانهم يعلمون ان ولاء العتق لبني العم قبل الشريعة وبعدها ويبطل ذلك ايضا ما جاء في الرواية من ان عمر بن الخطاب لقيه عليه السلام فقال بخ بخ يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فيما كان حاصلا فيجب ان يريد وهو الاولى بتدبير الامة وامرهم ونهيهم لانا اذا ابطلنا جميع الاقسام وعلمنا انه يستحيل ان يخلو كلامه صلى الله عليه وآله من معنى وفائدة ولم يبق الا هذا القسم وجب ان يريده وقد بينا ان كل من كان بهذه الصفة فهو الامام المفترض الطاعة واما استيفاء الكلام فيه ففي الكتب الكبار **فصل** واما الاستدلال بخبر المنزلة وهو قوله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فهو يدل على النص من وجهين احدهما ان هذا القول يقتضي حصول جميع منازل هرون من موسى لامير المؤمنين عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله الا ما خصه الاستثناء المنطوق به في الخبر من النبوة وما جرى مجرى الاستثناء وهو العرف من اخوة النسب وقد علمنا ان من منازل هرون من موسى عليه السلام الشركة في النبوة واخوة النسب المتقدم ذكرهما والفضل والمحبة والاختصاص على جميل قومه والخلافة في حال الغيبة على امته وانه لو بقي بعده لخلفهم واذا خرج الاستثناء بمنزلة النبوة وخص العرف منزلة الاخوة لان كل من عرفهما علم انهما لم يكونا ابني اب واحد وجب القطع على ثبوت ما عداها من المنزلتين في المنازل الاخر واذا كان في جملة تلك المنازل انه لو بقي لخلفه ودبر امر امته وقام فيهم مقامه وعلمنا بقاء امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وجبت له الامامة بعده بلا شبهة وانما قلنا ان هرون لو بقي بعد موسى عليه السلام لخلفه في امته لانه

منازل هرون من الشركة في النبوة

هرون م

من المنازل لعله يقول له الا انه لا نبي بعدي فعد الاستثناء على ان ما لم يستثنيه حاصل له

قد ثبت خلافته له في حال حيوته وقد نطق به القرآن في قوله تعالى وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واذا ثبت له الخلافة في حال الحيوة وجب حصولها له بعد الوفاة لو بقي اليها لان خروجها عنه في حال من الاحوال مع بقائه حط له عن رتبة سنية كانت له وصرف عنها ولانه فوضت اليه ذلك يقتضي التنفير وقد جنب الله تعالى انبياءه من موجبات التنفير هو اقل مما ذكرناه بلا خلاف فيه بيننا وبين المعتزلة وهو الداعي الى حفظ الحكمة المشيئة والصفات المتخفية ان لا يجيبهم فيما يسالونه لانهم من حيث يطلبهم **واما الوجه الآخر من الاستدلال** بالخبر على النص فهو ان نقول قد ثبت كون هرون خليفة لموسى عليه السلام على امته في حيوته ومفترض الطاعة عليهم وان هذه المنزلة من جملة منازله منه ووجدنا النبي صلى الله عليه وآله استثنى ما لم يرده لامير المؤمنين عليه السلام بعده واذا كان من جملة المنازل الخلافة في الحيوة وثبتت بعده فقد ثبت صحة النص عليه بالامامة وانما قلنا ان الاستثناء في الخبر يدل على انه ما لم يستثن من المنازل بعده لان الاستثناء كما ان من شانه اذا وجب ثبوت ما لم يستثن مطلقا كذلك من شانه اذا قيد بوقت او حال ان يوجب ثبوت ما لم يستثن في ذلك الوقت وفي تلك الحال الا ترى انه لو قال قائل ضربت اصحاب الامير في الدار الا زيدا دل على ان ضربه لمن ضربه كان في الدار لتعلق الاستثناء به فكذا **واما النص الجلي** فنقلته الشيعة من النصوص الصريحة على امير المؤمنين عليه السلام بعد الامر من اباته عليه السلام مما لا شك فيه من الفاظ ما لا يحتمل الا الجلي او الجلي الخفي ولا يمكن الحصر لاعداد لكثرته وبعد ونحن نذكر جملة كافية من الاخبار في هذا الباب ساقه في فصل ما اولى الابواب اذا انتهينا الى الركن الرابع من هذا الكتاب ان شاء الله **الباب الثالث** في ذكر طرق

من آيات الله سبحانه الظاهرة على امير المؤمنين عليه السلم والمعجزات الخارقة للعادة المؤيدة للامامة
الدالة على مكانه من الله عز وجل وقد تضمن هذا الباب شيئا على فنين من الآيات والدلالات احدهما يختص
بالاخبار عن الغيبات والفن الآخر غيرها من المعجزات الخارقة للعادة فاما الفن الاول
وهو اخباره بالغيبات والكائنات قبل كونها فلموافقة الخبر المخبر عنه فانه احد معجزات النبي عليه السلم
الدالة على نبوته كما نطق به القرآن بذلك في قوله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان
وكان ذلك من آيات نبينا صلى الله عليه وآله ايضا فيما جاء في القرآن من قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون وقوله تعالى في يوم بدر قبل الوقعة
سيهزم الجمع ويولون الدبر وقوله تعالى في غلبة فارس الروم الم غلبت الروم في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون واشباه ذلك قد ذكر بعض علماء بيان معجزات النبي صلى الله عليه وآله فكان
جميع ذلك على ما قال وما كان من هذا الفن منقولا عن امير المؤمنين عليه السلم فهو اكثر من ان يحصى الا انكن
اذكر ما ظهر للخلق انتشاره فلا يخفى على العام والخاص ما حفظ عنه عليه السلم من الملاحم والاخبار في خطبه
وكلامه وحديثه بالكائنات قبل كونها فمنه قوله قبل قتاله الفرق الثلاثة بعد بيعته امرت بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين فقاتلهم عليه السلم حتى قاتلهم ومنه قوله لطلحة والزبير لما استأذناه في الخروج
الى العمرة والله ما تريدان العمرة وانما تريدان البصرة فكان كما قال ومنه قوله عليه السلم بذي قار وهو
جالس لاخذ البيعة يأتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون يبايعوني على الموت
قال ابن عباس فجعلت احصيهم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم
فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينا انا متفكر في ذلك اذ رأيت شخصا قد اقبل حتى دنا

واذا

بيعة اويس القرني على امير المؤمنين عليه السلم

واذا هو رجل عليه قباء صوف معه سيفه وترسه واداوته فقرب من امير المؤمنين عليه السلم فقال
امدد يدك ابايعك فقال عليه السلم وعلام تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى
اموت او يفتح الله عليك فقال ما اسمك قال اويس قال انت اويس القرني قال نعم قال الله اكبر اخبرني
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله ورسوله
يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فسري عنا ومنه اخباره بالمخدج
وقوله ان فيهم رجلا مودن اليد له ثدي كثدي المرأة وهو شر الخلق والخليقة قاتله اقرب الخلق الى الله
سبحانه ولم يكن المخدج معروفا في القوم فلما قتل الخوارج جعل يطلبه في القتلى ويقول والله ما كذبت
ولا كذبت وبعض اصحابه على طلبه لما انجلت الوقعة وكان يرفع راسه الى السماء تارة وينظر اخرى حتى وجد
في القوم فشق عن قميصه فكان على كتفه سلعة كثدي المرأة عليها شعرات اذا جذبت انجذب كتفه معها واذا
تركت رجع كتفه الى موضعها فلما وجده كبر ثم قال ان في هذا لعبرة لمن استبصر ومنه قوله عليه السلم
في الخوارج مخاطبا لاصحابه والله لا يقتل منكم عشرة ولا يهلك منهم عشرة فكان كما قال ومنه ما رواه
جندب بن عبد الله الازدي قال شهدت مع علي عليه السلم الجمل وصفين لا اشك في قتال من قاتله حتى نزلنا النهروان
فدخلني شك فقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة امشي ومعي اداوة ماء حتى برزت
من الصفوف فركزت رمحي ووضعت ترسي عليه واستترت من الشمس فاني لجالس اذ ورد علي امير المؤمنين
عليه السلم فقال يا اخا الازد امعك طهور قلت نعم فناولته الاداوة فمضى حتى لم اره ثم اقبل وقد تطهر فجلس في ظل
الترس فاذا فارس يسأل عنه فقلت يا امير المؤمنين هذا فارس يريدك قال فاشر اليه فاشرت اليه فجاء
فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهر فقال كلا ما عبروا فقال بلى والله لقد فعلوا قال كلا ما فعلوا

قال فانه لكذلك اذ جاء آخر فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم قال كلا ما فعلوا قال عبر القوم قال
والله ما جئتك حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والاثقال قال والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق
دمائهم ثم نهض ونهضت معه فقلت في نفسي الحمد لله الذي بصرني هذا الرجل وعرفني امره هذا احد رجلين
اما رجل كذاب جريء او على بينة من ربه وعهد من نبيه اللهم اني اعطيك عهدا تسألني عنه
يوم القيامة ان انا وجدت القوم قد عبروا ان اكون اول من يقاتله واول من يطعن في الصفوف بالرمح
في عينه وان كانوا لم يعبروا ان اقيم على المناجزة والقتال فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال
كما هي قال فاخذ بقفاي ودفعني قال يا اخا الازد اتبين لك الامر قلت اجل يا امير المؤمنين قال شأنك
بعدوك فقتلت رجلا ثم قتلت آخر ثم اختلفت انا ورجل آخر اضربه ويضربني فوقعنا جميعا فاحتملني
اصحابي فافقت حين افقت وقد فرغ القوم واما اخباره عليه السلام بما يكون بعده من الحوادث والملاحم
والوقائع وما ينزل بشيعته من الفجائع وما يحدث من الفتن في دولة بني امية والدولة العباسية وغيرها
فاكثر من ان يحصى فمن ذلك قوله عليه السلم لاهل الكوفة اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم
مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيأمركم بسبي والبراءة مني
فاما السب فسبوني فانه لي زكوة ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبرؤا مني فاني ولدت على الفطرة و
سبقت الى الاسلام والهجرة فكان كما قال عليه السلم ومن ذلك انه لما اخذ مروان بن الحكم اسيرا يوم الجمل
فتكلم فيه الحسن والحسين فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال الم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته
اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما احمر فكان كما قال
ومن ذلك قوله عليه السلم اما انه سيليكم بعدي ولاة يعذبونكم بالسياط والحديد وذلك انه يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل

بين اظهركم

معه ص

حكاية الجندب

اما السب فسبوني

فخلى ص

بين اظهركم فيأخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر فكان كما قال عليه السلم ومن ذلك قوله
عليه السلم لجويرية بن مسهر ليقتلنك العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك تحت جذع كافر
فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله وصلبه على جذع ابن مكعبر ومن ذلك حديث ميثم التمار
رحمه الله فقد روى نقلة الآثار انه كان عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين عليه السلم منها فاعتقه
وقال له ما اسمك فقال سالم فقال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال
صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله
ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له امير المؤمنين عليه السلم ذات يوم انك تؤخذ بعدي
فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب
وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى اريك
النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها فكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت
ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري وهو لا يعلم ما يريد.
وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يوصي بك عليا عليه السلم في جوف الليل فسألها عن الحسين عليه السلم فقالت هو في حائط له قال فاخبريه اني
قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب وطيبت لحيته وقالت اما انها ستخضب
بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد وقال ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني
عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي
صلى الله عليه وآله عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل وكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو من الكوفة

حكاية ميثم رحمة الله عليه

بلغ ص

وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه مختار بن ابي عبيد فقال ميثم للمختار انك تفلت وتخرج
ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله المختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد
على ابن زياد يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا
يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على
باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه
وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد لقد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول
خلق الله الجم في الاسلام فكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين بن علي عليه السلام العراق بعشرة ايام فلما كان يوم
الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في اخر النهار انفه وفمه دما **ومن ذلك** ما رواه مجاهد
عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد اذ اتي برشيد الهجري فقال له ما قال لك صاحبك يعني
عليا عليه السلام انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن حديثه
خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال زياد والله ما نجد شرا مما قال صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه
فقال الرشيد هيهات قد بقي لكم عندي شي اخبرني امير المؤمنين به قال اقطعوا لسانه فقال رشيد الآن
والله جاء تصديق امير المؤمنين عليه السلام **ومن ذلك** اخباره مولاه قنبر وصاحبه كميل بن زياد بان
الحجاج بن يوسف يقتلهما فكان كما قال **ومن ذلك** ما اشتهر به الرواية ان عليا عليه السلام خطب فقال في خطبته سلوني
قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن شي فيما بينكم وبين ... فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انباتكم بناعقها وسائقها
الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال له عليه السلام لقد حدثني
خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل شعرة في لحيتك

[margin: زيادة — خبره — طاقة ص — على كل شعرة في راسك ملكا يلعنك]

شيطانا

شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا
ان الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن آية ذلك ما نبأتك عنه من لعنك وسخلك الملعون وكان ابنه
في ذلك الوقت صغيرا فلما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان تولى قتله وكان كما قال **ومن ذلك**
ما روي عن سويد بن غفلة ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره ان خالد بن عرفطة قد مات
فاستغفر له فقال انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل
من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين والله اني لك شيعة واني لك محب وانا حبيب بن حمار فقال
اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب واومأ بيده الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين بن علي عليه السلام
ما كان بعث ابن زياد لعنه الله بعمر بن سعد الى الحسين عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن
حمار صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل وهذا الخبر مستفيض بين اهل العلم بالآثار
من اهل الكوفة **ومن ذلك** ما رواه اسمعيل بن زياد قال ان عليا عليه السلام قال للبراء بن عازب يا براء
يقتل ابني الحسين عليه السلام وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين كان البراء يقول صدق والله علي بن ابي طالب
عليه السلام قتل الحسين بن علي عليه السلام وانا لم انصره ويظهر الندم على ذلك والحسرة وهذا الذي ذكرناه
من جملة اخباره بالغايبات واطلاعه بالكاينات قبل كونها غيض من فيض ويسير من كثير ولو لم يكن
الا خطبته الفاصحة وخطبة البصرة المستفيضة اثباتها وما فيها من الملاحم والحوادث في العباد والبلاد
واسامي ملوك بني امية وبني العباس وما حل من عظايم بليتهم بالناس يكفي بها حجة لا يعادلها
الا ما ثبت وانا فيما ذكرناه كفاية ومقنع لذوي الالباب **فصل في النوع الآخر**
من المعجزات والآيات الخارقة للعادات سوى الاخبار بالغايبات مما لا يدخل الضبط والاحصاء

[margin: من معجزاته عليه السلام]

ونحن نذكر طرفا منها على شرط الاختصار **فمن ذلك قصة عين راحوما والراهب** بارض
كربلا والصخرة والخبر بذلك مشهور بين الخاص والعام وحديثها انه عليه السلام لما توجه الى صفين لحق
اصحابه عطش فاخذوا يمينا وشمالا يطلبون الماء فلم يجدوه فعدل امير المؤمنين عليه السلام عن الجادة
وسار قليلا فلاح لهم دير فسار بهم نحوه فلما نادى ساكنه بالاطلاع اليهم فنادوه فاطلع فقال له امير المؤمنين
هل قرب قائمك هذا ماء فقال هيهات بيني وبين الماء اكثر من فرسخين وما بالقرب مني شي من الماء فلوى عليه السلام
عنق بغلته نحو القبلة واشار بهم الى مكان بقرب من الدير فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فكشفوه بالمساحي
فقال عليه السلام ان هذه الصخرة على الماء فاجتهدوا في قلعها فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا
واستصعبت عليهم فلوى عليه السلام رجله عن سرجه حتى صار على الارض ثم حسر عن ذراعيه ووضع اصابعه تحت
الصخرة فحركها ثم قلعها بيده ودحا بها اذرعا كثيرة فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء فبادروا
اليه فشربوا منه فكان اعذب ماء وابرده واصفاه فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ذلك ثم جاء
الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق
ديره فلما علم ما جرى نادى يا معشر الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا في انزاله فوقف بين يدي امير المؤمنين عليه السلام
فقال له انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم
النبيين قال ابسط يدك اسلم لله على يديك فبسط عليه السلام يده وقال له اشهد الشهادتين فقال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصي رسول الله واحق الناس بالامر من بعده فقال امير المؤمنين
ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي لم يدركوا ذلك وقد
رزقنيه الله عز وجل انا نجده في بعض كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف

[margin: حكاية قلع الصخرة واسلام الديراني واسعاف الناس]

مكانها

مكانها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي لله يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته
على قلعها واني لما رايتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم
على يديك ومؤمن بحقك ومولاك فلما سمع ذلك امير المؤمنين عليه السلام بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع
وقال الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا فسمع الناس مقالته وشكروا الله
على ذلك وساروا والراهب بين يديه حتى لقي اهل الشام فكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى الصلوة
عليه ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره يقول ذاك مولاي وفي هذا الخبر ضروب من الآيات
احدها علم الغيب والآخر القوة الخارقة للعادة والثالث تميز البشارة به في كتب الله الاولى كما جاء في التنزيل
ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وفي ذلك يقول السيد بن محمد الحميري ولقد سرى فيما يسير بليلة
بعد العشاء بكربلا في موكب حتى اتى متبتلا في قائم القى قواعده بقاع مجدب ياتيه ليس بحيث يلقى عامرا
غير الوحوش وغير اصلع اشيب فدنا فصاح به فاشرف ماثلا كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوئته ماء يصاب فقال ما من مشرب الا بغاية فرسخين ومن لنا بالماء بين نقا وقي سبسب
فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى ملساء تبرق كاللجين المذهب قال اقلبوها انكم ان تقلبوا
ترووا ولا تروون ان لم تقلب فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب
حتى اذا اعيتهم اهوى لها كفا متى ترد المغالب تغلب فكانها كرة بكف حزور
عبل الذراع دحا بها في ملعب فسقاهم من تحتها متسلسلا عذبا يزيد على الالذ الاعذب
حتى اذا شربوا جميعا ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل
في فضله وفعاله لا يكذب **ومن ذلك** ما استفاضت به الاخبار ونظمته الشعراء من رجوع

الشمس

من معجزاته صلوات الله عليه رجوع الشمس له مرتين

ثم مرتين في حياة النبي صلى الله عليه وآله مرة وبعد وفاته اخرى فالاولى فقد رواها اسماء بنت عميس
وام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وجابر بن عبد الله وابو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة ان النبي
صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزله وعلي عليه السلام بين يديه اذ جاءه جبرئيل عليه السلام يناجيه عن الله
عز وجل فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين فلم يرفع راسه عنه حتى غابت الشمس وصلى صلوة
العصر جالساً بالايماء فلما افاق النبي صلى الله عليه وآله قال له ادع الله ليرد الشمس عليك لتصليها قائماً فان الله
يجيبك لطاعتك الله ورسوله فسال الله عز وجل امير المؤمنين في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها
من السماء وقت العصر فصلى امير المؤمنين عليه السلام الصلوة في وقتها ثم غربت قالت اسماء بنت عميس اما والله
لقد سمعنا لها عند غروبها كصرير المنشار في الخشب واما الثانية فانه لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل
كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى
غربت الشمس وفات كثير منهم الصلوة وفات جمهورهم فضل الجماعة فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه
سال الله عز وجل رد الشمس عليه فاجابه بردها عليه فكانت في الافق على الحال التي تكون وقت العصر فلما
سلم بالقوم غابت فسمع لها وجيب شديد وفي ذلك يقول السيد الحميري ردت عليه الشمس لما فاته
وقت الصلوة وقد دنت للمغرب حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب وعليه قد ردت ببابل مرة
اخرى وما ردت لخلق معرب الا ليوشع او له من بعده ولردها تاويل امر معجب ومن ذلك
ما رواه نقلة الاخبار من حديث الثعبان والآية فيه انه كان عليه السلام يخطب ذات يوم على منبر الكوفة
اذ ظهر ثعبان من جانب المنبر فجعل يرقى حتى دنا من منبره فارتاع لذلك الناس وهموا بقصده
ودفعه فاومأ اليهم بالكف عنه فلما تطاول صار الى المرقاة التي كان امير المؤمنين عليه السلام قائماً عليها انحنى

ومن معجزاته عليه السلام حكاية الثعبان

الى الثعبان

الى الثعبان وتطاول الثعبان اليه حتى التقم اذنه وسكت الناس وتحيروا لذلك فنق نقيقاً
سمعه كثير منهم ثم انه زال عن مكانه وامير المؤمنين عليه السلام يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي
اليه ثم انساب فكان الارض ابتلعته وعاد امير المؤمنين الى خطبته فلما فرغ منها ونزل
اجتمع الناس يسالونه عن حال الثعبان فقال انما هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار
الي يستفتيني عنها فافهمته اياها فدعا لي بخير وانصرف ومن ذلك حديث الحيتان وكلامهم
له في فرات الكوفة وذلك ان الماء طغى في الفرات حتى اشفق اهل الكوفة من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين
عليه السلام فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج الناس معه حتى اتى شاطئ الفرات فنزل عليه
واسبغ الوضوء وصلى والناس يرونه ودعا الله عز وجل بدعوات سمعها اكثرهم ثم تقدم الى الفرات
متوكياً على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى
بدت الحيتان من قعره فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف
من السمك وهي الجري والمارماهي فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة نطق ما نطق وصموت ما صمت
فقال انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده وهذا الخبر مستفيض ايضاً كاستفاضة
كلام الذئب للنبي صلى الله وتسبيح الحصى في كفه وامثال ذلك ومن ذلك ما جاءت به الآثار عن ابن عباس قال
لما خرج النبي صلى الله عليه وآله الى بني المصطلق نزل بقرب واد وعر فلما كان اخر الليل هبط عليه جبرئيل
يخبره عن طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه فدعا امير المؤمنين
وقال اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله
اياها وتحصن منه باسماء الله التي خصك بعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم كونوا معه

من معجزاته عليه السلام حكاية السمك معه

وامتثلوا امره فتوجه امير المؤمنين عليه السلام الى الوادي فلما قارب شفيره امر المائة الذين صحبوه
ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئاً حتى ياذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله
من اعدائه وسماه باحسن اسمائه واومأ الى القوم الذين تبعوه ان تقربوا منه فتقربوا وكان
بينه وبينهم فرجة مسافتها غلوة ثم رام الهبوط الى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد القوم
يقعون على وجوههم لشدتها ولم تثبت اقدامهم على الارض من هول الخصم فصاح امير المؤمنين عليه السلام
انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم وظهر للقوم اشخاص
كالزط تخيل في ايديهم شعل النار قد اطافوا بجنبات الوادي فتوغل امير المؤمنين عليه السلام بطن الوادي
وهو يتلو القرآن ويومي بسيفه يميناً وشمالاً فما لبثت الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود وكبر
امير المؤمنين عليه السلام ثم صعد من حيث هبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر الموضع عما اعتراه
فقال له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما لقيت يا ابا الحسن فقد كدنا نهلك خوفاً واشفاقاً عليك
فقال عليه السلام لما تراءى لي العدو وجهرت فيهم باسماء الله فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي
غير خائف منهم ولو بقوا على هيئاتهم لاتيت على اخرهم وكفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسيسبقني
الى النبي صلى الله عليه وآله فيؤمنون به وانصرف امير المؤمنين بمن معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره
الخبر فسري عنه ودعا له بخير وقال له قد سبقك يا علي الى من اخافه الله بك فاسلم وقبلت اسلامهم ومن
ذلك ما ابانه الله تعالى من القوة الخارقة للعادة في قلع باب خيبر ودحوه به وكان من الثقل بحيث
لا يحمله اقل من اربعين رجلاً ثم حمله اياه على ظهره فكان جسراً للناس يعبرون عليه الى ذلك الجانب فكان
ذلك علماً معجزاً ومن ذلك انقضاض الغراب على خفه وقد نزعه ليتوضأ وضوء الصلوة فانساب

من معجزاته عليه السلام محاربته في الوادي مع الجن

حكاية الغراب

فيه

فيه اسود فحمله الغراب حتى صار به في الجو ثم القاه فوقع منه الاسود ووقاه الله عز وجل من
ذلك وفي ذلك يقول المرتضى الموسوي رضي الله عنه اما في باب خيبر معجز اف
تصدق او مناجاة الحباب ارادت كيده والله يابى فجاء النصر من قبل الغراب
ومن ذلك ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر من قوله عليه السلام لجويرية بن
مسهر وقد عزم على الخروج اما انه سيعرض لك في طريقك الاسد قال فما الحيلة له قال
تقراه مني السلام وتخبره اني اعطيتك منه الامان فخرج جويرية فبينا هو يسير على دابته
اذ اقبل نحوه اسد لا يريد غيره فقال له جويرية يا ابا الحارث ان امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام يقريك السلام وانه قد امنني منك قال فولى الليث عنه مطرقاً براسه يهمهم حتى غاب
في الآجمة فهمهم خمساً ثم غاب ومضى جويرية في حاجته فلما انصرف الى امير المؤمنين عليه السلام سلم
عليه وقال كان من الامر كذا وكذا فقال لي ما قلت لليث وقال لك فقال جويرية فقلت له ما امرتني
به وبذلك انصرف عني فاما ما قال الليث فالله ورسوله ووصي رسوله اعلم قال انه ولى عنك يهمهم
فاحصيت له خمس همهمات ثم انصرف عنك قال جويرية صدقت والله يا امير المؤمنين هكذا
هو فقال عليه السلام فانه قال لك فاقرأ وصي محمد صلى الله عليه وآله مني السلام وعقد بيده خمساً ولو ذهبت
[illegible] في ايراد امثال هذه من الآيات والمعجزات لطال الكتاب وفيما اثبتناه من ذلك
غنى عما سواه وبالله نستعين واياه نسترشد الى الهدى والحق والصواب الباب الرابع
في ذكر بعض مناقبه وفضائله وخصائصه التي ابانه الله سبحانه بها عن غيره سوى ما تقدم ذكره
في جملة النصوص على امامته والارهاص لايجاب طاعته وذكر مختصر من اخباره ومحاسن اثاره [illegible]

من معجزاته صلوات الله عليه ولى الليث حين سمع انه آمنه عليه السلام المار

ان فضائل امير المؤمنين عليه السلام ومناقبه وخصائصه كثيرة لا يتسع لها كتاب ولا يحويه
خطاب وليست الشيعة مختصة بروايتها وان اختصت بكثير منها فجمهور رواة العامة والناقلون
من ذلك ما لا يحصى عدده ولا ينقطع مدده ولقد قال الاجل المرتضى علم الهدى قدس الله روحه ونور ضريحه
كنت سمعت فيما مضى في الرواية من اصحاب الحديث يقال له ابو حفص عمر بن شاهين يقول اني جمعت
من فضائل علي عليه السلام خاصة الف جزء وما امر واحد منا بذلك فلا يجتمع اطرافه ولا يعد
الا فيه واما اورد من جملتها ما امامي العيون ونقوش الفصوص ومتخير المتخير سالكا طريقة منصور
الفقيه في قوله قالوا اتخذ العين من كل فن فقلت لهم في العين فضل ولكن ناظر العين
حرفين من الف طومار مسودة وربما لم تجد فيه الالوف واثبتها محذوفة الاسانيد تعويلا في ذلك
على اشتهارها بين نقلة الآثار واعتمادا على انها نقلا في كتب محكومة بالصحة عند نقاد الاخبار وجعلها
اربعة فصول الفصل الاول في ذكر نبذ من خصائصه التي لم يشركه فيها احد وهي فنون كثيرة
وفوائدها جمة غزيرة وبينونته بها عن جميع البشر واضحة منيرة فمنها سبقه كافة الخلق الى الايمان
فقد صح عنه عليه السلام انه قال انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ولقد
صليت قبل الناس بسبع سنين وعن ابي ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول في علي عليه السلام انت اول من
آمن بي وانت اول من يصافحني يوم القيامة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق تفرق بين الحق
والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين وعن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله الا مني ومن علي وعن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

انت الصديق وانت الفاروق

انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين

لقد

لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره وعن ابي رافع
قال صلى النبي صلى الله عليه وآله غداة الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين آخر النهار وصلى
علي عليه السلام يوم الثلثاء صلاة الغداة وقال علي عليه السلام فكنت اصلي سبع سنين قبل الناس وفي ذلك
يقول خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه اولى الناس بالناس انه اطب قريش بالكتاب وما فيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم
وصي رسول الله من دون اهله وفارسه قد كان في سالف الزمن واول من صلى من الناس كلهم
سوى خيرة النساء وفيه يقول ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ما كنت احسب ان الامر منصرف
عن هاشم ثم منها عن ابي حسن أليس اول من صلى لقبلتكم واعرف الناس بالآثار والسنن
وآخر الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن ومنها ان النبي صلى الله عليه وآله حمله
فطرح الاصنام من الكعبة فروى عبد الله بن داود عن نعيم بن ابي هند عن ابي مريم عن علي عليه السلام
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله احملني لنطرح الاصنام من الكعبة فلم اطق حمله فحملني
النبي صلى الله عليه وآله فعالجت ذلك حتى قذفت به فنزلت او قال نزوت ... ومنها
حديث المواخاة فقد اشتهرت الرواية ان النبي صلى الله عليه وآله آخى بين ابي بكر وعمر وبين طلحة
والزبير وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين ابي مسعود وابي ذر وبين سلمان وحذيفة
وبين المقداد وعمار بن ياسر وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وضرب بيده
الى علي عليه السلام فقال انا اخوك وانت اخي فكان علي عليه السلام اذا اعجبه الشيء قال انا عبد الله
واخو رسول الله لا يقولها بعدي الا كذاب وعن ابي هريرة في حديث طويل ان رسول الله صلى الله عليه وآله

مثل الذي فيه منهم

فلو شئت ان انال السماء فعلت
وفي حديث آخر طويل قال علي عليه السلام
فحملني

حمل النبي صلى الله عليه وآله

حديث المواخاة

آخى بين الانصار والمهاجرين فبدا بعلي بن ابي طالب فاخذ بيده وقال هذا اخي وفي خبر آخر انت
اخي في الدنيا والآخرة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي اخوين ومنها ان النبي صلى الله عليه وآله
تفل في عينيه يوم خيبر ودعا له بان لا يصيبه حر ولا قر فكان عليه السلام بعد ذلك لا يجد حرا ولا قرا
ولا رمد عينيه ولا صداع فكفى بهذه الخصلة شرفا وفضلا فروى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان الناس
قالوا لقد انكرنا من امير المؤمنين انه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين وفي الصيف في الثوب الثقيل
والمحشو فهل سمعت اباك يذكر انه سمع من امير المؤمنين عليه السلام في ذلك شيئا قال لا قال وكان ابي
يسمر مع علي عليه السلام بالليل فسأله فقال فسأله عن ذلك فقال يا امير المؤمنين عليه السلام ان الناس قد انكروا
واخبره بالذي قالوا فقال او ما كنت معنا بخيبر قال بلى قال فان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث
ابا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم هو واصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ليس بفرار يفتح الله على يديه فارسل الي وانا ارمد فتفل في عيني وقال اللهم اكفه اذى الحر والبرد
فما وجدت حرا بعد ولا بردا وفي رواية اخرى فنفث في عيني فما اشتكيتهما وفي الرواية فدفعها
الي فانطلقت ففتح لي ودعا لي ان لا يجد حرا ولا قرا وفي ذلك يقول حسان بن ثابت وكان علي ارمد العين يبتغي
دواء فلما لم يحس مداويا شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال ساعطي الراية اليوم صارما
كميا محبا للرسول مواليا يحب الالهه والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا فاصفى بها دون البرية كلها
عليا وسماه الوزير المواخيا وروى حبيب بن ابي ثابت عن الجعد مولى سويد بن غفلة قال لقيت عليا
عليه السلام في ثوبين في شدة الشتاء فقلت له لا تغتر بارضنا هذه فانها ارض مقرة ليست مثل ارضك قال اما اني قد كنت

لا يجد حرا ولا قرا

مقرورا

مقرورا فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى خيبر قلت له اني ارمد فتفل في عيني ودعا لي فما وجدت
بردا بعد ولا رمدت عيناي ومنها ما قاله فيه يوم خيبر ما لم يقله لاحد غيره ولا يوازيه انسان
ولا يداريه فيه فقد ذكر ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد الثقفي في كتاب المعرفة حدثني الحسن بن الحسين العرني
وكان صالحا قال حدثنا كادح بن جعفر البجلي وكان من الابدال عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد
عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى
بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملأ الا اخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن
حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك
تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانك في الآخرة غدا اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانك
اول من يرد علي الحوض غدا وانك اول من يكسى معي وانك اول من يدخل الجنة من امتي وان شيعتك على
منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون غدا في علانيتي وان سريرة صدرك كسريرة صدري
وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان
مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك غدا حتى يردوا
الحوض معك فخر علي عليه السلام ساجدا ثم قال الحمد لله الذي من علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى
خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الي وفضلا منه علي فقال له النبي صلى الله عليه وآله عند
ذلك لولا انت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي وهذا الخبر بما تضمنه من مناقب امير المؤمنين عليه السلام لو قسم على
الخلائق كلهم من اول الدهر الى آخره لاكتفوا به شرفا ومكرمة وفخرا ومنها ان شرفه الله تعالى بطاعة ...

ما قالت النصارى في عيسى بن

من فضل طهورك يستشفون به

شيعتك على منابر من نور مبيضة

الجنة جيراني وان حربك حربي
وان سلمك سلمي وان سرك سري وان
علانيتك

لولا انت يا علي لم يعرف
المؤمنون بعدي

ذلک عليه السلام روى الاعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمر قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا قسيم النار
اقول هذا لي وهذا لک قال وحدثني موسى بن طريف عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا عليه السلام يقول والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة اني لقسيم النار اقول هذا لي وهذا لک قال فذكرته لمحمد بن ابي ليلى فقال يعني انه
وليي في الجنة وعدوي في النار قلت سمعته قال نعم وروى جعفر الجعفي قال اخبرني وصي الاوصياء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة لا تؤذيني في علي عليه السلام انه امير المؤمنين وسيد الوصيين يقعده الله
غدا يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار ومنها ما رواه عباد بن يعقوب عن يحيى بن
عبد الحميد الحماني قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابيه عبيد الله بن ابي رافع عن جده
ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا يأخذ بيده غير علي عليه السلام
وان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا يعرفون ذلک له فلا يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله احد غيره
وقال الحماني في حديثه كان اذا جلس اتكى على علي عليه السلام واذا قام وضع يده على علي عليه السلام ومنها
انه صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه وآله في القيمة وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كاني انظر الى تواقع مناكب امتي على الحوض فيقول الوارد للصادر هل شربت فيقول
نعم والله لقد شربت ويقول بعضهم لا والله ما شربت فيا طول عطشاه وقال صلى الله عليه لعلي عليه السلام يا علي والذي
بعثني بالحق لاكرمنه انک للذائد عن حوضي تذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادي عن الماء بيدک
عصا من عوسج كاني انظر الى مقامک من حوضي وعن طارق بن علي عليه السلام قال ورب العباد والبلاد
والسبع الشداد لاذودن يوم القيمة عن الحوض بيدي هاتين القصيرتين قال وبسط يديه وفي رواية اخرى
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لاقمعن بيدي هاتين عن الحوض اعداءنا ولاوردن احبابنا ومنها اختصاصه بالمباهلة

اني لقسيم النار اقول هذا لي وهذا لک

كان لا يأخذ بيد النبي صلى الله عليه وآله حال القيام غير علي صلوات الله عليه وآله

يوم

يوم الطائف وناجاه طويلا قال احد الرجلين لصاحبه لقد طال نجواه لابن عمه فبلغ ذلک
النبي صلى الله عليه وآله فقال ما انا ناجيته بل الله انتجاه ومنها تفرده عليه السلام باية النجوى والعمل بها
وروى عن مجاهد قال قال علي عليه السلام اية من القرآن لم يعمل احد بها قبلي ولا يعمل بها احد بعدي
اية النجوى كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما اردت ان اناجي النبي صلى الله عليه وآله تصدقت
بدرهم ثم نسخت بقوله فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وفي رواية اخرى فخفف الله
عن هذه الامة فلم تنزل فيه احد بعدي وروى السدي عن ابي مالک عن ابن عباس قال كان الناس يناجون
رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلاء اذا كانت لاحدهم حاجة فشق ذلک على النبي صلى الله عليه وآله ففرض الله على
من ناجاه سرا ان يتصدق بصدقة فكفوا عنه وشق ذلک عليهم ومنها ان حبه ايمان وبغضه نفاق
فقد اشتهر عنه عليه السلام انه قال لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت
الدنيا بحمائها على المنافق على ان يحبني ما احبني وذلک انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي صلى الله
عليه وآله انه قال لا يبغضک مؤمن ولا يحبک منافق ومنها ما قاله فيه يوم الحديبية لما كتب عليه السلام كتاب
الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وآله واهل مكة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو لا
نكتب بيننا وبينک يا محمد فافتحه بما نعرفه واكتب باسمک اللهم فقال اكتب باسمک اللهم وامح ما كتبت
فقال لولا طاعتک يا رسول الله لما محوت فقال النبي صلى الله عليه وآله اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل
بن عمرو فقال سهيل لو اجبتک الى هذا لاقررت لک بالنبوة فامح هذا الاسم واكتب محمد بن
عبد الله فقال له علي عليه السلام انه والله لرسول الله على رغم انفک فقال النبي صلى الله عليه وآله امحها يا علي فقال
له يا رسول الله ان يدي لا تنطلق لمحو اسمک من النبوة قال فضع يدي عليها فمحاها رسول الله صلى الله عليه وآله

بل الله انتجاه

ففرض الله على من ناجاه سرا ان يتصدق

فمحاها رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم ط

بيده على قال لعلي عليه السلام ستدعى الى مثلها فتجيب وانت مضطهد ومنها ما رواه ربعي بن خراش عن
امير المؤمنين عليه السلام قال اقبل سهيل بن عمرو ورجلان او ثلثة معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله
في الحديبية فقالوا له انه يأتيک قوم من سفلتنا وعبداننا فارددهم علينا فغضب حتى احمر
وجهه وكان اذا غضب صلى الله عليه وآله يحمار وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن
الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم وانتم مجفلون عن الدين فقال ابو بكر
انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه ذلكم خاصف النعل في الحجرة وانا
اخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال علي عليه السلام اما انه قد قال صلى الله عليه وآله من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الفصل الثاني في ذكر عنائه في الجهاد مع رسول الله
صلى الله عليه وآله ومواقفه ومشاهده على سبيل الجملة والاختصار الحكم بن عتيبة عن مقسم عن
ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام في المواقف كلها يوم بدر ويوم
احد ويوم حنين ويوم الاحزاب ويوم فتح مكة وكانت راية الانصار مع سعد بن عبادة في المواطن
كلها ويوم فتح مكة وراية المهاجرين مع علي عليه السلام ومن عنائه الجليلة مواساته رسول الله صلى الله
عليه وآله ليلة الفراش وبذله مهجته دونه قال ابن عباس لما انطلق النبي صلى الله عليه وآله الى الغار
انام عليا عليه السلام في مكانه والبسه برده فجاءت قريش تريد ان تقتل رسول الله صلى الله عليه وآله
فجعلوا يرمون عليا عليه السلام وهم يرون انه النبي صلى الله عليه وآله فجعل يتضور فلما نظروا واذا هو علي عليه السلام
وروى علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع قال كان علي يجهز
النبي صلى الله عليه وآله حين كان في الغار يأتيه بالطعام والشراب واستأجر له ثلث رواحل للنبي صلى الله عليه وآله

خاصف النعل في الحجرة

ليلة الفراش

ولابي

ولابي بكر وللدليل وخلفه النبي صلى الله عليه وآله يخرج اليه اهله فاخرجهم وامره ان يؤدي
عنه اماناته ووصاياه وما كان يؤتمن عليه من مال فادى علي عليه السلام اماناته كلها وقال له النبي صلى الله
ان قريشا لن يفقدوني ما رأوک فاضطجع علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فكانت قريش ترى
رجلا على فراش النبي صلى الله عليه وآله فيقولون هو محمد فحبسهم الله عن طلبه وخرج علي عليه السلام
الى المدينة ماشيا على رجليه فتورمت قدماه فلما قدم المدينة كان النبي صلى الله عليه وآله فاعتنقه
وبكى رحمة له مما راى بقدميه من الورم وانهما تقطران دما فدعا له بالعافية ومسح رجليه فلم يشتكهما
بعد ذلک ومن عنائه في غزوة بدر ان النبي صلى الله عليه وآله لقيه ليلة بدر ان ياتيه بماء
حين قال لاصحابه من يلتمس لنا الماء فسكتوا عنه فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله فاخذ القربة
واتى القليب فملاها فلما اخرجها جاءت ريح فهراقته ثم عاد الى القليب فملاها فجاءت ريح فهراقته
فلما كانت الرابعة ملاها فاتى بها الى النبي صلى الله عليه وآله واخبره بخبره فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اما الريح الاولى فجبرئيل عليه السلام في الف من الملائكة سلموا عليک والريح الثانية ميكائيل
في الف من الملائكة سلموا عليک والريح الثالثة اسرافيل في الف من الملائكة سلموا عليک رواه
محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن جده ابي رافع ومنها انه بارز الوليد بن عتبة فقتله وبارز
عتبة حمزة بن عبد المطلب فقتله حمزة وبارز شيبة عبيدة بن الحارث فاختلف بينهما ضربتان
قطعت احديهما فخذ عبيدة فاستنقذه علي عليه السلام بضربة بدر بها شيبة فقتله وشركه في ذلک حمزة وكان قتل
هؤلاء اول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ونصرة وعز للمؤمنين وقتل ايضا بعده العاص
بن سعيد بن العاص وقتل حنظلة بن ابي سفيان وطعيمة بن عدي ونوفل بن خويلد وكان من شياطين

مما راى بقدميه من الورم

فاخذ القربة

من شياطين قريش

قريش وتمام عوف النبي صلى الله عليه وآله حضوره يوم بدر قال اللهم اكفني نوفل بن خويلد وعلم بن ... الله ثم
بقتل منهم واحدا بعد واحد حتى اتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين قتيلا وختم الامر بمناولته
النبي صلى الله عليه وآله كفا من الحصى فرمى بها في وجوههم وقال لهم شاهت الوجوه فولوا على ادبارهم منهزمين
وكفى الله المؤمنين شرهم **ومن مقاماته** في غزوة احد ... احد احدا ان الفتح كان له في هذه الغزاة كما كان
ببدر يوم بدر واختص بحسن البلاء فيها والصبر قال ابو البختري القرشي كانت راية قريش ولواؤها
جميعا بيد قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يد ولد عبد المطلب يحملها منهم من حضر الحرب حتى بعث الله
رسوله فصارت راية قريش وغير ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله فاقرها في بني هاشم واعطاها علي بن ابي طالب
في غزوة ودان وهي اول غزوة حملت فيها راية في الاسلام ثم لم تزل معه في المشاهد ببدر وهي البطشة
الكبرى وفي يوم احد وكان اللواء يومئذ في بني عبد الدار فاعطاه رسول الله مصعب بن عمير فاستشهد ووقع
اللواء من يده فتشوقته القبائل فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام
فجمع له الراية واللواء فهما الى اليوم في بني هاشم وكان لواء المشركين مع طلحة بن ابي طلحة وكان يدعى كبش
الكتيبة فتقدم وتقدم علي عليه السلام وتقاربا فضربه علي عليه السلام ضربة على مقدم رأسه فبدرت عيناه
وصاح صيحة لم يسمع مثلها وسقط اللواء من يده فاخذه اخ له يقال له مصعب فرماه عاصم بن ثابت
فقتله ثم اخذ اللواء اخ له يقال له عثمان فرماه عاصم ايضا بسهم فقتله فاخذه عبد لهم يقال له
صواب وكان من اشد الناس فضربه علي عليه السلام فقطع يمينه فاخذ اللواء بيده اليسرى فضرب
علي عليه السلام يده فقطعها فاخذ اللواء على صدره وجمع يديه المقطوعتين عليه فضربه علي عليه السلام على ام
رأسه فسقط صريعا وانهزم القوم واكب المسلمون على الغنائم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله اقام على الشعب

ن هذا الوجه

اول غزوة حملت فيها الراية

خمسين

خمسين رجلا من الانصار وامر عليهم رجلا منهم وقال لهم لا تبرحوا مكانكم وان قتلنا عن آخرنا
فلما رأى اصحاب الشعب الناس يغنمون قالوا لاميرهم نريد ان نغنم كما غنم الناس فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرني ان لا ابرح من موضعي هذا فمالوا الى الغنائم وتركوه فحمل عليه خالد
بن الوليد فقتله وجاء من ظهر رسول الله عليه السلام يريده وقتل من اصحاب رسول الله سبعون رجلا وانهزموا
هزيمة عظيمة واقبلوا يصعدون الجبال وفي كل وجه ولم يبق معه الا ابو دجانة سماك بن خرشة وسهل
بن حنيف وامير المؤمنين عليه السلام فلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلهم امير المؤمنين
عليه السلام فدفعهم عنه حتى انقطع سيفه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله الهزيمة كشف البيضة
عن رأسه وقال اني انا رسول الله الى اين تفرون عن الله وعن رسوله ثم ثاب اليه من اصحابه المنهزمين
اربعة عشر رجلا منهم طلحة بن عبيد الله وعاصم بن ثابت وصعد الباقون الجبل وصاح صائح بالمدينة
قتل رسول الله فانخلعت القلوب لذلك وتحير المنهزمون فاخذوا يمينا وشمالا وروى عكرمة قال
سمعت عليا عليه السلام يقول لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحقني من الجزع عليه
ما لم املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي بين يديه فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليفر
وما ابعد عنه حتى اقتل وحملت على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع
على الارض مغشيا عليه فقمت على رأسه فنظر الي فقال ما صنع الناس يا علي فقلت كفروا يا رسول الله
وولوا واسلموك فنظر عليه السلام الى كتيبة قد اقبلت فقال لي يا علي رد عني هذه الكتيبة فحملت عليها بسيفي
اضربها يمينا وشمالا حتى ولوا الادبار فقال لي النبي صلى الله عليه وآله اما تسمع مديحك في السماء ان ملكا
يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فبكيت سرورا وحمدت الله على نعمته

منين

استشهد

ينادي

اما تسمع مديحك في السماء ان ملكا
ينادي يقال له رضوان لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

من المسلمين الى النبي صلى الله عليه وآله وانصرف المشركون الى مكة وانصرف النبي صلى الله عليه وآله
الى المدينة فاستقبلته فاطمة عليها السلام ومعها اناء فيه ماء فغسلت به وجهه ولحقه
امير المؤمنين ومعه ذو الفقار وقد خضب الدم يده الى كتفه فقال لفاطمة عليها السلام خذي
هذا السيف فقد صدقني اليوم وقال: افاطم هاك السيف غير ذميم ○ فلست برعديد ولا بلئيم
○ لعمري لقد اعذرت في نصر احمد ○ وطاعة رب بالعباد عليم ○ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله خذيه
يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه وقد قتل الله بسيفه صناديد قريش **ومن مقاماته** المشهورة في غزوة
الاحزاب قتله عمرو بن عبد ود فروى ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا ابا عبد الله
انا لنتحدث عن علي عليه السلام ومناقبه فيقول لنا اهل البصرة انكم تفرطون في علي عليه السلام فهل انت محدثي بحديث
فيه فقال حذيفة يا ربيعة والذي لو وضع جميع اعمال اصحاب محمد في كفة الميزان منذ بعث الله
محمدا صلى الله عليه وآله الى يوم الناس هذا ووضع عمل علي في الكفة الاخرى لرجح عمل علي عليه السلام
على جميع اعمالهم فقال ربيعة هذا الذي لا يقام له ولا يقعد فقال يا لكع وكيف لا يحمل يوم عمرو بن
عبد ود وقد دعا الى المبارزة فاحجم الناس كلهم ما خلا عليا عليه السلام فانه برز اليه فقتله الله على يده والذي
نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم اعظم اجرا من عمل جميع اصحاب محمد عليه السلام الى يوم القيمة
وروى الواقدي قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابن عون عن الزهري قال جاء عمرو بن عبد ود
وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب ونوفل بن عبد الله بن المغيرة وضرار بن الخطاب الفهري
في يوم الاحزاب الى الخندق فجعلوا يطيفون به يطلبون مضيقا منه ليعبروا فانتهوا الى مكان
اكرهوا خيولهم فيه فعبرت وجعلوا يجيلون خيلهم فيما بين الخندق وسلع والمسلمون وقوف لا يقدم

عمرو بن ود

وضع اعمال علي في الكفة الاخرى

وقد

احد

صح

احد منهم عليهم وجعل عمرو بن عبد ود يدعو الى البراز ويقول ولقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز
في ابيات في كل ذلك ... المسلمون كان على رؤوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود والخوف
منه ومن معه ومن وراءه وكان عمرو فارس قريش وكان يعد بالف فارس فلما طال نداء عمرو بالبراز وتتابع
قيام علي عليه السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادن مني فدنا منه فنزع عمامته عن رأسه وعممه بها
واعطاه سيفه ذو الفقار وقال له امض لشأنك ثم قال له اللهم اعنه فسعى نحو عمرو ومعه جابر بن عبد الله
لينظر ما يكون منه ومن عمرو فلما انتهى اليه قال النبي صلى الله عليه وآله خرج الايمان سايرا الى الكفر
سايرا فلما انتهى اليه قال يا عمرو انك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني احد الى ثلاث الا قبلتها او واحدة
منها قال اجل قال فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تسلم لرب
العالمين قال يا ابن اخ اخر هذه عني فقال له علي عليه السلام اما انها خير لك لو اخذتها ثم قال فههنا
اخرى قال ما هي قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا ابدا قال فههنا اخرى
قال ما هي قال تنزل فتقاتلني فضحك عمرو وقال ان هذه الخصلة ما كنت اظن ان احدا من العرب
يروعني بها اني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك وقد كان ابوك لي نديما فقال علي عليه السلام لكني احب
ان اقتلك فانزل ان شئت فاسف عمرو ونزل فضرب وجه فرسه حتى رجع قال جابر بن عبد الله وثارت
بينهما قترة فما رأيتهما وسمعت التكبير تحتها فعلمت ان عليا عليه السلام قد قتله وانكشف اصحابه حتى طفرت
خيولهم الخندق وتبادر المسلمون حين سمعوا التكبير ينظرون ما صنع القوم فوجدوا نوفل بن عبد الله في
جوف الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل من هذه ينزل بعضكم اقاتله فنزل اليه الزبير
فضربه حتى قتله قال جابر فاشبهت قتل علي عليه السلام عمرا الا بما قص الله تعالى من قصة داود وجالوت

يقوم علي بن ابي طالب
بينهم ليبارزه فيامره رسول الله
صلى الله عليه وآله بالجلوس انتظارا
فح

حكاية عن قتل عبد ود

عليه السلام

حيث قال فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله الان نغزوهم ولا يغزوننا ومن مواقفه
في بني قريظة انه ضرب اعناق رؤساء اليهود اعداء رسول الله صلى الله عليه وآله في الخندق منهم
حيي بن اخطب وكعب بن اسد بامر رسول الله صلى الله عليه وآله ومن مقاماته المشهورة في غزوة وادي
الرمل ويقال انها تسمى غزوة السلسلة انه خرج ومعه لواء النبي صلى الله عليه وآله بعد ان خرج غيره اليهم
ورجع عنه خائبا ثم خرج صاحبه وعاد بما عاد به الاول فمضى علي عليه السلم حتى وافى القوم بسحر فصلى
باصحابه صلوة الغداة وصفهم صفوفا واتكى على سيفه مقبلا على العدو وقال يا هؤلاء
انا رسول رسول الله ان تقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله والا ضربتكم بالسيف فقالوا له ارجع كما رجع صاحباك
قال انا ارجع لا والله حتى تسلموا او لاضربنكم بسيفي هذا انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب فاضطرب
القوم وواقعهم فانهزموا وظفر المسلمون وحازوا الغنائم فروت ام سلمة قالت كان نبي الله قائلا في بيتي
اذ انتبه فزعا من منامه فقلت له الله جارك قال صدقت الله جاري ولكن هذا جبرئيل يخبرني ان عليا عليه السلم
قادم ثم خرج الى الناس فامرهم ان يستقبلوا عليا وقام المسلمون صفين مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما بصر بعلي عليه السلم ترجل عن فرسه واهوى الى قدميه يقبلهما فقال له النبي صلى الله عليه وآله اركب فان الله
ورسوله عنك راضيان فبكى علي عليه السلم فرحا وانصرف الى منزله وقد ذكر بعض اصحاب السير ان في هذه
الغزاة نزل على النبي صلى الله عليه وآله والعاديات ضبحا الى آخرها واما مقامه بخيبر وبلاؤه يوم حنين
فما قد ذكره فيما قبل ومن مقاماته قبل الفتح ان رسول الله صلى الله عليه وآله دبر الامر في ذلك بالكتمان
وسأل الله عز وجل ان يطوي خبره عن اهل مكة حتى يفجأهم بدخولها وكان المؤتمن على السر
امير المؤمنين ثم نماه الى جماعة من بعد فكتب حاطب بن ابي بلتعة كتابا الى اهل مكة يطلعهم فيه على سر

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله في المسير اليهم واعطى الكتاب امرأة سوداء وامرها ان تأخذها
على غير الطريق فنزل بذلك الوحي فدعا النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلم وقال ان
بعض اصحابي قد كتب الى اهل مكة يخبرهم بخبرنا والكتاب مع امرأة سوداء قد اخذت
على غير الطريق فخذ سيفك والحقها وانتزع الكتاب منها وبعث معه الزبير بن العوام فمضيا
على غير الطريق فادركا المرأة فسبق اليها الزبير فسألها عن الكتاب فانكرته وحلفت انه
لا شيء معها وبكت فقال الزبير يا ابا الحسن ما ارى معها كتابا فقال امير المؤمنين عليه السلم
يخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان معها كتابا ويامرني باخذه منها وتقول انت انه لا كتاب
معها ثم اخترط السيف وقال اما والله لئن لم تخرجي الكتاب لاكشفنك ثم لاضربن عنقك فقالت
اذا كان لا بد من ذلك فاعرض يا ابن ابي طالب عني بوجهك فاعرض عنها فكشفت قناعها
فاخرجت الكتاب من عقيصتها فاخذه امير المؤمنين عليه السلم وصار به الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن مقاماته ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى الراية سعد بن عبادة يوم الفتح وامره
ان يدخل بها مكة فاخذها سعد وجعل يقول اليوم يوم الملحمة اليوم تسبى الحرمة فقال النبي صلى الله
عليه وآله ادرك يا علي سعدا وخذ الراية فكن انت الذي تدخل بها فاستدرك النبي صلى الله
عليه وآله به عليه السلم ما كان يفوت من صواب التدبير باقدام سعد على اهل مكة وعلم ان الانصار
لا يرضى ان ياخذ احد من الناس الراية من يد سعد ويعزله عن ذلك المقام الا من كان في مثل
حال النبي صلى الله عليه وآله في رفعة الشأن وجلالة المكان ومن مواقفه انه لما دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله المسجد الحرام وجد فيه ثلثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض فقال لامير المؤمنين

والكتاب مع امرأة سوداء

ثلثمائة وستين صنما

عليه السلام اعطني يا علي كفا من الحصى فقبض امير المؤمنين عليه السلم صلى الله عليه كفا من الحصى فرماها به
وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما بقي منها صنم الا خر لوجهه ثم امر بها فاخرجت
من المسجد وكسرت ومن جهاده عليه السلام في الاسلام فيما اتفق بفتح مكة ان الله خصه بتلافي فارط
من خالف نبيه في امره وذلك انه انفذ خالد بن الوليد الى بني جذيمة داعيا لهم الى الاسلام فقتلهم
وقتل القوم وهم على الاسلام لترة كانت بينه وبينهم فاتصل بالنبي صلى الله عليه وآله ما افسده خالد فانفذ امير المؤمنين
عليه السلم فانفذه ليعطف القوم ويسل سخائمهم وامره ان يدي القتلى ويرضي بذلك الاولياء فبلغ امير المؤمنين
عليه السلام في ذلك مبلغ الرضى وادى ديات القتلى وارضاهم عن الله وعن رسوله فتم بذلك مراد الصلاح وانقطعت
اسباب الفساد ومن مقاماته في غزوة حنين ان المسلمين انهزموا باجمعهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله الا عشرة
انفس تسعة من بني هاشم خاصة وعاشرهم ايمن بن ام ايمن فقتل ايمن وثبتت التسعة الهاشميون حتى ثاب
الى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان انهزم وكانت الكرة لهم على المشركين وذلك قوله تعالى ثم انزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يعني عليا عليه السلم ومن ثبت معه من بني هاشم وهم ثمانية العباس بن
عبد المطلب عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله والفضل بن عباس عن يساره وابو سفيان بن الحارث ممسك بسرجه
عند ثفر بغلته وامير المؤمنين عليه السلم بين يديه بالسيف ونوفل بن الحارث وربيعة بن الحارث وعبد الله بن
الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب حوله ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله هزيمة القوم عنه قال
للعباس وكان جهوريا صيتا ناد في القوم وذكرهم العهد فنادى العباس باعلى صوته يا اهل بيعة الشجرة يا اصحاب
سورة البقرة الى اين تفرون اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يسمعها احد الا رمى بنفسه
الى الارض وانحدروا حتى لحقوا بالعدو واقبل رجل من هوازن على جمل له احمر بيده راية سوداء وهو يرتجز انا ابو جرول لا براح

يا اهل بيعة الشجرة

حتى نبيح

حتى نبيح القوم او نباح فصمد له امير المؤمنين عليه السلم فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره
وكانت هزيمة القوم بقتل ابي جرول ولما قتله وضع المسلمون سيوفهم فيهم وامير المؤمنين عليه السلم يقدمهم
حتى قتل اربعين رجلا من القوم كانت الهزيمة والاسر حينئذ ولما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله الغنائم
بحنين اقبل رجل طوال آدم بين عينيه اثر السجود فسلم ولم يخص النبي صلى الله عليه وآله ثم قال قد رايتك وما صنعت
في هذه الغنائم فقال وكيف رايت قال لم ارك عدلت فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ويلك
اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال المسلمون الا نقتله دعوه فانه سيكون له اتباع يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلهم الله على يدي احب الخلق اليه من بعدي فقتله امير المؤمنين عليه السلم
فيمن قتل من الخوارج ومن مقاماته يوم الطائف ان النبي صلى الله عليه وآله انفذه وامره ان يطأ ما وجد
ويكسر كل صنم وجده فخرج فلقيه خيل من خثعم في جمع كثير فبرز له رجل من القوم فقال له شهاب بن عبس
الصبح فقال هل من مبارز فقتله امير المؤمنين عليه السلم ومضى عليه السلم حتى كسر الاصنام وعاد الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو محاصر اهل الطائف فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله كبر للفتح واخذ بيده فخلا به وناجاه
طويلا ثم خرج من حصن الطائف نافع بن غيلان في خيل من ثقيف فقتله امير المؤمنين عليه السلام وانهزم
المشركون ولحق القوم الرعب فنزل منهم جماعة الى النبي صلى الله عليه وآله فاسلموا الفصل الثالث في ذكر سبب
قتل امير المؤمنين عليه السلم روى جماعة من اهل السير ان نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكة فتذاكروا الامراء فعابوهم
وذكروا اهل النهروان فترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض لو شرينا انفسنا لله وثارنا باخواننا الشهداء واخذنا
من ائمة الضلال البلاد والعباد فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله انا اكفيكم عليا وقال البرك بن عبد الله
التميمي انا اكفيكم معوية وقال عمرو بن بكر التميمي انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاقدوا على ذلك وتواعدوا وانفقوا في

حكاية المارق

كسر اصنام الطائف

سبب قتل امير المؤمنين صلوات الله عليه

من شهر رمضان فاقبل ابن ملجم حتى دخل الكوفة كاتما امره فبينا هو هناك اذ زار احدا من اصحابه من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الاخضر التيمية وكان امير المومنين عليه السلم قتل اباها واخاها بالنهروان وكانت من اجمل نساء زمانها فلما رآها ابن ملجم لعنه الله شغف بها فخطبها فاجابته الى ذلك على ان يصدقها ثلثة آلاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك جميع ما سألت فاما قتل علي فانى لي بذلك قالت تلتمس غرته فان قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا فقال ما اقدمني هذا المصر الا ما سألتني من قتل علي فلك ما سألت قالت فانا طالبة لك من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسألته معونة ابن ملجم فاجابها الى ذلك ولقي ابن ملجم رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي وكان يرى رأي الخوارج فاجابه ثم اجتمعوا عند قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالوا قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل ثم حضروا الليلة الاربعاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها امير المومنين عليه السلم الى الصلوة وقد كانوا القوا ذلك الى الاشعث في نفوسهم الى الاشعث وواطاهم عليه وحضر معهم في تلك الليلة لمعونتهم وكان حجر بن عدي رحمه الله عليه في تلك الليلة بائتا في المسجد فسمع الاشعث يقول لابن ملجم لعنهما الله النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فاحس حجر بما اراد الاشعث فقال له قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليمضي الى امير المومنين عليه ليخبره الخبر فدخل عليه السلام المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف واقبل حجر والناس يقولون قتل امير المومنين وقد ضربه شبيب بن بجرة فاخطاه ووقعت ضربته في الطاق ومضى هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فراه يحل الحرير عن صدره فقال ما هذا لعلك قتلت امير المومنين عليه فاراد ان يقول لا فقال نعم فضربه ابن عمه بالسيف فقتله واما ابن ملجم لعنه الله فان رجلا من همدان

[بجلا]

قطام وهي معتكفة

حز

لحقه وطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه واخذ السيف من يده وجاء به الى امير المومنين عليه السلم وافلت الثالث فانسل بين الناس فلما ادخل ابن ملجم على امير المومنين عليه السلم نظر اليه ثم قال النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رايت فيه رايي فقال ابن ملجم والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله فاخرج من بين يدي امير المومنين عليه والناس ينهشون لحمه باسنانهم وهم يقولون يا عدو الله ماذا فعلت اهلكت امة محمد صلى الله عليه وآله وقتلت خير الناس وهو صامت لا ينطق فذهب به الى الحبس وجاء الناس الى امير المومنين عليه السلم فقالوا له مرنا بامرك في عدو الله فقد اهلك الامة وافسد الملة فقال ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبي اقتلوه ثم حرقوه بالنار فلما قضى امير المومنين عليه السلم وفرغ من دفنه اتى بابن ملجم فامر به الحسن عليه السلم فضربت عنقه واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جيفته منه فاحرقها بالنار واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العهد على قتل معوية وعمرو بن العاص فان احدهما ضرب معوية وهو راكع فوقعت ضربته في اليته فنجا منها وقتل من وقته واما الآخر فانه وافى عمرا وجد في تلك الليلة علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة العامري فضربه بالسيف وهو يظن انه عمرو فاخذ واتي به الى عمرو فقتله ومات خارجة

الفصل الرابع في موضع قبر امير المومنين وكيفية دفنه جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر الباقر عليه السلم اين دفن امير المومنين عليه السلم قال دفن بناحية الغريين قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين عليهما السلم وقال اذا انا مت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فيها فانكما تجدان فيها ساجة فادفناني فيها قال فلما مات اخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرنا

فاصنعوا بها ما يصنع بقاتل النبي صلى الله عليه

موضع قبر امير المومنين صلوات الله عليه

فاذا ساجة مكتوب عليها هذا ما ادخر نوح لعلي بن ابي طالب عليه السلم فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام الله امير المومنين عليه السلم فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى امير المومنين فقالوا نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد عفي اثره بوصية منه عليه السلم فمضوا وعادوا الينا فقالوا انهم احتفروا فلم يجدوا شيئا

الباب الخامس في ذكر اولاد امير المومنين عليه السلم وعددهم واسمائهم وهم سبعة وعشرون ولدا ذكرا وانثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين صلوات الله عليهم ومحمد المكنى بابي القسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع اخيهم الحسين عليه السلم بكربلاء رضي الله عنهم امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم وكان العباس يكنى ابا قربة لحمله الماء لاخيه الحسين عليه السلم ويقال له السقاء وقيل له اربع وثلثون سنة وله فضائل وقيل عبد الله وله خمس وعشرون سنة وقيل جعفر بن علي عليه السلم وله تسع عشرة سنة وعمر ورقية امهما ام حبيب بنت ربيعة وكانا توأمين ومحمد الاصغر المكنى بابي بكر وعبيد الله الشهيدان مع اخيهما الحسين عليه السلم بالطف كربلاء امهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية وتوفي صغيرا قبل ابيه واخوته لامه عبد الله ومحمد وعون بنو جعفر بن ابي طالب ومحمد بن ابي بكر وام الحسن ورملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وهي ام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى ورقية الصغرى وام هانئ وام الكرام وجمانة المكناة بام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة لامهات اولاد شتى واعقب عليه السلم من خمسة بنين الحسن والحسين ومحمد والعباس وعمر وفي الشيعة من يذكر ان فاطمة عليها السلم اسقطت بعد النبي صلى الله عليه وآله ذكرا كان سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حمل محسنا فعلى قول هذه الفرقة اولاده ثمانية وعشرون ولدا والله اعلم اما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتزوجها عبد الله

[بنجعو]

ذكر اولاد امير المومنين عليه السلام

ليلى بنت مسعود الدارمية

ح

بن ابي طالب عليه السلام وولدت له منها علي عليه السلام وجعفر وعون الاكبر وام كلثوم اولاد عبد الله بن جعفر

جعفر وقد روت زينب عن امها فاطمة عليها السلم اخبارا واما ام كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب وقال اصحابنا انه عليه السلم انما زوجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد واعتلال عليه بشي بعد شي حتى الجاته الضرورة الى ان رد امرها الى العباس بن عبد المطلب فزوجها اياه واما رقية بنت علي عليه السلم فكانت عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف وعليا ومحمدا ابني مسلم واما زينب الصغرى فكانت عند محمد بن عقيل فولدت له عبد الله وفيه العقب من ولد عقيل واما ام هانئ فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب فولدت له محمدا قتل بالطف وعبد الرحمن واما ميمونة بنت علي عليه السلم فكانت عند عبد الله بن عقيل فولدت له عقيلا واما زينب الصغرى فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له حميدة واما امامة بنت علي عليه السلم فكانت عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة وتوفيت عنده ومضى اخبار ابنائه من اخبار امير المومنين عليه السلم

الثالث في ذكر الائمة من ابناء امير المومنين عليه السلم من الحسن بن علي الوصي الى الحسن بن علي الزكي وتاريخ مواليدهم ومواضع قبورهم ومدد ايامهم وازمان خلافتهم واسماء امهاتهم وعدد اولادهم وطرف من اخبارهم ويشتمل على عشرة ابواب **الباب الاول** في ذكر الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم الامام الثاني والسبط الاول سيد شباب اهل الجنة وفيه فصول **الفصل الاول** في ذكر مولده ومبلغ عمره ومدة خلافته ووقت وفاته وموضع قبره عليه السلم ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقيل سنة اثنتين من الهجرة وكنيته ابو محمد وجاءت به امه فاطمة سيدة النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة نزل بها جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسماه حسنا وعق عنه كبشا وقبض رسول الله

تزوجها عمر بن الخطاب

عبد الله الاكبر

كنيته ابو محمد

خلافته ستة اشهر وثلاثة ايام

صلى الله عليه وآله سبع سنين واشهر وقيل ثماني سنين وقام بالامر بعد ابيه وله سبع وثلثون سنة
واقام في خلافته ستة اشهر وثلثة ايام ووقع الصلح بينه وبين معوية سنة احدى واربعين
وانما هادنه عليه السلام خوفا على نفسه اذ كتب اليه جماعة من رؤساء اصحابه في السر بالطاعة وضمنوا له
تسليمه اليهم عند دنوهم من عسكره ولم يكن منهم من يأمن غائلته الا خاصة من شيعته لا يقومون لاجناد الشام
وكتب اليه معوية في الهدنة والصلح وبعث بكتب اصحابه اليه فاجابه الى ذلك بعد ان شرط عليه شروطا كثيرة
منها ان يترك سب امير المؤمنين عليه السلام والقنوت عليه في الصلوة وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم
بسوء ويوصل الى كل ذي حق حقه فاجابه معوية الى ذلك كله وعاهده على الوفاء به فلما استقرت الهدنة خطب
في خطبته اني منيت الحسن ولعطيته اشياء جعلتها تحت قدمي لا افي بشيء منها له وخرج الحسن عليه السلام الى المدينة

وله سبع واربعون سنة

واقام بها عشر سنين ومضى الى رحمة الله لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبع واربعون سنة
واشهر مسموما سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس وكان معوية قد دس اليها من حملها على
ذلك وضمن لها ان يزوجها من يزيد ابنه واوصل اليها مائة الف درهم فسقته السم وبقي عليه السلام مريضا اربعين يوما

دفن عند جدته فاطمة بنت اسد

وتولى اخوه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع
الفصل الثاني في ذكر الدلالة على امامته وانه المنصوص عليه بالامامة من جهة ابيه فمن ذلك طرق
احدها نقول
احدها انا قد بينا وجوب الامامة في كل زمان من جهة العقل وان الامام لا بد ان يكون معصوما منصوصا
عليه وعلمنا ان الحق لا يخرج عن امة محمد صلى الله عليه وآله فاذا ثبت ذلك سبرنا اقوال الامة بعد وفاة
امير المؤمنين عليه فقايل يقول لا امام وقوله باطل بما ثبت من وجوب الامامة وقايل يقول بامامة من ليس
بمعصوم وقوله باطل بما ثبت من وجوب العصمة وقايل يقول بامامة الحسن عليه السلام ويقول بعصمته فيجب القضا بصحة

قوله

صط

قوله والا ادى الى خروج الحق عن اقوال الامة وثانيها ان نستدل بتواتر الشيعة ونقلها خلفا
عن سلف ان امير المؤمنين عليا عليه السلام نص على ابنه الحسن بحضرة شيعته واستخلفه عليهم بصريح
القول ولا فرق بين من ادعى عليهم الكذب فيما تواترت به وبين من ادعى على الامة الكذب فيما تواترت

منين

به من معجزات النبي صلى الله عليه وآله او ادعى على الشيعة الكذب فيما تواترت به من النص على امير المؤمنين
عليه السلام وكل سؤال يسال عن هذا فمذكور في كتب الكلام وثالثها انه قد اشتهر في الناس وصية امير المؤمنين عليه السلام
اليه عليه السلام خاصة من بين ولده واهل بيته والوصية من الامام توجب الاستخلاف للموصى اليه على ما جرت
به عادة الانبياء والائمة في اوصيائهم لا سيما والوصية علم عند آل محمد صلى الله عليه وآله كافة اذ انفرد بها
واحد بعينه على استخلافه واشارة الى امامته وتنبيه على فرض طاعته واجماع آل محمد صلى الله عليه وآله حجة
ورابعها ان نستدل بالاخبار الواردة فيما ذكرناه فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني وهو من اجل
رواة الشيعة وثقاتها عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس
الهلالي قال شهدت امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين

تعيين الائمة بعضهم على بعض

عليه السلام ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال له يا بني امرني
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني
ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين فقال وامرك رسول الله صلى الله
عليه وآله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين عليه السلام وقال وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله
ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي عليه السلام فاقرئه من رسول الله صلى الله عليه وآله السلام ومني السلام وعنه عن عدة
من اصحابه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن

علي عليه السلام مثل ذلك سواء وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن
بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال لما حضرت امير المؤمنين عليه السلام الوفاة قال لابنه الحسن ادن
مني حتى اسر اليك ما اسر الي رسول الله صلى الله عليه وآله وائتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل وباسناده رفعه الى شريب
حوشب ان عليا عليه السلام لما سار الى الكوفة استودع ام سلمة رضي الله عنها كتبه والوصية فلما رجع الحسن دفعتها
اليه وخامسها انا وجدنا الحسن بن علي عليه السلام قد دعا الى الامر بعد ابيه وبايعه الناس على انه الخليفة والامام
فقد روى جماعة اهل النقل انه عليه السلام خطب صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون لقد كان يجاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه
عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا يرجع حتى يفتح الله تعالى على يديه ولقد توفي عليه السلام في الليلة التي عرج فيها بعيسى
بن مريم وفيها قبض يوشع بن نون وما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان
يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي
الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا ابن من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت
فرض الله تعالى مودتهم في كتابه فقال قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً
نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فالحسنة مودتنا اهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن العباس بين يديه فقال معاشر
الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه فتبادر الناس الى البيعة له بالخلافة فلا بد ان يكون محقا في دعوته
مستحقا للامامة وهو شهادة النبي صلى الله عليه وآله بالامامة في قوله صلى الله عليه وآله ابناي هذان امامان قاما
او قعدا وقوله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وشهادة القرآن بعصمتهما في قوله

تعالى

ق

تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا على ما تقدم
القول فيه وسادسها ان يستدل على امامته بما اظهر الله على يديه من العلم المعجز ومن جملته حديث
حبابة الوالبية اورده الشيخ ابو جعفر بن بابويه القمي قال حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا محمد بن
يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن القسم
العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن
هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين عليه السلام في شرطة

علامة الامامة برواية الوالبية

الخميس ثم ساقت الحديث الى ان قالت فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت يا امير المؤمنين
ما دلالة الامامة رحمك الله قالت فقال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع
فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة

والامام لا يعزب عنه شيء يريده

والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلام فجئت الى الحسن عليه السلام
وهو في مجلس امير المؤمنين عليه السلام والناس يسالونه فقال لي يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي
ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقرب
ورحب ثم قال لي اتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها
قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة
فرايته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت
فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك
فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت

ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقطع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام فقطع لي فيها وعاشت حبابة
بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه موسى بن
جعفر عليه السلام عن ابيه جعفر عليه السلام عن ابيه محمد عليه السلام قال ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين
عليه السلام فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلث عشر سنة
الفصل الثالث في ذكر طرف من خصائصه ومناقبه عليه السلام روي عن جابر بن عبد الله قال
لما ولدت فاطمة الحسن عليه السلام قالت لعلي عليه السلام سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله
فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاوحى الله جل جلاله الى جبرئيل عليه السلام
انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى عليه السلام فسمه باسم
ابن هرون فهبط جبرئيل عليه السلام فهناه من الله تعالى جل جلاله ثم قال ان الله تعالى يامرك ان تسميه باسم ابن
هرون قال وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن اورده الاستاد ابو سعيد
محمد بن عبد الملك الواعظ في كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله مرفوعا الى جابر ومنه عن جابر ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان ينظر الى سيد شباب الجنة فلينظر الى الحسن بن علي عن عبد الله بن
بريدة عن ابن عباس قال انطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى على باب فاطمة ثلثا فلم يجبه
احد فمال الى حايط فقعد فيه وقعدت الى جانبه فبينا هو كذلك اذ خرج الحسن بن علي عليه السلام قد غسل
وجهه وعلقت عليه سبحة قال فبسط النبي صلى الله عليه وآله يده ومدهما ثم ضم الحسن الى صدره وقبله وقال ان ابني هذا
سيد ولعل الله عز وجل يصلح به فئتين من المسلمين وروى ابنه علي الرافعي عن ابيه عن جده زينب

بنت ابي

فرد الله عليها شبابها

ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى عليه السلام

ابي رافع قالت اتت فاطمة بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله صلى الله عليه وآله في شكوه
الذي توفي فيه فقالت رسول الله صلى الله عليه وآله هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن
فان له هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جودي وشجاعتي ويعد في هذا الحبر وعن محمد
بن اسحق قال ما بلغ احد من الشرف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما بلغ الحسن بن علي عليه السلام
كان يبسط له على باب داره فاذا خرج وجلس انقطع الطريق فما مر احد من خلق الله تعالى
اجلالا له فاذا علم قام ودخل بيته فمر الناس ولقد رايته في طريق مكة نزل عن راحلته فمشى
فما من خلق الله احد الا نزل ومشى حتى رايت سعد بن ابي وقاص قد نزل ومشى الى جنبه روى
عن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليه السلام وقال
امير المؤمنين عليه السلام ان الحسن ابني اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الصدر الى الراس والحسين
اسفل من ذلك والاخبار في هذه الاخبار كثيرة وفيما اوردناه كفاية **الفصل الرابع** في ذكر
وفاته عليه السلام وبعض ما جرى في ذلك عبد الله بن ابراهيم عن زياد المخارقي قال لما حضرت الحسن عليه السلام
الوفاة استدعى الحسين عليه السلام وقال له يا اخي انني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم
ورميت بكبدي في الطشت واني لعارف بمن سقاني ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله
عز وجل فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله تعالى فيّ فاذا قضيت فغمضني وغسلني وكفني
واحملني على سريري الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاجدد به عهدا ثم ردني الى قبر
جدتي فاطمة فادفني هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله
صلى الله عليه وآله فيجلبون في منعكم من ذلك وبالله اقسم عليك ان تهريق في امري محجمة من دم ثم

وصى اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى اليه امير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه فلما مضى لسبيله غسله
الحسين عليه السلام وكفنه وحمله على سريره ولم يشك مروان ومن معه من بني امية انهم سيدفنونه عند رسول الله
صلى الله عليه وآله فتجمعوا ولبسوا السلاح فلما توجه به الحسين الى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله
ليجدد به عهدا اقبلوا في جمعهم ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن
فيه ولا يهتك على رسول الله حجابه ثم تكلم محمد بن الحنفية فقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين
نفسك عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه وقالت يا ابن الحنفية هؤلاء بنو فاطمة يتكلمون فما كلامك
فقال الحسين واين تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران
بن عائذ وفاطمة بنت ربيعة وفاطمة بنت اسد فقالت عائشة نحوا ابنكم واذهبوا فانكم قوم
خصمون فمضى الحسين عليه السلام بالحسن عليه السلام الى البقيع ودفنه هناك **الفصل الخامس**
في ذكر ولد الحسن عليه السلام وعددهم واسمائهم له من الاولاد خمسة عشر ولدا ذكرا وانثى زيد
بن الحسن واختاه ام الحسن وام الحسين امهم ام بشير بنت ابي مسعود الخزرجية والحسن
الحسن امه خولة بنت منظور الفزارية وعمرو بن الحسن واخواه عبد الله والقسم ابنا الحسن عليهما
قتلا مع الحسين بن علي عليه السلام بكربلا امهم ام ولد وعبد الرحمن بن الحسن امه ام ولد والحسين
بن الحسن عليه السلام الملقب بالاثرم واخوه طلحة واختهما فاطمة امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله
التيمي وابو بكر قتل مع الحسين عليه السلام وام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية لامهات اولاد شتى
وكان زيد بن الحسن عليه السلام يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جليل القدر كبير البر
ومات وله تسعون سنة وخرج من الدنيا ولم يدع الامامة ولا ادعاها له مدع من الشيعة ولا غيرهم

واما الحسن

لحقتهم عائشة على بغل وهي تقول نحوا ابنكم عن بيتي

اما الحسن بن الحسن فكان جليلا فاضلا وكان يلي صدقات امير المؤمنين عليه السلام ودخل على عبد الملك
بن مروان معه ساعي الحجاج فقال له عبد الملك بعد ان رحب به واحسن مسألته لقد اسرع اليك الشيب
يا ابا محمد وكان يحيى بن ام الحكم وقد علم ان ينفعه عنده فقال وما يمنعه يا امير المؤمنين شيبه
اماني اهل العراق تفد عليه الوفود يمنونه الخلافة فاقبل عليه الحسن وقال بئس والله الرفد رفدت
ولكن اهل بيت يسرع الينا الشيب فاقبل عليه عبد الملك وقال هلم ما قدمت له فقال ان الحجاج يقول
ادخل عمر بن علي معك في صدقة ابيك فقال عبد الملك ليس ذلك له اكتب اليه كتابا لا يجاوزه فكتب اليه
واحسن صلة الحسن واكرمه فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن ام الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره فقال
له يحيى ايها عنك فوالله لا يزال يهابك ولولا هيبتك لم يقض لك حاجة وما الوتك رفدا وروي انه خطب
الى عمه الحسين عليه السلام احدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام يا بني اختر احبهما اليك فاستحيى الحسن فقال له
الحسين عليه السلام فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
قبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلثون سنة واوصى الى اخيه من امه ابراهيم بن محمد بن طلحة وكان عبد الله
بن الحسن عليه السلام قد زوجه الحسين عليه السلام ابنته سكينة فقتل قبل ان يبني بها **الباب الثاني** في ذكر
السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام سيد شباب اهل الجنة وهو خمسة فصول
الفصل الاول في ذكر تاريخ مولده ومبلغ سنه ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلث وقيل يوم الخميس لثلث
خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل ولد آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث
من الهجرة ولم يكن بينه وبين اخيه الحسن عليه السلام الا الحمل والحمل ستة اشهر وجاءت به فاطمة الزهراء عليها السلام
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستبشر به وسماه حسينا وعق عنه كبشا وعاش سبعا وخمسين سنة مع اخيه الحسن سبعا واربعين

اختر احبهما

وخمسة اشهر كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين ومع امير المؤمنين عليه السلام سبعا وثلثين سنة
ح

خلافته عشر سنين

سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين واشهرا وقتل صلوات الله عليه يوم عاشورا يوم السبت
وقيل يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة سنة احدى وستين من الهجرة الفصل الثالث في ذكر الدلائل على
امامته وانه المنصوص عليه من جهة ابيه وجده يدل على امامته عليه السلام جميع الطرق الاعتبارية والاخبارية
التي ذكرناها في امامة الحسن عليه السلام فيما فانه جميعها كما تدل على امامته تدل على امامة ابي عبد الله الحسين
عليه السلام من جده مثلا بمثل وقد صرح النبي صلى الله عليه وآله على امامته بالحسن عليه السلام ايضا بقوله هذان
ابناى امامان قاما او قعدا او ابنا قاما ووصية الحسن اليه تدل على امامته كما دلت وصية امير المؤمنين عليه السلام
الى الحسن عليه السلام على امامته بحسب ما دلت وصية رسول الله صلى الله عليه واله الى امير المؤمنين على امامته من بعده
ومما جاء من الاخبار في وصية الحسن عليه السلام اليه ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
بكر بن صالح عن محمد بن اليمن الديلمي عن هرون بن الجهم قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول لما احتضر
الحسن عليه السلام قال للحسين عليه يا اخي اني اوصيك بوصية اذا انا مت فهيئني ووجهني الى رسول الله لاحدث
به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع الى اخر الخبر وروى محمد بن يعقوب باسناده الى
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت الحسن الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا
من غير آل محمد صلى الله عليه وآله فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال امض فادع لي محمد بن علي قال فاتيته
فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه فخرج معي يعدو فلما قام
بين يديه سلم فقال له الحسن عليه السلام اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا
اوعية العلم ومصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله عز وجل جعل ولد ابراهيم ائمة
وفضل بعضهم على بعض واتى داود زبورا وقد علمت بما استأثر محمدا صلى الله عليه وآله يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك الحسد

وانما وصف

وانما وصف الله تعالى به الكافرين فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق
ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك عليه السلام فيك
قال بلى قال سمعت اباك يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والاخرة فليبر محمدا يا محمد
بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين
بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبي صلى الله
عليه واله اصابها في وراثة ابيه وامه علم الله انكم خير خلقه فاصطفى منكم محمدا واختار محمد عليا
واختارني علي للامامة واخترت انا الحسين فقال له محمد بن علي انت امامي وسيدي الا وان
في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره بعد الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني
سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل وانه الكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب
ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين عليه السلام اعلمنا علما واثقلنا
حلما واقربنا من رسول الله رحما كان فقيها قبل ان يخلق وقرأ الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله ان احدا
خيرا منا ما اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله فلما اختار محمدا واختار محمد عليا اماما واختارك علي بعده واخترت
الحسين بعدك سلمنا ورضينا بمن هو الرضى وبمن نسلم به من المشكلات كلا ترون حديثه حياته الوالد
الذي رويناه انفا ما فيه من ظهور الآية المعجزة على يديه الدالة على امامته فلا معنى لتكرار الاعادة
فكانت امامته عليه السلام ثابتة بعد اخيه الحسن عليه السلام وان لم يدع الى نفسه للتقية التي كان عليها والهدنة
بينه وبين معاوية بن ابي سفيان وجرى في ذلك مجرى ابيه وثبوت امامته بعد النبي صلى الله عليه واله
مع الكف والصمت وجرى اخيه عليه السلام في زمان الهدنة والسكوت فلما انقضت زمان بهلاك معوية

امامة الحسين صلوات الله عليه كانت ثابتة في الكتاب الماضي

واجتمع له في الظاهر الانصار واظهر امره بعض الاظهار وتشمر وقدم الى العراق ابن عمه مسلما
للاستنصار فبايعه اهل الكوفة وضمنوا له النصرة ثم نكثوا بيعته وخذلوه واسلموه وخرجوا اليه
فحصروه في حيث لا يجد ناصرا ولا معينا وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى تمكنوا منه فقتلوه
شهيدا كما استشهد ابوه واخوه عليهم السلام والقلوع الفصل الثالث في ذكر بعض خصائصه
ومناقبه وفضائله صلوات الله عليه كان عليه السلام يشبه النبي صلى الله عليه وآله من صدره الى رأسه
وروى سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول حسين مني وانا
من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وروى عبد الله بن ميمون القداح
عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ايها حسن خذ حسينا فقالت فاطمة عليها يا رسول الله استنهض الكبير على الصغير فقال
رسول الله صلى الله عليه واله هذا جبرئيل يقول للحسين عليه السلام ايها حسين خذ حسنا وروى الاوزاعي
عن عبد الله بن شداد عن ام الفضل انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا رسول الله رايت
الليلة حلما منكرا قال وما رايت قالت انه شديد قال وما هو قالت رايت كأن قطعة من جسدك قطعت
ووضعت في حجري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك فولدت الحسين
عليه السلام فكان في حجري كما قال صلوات الله عليه قالت فدخلت به يوما على النبي صلى الله عليه واله فوضعته في حجره
ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه واله تهرقان بالدموع فقلت بابي انت وامي يا رسول الله
ما لك قال اتاني جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربته حمراء وروى
مسند الرقي عليه السلام عن علي بن الحسين قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت لما كان بعد حول من مولد الحسين عليه السلام

هذا جبرئيل يقول الحسين عليه السلام ايها حسين خذ حسنا

من اخبار قتل الحسين عليه السلام وقت الصغر

ولد الحسين

الحسين عليه السلام فجاء النبي صلى الله عليه واله فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة
بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره وبكى قالت اسماء فداك ابي
وامي مم بكاؤك قال من ابني هذا قلت انه ولد الساعة قال يا اسماء تقتله الفئة الباغية
من بعدي لا انالهم الله شفاعتي قال يا اسماء لا تخبري فاطمة فانها حديث عهد بولادته ثم قال
لعلي عليه السلام اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب
ان اسميه حربا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما كنت لاسبق باسمه ربي فاتاه جبرئيل عليه السلام
فقال الجبار يقرأ عليك السلام ويقول سمه باسم ابن هرون قال وما اسم ابن هرون قال شبير قال لساني
عربي قال سمه الحسين فسماه الحسين ثم عق عنه يوم سابعه بكبشين املحين وحلق راسه وتصدق
بوزن شعره ورقا وطلا راسه بالخلوق فقال الدم فعل الجاهلية واعطى القابلة فخذ كبش وروى
القمي كعب ابن المحار عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات
يوم جالس والحسين عليه السلام في حجره اذ هملت عيناه بالدموع فقلت يا رسول الله ما لي اراك تبكي
جعلت فداك قال جاءني جبرئيل عليه السلام فعزاني بابني الحسين عليه السلام واخبرني ان طائفة من
امتي ستقتله لا انالهم الله شفاعتي وروى باسناد آخر عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه واله
خرج من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت
له يا رسول الله ما لي اراك شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذه الليلة الى موضع من العراق
يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين عليه السلام ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل
القط دماءهم فها هي في يدي وبسطها الي فقال خذيه واحتفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب

احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها واحتفظت بها فلما خرج الحسين عليه السلام متوجها
نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة فاشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان
يوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها آخر النهار
فاذا هي دم عبيط فصحت في بيتي وكظمت غيظي مخافة ان يسمع اعداؤهم بالمدينة فيسرعوا بالشماتة
فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايت عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله قال قال جبرئيل عليه السلام ان الله جل جلاله قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا وهو قاتل
بدم ابنك الحسين سبعين الفا وسبعين الفا وروى سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين
عليه السلام قال خرجنا مع الحسين فما نزل منزلا ولا ارتحل الا ذكر يحيى بن زكريا وقال يوما ومن
هوان الدنيا على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل وروى
يوسف عن عبده قال سمعت محمد بن سيرين يقول لم تر هذه الحمرة في السماء الا بعد قتل الحسين عليه السلام
وذكر الشيخ ابو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة قال اخبرنا ابو القطان حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب
بن سفيان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن معمر قال اول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد
بن عبد الملك فقال الوليد ايكم يعلم ما فعلت احجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي عليه السلام فقال الزهري
بلغني انه لم يقلب حجر الا تحته دم عبيط قال واخبرنا القطان باسناده عن علي بن مسهر قال حدثتني جدتي
قالت كنت ايام الحسين عليه السلام جارية شابة فكانت السماء ايام علقة قال واخبرنا القطان باسناده
عن جميل بن مرة قال اصابوا ابلا في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل فنحروها وطبخوها قال فصارت
مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيئا وعن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وآله فيما يرى

النائم

وهو قاتل بدم ابنك الحسين سبعين الفا

حمرة السماء

حكاية ابل

النائم ذات يوم نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت يا بابي انت وامي يا رسول الله
ما هذه قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك الوقت فوجد قتل ذلك اليوم
وتوفي الا زوجته لما قتل الحسين بن علي عليه السلام مطرت السماء دما فاصبحت وكل شيء لنا ملآن دما وروى محمد بن
مسلم عن السيد الباقر والصادق عليهما السلام قال سمعتهما يقولان ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل
الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا يعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره قال
محمد بن مسلم فقلت لابي عبد الله عليه السلام هذه الخلال تنال بالحسين فما له هو في نفسه قال والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى ومما روي في السبطين عليهما السلام ما رواه
عتبة بن غزوان قال بينا النبي صلى الله عليه وآله يصلي فجاء الحسن والحسين يديان حتى طرحه فانصرف فوضعهما في حجره وجعل يقبل
هذا مرة وهذا اخرى فقال القوم انحبهما يا رسول الله فقال ومالي لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وروى سلمان الفارسي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحسن والحسين ابناي من احبهما احبني ومن احبني احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة
ومن ابغضهما ابغضني ومن ابغضني ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار على وجهه وروى ابن لهيعة عن ابي
عشانة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله ان الحسن والحسين شنفا العرش وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء
والمساكين فقال لها الله تعالى الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين قال فماست كما تميس العروس فرحا
وروى عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فجاء الحسن والحسين عليهما السلام عليهما
قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال
صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى
قطعت حديثي ورفعتهما الى ما جاء من الروايات في ثواب زيارته وفضل تربته وكيفية اخذها وغير ذلك

مطرت السماء دما

نفسه قال ... فكان معنا ... عليه السلام

فجاء الحسن والحسين يمشيان

الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين

وغير ذلك مما يتعلق بجلال رتبته وعلو منزلته عند الله تعالى تكثيرا لما ذكرناه كاف في هذا الباب **الفصل الرابع**
في ذكر جملة مختصرة من اخبار خروجه ومقتله عليه السلام ذكر الثقات من اصحاب السير انه لما مات الحسن بن علي
عليه السلام تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين عليه السلام في خلع معاوية فامتنع عليهم للعهد الذي بينه وبين
معاوية فلما مات معاوية وذلك في النصف من رجب سنة ستين كتب يزيد بن معاوية الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
ان ياخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له فانفذ الوليد الى الحسين فاستدعاه فعرف الحسين ما اراد فدعا جماعة من مواليه
وامرهم بحمل السلاح وقال اجلسوا على الباب فاذا سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه حتى وصل عليه السلام
فنعى الوليد اليه معاوية فاسترجع الحسين عليه السلام ثم قرأ عليه كتاب يزيد فقال الحسين اني لا اراك تقنع مني
ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فقال الوليد اجل فقال الحسين عليه السلام فتصبح وترى رايك في ذلك فقال الوليد
انصرف على اسم الله تعالى فقال مروان والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى
تكثر القتلى بينكم وبينه فاحبس الرجل عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب عند ذلك الحسين عليه السلام وقال
انت يا ابن الزرقاء تقتلني او هو كذبت والله واثمت فخرج فقال مروان للوليد عصيتني فقال الوليد ويح غيرك
يا مروان والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس واني قتلت حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن امرأ
يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله تعالى يوم القيامة فقال مروان اذا كان هذا رايك فقد اصبت واقام الحسين
تلك الليلة في منزله واشتغل الوليد بمراسلة عبد الله بن الزبير في البيعة ليزيد وطلب فساعة عليه وخرج ابن
الزبير من ليلته متوجها الى مكة وسرح الوليد في اثره الرجال فطلبوه فلم يدركوه فلما كان آخر النهار بعث الى الحسين
عليه السلام ليبايع فقال عليه السلام اصبحوا وترون ونرى فكفوا تلك الليلة عنه فخرج عليه السلام ليلة الاحد ليومين بقيتا
من رجب متوجها نحو مكة ومعه بنوه وبنو اخيه الحسن واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية فانه لم يدر

اين

محمد الحنفية ما كان يعرف ان الحسين اين يتوجه

اين يتوجه وشيعه وودعه وخرج الحسين عليه السلام وهو يقول فخرج منها خائفا يترقب
قال رب نجني من القوم الظالمين فلما دخل مكة دخلها ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان وهو يقول
ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل واقبل اهل مكة يختلفون
اليه وياتيه ابن الزبير فيمن ياتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير وقد عرف
ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين عليه السلام بالبلد وبلغ اهل الكوفة هلاك معاوية وعرفوا
خبر الحسين عليه السلام فاجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد وقالوا ان معاوية قد هلك وان الحسين
عليه السلام خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا
اليه فكتبوا اليه كتبا كثيرة وانفذوا اليه الرسل ارسالا ذكروا فيها ان الناس ينتظرونك لا راي لهم غيرك فالعجل
العجل وكثر اليه ورود القبائل انما نحن فقد اخضر الجناب واينعت الثمار فاذا شئت فاقدم على جند لك مجند فلما
قرا الكتب وسال الرسل كتب اليهم من الحسين بن علي الى الملا من المؤمنين اما بعد فان فلانا وفلانا قدما
علي بكتبكم وفهمت مقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق واني باعث اليكم اخي وابن
عمي وثقتي من اهلي فان كتب الي انه قد اجتمع راي ملائكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم
وقرأته في كتبكم اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله تعالى ودعا مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي
وعمارة بن عبد السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الارحبي فاقبل مسلم حتى دخل الكوفة فنزل دار المختار بن
ابي عبيدة واقبلت الشيعة تختلف اليه وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين
يخبره بذلك ويامره بالقدوم وعلى الكوفة يومئذ النعمان بن بشير فقال ... وكتب عبد الله بن مسلم
الحضرمي الى يزيد بن معاوية ان مسلم بن عقيل قدم الى الكوفة فبايعته الشيعة للحسين بن علي فان كان لك في الكوفة

الصيداوي

جاءه فابعث اليه رجلا قويا فان النعمان بن بشير رجل ضعيف فكتب اليه عمر بن سعد وغيره بمثل ذلك فلما وصل
الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية وقال لو ان معوية كان حيا اكنت اخذ برايه قال نعم فاخرج سرجون عهد
عبيد الله بن زياد على الكوفة فقال ان معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله فقال يزيد
ابعث بعهد ابن زياد اليه وكتب اليه ان سرجون لتوار كتابي هذا حتى تاتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى
تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلام فلما وصل العهد والكتاب الى عبيد الله امر بالجهاز من وقته والمسير الى الكوفة
ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن الاعور الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم
والناس قد بلغهم اقبال الحسين عليه السلام فهم ينتظرون قدومه فظنوا انه الحسين عليه السلام فكان لا يمر على جماعة من الناس
الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بابن رسول الله قدمت خير مقدم فراى من تباشرهم بالحسين ما ساءه فقال مسلم بن عمرو
لما اكثروا تاخروا هذا الامير عبيد الله بن زياد وسار حتى وافى قصر الامارة بالليل فاغلق النعمان بن
بشير عليه حتى علم انه عبيد الله بن زياد ففتح له الباب فلما اصبح نادى في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس فخطبهم وقال
اما بعد فان امير المؤمنين ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان
الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطي وسيفي على من ترك امري وخالف عهدي فليتق كل امرء على نفسه الصدق ينبي عنك
لا الوعيد ثم نزل واخذ الناس اخذا شديدا ولما سمع مسلم بن عقيل بمجيء ابن زياد لعنه الله الى الكوفة ومقالته التي
قالها خرج من دار المختار حتى انتهى الى دار هاني بن عروة واقبلت الشيعة تختلف اليه سرا ونزل شريك بن الاعور دار
هاني بن عروة ايضا ومرض فاخبر ان عبيد الله بن زياد ياتيه يعوده فقال لمسلم بن عقيل ادخل هذا البيت فاذا دخل
هذا اللعين وتمكن جالسا فاخرج واضربه ضربة بالسيف تاتي عليه وحصل المراد واستقام لك البلد ولو من الله
علي بالصحة ضمنت لك استقامة البصرة فلما دخل ابن زياد واستكن واقفه عليه بدا له في ذلك ولم يفعل واقبل الى

شريك

وشاوره في ذلك وكان يزيد عليه اللعنة عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال سرجون الا ابت معوية صح

الى شريك بعد فوت الامر بانه ذلك كان يكون فتكا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان الايمان
قيد الفتك فقال اما والله لو قد قتلته لقتلت غادرا فاجرا كافرا ثم مات شريك من تلك العلة
ودعا عبيد الله بن زياد مولى له معقل وقال خذ ثلاثة آلاف درهم ثم اطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه
فاذا ظفرت منهم بواحد او جماعة فاعطهم هذه الدراهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم
فاذا اطمانوا اليك ووثقوا بك لم يكتموك شيئا من اخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر
مسلم بن عقيل ففعل ذلك وجاء حتى جلس عند مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وقال يا عبد الله
اني امرء من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل هذا البيت فقال له مسلم احمد الله على لقائك فقد سرني
ذلك وقد ساءني معرفة الناس اياي بهذا الامر قبل ان تم مخافة هذا الطاغية فقال له معقل لا يكون
الا خيرا خذ مني البيعة فاخذ بيعته واخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن ثم قال اختلف الي
اياما في منزلي فانا طالب لك الاذن فاذن له فاخذ له مسلم بيعته ثم امر قابض الاموال فيقبض المال
منه واقبل ذلك اللعين يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج حتى علم ما احتاج اليه ابن زياد وكان
يخبره به وقتا وقتا وخاف هاني بن عروة على نفسه من عبيد الله بن زياد فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض
فقال ابن زياد مالي لا ارى هانيا فقالوا هو شاكي فقال لو علمت بمرضه لعدته ودعا محمد بن الاشعث واسماء
بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبيدي فقال لهم ما يمنع هانيا من اتياننا قالوا ما ندري وقد قيل انه يشتكي
قال لقد بلغني انه يجلس على باب داره فالقوه ومروه ان لا يدع ما عليه من حقنا فاتوه حتى وقفوا عليه
عشية وهو على باب داره جالس فقالوا ما يمنعك من لقاء الامير فقال لهم الشكوى تمنعني من لقائه فقالوا له
قد بلغه انك تجلس على باب دارك كل عشية وقد استبطاك فدعا بثيابه فلبسها ودعا ببغلة فركبها فلما دخل

على ابن زياد قال اتتك بحاين رجلاه والتفت نحوه فقال اريد حباءه ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد ثم قال ما ذاك يا ايها الامير قال ما هذه الامور التي تربص
في دورك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له الرجال والسلاح
قال ما فعلت ذلك قال بلى ثم دعا ابن زياد معقلا ذلك اللعين فجاء حتى وقف بين يديه فلما رآه هاني
علم انه كان عينا عليهم وانه قد اتاه باخبارهم فقال له اسمع مني وصدق مقالتي والله ما دعوته الى منزلي
ولا علمت بشيء من امره حتى جاءني يسألني النزول فاستحييت رده فضفته وآويته واما الآن فاعطيك المواثيق
عهد الا ابغيك سوءا ولا غائلة وان شئت اعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك به وآمره ان
يخرج من داري حيث شاء من الارض فاخرج من جواره فقال ابن زياد والله لا تفارقني ابدا حتى تاتيني
به قال لا والله لا آتيك به وكثر الكلام بينهما حتى قال والله لتأتيني به او لاضربن عنقك فقال هاني اذا
والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك ابالبارقة تخوفني وهو يظن ان عشيرته ستمنعه فقال
ادنوه مني فادني فضرب وجهه بالقضيب حتى كسر انفه وسيل الدماء على ثيابه وضرب هاني يده على قائم
سيف شرطي وجاذبه الرجل ومنعه فقال ابن زياد قد حل لنا قتلك جروه فالقوه في بيت من بيوت الدار
واغلقوا عليه الباب وبلغ مسلم بن عقيل فامر ان ينادي في الناس فملأ بهم الدور وقال للمنادي ناد يا منصور
فعقد مسلم لرؤس الارباع على القبائل كندة ومذحج واسد وتميم وهمدان فتداعى الناس واجتمعوا فامتلأ
المسجد من الناس والسوق وما زالوا يتوثبون حتى المساء وضاق بعبيد الله امره وليس معه في القصر
الا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته واقبل من نأى عنه من اشراف
الناس ياتونه من قبل الباب الذي يلي دار الروميين وجعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم

فينظرون

فينظرون اليهم وهم يرمونهم بالحجارة ودعا ابن زياد كثير بن شهاب ومحمد بن الاشعث وشبث بن
ربعي وجماعة من رؤساء القبائل وامرهم ان يسيروا في الكوفة ويخذلوا الناس عن مسلم بن عقيل و
يعلموهم بوصول الجند من الشام وان الامير قد اعطى الله عهدا لئن تممتم على حربه ولم تنصرفوا من
عشيتكم هذه ان يحرم ذريتكم العطاء ويأخذ البريء بالسقيم والشاهد بالغائب فلما سمع الناس مقالتهم
اخذوا يتفرقون وكانت المراة تاتي ابنها واخاها وزوجها وتقول انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل
الى ابنه واخيه ويقول غدا ياتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر فيذهب به فينصرف فما زالوا
يتفرقون حتى امسى ابن عقيل وصلى المغرب وما معه من اصحابه الا ثلاثون نفسا فلما راى ذلك خرج
متوجها نحو ابواب كندة فما بلغ الابواب ومعه منهم عشرة فخرج من الباب فاذا ليس معه انسان ولا
احد يدله على الطريق فمضى على وجهه متلددا في ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى انتهى الى باب
امراة يقال لها طوعة وجلس فقالت يا عبد الله قم فاذهب الى اهلك فقال يا امة الله مالي في هذا المصر منزل
فهل لك في اجر ومعروف ولعلي اكافئك بعد اليوم فقالت وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء
القوم وغروني واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت له ادخل فدخل بيتا في دارها غير البيت الذي تكون
فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يتعش فجاء ابنها فرآها تكثر الدخول الى البيت والخروج
منه فسألها عن ذلك فقالت يا بني اله عن هذا فقال والله لتخبرني فاخذت عليه الايمان ان لا يخبر احدا
فلما اخبرته وكانت هذه المراة ام ولد للاشعث بن قيس فاضطجع ابنها وسكت فلما اصبح غدا الى عبد الرحمن
بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل عند امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره
فعرف ابن زياد سراره فقال قم فائتني به الساعة فقام وبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس

وهي على باب دارها تنتظر ولدها فسلم عليها وقال يا امة الله استقيني ماء فسقته صح

حتى اتى الدار التي فيها مسلم فلما سمع وقع الحوافر واصوات الرجال علم انه قد اتي العدو فخرج اليهم بسيفه
واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار واختلف هو وبكير بن حمران الاحمري
فضرب بكير فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع في السفلى وضربه مسلم على راسه ضربة منكرة وثنى
باخرى على حبل العاتق وخرج عليهم مصلتا بسيفه فقال له محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك
وهو يقاتلهم ويقول اقسمت لا اقتل الا حرا ° اني رايت الموت شيئا نكرا ° كل امرئ يوما ملاق شرا °
اخاف ان اكذب او اغرا ° فقال له محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر فلا تجزع ان القوم بنو عمك
وليسوا بقاتليك فوقف مسلم ولم يتوثب ووضعت يده في ايديكم فانزعوا ... واجتمعوا حوله وانتزعوا
سيفه فكانه ايس هناك عن نفسه فدمعت عيناه وقال هذا اول الغدر واقبل على محمد بن الاشعث
وقال اني اراك ستعجز عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث من عندكم رجلا على لساني
ان يبلغ حسينا فاني لا اراه الا خرج اليكم اليوم او هو خارج غدا ويقول ان ابن عقيل بعثني اليك وهو
اسير في ايدي القوم لا يرى ان يمشي حتى تقتل وهو يقول ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغرنك اهل الكوفة
فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة كذبوك وليس لمكذوب راي فقال
ابن الاشعث لافعلن ولاعلمن ابن زياد اني قد امنتك واقبل ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر ودخل على عبيد
الله فاخبره وما كان من امانه فقال ابن زياد وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتاتينا به
فسكت ابن الاشعث وخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال الحرسي الا تسلم
على الامير قال ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال ابن زياد لعمري لتقتلن
قتلة لم يقتلها احد من الناس في الاسلام فقال له مسلم انت احق من احدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة

وخبث

قط

وقبح المثلة ولوم الغلبة واخذ ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين وعليا وعقيلا واخذ مسلم لا يكلمه
ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر واضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم لو كان بيني وبينك قرابة
ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعا بكير بن حمران الاحمري فقال له
اصعد فكن انت الذي يضرب عنقه وجعل مسلم يكبر الله ويستغفره ويصلي على النبي وآله ويقول اللهم احكم
بيننا وبين قوم غرونا وخذلونا وضرب عنقه واتبع جسده راسه وامر بهانئ بن عروة فاخرج الى
السوق وضرب عنقه وهو يقول الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك وفي قتلهما يقول عبد الله بن الزبير
الاسدي ° فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري ° الى هانئ في السوق وابن عقيل ° الى بطل قد هشم السيف وجهه
واخر يهوي من ... في ابيات وبعث ابن زياد لعنه الله براسيهما الى يزيد بن معوية وكان خروج مسلم رحمة الله
عليه بالكوفة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية وقيل يوم ... سنة ستين وكان توجه الحسين عليه السلام
من مكة الى العراق يوم خروج مسلم بالكوفة وقد اجتمع اليه مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز والبصرة فلما
اراد الخروج الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن
من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد بن معوية فروي عن الفرزدق الشاعر انه قال حججت بامي
سنة ستين فبينا انا اسوق بعيرها حين دخلت الحرم اذ لقيت الحسين بن علي عليهما السلام خارجا من الحرم معه
اسيافه وتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن علي عليه السلام فاتيته فسلمت عليه وقلت له اعطاك الله
سؤلك واملك فيما تحب يا ابن رسول الله بابي انت وامي ما اعجلك عن الحج فقال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي
من انت قلت امرؤ من العرب فلا والله ما فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس
خلفك فقلت على الخبير سقطت قلوب الناس معك واسيافهم عليك وسالته عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرني بها

ثم حرك راحلته وقال السلام عليكم ثم افترقنا ولحقه عبد الله بن جعفر بكتاب عمرو بن سعيد بن العاص
وادركه مع ابنه يحيى بن سعيد يؤمنه على نفسه فدفعا اليه الكتاب وجهدا به الرجوع فقال اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامرني بما انا ماض له قالا له فما تلك الرؤيا فقال ما حدثت بها احدا
ولا انا محدث بها حتى القى ربي عز وجل فلما يئس عبد الله بن جعفر منه امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه
والمسير معه والجهاد دونه ورجع هو ويحيى بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين عليه السلام نحو العراق وقد انفذ
عبد الله بن يقطر وهو اخوه من الرضاعة وقيل بل بعث قيس بن مسهر الصيداوي الى اهل الكوفة ولم يكن
علم بخبر مسلم وكتب معه اليهم كتابا يخبرهم فيه بقدومه ويامرهم بالانكماش في الامر فاخذه الحصين بن
نمير وبعث به الى عبيد الله بن زياد فقال له عبيد الله اصعد وسب الكذاب الحسين بن علي عليه السلام
فصعد وحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان هذا الحسين بن علي خير خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله وانا رسوله اليكم فاجيبوه ثم لعن ابن زياد فامر به فرمي من فوق القصر فوقع على الارض وانكسرت
عظامه واتاه رجل فذبحه وقال اردت ان اريحه فلما بلغ الحسين عليه السلام الثعلبية ونزل اتاه خبر قتل
مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقيل له ننشدك
الله يا ابن رسول الله لما انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان يكونوا عليك
فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فقال الحسين عليه السلام
لا خير في العيش بعد هؤلاء ثم اخرج الى الناس كتابا فيه اما بعد فقد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل
وهانئ بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج
ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه واخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاءوا معه ونفر يسير ممن انضموا
اليه وانما فعل ذلك لانه عليه السلام علم ان الاعراب الذين اتبعوه يظنون انه ياتي بلدا قد استقامت له اهله فكره

ان يسيروا

زياد اقبال الحسين الى الكوفة بعث
الحصين بن نمير صاحب شرطته
حتى نزل القادسية ولما بلغ الحسين
عليه السلام بطن الرملة بعث
عبد الله بن يقطر صح

عليه السلام صح

قي

ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون ثم سار عليه السلام حتى مر ببطن العقبة فنزل فيها فلقيه
شيخ من عكرمة يقال له عمرو بن لوذان فقال انشدك الله يا ابن رسول الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا
على الاسنة وحد السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطؤوا لك الاشياء فقدمت
عليهم كان ذلك رايا فقال يا عبد الله لا يخفى علي الراي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال عليه السلام والله
لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل
فرق الامم ثم سار عليه السلام من بطن العقبة وامر فتيانه ان يستقوا الماء ويكثروا ثم سار عليه السلام حتى
انتصف النهار فبينا هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له عليه السلام لم كبرت فقال رايت النخل فقال له
جماعة من اصحابه والله ان هذا المكان ما راينا به نخلة قط قال فما ترونه قالوا نراه والله آذان الخيل قال
انا والله ارى ذلك فما كان باسرع حتى طلعت هوادي الخيل مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل
الحسين عليه السلام في حر الظهيرة وكان مجيء الحر بن يزيد من القادسية قدمه الحصين بن نمير في الف فارس فحضرت
صلاة الظهر فصلى الحسين عليه السلام وصلى الحر خلفه فلما سلم انصرف الى القوم وحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس
انكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله واولى بولاية هذا
الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهية لنا والجهل بحقنا
وكان رايكم الان غير ما اتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما هذه الكتب
التي تذكر فقال الحسين عليه السلام لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج
خرجين مملوئين صحفا فنشرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا اذا لقيناك
ان لا نفارقك حتى نقدم بك الكوفة على عبيد الله بن زياد فقال له الحسين الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه

حر بن يزيد التميمي

قوموا فاركبوا فركبوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين عليه السلام
للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر اما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي
انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل ولكن والله ما لي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن
ما يقدر عليه فقال له الحسين عليه السلام فما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله قال اذن والله
لا اتبعك قال اذن والله لا ادعك فترادا القول فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اومر بقتالك
انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فتياسر ههنا عن طريق العذيب والقادسية
حتى اكتب الى الامير لعل الله ان يأتي بامر يرزقني فيه العافية من ان ابتلي بشيء من امرك فسار الحسين
عليه السلام وسار الحر مع اصحابه يسايره وهو يقول له اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت
لتقتلن فقال له الحسين عليه السلام افبالموت تخوفني وساقول ما قال اخو الاوس لابن عمه وهو
يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله فخوفه ابن عمه فقال انك مقتول فقال سامضي فما بالموت
عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وآسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وودع مجرما
فلما سمع ذلك الحر تنحى عنه قال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق عليه السلام وهو على ظهر فرسه
خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او
ثلثا فاقبل اليه علي بن الحسين عليه السلام على فرس فقال ابه فيم حمدت الله واسترجعت فقال يا بني
اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها
انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابه لا اراك الله سوءا السنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع العباد
قال فاننا اذا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين عليه السلام جزاك الله من ولد خير ما جزى
ولدا عن والده فلما اصبح نزل فصلى الغداة ثم عجل الركوب فاخذ يتياسر باصحابه يريد ان يفرقهم فياتيه

ويكتب الى الامير ه

فتعيذ ظ

الحر بن يزيد

الحر بن يزيد فيرده واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة امتنعوا عليه فلم يزالوا يتسايرون
كذلك حتى انتهوا الى نينوى المكان الذي نزل به الحسين عليه السلام فاذا راكب على نجيب له فلما انتهى
اليهم سلم على الحر ولم يسلم على الحسين واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد فاذا فيه اما بعد
فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي ولا تنزله الا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء فقد امرت رسولي ان
يلزمك ولا يفارقك حتى ياتيني بانفاذك امري والسلام فاخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء
ولا في قرية فقال له الحسين عليه السلام دعنا ويحك ننزل في هذه القرية او هذه يعني نينوى والغاضرية قال
لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث علي عينا فقال زهير بن القين اني والله ما اراه يكون بعد الذي
ترون الا اشد مما ترون يا ابن رسول الله ان قتال هؤلاء الساعة اهون علينا من قتال من ياتينا من بعدهم فلعمري
ليأتينا بعدهم ما لا قبل لنا به فقال الحسين عليه السلام ما كنت لابداهم بالقتال ثم نزل وذلك يوم الخميس الثاني
من المحرم سنة احدى وستين فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص في اربعة الاف فارس فنزل
بنينوى فبعث الى الحسين عليه السلام فاستحيى منه ان ياتيه فعرض ذلك على الرؤساء فكلهم ابى ذلك لانهم
كانوا ممن كاتبوه فدعا قرة بن قيس الحنظلي فبعثه فجاء فسلم على الحسين عليه السلام فابلغه رسالة ابن سعد فقال
الحسين كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذ كرهتموني فانا انصرف عنكم فلما سمع عمر هذه المقالة قال
ارجو ان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله اما بعد فاني حين نزلت بالحسين بعثت
اليه رسولي فسألته عما اقدمه وماذا يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد واتتني رسلهم فسألوني القدوم
فاما اذ كرهوني فاني منصرف عنهم فلما قرأ ابن زياد الكتاب قال الآن اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات
حين مناص وكتب ان يبايع جميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك رأينا رأينا والسلام فلما ورد الجواب قال عمر بن سعد

عُروة بن القيس الاحمسي قال له فاته
فسله ما الذي جاء بك وكان عُروة
ممن كتب الى الحسين عليه السلام صح

قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وورد كتاب ابن زياد في الاثر الى عمر ان حل بين الحسين واصحابه
وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي عثمان بن عفان فبعث ابن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج
في خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين واصحابه ان يستقوا منه وذلك قبل قتل الحسين
عليه السلام بثلثة ايام ونادى عبد الله بن حصين الازدي باعلى صوته يا حسين الا ترون الى الماء كانه كبد السماء
والله لا تذوقون منه قطرة حتى تموتوا عطشا فقال الحسين عليه السلام اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا
قال حميد بن مسلم فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيء ويصيح العطش العطش
ثم يعود فيشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى عطشا فما زال ذلك دابه حتى لفظ نفسه ولما رأى الحسين عليه السلام
نزول العساكر مع عمر بن سعد ومددهم لقتاله انفذ الى عمر بن سعد اني اريد ان القاك فاجتمعا فتناجيا طويلا
ثم رجع عمر الى مكانه وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله قد اطفأ النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة
هذا حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي اتى منه وان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين
له ما لهم وعليه ما عليهم وان ياتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا
لكم رضى وللامة صلاح فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن
فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة
ولتكونن اولى بالضعف فلا تعطه هذه المنزلة ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة
وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رأيت الرأي رأيك اخرج بهذا الكتاب الى عمر فليعرض على الحسين
واصحابه النزول على حكمي فان ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابى فانت امير الجيش وكتب الى
عمر اني لم ابعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة ولا لتعتذر له ولا لتكون له عندي شافعا انظر فان

نزل

نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم
فانهم لذلك مستحقون فاذا قتلت حسينا فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق ظلوم ولست ارى ان هذا يضر
بعد الموت شيئا ولكن علي قول لو قد قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا جزيناك جزاء
السامع المطيع وان ابيت فاعتزل جندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه
بامرنا والسلام فقبحه الله ما قدمت به علي والله حسين لا تستسلم نفس ابيه لبين جنبيه قال له شمر ما انت صانع
امض امر اميرك والا فخل بيني وبين الجند قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك وكن انت على الرجالة
ونهض عمر بن سعد عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر فوقف على اصحاب الحسين عليه السلام فقال
اين بنو اختنا فخرج اليه العباس وجعفر وعثمان بنو علي عليه السلام فقالوا ما تريد فقال انتم يا بني اختي
آمنون فقالوا لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له ثم نادى عمر بن سعد يا خيل الله اركبي وابشري
فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين عليه السلام جالس امام بيته محتب بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه
وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع الاصوات قد اقتربت فرفع رأسه فقال اني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله في المنام فقال لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال لها ليس لك الويل يا اخية
اسكني رحمك الله وقال له العباس بن علي عليه السلام يا اخي قد اتاك القوم فنهض ثم قال يا عباس اركب بنفسي
انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم فاتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر
فقال ما بدا لكم وما تريدون قالوا جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم فانصرف العباس
راجعا الى الحسين عليه السلام يخبره الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويكفونهم فقال الحسين عليه السلام
وجاء العباس فاخبره بما قال القوم فقال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى الغداة وتدفعهم عنا العشية

فاقبل شمر بكتاب عبيد الله الى
عمر بن سعد فلما اقرأه قال له
ما لك لا قرب الله دارك صح

فانه لعلنا نصلي لربنا وندعوه ونستغفره ومضى العباس ورجع ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول
انا قد اجلناكم الى غد وانصرف فجمع الحسين عليه السلام اصحابه عند قرب المساء قال علي بن الحسين زين العابدين
عليه السلام فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه اثني على الله احسن الثناء واحمده
على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين اما بعد فاني
لا اعلم اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خير الجزاء الا واني
قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا فقال له اخوته
وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا
القول العباس بن علي عليه السلام فاتبعته الجماعة عليه فتكلموا بمثله فقال الحسين عليه السلام يا بني عقيل حسبكم من القتل
بمسلم فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم قالوا سبحان الله فما يقول الناس يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا
خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن برمح ولم نضرب دونهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله لا نفعل
لكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلنا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقام اليه مسلم
بن عوسجة فقال انحن نخلي عنك ولم نعذر الى الله تعالى في اداء حقك لا والله حتى اطعن في صدورهم برمحي
واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى يفعل بي ذلك سبعين
مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء
لها ابدا وقام زهير بن القين فقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم هكذا الف مرة وان الله سبحانه
يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك ثم تكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه ذكرناه
فجزاهم الحسين خيرا وانصرف الى مضربه قال علي بن الحسين عليه السلام اني لجالس في تلك العشية وعندي عمتي

زينب

زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده فلان مولى ابي ذر الغفاري يعالج سيفه
ويصلحه وابي يقول: يا دهر اف لك من خليل ° كم لك بالاشراق والاصيل ° من صاحب وطالب قتيل °
والدهر لا يقنع بالبديل ° وانما الامر الى الجليل ° وكل حي سالك سبيلي ° واعادها مرتين او
ثلاثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل
واما عمتي فانها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت
تجر ثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي
فاطمة الزهراء وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها وقال يا اختاه
لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه
افتغتصب نفسك اغتصابا فذاك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها واهوت الى جيبها
فشقته وخرت مغشية عليها فقام الحسين عليه السلام اليها فصب الماء على وجهها وقال لها
يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل
شيء هالك الا وجهه الذي خلق الخلق بقدرته واليه يعودون وهو فرد واحد ابي خير مني وامي خير
مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابري قسمي
لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها
عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا
بين البيوت فيستقبلوا القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه
الذي يأتيهم منه عدوهم ورجع الى مكانه فقام الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو وقام اصحابه كذلك يدعون ويصلون

ويستغفرون واصبح عليه السلام فعبأ اصحابه بعد صلاة الغداة وكان معه اثنان وثلاثون
فارسا واربعون راجلا فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى
رايته العباس اخاه وجعل البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك
في خندق كان هناك قد حفروه وان يحرق بالنار مخافة ان يأتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد في ذلك
اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فعبأ اصحابه فجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن
ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي ونادى شمر لعنه الله باعلى صوته يا حسين
تعجلت النار قبل يوم القيمة فقال يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليا ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه
الحسين عليه السلام من ذلك فقال له دعني حتى ارميه فانه الفاسق من عظماء الجبارين وقد امكن الله منه
فقال عليه السلام اكره ان ابدأهم ثم دعا الحسين عليه السلام براحلته فركبها ونادى باعلى صوته وكلهم يسمعون فقال
ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق لكم علي وحتى اعذر اليكم فان اعطيتموني النصف
كنتم بذلك اسعد وان لم تعطوني النصف من انفسكم فاجمعوا رايكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله
فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده ابلغ في منطق منه ثم قال اما بعد فانسبوني وانظروا من انا
ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم
وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين المصدقين لرسول الله صلى الله عليه وآله بما جاء به من عند ربه
اوليس حمزة سيد الشهداء عم ابي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي او لم يبلغكم ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت

كذبا

كذبا منذ علمت ان الله تعالى يمقت عليه وان كذبتموني فان فيكم من اذا سألتموه عن ذلك اخبركم
سلوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس
بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال
له شمر لعنه الله هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر والله اني
لاراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما تقول قد طبع الله على قلبك ثم
قال لهم الحسين بن علي عليهما السلام فان كنتم في شك من هذا فتشكون اني ابن بنت رسول الله نبيكم
فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته
او مال لكم استهلكته او بقصاص جراحة فاخذوا لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا
قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وانما
تقدم على جند لك مجند فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم ابن عمك فانهم
لم يروك الا ما تحب فقال الحسين عليه السلام لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد
ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان فعقلها واقبلوا يزحفون نحوه فلما رأى الحر بن يزيد ان القوم
قد صمموا على قتال الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد اتقاتل هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسره ان تسقط فيه
الرؤس وتطيح فيه الايدي قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضى قال لو كان الامر الي لفعلت ولكن اميرك
قد ابى فاقبل الحر ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال
قرة فظننت انه يريد ان يتنحى ولا يشهد القتال ولو انه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين عليه السلام فاخذ يدنو من حسين

قليلاً قليلاً فقال له رجل ما هذا الذي ارى منك فقال والله اني اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله
ما اختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين عليه السلام فقال له جعلت
فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك
ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت ان القوم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت منك
الذي ركبت واني تائب الى الله سبحانه وتعالى مما صنعت فترى لي من ذلك توبة فقال الحسين عليه السلام نعم
يتوب الله عليك فانزل قال فانا فارساً خير مني راجلاً اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول ما يصير آخر امري
فقال له الحسين عليه السلام فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين عليه السلام فقال يا اهل الكوفة
لامكم الهبل والعبر ادعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم
عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واحطتم به من كل جانب فمنعتموه التوجه الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير
في ايديكم لا يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع ضراً وحلأتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري
يشربه اليهود والنصارى والمجوس ويمرغ فيه خنازير السواد وكلابه وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم
محمداً في ذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين عليه السلام وزحف
عمر بن سعد لعنه الله وقال اشهدوا لي اني اول من رمى ثم ارتمى الناس وتبارزوا فبرز يسار مولى زياد بن ابيه فبرز اليه
عبد الله بن عمير فضربه بسيفه فقتله فشد عليه سالم مولى عبيد الله بن زياد فصاحوا به قد رهقك العبد
فلم يشعر حتى غشيه فبدره بضربة اتقاها ابن عمير بيده اليسرى فاطار اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله
واقبل وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن كلب اني امرؤ ذو مرة وعضب ولست بالخوار عند النكب وحمل عمرو بن
الحجاج على ميمنة اصحاب الحسين عليه السلام فلما دنا من الحسين جثوا له على الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل

يدرا ظ

عليه السلام ممن كان معه من اهل الكوفة ثلاثون من الحسين صح

لترجع

لترجع فرشقهم اصحاب الحسين بالنبل فصرعوا منهم رجالاً وجرحوا آخرين وجاء رجل من بني تميم يقال له
عبد الله بن حوزة الى عسكر الحسين عليه السلام فناداه القوم الى اين ثكلتك امك فقال اني اقدم الى
رب كريم وشفيع مطاع فقال الحسين عليه السلام لاصحابه من هذا فقيل ابن حوزة فقال اللهم حزه الى النار
فاضطرب به فرسه في جدول فوقع وتعلقت رجله اليسرى بالركاب وارتفعت اليمنى وشد عليه مسلم بن
عوسجة فضرب رجله اليمنى فطارت وعدا به فرسه فضرب برأسه كل حجر وكل شجر حتى مات وعجل الله بروحه الى النار
ونشب القتال فقتل من الجميع جماعة وحمل الحر بن يزيد على اصحاب عمر بن سعد وهو يتمثل بقول عنترة ما زلت
ولبانه حتى تسربل بالدم فبرز اليه رجل من بني الحارث فقتله الحر وبرز نافع بن هلال وهو يقول انا على دين
علي عليه السلام فبرز اليه مزاحم بن حريث وهو يقول انا على دين عثمان فقال له نافع انت على دين الشيطان
وحمل عليه فقتله فصاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان
اهل المصر تقاتلون قوماً مستميتين لا يبرز اليهم منكم احد فانهم قليل وقل ما يبقون والله لو لم ترموهم
الا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد صدقت الرأي ما رأيت فارسل في الناس واعرض عليهم ان لا يبارز
رجل منكم رجلاً منهم ثم حمل عمرو بن الحجاج في اصحابه على اصحاب الحسين عليه السلام من نحو الفرات واضطربوا ساعة
فصرع مسلم بن عوسجة الاسدي رحمه الله وانصرف عمرو بن الحجاج واصحابه وانقطعت الغبرة فوجدوا مسلماً صريعاً
فمشى اليه الحسين عليه السلام فاذا به رمق فقال له رحمك الله يا مسلم منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً
وحمل شمر بن ذي الجوشن في الميسرة على اهل الميسرة وحمل على الحسين عليه السلام واصحابه من كل جانب وقاتلهم اصحاب الحسين
عليهم السلام قتالاً شديداً وانما هم اثنان وثلاثون فارساً فلا تحمل على جانب من خيل الكوفة
الا كشفته فلما رأى ذلك عروة بن قيس وهو على خيل الكوفة بعث الى عمر بن سعد اما ترى ما تلقى خيلي هذا اليوم

ارميهم بثغرة وجهه

يقول انا على دين عثمان
فقال نافع انت على دين شيطان

عليهم الرجال من الرماة فبعث
عليهم بالرماة فعقروا بالحر بن
يزيد فرسه فنزل صح

من هذه العدة اليسيرة فابعث اليهم ... وهو يقول ان تعقروا بي فانا ابن الحر اشجع من ذي لبد هزبر فجعل
يضربهم بسيفه وتكاثروا عليه حتى قتلوه وقاتل اصحاب الحسين عليه السلام القوم اشد قتال حتى انتصف النهار فلما
رأى الحصين بن نمير وكان على الرماة صبر اصحاب الحسين عليه السلام تقدم الى اصحابه وكانوا خمسمائة نابل ان يرشقوا
اصحاب الحسين بالنبل فرشقوهم فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وجرحوا الرجال حتى ارجلوهم واشتد القتال
بينهم ساعة وجاءهم شمر بن ذي الجوشن في اصحابه فحمل عليهم زهير بن القين في عشرة رجال فكشفوهم عن البيوت
وعطف عليه شمر فقتل من القوم ورد الباقين الى مواضعهم وكان القتل يبين في اصحاب الحسين عليه السلام لقلة عددهم
صلوة الخوف وتقدم حنظلة بن اسعد الشامي بين يدي الحسين عليه السلام فنادى اهل الكوفة يا قوم اني اخاف عليكم
مثل يوم الاحزاب يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب
وقد خاب من افترى ثم تقدم فقاتل حتى قتل رحمه الله وتقدم بعده شوذب مولى شاكر فقال السلام عليك
يا ابا عبد الله ورحمة الله وبركاته استودعك الله ثم قاتل حتى قتل ولم يزل يتقدم رجل بعد رجل من اصحابه
فيقتل حتى لم يبق مع الحسين عليه السلام الا اهل بيته خاصة فتقدم ابنه علي بن الحسين وكان من اصبح الناس
وله يومئذ بضع عشرة سنة فشد على الناس وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي تالله لا يحكم فينا ابن الدعي
ففعل ذلك مراراً واهل الكوفة يتقون قتله فبصر به مرة بن منقذ العبدي فطعنه فصرعه واحتوشه القوم
فقطعوه باسيافهم فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه فقال قتل الله قوماً قتلوك يا بني ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك
حرمة الرسول وانهملت عيناه ثم قال على الدنيا بعدك العفاء وخرجت زينب اخت الحسين عليه السلام مسرعة تنادي
يا اخياه وابن اخياه وجاءت حتى اكبت عليه فاخذها الحسين عليه السلام بردها فردها الى الفسطاط الذي كانوا فيه
ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته

لقلة عددهم ولا يبين في اصحاب عمر
بن سعد لكثرتهم واشتد القتال وكثر
القتل في اصحاب ابي عبد الله عليه السلام
الى ان زالت الشمس فصلى الحسين عليه السلام
صح

يتقيه

يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يحركها ثم انحى عليه آخر برمحه فطعنه في قلبه
فقتله وحمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وحمل عامر بن
نهشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله قال حميد بن مسلم فانا كذلك اذ خرج علينا
غلام كان وجهه فلقة قمر في يده سيف وعليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما فقال لي عمرو
بن سعد بن نفيل الازدي والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك دعه يكفيكه هؤلاء
القوم فشد عليه فقتله ووقع الغلام لوجهه فقال يا عماه فجلى الحسين عليه السلام كما يجلي الصقر ثم شد
شدة ليث اغضب فضرب عمرو بن سعيد بالسيف فاتقاها بالساعد فاطنها من لدن المرفق فصاح صيحة
سمعها اهل العسكر ثم تنحى عنه الحسين عليه السلام وحملت خيل الكوفة ليستنقذوه فتوطأته بارجلها حتى مات
وانجلت الغبرة فرأيت الحسين عليه السلام قائماً على رأس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين يقول بعداً
لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك
صوت والله كثر واتره وقل ناصره ثم حمله على صدره فكأني انظر الى رجلي الغلام تخطان الارض فجاء به
حتى القاه مع ابنه علي بن الحسين والقتلى من اهل بيته فسألت عنه فقيل هو القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
ثم جلس امام الفسطاط فاتي بابنه عبد الله بن الحسين دمه ملء كفه وصبه على الارض ثم قال رب ان
تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين ثم حمله حتى وضعه مع
قتلى اهله ورمى عبد الله بن عقبة الغنوي ابا بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقتله فلما رأى العباس
بن علي عليه السلام كثرة القتلى في اهله قال لاخوته من امه وهم عبد الله وجعفر وعثمان يا بني امي تقدموا حتى اراكم قد
نصحتم لله ولرسوله فانه لا ولد لكم فتقدم عبد الله فقاتل قتالاً شديداً فاختلف هو وهاني بن ثبيت الحضرمي

حجره صح

وهو طفل فاجلسه في حجره فرماه
رجل من بني اسد بسهم فذبحه فتلقى
الحسين دمه صح

حتى بقيت فقتله هانئ وتقدم بعده جعفر بن علي عليه السلام فقتله ايضا هانئ وتعمد خولي بن يزيد
الاصبحي عثمان بن علي وقد قام مقام اخوته فرماه بسهم فصرعه وشد عليه رجل من بني دارم فاحتز راسه وحملت
الجماعة على الحسين فغلبوه على عسكره واشتد به العطش فركب المسناة يريد الفرات وبين يديه اخوه
العباس فاعترضته خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين ماء الفرات
ولا تمكنوه من الماء فقال الحسين عليه السلام اللهم اظمئه فغضب الدارمي ورماه بسهم فاثبته في حنكه فانتزع
الحسين عليه السلام وبسط يده تحت حنكه فامتلات راحتاه بالدم فرمى به ثم قال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل
بابن بنت نبيك ثم رجع الى مكانه واشتد به العطش واحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده
حتى قتل رحمه الله ولما رجع الحسين عليه السلام من المسناة تقدم اليه شمر بن ذي الجوشن في جماعة من اصحابه
وضربه رجل يقال له مالك بن النسر الكندي على راسه بالسيف وكان عليه قلنسوة فقطعها حتى وصل الى
راسه فادماه وامتلات القلنسوة دما فقال له الحسين عليه السلام لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله
مع الظالمين فلبسها واعتم عليها ورجع عنه شمر ومن كان معه الى مواضعهم فمكث هنيهة ثم عادوا اليه واحاطوا
به فخرج اليهم عبد الله بن الحسن وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين عليه السلام
فلحقته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه فقال لها الحسين احبسيه يا اختي فابى وامتنع عليها امتناعا شديدا وقال والله
لا افارق عمي فاهوى ابجر بن كعب الى الحسين عليه السلام بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل
عمي فضربه ابجر بالسيف فاتقاها الغلام فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا امتاه فاخذه
الحسين عليه السلام فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين
ثم رفع الحسين يديه وقال اللهم ان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم

ثم ألقى القلنسوة ودعا بخرقة فشد بها رأسه واستدعى قلنسوة اخرى صح

ابدا

ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا وحملت الرجالة يمينا وشمالا على من كان بقي معه
فقتلوهم حتى لم يبق معه الا ثلاثة نفر او اربعة فلما راى الحسين عليه السلام ذلك دعا بسراويل يمانية ففزره
ثم لبسه وانما فزره لكيلا يسلبه بعد قتله فلما قتل عليه السلام عمد ابجر بن كعب لعنه الله اليه فسلبه السراويل
وتركه مجردا فكانت يدا ابجر بن كعب بعد ذلك تيبسان في الصيف كانهما عودان وتترطبان في الشتاء
فينضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله ولما لم يبق معه الا ثلاثة رهط من اهل بيته اقبل على القوم يدفعهم عنه
والثلاثة يحمونه حتى قتل الثلاثة وبقي وحده وقد اثخن بالجراح في راسه وبدنه وجعل يضاربهم بسيفه وهم
يتفرقون عنه يمينا وشمالا فقال حميد بن مسلم فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه
اربط جاشا ولا امضى جنانا منه ان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عن يمينه وشماله
انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب فلما راى ذلك شمر بن ذي الجوشن امر الرماة ان يرموه فرشقوه
بالسهام حتى صار كالقنفذ فاحجم عنهم فوقفوا بازائه ونادى شمر ويحكم ما تنتظرون بالرجل اقتلوه ثكلتكم امهاتكم
فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وطعنه سنان بن انس بالرمح فصرعه
فنزل اليه خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز راسه فارعد فقال له شمر فت الله في عضدك ما لك ترعد ونزل
اليه شمر لعنه الله فذبحه ثم دفع راسه الى خولي بن يزيد الاصبحي فقال له احمله الى الامير عمر بن سعد
ثم اقبلوا على سلب الحسين عليه السلام فاخذ قميصه اسحق بن حيوة الحضرمي واخذ سراويله ابجر بن كعب واخذ عمامته
اخنس بن مرثد واخذ سيفه رجل من بني دارم وانتهبوا رحله وابله واثقاله وسلبوا نساءه قال حميد بن
مسلم والله لقد كنت ارى المراة من نسائه وبناته واهله تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه
فيذهب به منها ثم انتهينا الى علي بن الحسين عليه السلام وهو منبسط على فراش مريض ومع شمر جماعة من الرجالة
فقالوا الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله اتقتل الصبيان انما هذا صبي وانه لما به فلم ازل بهم حتى دفعتهم عنه

وجاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النساء
ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسالته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ
من متاعهن شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين
عليه السلام جماعة ممن كانوا معه فقال احفظوهم ثم عاد الى مضربه ونادى في عسكره من ينتدب للحسين عليه السلام
فيوطئه فرسه فانتدب عشرة منهم اسحق بن حيوة واخنس بن مرثد فداسوا الحسين عليه السلام بخيولهم
حتى رضوا ظهره لعنهم الله وسرح عمر بن سعد براس الحسين عليه السلام من يومه وهو يوم عاشوراء
مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد وامر برؤس الباقين
فنظفت وكانت اثنين وسبعين راسا فسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث
وعمرو بن الحجاج فاقبلوا حتى قدموا بها على ابن زياد لعنهم الله واقام هو بقية يومه واليوم الثاني
الى الزوال ثم نادى بالناس بالرحيل وتوجه نحو الكوفة ومعه بنات الحسين عليه السلام واخواته ومن كان
معه من النساء والصبيان وعلي بن الحسين عليه السلام فيهم وهو مريض بالذرب وقد اشفى فلما رحل ابن
سعد خرج قوم من بني اسد كانوا نزولا بالغاضرية الى الحسين عليه السلام واصحابه فصلوا عليهم ودفنوا
الحسين عليه السلام حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين عليه السلام الاصغر عند رجليه وحفروا
للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله حفيرة مما يلي رجليه وجمعوهم فدفنوهم
جميعا معا ودفنوا العباس بن علي في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن
ولما وصل راس الحسين عليه السلام ووصل ابن سعد في غد يوم وصوله جلس ابن زياد في قصر الامارة
واذن للناس اذنا عاما وامر باحضار الراس فوضع بين يديه فجعل ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب يضرب

مقبرة الشهدا الصالحين

به ثناياه وكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو شيخ كبير فقال
ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله غيره لقد رايت شفتي رسول الله عليهما
ما لا احصيه يقبلهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك اتبكي لفتح الله والله
لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن ارقم وصار الى منزله وادخل عيال
الحسين عليه السلام على ابن زياد لعنه الله فدخلت زينب اخت الحسين في جملتهم متنكرة وعليها
ارذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحية من القصر وحفت بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت
ومعها نساؤها فلم تجبه زينب فاعادها ثانية وثالثة فقال له بعض امائها هذه زينب بنت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه فاقبل عليها ابن زياد لعنه الله عليه وقال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم
واكذب احدوثتكم فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وطهرنا من الرجس
تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد لعنه الله كيف رايت
فعل الله باهل بيتك قالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون
اليه وتختصمون عنده فغضب ابن زياد لعنه الله واستشاط فقال عمرو بن حريث انها امراة والمراة
لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لعنه الله قد شفى الله نفسي من طاغيتك والعصاة
من اهل بيتك فرقت زينب وبكت وقالت لعمري لقد قتلت كهلي وابرت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت
اصلي فان يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد لعنه هذه سجاعة ولعمري لقد كان ابوها سجاعا
فقالت ما للمراة والسجاعة ان لي عن السجاعة لشغلا ولكن صدري نفث بما قلت وعرض عليه علي بن
الحسين عليه السلام فقال له من انت فقال انا علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين عليه السلام فقال

صلى الله عليه وآله

كان لي اخ يسمى عليا قتله الناس فقال ابن زياد بل الله قتله فقال علي بن الحسين عليه السلام الله يتوفى
الانفس حين موتها فغضب ابن زياد وقال بك جراة لجوابي وفيك بقية للرد علي اذهبوا
به واضربوا عنقه فتعلقت به زينب عمته فقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته
وقالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد لعنه الله اليها ساعة وقال عجبا للرحم
والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به ثم قام من مجلسه ولما اصبح ابن زياد
لعنه الله بعث براس الحسين عليه السلام فدير به في سكك الكوفة وقبائلها فروي عن زيد بن ارقم
انه قال مر بي وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرا ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف والله شعري وناديت راسك والله يا ابن رسول الله اعجب واعجب
ولما فرغ القوم من التطواف به ردوه الى باب القصر فدفعه ابن زياد لعنه الله الى زحر بن قيس ودفع
اليه رؤوس اصحابه وسرحها الى يزيد بن معاوية وانفذ معه جماعة من اهل الكوفة حتى وردوا بها الى يزيد
بن معويه بدمشق فقال يزيد قد كنت اقنع وارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين عليه السلام اما لو اني صاحبه
لعفوت عنه ثم ان عبيد الله بن زياد بعد انفاذه براس الحسين عليه السلام امر بنسائه وصبيانه فجهزوا
وامر بعلي بن الحسين عليه السلام فغل بغل الى عنقه ثم سرح بهم في اثر الراس مع محفر بن ثعلبة العايذي وشمر
بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الراس ولم يكن علي بن الحسين عليه السلام يكلم
احدا من القوم في الطريق حتى بلغوا باب يزيد فرفع محفر بن ثعلبة صوته فقال محفر بن ثعلبة اتى
امير المؤمنين باللئام الفجرة فاجابه علي بن الحسين عليه السلام ما ولدت ام محفر شر والام ولما وضعت
الرؤوس بين يدي يزيد وفيها راس الحسين عليه السلام قال يزيد عليه اللعنة نفلق هاما من رجال اعزة

كلهم ص

علينا

علينا وهم كانوا اعق فقال يحيى بن الحكم اخو مروان بن الحكم كان جالسا مع يزيد لعنه الله
لهام بادنى الطف من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل امية امسى نسلها عدد الحصى وبنت
رسول الله فضرب يزيد في صدر يحيى بن الحكم وقال اسكت ثم قال لعلي بن الحسين عليه السلام يا ابن
حسين ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني فصنع الله به ما قد رايت فقال علي بن الحسين
عليه السلام ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله
يسير فقال يزيد لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال له يزيد قل ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ثم دعا بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فراى هيئة قبيحة فقال قبح الله
ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم على هذا قالت فاطمة بنت الحسين عليه السلام
فلما جلسنا بين يدي يزيد رق لنا فقام اليه رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه
الجارية يعنيني وكنت جارية وضيئة فارتعدت وظننت ان ذلك جائز لهم فاخذت بثياب عمتي زينب وكانت
تعلم ان ذلك لا يكون فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال
كذبت ان ذلك لي ولو شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين
بغيرها فاستطار يزيد غضبا وقال اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت
زينب بدين الله ودين ابي واخي اهتديت انت وجدك وابوك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت
له انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكانه استحيى وسكت فعاد الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال
له يزيد اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا ثم امر بالنسوة ان ينزلن في دار على حدة معهن علي بن الحسين زين العابدين
عليه السلام فافرد لهم دارا تتصل بدار يزيد فاقاموا اياما ثم ندب يزيد النعمن بن بشير وقال له تجهز لتخرج بهولاء

ولا بعث بكم صح

النسوة

الى المدينة ولما اراد ان يجهزهم دعا علي بن الحسين عليه السلام فاستخلاه وقال له لعن الله ابن مرجانة
اما والله لو اني صاحب ابيك ما سالني خصلة الا اعطيته اياها ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت
ولكن الله قضى ما رايت كاتبني من المدينة وانه كل حاجة تكون لك وتقدم بكسوته وكسوة اهله وانفذ
معهم في جملتهم النعمن بن بشير رسولا تقدم اليه ان يسير بهم في الليل ويكونوا امامه حيث لا يفوتون طرفه
فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم حيث اذا اراد انسان من جماعتهم وضوءا او قضاء
حاجة لم يحتشم فسار معهم ولم يزل يرفق بهم في الطريق حتى وصلوا الى المدينة فجميع من قتل مع الحسين عليه السلام
من اهل بيته بطف كربلا ثمانية عشر نفسا هو صلوات الله عليه تاسع عشرهم منهم العباس وعبد الله وجعفر
وعثمان بنو امير المؤمنين عليه السلام امها ليلى بنت مسعود الثقفية وعلي وعبد الله وابو بكر ابنا الحسين
عليهم السلام ابنا الحسين والقسم وعبد الله وابو بكر بنو الحسن بن علي عليه السلام ومحمد وعون ابنا عبد الله
بن جعفر وعقيل وعبد الرحمن بنو عقيل بن ابي طالب ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب وهم كلهم
قد دفنوا مما يلي رجلي الحسين عليه السلام حفر لهم حفيرة والقوا جميعا فيها وسوى عليهم التراب الا العباس
بن علي عليه السلام فانه قبره ظاهر وقال الشيخ المفيد ابو عبد الله قدس الله روحه فاما اصحاب الحسين عليه السلام
فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا على التحقيق الا انا لا نشك ان الحاير محيط بهم وذكر الاجل
المرتضى رضي الله عنه في بعض مسايله ان راس الحسين بن علي عليه السلام رد الى بدنه بكربلا من الشام
وضم اليه والله اعلم **الفصل الخامس** في ذكر عدد اولاد الحسين عليه السلام كان له ستة اولاد علي
بن الحسين الاكبر زين العابدين عليه السلام امه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد بن شهريار وعلي الاصغر
قتل مع ابيه امه ليلى بنت ابي قرة بن عروة بن مسعود الثقفية والناس يغلطون فيقولون انه علي الاكبر

بن ابي طالب وعبد الله وجعفر صح

من قتل مع الحسين عليه السلام من اهل بيته ثمانية عشر نفسا

امهم ام البنين وعبيد الله وابو بكر ابنا امير المؤمنين عليه السلام صح

وقع الاختلاف في تعدد الشهداء رضوان الله عليهم

وجعفر

وجعفر بن الحسين وامه قضاعية ومات في حياة ابيه ولا بقية له وعبد الله قتل مع ابيه صغيرا وهو
في حجر ابيه وقد ذكره فيما تقدم وسكينة بنت الحسين وامها الرباب بنت امرء القيس بن عدي
بن اوس وهي ام عبد الله بن الحسين ايضا وفاطمة بنت الحسين وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله
تيمية **الباب الثالث** في ذكر الامام الرابع سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام وفيه فصول **الفصل
الاول** في ذكر القابه وكناه وتاريخ مولده ومبلغ عمره ووقت وفاته وموضع قبره كنيته ابو محمد
ويكنى بابي الحسن ايضا وبابي القسم ولقبه سيد العابدين وزين العابدين والبكاء وذو الثفنات وانما
لقب بذلك لان موضع السجود منه كانت كثفنة البعير من كثرة سجوده عليه السلام ولد بالمدينة يوم الجمعة
وقيل يوم الخميس في النصف من جمادى الاخرة وقيل لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من
الهجرة وقيل سنة ست وثلثين وقيل سنة سبع وثلثين واسم امه شهزنان وقيل شهربانويه وكان امير المؤمنين
عليه السلام ولى حريث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث اليه بنتي يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه
الحسين عليه السلام احديهما فاولدها زين العابدين ونحل الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القسم بن محمد
بن ابي بكر فهما ابنا خالة وتوفي عليه السلام يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين
من الهجرة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن عليه السلام وكانت **مدة امامته بعد ابيه اربعا وثلثين سنة**
وكان في ايام امامته بقية ملك يزيد بن معوية وملك معوية بن يزيد ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان
وتوفي عليه السلام في ملك الوليد بن عبد الملك **الفصل الثاني** في ذكر النصوص الدالة على امامته عليه السلام
المعول في تصحيح امامته اكثر اصحابنا عليه السلام النظر والاعتبار دون تواتر الاخبار لانهم عليهم السلام كانوا في زمان
الخوف وشدة التقية والاضطرار ولم تمكن شيعتهم من ذكر فضايلهم الا بالتقية فضلا عن ذكر ما يجب

لنا علما ونبئت عن نفوذ حكمهم على جميع الخلائق ورياستهم فيما يدل على امامته عليه السلام من طريق النظر العقلي ما ثبت من وجوه العصمة وان الحق لا يخرج عن امة محمد صلى الله عليه وآله وانه لا احد يدعى الامامة في زمان سيد العابدين الا من قال بامامته من الامامية او من قال بامامة محمد بن الحنفية وهم الكيسانية وقد فرق الكيسانية الا انهم ادعوا حياته حتى علم وفاته كاعلم وفات ابيه واخيه حتى لم يبق منهم احد وتبين ان الحق مع القائلين بامامة علي بن الحسين عليه السلام وليجز مع الضاعن ابان النص على محمد بالامامة مع بطلانه قول من قال بامامة من هو غير معصوم فثبت امامته عليه السلام واما ما روي من النص عليه والاشارة بالامامة اليه من ابيه وجده فكثير منها ما رواه محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مريضا لا يرون انه يبقى بعده فلما قتل الحسين عليه السلام ورجع اهل بيته الى المدينة دفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليه السلام ثم صار ذلك الكتاب والله الينا يا زياد وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين عليه السلام لما سار الى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين عليه السلام دفعتها اليه وقد ذكرنا فيما تقدم النص عليه والاشارة اليه من جده امير المؤمنين عليه السلام ووصيته الى الحسن عليه السلام فلا معنى لتكرارها واما الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وعن امير المؤمنين عليه السلام في النص على الائمة الاثني عشر من آل محمد عليهم السلام وتعيينهم وحديث اللوح رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عليه السلام عن جده عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

زعم الكيسانية ان محمد بن الحنفية حي لم يمت

فانها

قكا

فانها مشهورة عند اهلها مذكورة في مظانها وافقهم اصحاب الحديث العامة على نقل كثير منها على طريق الجملة وسنورد اكثر ما في الركن الرابع من الكتاب اذا انتهينا اليه ان شاء الله

الفصل الثالث

في ذكر شيء من معجزاته اما ما يدل على امامته عليه السلام من طريق المعجز الذي رفع الشك فقد روى محمد بن حبابة الوالبية وما جاء فيه من طبعه نقش فصة في الحجر وما ثبت من دعائه عليه السلام لها وان ثابت اليها حتى عادت شابة وهي الوالبية يومئذ ماية سنة وثلث عشرة سنة وكذلك ذكر نطق الحجر الاسود له عليه السلام وقد استشهد به على محمد بن الحنفية فشهد له بالامامة وكانا يومئذ بمكة فقال لمحمد ابدأ وابتهل الى الله وسله ان ينطق لك فابتدأ محمد في الدعاء ثم دعا فلم يجبه فقال عليه السلام اما انك يا عم لو كنت اماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فدعا عليه السلام بما اراد ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء لما اخبرتنا بلسان عربي مبين اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي عليه السلام الى علي بن الحسين عليه السلام فانقر فسجد وهو يقول لعلي بن الحسين اورد هذا الخبر باسناده محمد بن احمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة وفي هذا المعنى يقول محمد السيد الحميري لما رجع عن القول بالكيسانية الى القول بامامة الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عجبت لكر صروف الزمان • وامر ابي خالد ذي البيان • ومن رده الامر لا ينثني • الى الطيب الطهر نور الجنان • علي وما كان من عمه • برد الامامة عطف العنان • وتحكيمه حجرا اسودا • وما كان من نطقه المستبان • بتسليم عم بغير امتراء • الى ابن اخ منطقا باللسان • شهدت بذلك حقا كما • شهدت بتصديق آي القرآن • على امامي لا امترى • وخليت قولي بكان وكان • قال الصادق عليه السلام كان ابو خالد يقول بامامة محمد بن الحنفية فقدم من كابل شاه الى المدينة فسمع محمدا يخاطب علي بن الحسين عليه السلام فيقول يا سيدي

انطق الله سبحانه وتعالى الحجر الاسود ليشهد بامامة علي بن الحسين صلوات الله عليه

من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليه السلام فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين

اي القرآن •

فقال له ابو خالد اتقول له يا سيدي وهو ابن اخيك فقال انه حاكمني الى الحجر الاسود فحكم له الحجر بالحجة فسلم الامر الى ابن اخيك فانه احق به منك وصار ابو خالد الكابلي اماميا وروى عنه انه قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا كنكر ولا والله ما عرفني بهذا الاسم الا ابي وامي

الفصل الرابع

في ذكر بعض مناقبه وفضائله عليه السلام روى الحسين بن علوان عن ابي علي زياد بن رستم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فذكر امير المؤمنين عليه السلام فمدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد عتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيده ورشح فيه جبينه وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده ولا اهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ولقد دخل ابو جعفر ابنه اليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة فقال ابو جعفر عليه السلام فلم املك حين رايته بتلك الحال من البكاء فبكيت رحمة له واذا هو يفكر فالتفت الي بعد هنيهة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي عليه السلام فاعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام وكان علي بن الحسين عليه السلام اذا توضأ للصلاة اصفر لونه فقيل له ما هذا الذي يعتادك فقال تدرون من اتاهب للقيام بين يديه وروى انه عليه السلام كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة وعن سفيان الثوري قال ذكر لعلي بن الحسين عليه السلام فضله فقال حسبنا ان نكون من صالحي قومنا وروي ان علي بن الحسين عليه السلام راى يوما الحسن البصري وهو يقص عند الحجر الاسود فقال عليه السلام امرضى انت بحسن نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار للعمل غير هذه الدار قال لا قال فلله في ارضه معاذ

صار ابو خالد الكابلي اماميا

عتق الف مملوك

كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة

غير هذا

قكب

غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف وقد روي يوما ان الحسن البصري قال ليس العجب ممن هلك كيف هلك وانما العجب ممن نجا كيف نجا فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فقال انا اقول ليس العجب ممن هلك كيف هلك وانما العجب ممن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله وروى عن طاوس اليماني قال دخلت الحجر ليلا فاذا علي بن الحسين قد دخل فقام يصلي فصلى ما شاء الله ثم سجد فقلت رجل صالح من اهل بيت النبوة لاسمعن الى دعائه فسمعته يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في كرب الا فرج عني وروى احمد بن محمد الرافعي عن ابراهيم بن علي عن ابيه قال حججت مع علي بن الحسين عليه السلام فالتاثت عليه الناقة في سيرها فاشار اليها بالقضيب ثم قال آه لولا القصاص ورد يده عنها وعنه قال حج علي بن الحسين عليه السلام ماشيا فسار عشرين يوما من المدينة الى مكة وروى ابو محمد الحسن بن محمد العلوي باسناده قال وقف على علي بن الحسين رجل من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا ردي عليه قالوا نفعل فاتبعه وهو يقول والكاظمين الغيظ الآية فعلموا انه لا يقول له شيئا قال فاتى منزل الرجل وصرخ به فخرج الرجل متوثبا للشر فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا اخي ان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك فقبل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك وانا احق به قال الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وروي عن علي بن الحسين عليه السلام انه دعا مملوكه مرتين فلم يجبه ثم اجابه في الثالثة فقال له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما بالك لم تجبني قال امنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يامنني وكانت جارية لعلي بن الحسين عليه السلام تسكب عليه الماء فسقط الابريق من يدها فشجه فرفع راسه اليها فقالت الجارية ان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ فقال كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال عفوت عنك قالت

نجا كيف نجا فقال عليه السلام انا اقول ليس العجب ممن نجا كيف نجا وانما العجب ممن

دعاء امام زين العابدين صلوات الله عليه كان يدعو في سجوده

يا اخي ان كنت قلت ما في فاستغفر الله

فقالت الجارية ان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ الآية

والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة لوجه الله وروى عن محمد بن اسحق بن يسار
قال كان بالمدينة كذا وكذا اهل بيت ياتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين ياتيهم فلما
مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك والاخبار في هذا المعنى وفيما روي عنه عليه السلام من انواع
العلوم اكثر من ان تحصى فلنقتصر على ما ذكرناه الفصل الخامس في ذكر اولاده ونبذة
من اخبارهم له عليه السلام خمسة عشر ولدا محمد الباقر عليه السلام امه ام عبد الله بنت الحسن
ابن علي بن ابي طالب عليه السلام وابو الحسين زيد وعمر امهما ام ولد وعبد الله والحسن والحسين
امهم ام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد وعلي وكان اصغر ولده وخديجة
امهما ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم وكان زيد بن علي بن
الحسين افضل اخوته بعد ابي جعفر الباقر عليه السلام وكان عابدا ورعا شجاعا سخيا وظهر بالسيف
يطلب بثارات الحسين عليه السلام ويدعو الى الرضا من آل محمد فظن الناس انه يريد بذلك
نفسه ولم يكن يريدها له لمعرفته باستحقاق اخيه الباقر عليه السلام الامامة من قبله ووصيته عند
وفاته الى ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وجاء في الرواية ان سبب خروجه بعد
الذي ذكرناه انه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع هشام له اهل الشام فامر ان يتضايقوا
له في المجلس حتى لا يمكنه الوصول الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوق ان يوصى بتقوى الله
ولا من عباده احد دون ان يوصي بتقوى الله وانا اوصيك بها يا امير المؤمنين فاتقه فقال له
هشام انت المؤهل نفسك للخلافة وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد
اني لا اعلم احدا اعظم منزلة عند الله من نبي بعثه الله وهو ابن امة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث

وهو

كان يطعم عليه السلام من اهل بيت لا يطلع به الا الله

زيد بن علي عليه السلام

وهو اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام فالنبوة اعظم منزلة عند الله ام الخلافة وبعد فما يقصر
برجل ابوه رسول الله وهو ابن علي بن ابي طالب فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه وقال
لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول انه لم يكره قوم قط حر السيوف الا ذلوا
وذكر ابن قتيبة باسناده في كتاب عيون الاخبار ان هشاما قال لزيد بن علي عليه السلام ما فعل
اخوك البقرة فقال زيد سماه رسول الله صلى الله عليه وآله باقر العلم وانت تسميه بقرة
لقد اختلفتما اذا فلما وصل الكوفة واجتمع عليه اهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب
ثم نقضوا بيعته واسلموه فقتل وصلب بينهم اربع سنين لا ينكر احد منهم ولم يغيره بيد ولا لسان
وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وكان سنه يوم قتل اثنين واربعين
سنة ولما قتل بلغ ذلك من الصادق عليه السلام كل مبلغ وحزن عليه حزنا عظيما وفرق من ماله في عيال
من اصيب معه من اصحابه الف دينار وكان عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام فقيها فاضلا وكان يلي صدقات
رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات امير المؤمنين عليه السلام وكان عمر بن علي بن الحسين عليه السلام فاضلا
جليلا ورعا وكان ايضا يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات امير المؤمنين عليه السلام وكان
الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام فاضلا ورعا وروى اخبارا كثيرة عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام وعن اخيه
ابي جعفر عليه السلام وعن عمته فاطمة بنت الحسين عليه السلام وروى عنه انه قال كان ابراهيم بن هشام المخزومي
واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في علي عليه السلام ويشتمه قال فحضرت
يوما وقد امتلأ ذلك المكان فلصقت فاغفيت فرايت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب
بياض فقال لي يا ابا عبد الله الا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك انظر ما يصنع الله به فاذا

مباحثة زيد بن علي عليه السلام لاخيه الباقر عليه السلام حيث اهانه هشام بن عبد الملك

هو قد ذكر عليا عليه السلام فرمي به من فوق المنبر فمات لعنه الله الباب الرابع في ذكر الامام الباقر
والنور الباهر ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام وفيه خمسة فصول الفصل الاول في ذكر تاريخ مولده ومبلغ عمره
ومدة امامته ووقت وفاته وموضع قبره ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة يوم الجمعة
غرة رجب وقيل انه لثلث خلون من صفر وقبض عليه السلام سنة اربع عشرة ومائة في ذي الحجة وقيل في ربيع الاول
وقد تم عمره سبعا وخمسين سنة وامه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن فهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين
وقبره بالبقيع من مدينة الرسول عليه السلام ~~اربع سنين ومع ابيه~~ مع ابيه وعم ابيه الحسن بن علي عليه السلام فعاش
مع جده الحسين بن علي عليه السلام اربع سنين تسعا وثلثين سنة وكانت مدة امامته ثماني عشرة سنة وكان في ايام
امامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك وتوفي عليه السلام في ملكه الفصل الثاني في ذكر الدلائل على امامته عليه السلام
على امامته عليه السلام ما قدمناه في امامة ابيه من اعتبار وجوب العصمة وبطلان قول من ادعى الامر
لغيره غير الذي تقدم في الاستدلال والاثار المعقولة وكذلك ولاية الاتقياء عن ابيه وبلوغ الاخبار فاما
النصوص الدالة على امامته والاثار الواردة في الاشارة اليه من ابيه فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني
عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحكيم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل
بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة اخرج سفطا
او صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون ما في الصندوق
سهما قال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وعنه عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى عن ابيه عبد الله عن ابيه عيسى
عن جده قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكن كان مملوا علما وعنه عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى

عن

من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه

عمره سبعا وخمسين سنة

الى جانب ابيه زين العابدين ع

وملك سليمان بن عبد الملك ومع ابيه صح وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك صح

مدة امامته ثماني عشرة سنة

حكاية عن الصندوق والكلام فيها

نظر علي بن الحسين عليه السلام الى ولده وهو يجود بنفسه وهم مجتمعون عنده ثم نظر الى محمد بن علي فقال يا محمد خذ هذا الصندوق فاذهب به الى بيتك وقال

عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عمر بن
عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث
الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن
الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي فابعث اليه فبعث ابن
حزم الى ابي عليه السلام فارسلني ابي بالكتاب فدفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف
هذا ولد الحسن قال نعم كما تعرفون ان هذا ليل ولكن يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان
خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا واما النصوص المروية عليه عن النبي صلى الله عليه وآله في جملة
اثني عشر فكثيرة مثل خبر اللوح الذي هبط به جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
من الجنة فاعطاه فاطمة عليها السلام ومثل ما روي ان الله تعالى انزل الى النبي صلى الله عليه وآله
كتابا مختوما باثني عشر خاتما وامره ان يدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام ويامره بان يفض
اول خاتم فيه فيعمل بما تحته ثم يدفعه عند وفاته الى الحسن عليه السلام ويامره فيفض الخاتم الثاني
ويعمل بما تحته ثم يدفعه عند حضور وفاته الى الحسين عليه السلام فيفض الخاتم الثالث ويعمل بما تحته ثم
يدفعه الحسين عند وفاته الى علي بن الحسين عليه السلام ويامره بمثل ذلك ثم يدفعه عند وفاته الى ابنه
محمد بن علي عليه السلام ويامره بمثل ذلك ثم يدفعه الى ولده حتى ينتهي الى آخر الائمة عليهم السلام وسنورد
الكثير مما ورد في هذا النوع فيما بعد ان شاء الله الفصل الثالث في ذكر بعض دلائله عليه السلام
قد روت الشيعة من دلائله عليه السلام اشياء سوى ما تقدم ذكره من خبر حبابة الوالبية منها
شعيب العقرقوفي عن ابي حمزة قال دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله

حكاية عن اللوح المنزل من السماء هبط به جبرئيل عليه السلام

فقال لي انه يخرج البيت كوة قريبا من السقف قال قلت نعم وما علمك بها قال اريتها ابو جعفر
وروى احمد بن محمد عن خالد عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله
صلى الله عليه وآله قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء علم كما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون على ان
تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص فقال نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا محمد فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت
الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في الدار فقال لي اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم
القيامة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت قال فمسح على عيني فعدت كما كنت قال الراوي
فحدثت به ابن ابي عمير فقال اشهد ان هذا الحق كما ان النهار حق وروى حماد بن عثمان عن عبد الله
بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابي قال ذات يوم انما بقي من اجلي خمس سنين فحسبت فما زاد
ولا نقص الفصل الرابع في ذكر طرف من مناقبه وخصائصه ونبذ من اخباره عليه السلام قد اشتهر في العالم
تبريزه على الخلق في العلم والزهد والشرف ولم يؤثر عن احد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله قبله من علم القرآن
والآثار والسنن وانواع العلوم والحكم والآداب ما اثر عنه عليه السلام واختلف اليه بقايا الصحابة ووجوه
التابعين وفقهاء المسلمين وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله بباقر العلم على ما رواه نقلة الآثار عن جابر بن
عبد الله الانصاري انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين عليه السلام
يقال له محمد يبقر علم الدين بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلام وروى احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم وكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول والله
ما اهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك

من معجزاته صلوات الله عليه وآله

الذي

الذي دعاني الى ما اقول قال فكان جابر يأتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون
واعجبا لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وروى ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلت على جابر بن
عبد الله فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي من انت فدنوت منه فقبل يدي ثم اهوى الى
رجلي يقبلهما فتنحيت عنه ثم قال لي ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام فقلت وعلى
رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته كيف ذلك يا جابر قال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر
لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة
فاقرأه مني السلام وروى عن ابي مالك عن عبد الله بن عطاء المكي قال ما رأيت العلماء عند احد قط
اصغر منهم عند ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم
بين يديه كانه صبي بين يدي معلمه وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عنه قال حدثني وصي
الاوصياء ووارث علم الانبياء محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وروى محمد بن ابي
عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان
مثل علي بن الحسين يدع خلفا لفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمدا فاردت ان اعظه
فوعظني فقال له اصحابه باي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت
محمد بن علي وكان رجلا بدينا وهو متكئ على غلامين له اسودين او موليين له فقلت في نفسي شيخ
من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا اشهد لاعظنه فدنوت منه فسلمت
عليه فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال

وذلك بعد ما كف بصره فقلت محمد بن علي بن الحسين فقال يا بني ادن مني فدنوت منه

حكاية جابر رضي الله عنه

في طلب الدنيا لو جاءك الموت وانت على هذه الحال قال فخلى الغلامين من يده وتساند فقال
لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعات الله عز وجل اكف
بها نفسي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت
يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني وكان عليه السلام يقول ما تنقم الناس منا الا انا اهل
بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي وكان عليه السلام يقول بلية
الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وكان عليه السلام
يقول نحن خزنة علم الله ونحن ولاة امر الله وبنا فتح الله الاسلام وبنا يختمه ومنا تعلموا
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما علم الله من احد الا منا وما يدرك ما عند الله الا بنا وروى
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عنه عليه السلام قال لو انا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا ولكنا
حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه فبينها لنا وسئل عليه السلام عن الحديث يرسله ولا يسنده
فقال اذا حدثت بالحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي زين العابدين عليه السلام عن ابيه الحسين الشهيد
عليه السلام عن ابيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عليه السلام عن الله عز وجل وروى عنه معروف بن خربوذ قال سمعته وهو يقول ان حديثنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان وروى سدير الصيرفي
عنه عليه السلام انه قال انما كلف الله سبحانه الناس معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد
اليهم فيما اختلفوا فيه وروى سورة بن كليب الاسدي عنه عليه السلام قال والله انا لخزان الله في سمائه
وفي ارضه لا على ذهب ولا فضة الا على علمه وروى عن عبيد بن زرارة عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام

سند الحديث الذي صح عنه صلوات الله عليه

او عبد امتحن الله قلبه للايمان

فجاء

فجاء الكميت فاستأذن عليه فأذن له فانشده من لقلب متيم مستهام فلما فرغ منها قال ابو جعفر
عليه السلام يا كميت لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك وقلت فينا وقال الكميت في حديث
آخر فلما بلغت الى قولي اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي قال عليه السلام اغرق
نزعا وما تطيش سهامي فقلت يا مولاي انت اشعر مني بهذا المعنى الفصل الخامس في ذكر اولاده
عليه السلام وهم سبعة ابو عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكان يكنى به وعبد الله
بن محمد وامهما ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وابراهيم وعبيد الله درجا امهما ام حكيم
بنت اسد بن المغيرة الثقفية وعلي وزينب لام ولد وام سلمة لام ولد وقيل انه لابي جعفر ابنة واحدة
فحسب ام سلمة واسمها زينب الباب الخامس في ذكر الامام الصادق جعفر العلم الناطق ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام وهو خمسة فصول الفصل الاول في ذكر تاريخ مولده ومبلغ سنه ومدة
امامته ووقت وفاته عليه السلام ولد بالمدينة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين
من الهجرة ومضى عليه السلام في النصف من رجب وقيل في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس
وستون سنة اقام فيها مع جده وابيه اثنتي عشرة سنة ومع ابيه بعد جده تسع عشرة سنة وبعد ابيه
ايام امامته اربعا وثلاثين سنة وكان في ايام امامته بقية ملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد
بن يزيد بن عبد الملك وملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص وملك ابراهيم بن الوليد وملك
مروان بن محمد الحمار ثم صارت المسودة من اهل خراسان مع ابي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فملك
ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح اربع سنين وثمانية اشهر ثم
ملك اخوه ابو جعفر عبد الله الملقب بالمنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي الصادق عليه السلام

له عليه السلام خمس وستون سنة

بعد عشر سنين من ملكه ودفن بالبقيع مع ابيه وجده وعمه الحسن عليهم السلام **الفصل الثاني**
في ذكر النص على امامته عليه السلام اما طريقة الاعتبار فمثل ما تقدم من ذكره في امامة آبائه فانا اذا اعتبرنا
امامة من اختلف في امامته في عصره عليه السلام وجدنا الامة بين اقوال فقايل بالامامة في الوقت وقوله
يبطل بما دللنا عليه من وجوب الامامة في كل عصر وقايل يقول بامامة من لا يقطع على عصمته وقوله
يبطل بما دل على وجوب العصمة للامام ومن ادعى العصمة ولم يقل بالنص من خالفنا من الزيدية
فقوله يبطل بما دللنا عليه من ان العصمة لا يمكن ان يعلم الا بالنص او المعجز ومن اعتبر الصفات
من الكيسانية فقوله يبطل بما علمناه من موت من ادعى حيوته **وايضا** فانه ملاء الوقفة فلا نفر منهم
وخلا الزمان من القائلين بقولها وانعقد الاجماع على خلافها فاذا بطلت هذه الاقوال
ثبتت امامته والا ادى الى خروج الحق من اقوال الامة **واما** طريقة التواتر فمثل ما ذكرناه
فيما تقدم فان الشيعة قد تواترت خلفا عن سلف الى ان اتصل نقلهم بالباقر عليه السلام انه نص
على الصادق عليه السلام كما تواترت ان امير المومنين عليه السلام نص على الحسن ونص على الحسين
وكذلك كل امام على الامام الذي يليه ثم هكذا الى ان ينتهي الى صاحب الزمان عليهم السلام وكل
سؤال يسال على هذا الدليل فالجواب عنه مذكور في تصحيح التواتر لنص رسول الله صلى الله عليه وآله
على امير المومنين عليه السلام ولا يحتمل ذكره هذا الموضع **فاما** ما جاء من الاخبار من النص
عليه والاشارة بذكره من ابيه اليه **فمن ذلك** ما رواه محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر
محمد بن علي الى ابي عبد الله عليه السلام فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله سبحانه

ونريد

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ **وعنه**
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن القائم فضرب بيده على ابي عبد الله ثم قال هذا والله قائم آل
محمد قال عنبسة بن مصعب فلما قبض ابو جعفر عليه السلام دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بذلك
فقال صدق جابر على ابي ثم قال عليه السلام لعلكم ترون ان ليس كل امام هو القائم بعد الامام الذي قبله **وعنه** عن علي
بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كنت قاعدا عند ابي جعفر عليه السلام فاقبل جعفر
عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام هذا خير البرية **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي استودعني ما هناك
فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب
هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
واوصى ابو جعفر محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة
وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا
ما كان في هذا [illegible] ان تشهد فقال اني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص اليه فاردت ان يكون لك الحجة
وامثال هذه الاخبار كثيرة **الفصل الثالث** في ذكر طرف من المعجزات والاخبار
بالغائبات **فما روى** من آيات الله الظاهرة على يده والمعجزات المؤيدة له الدالة على بطلان قول من ادعى
الامامة لغيره نحن نذكر منها ما اشتهرت به الرواية **فمن ذلك** ما رواه محمد بن احمد بن يحيى في كتاب
نوادر الحكمة باسناده عن جابر بن نباتة الاحمسي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله

بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لما حضرت ابي الوفاة قال يا جعفر اوصيك
بك باصحابي خيرا قلت جعلني الله فداك
والله لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل
احدا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
صح

تربيع القبر

عن صلوة الليل [illegible] فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال اجل والله انا ولده وما نحن بذوي قرابة
من اتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك **وعنه** باسناده عن ابراهيم بن
ابي البلاد عن مهزم قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني واني اتيت الباب فاستفتحت
ففتحت الجارية فغمزت يدها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
الا بالورع **وروى غيره** عن ابي بصير قال دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فاصبت منها ثم خرجت
الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى ابي عبد الله عليه السلام فخفت ان يسبقوني ويفوتني
الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي ابي عبد الله نظر الي ثم قال لي يا ابا بصير
علمت ان بيوت الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت يا ابن رسول الله اني لقيت اصحابنا فخشيت
ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها وخرجت **ومن كتاب** نوادر الحكمة عن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال دخل شعيب العقرقوفي على ابي عبد الله عليه السلام ومعه صرة فيها دنانير فوضعها بين يديه فقال له ابو عبد الله عليه السلام
ازكوة ام صلة فسكت ثم قال زكوة وصلة قال فلا حاجة لنا في الزكوة قال فقبض ابو عبد الله عليه السلام قبضة
فدفعها اليه فلما خرج قال ابو بصير فسألته كم كانت الزكوة قال بقدر ما اعطاني والله لم يزد حبة ولم ينقص
حبة **وعنه** عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال خرجت الى قبا لاشتري نخلا فلقيته وقد دخل المدينة
فقال اين تريد فقلت لعلي اشتري نخلا فقال او قد امنت الجراد فلم يترك من النخل حملا [illegible]
عروة بن اسام [illegible] فكان كذلك
احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله كيف انت اذا نعاني اليك محمد
بن سليمان وهو والي البصرة اذ اتى الى نعاها وقال يا شهاب عظم الله اجرك واجرنا في امامك جعفر بن محمد

قال

من المعجزات عنه عليه السلام

فقال لي يا مهزم اين كان
اقصى اثرك اليوم فقلت
له ما برحت المجلس فقال عليه السلام
صح

فقلت لا والله لا اشتري نخلة
فوالله ما لبثنا الا خمسا حتى
جاء من الجراد صح
قال فلا والله ما عرفت محمد بن
سليمان ولا علمت من هو فما كثر
مالي معرفة تجارتي الى الكوفة والبصرة
فاذا يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان
صح

قال فذكرت الكلام فخنقتني العبرة فخرجت فاتيت منزلي وجعلت ابكي على ابي عبد الله عليه السلام
وروى علي بن اسمعيل بن عمار عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لنا اموالا ونحن
نعامل الناس ونخاف ان حدث حادث ان تفرق اموالنا قال فقال اجمع مالك في كل شهر ربيع قال
علي بن اسمعيل فمات اسحق في شهر ربيع احمد بن قابوس عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل
عليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من غير مسئلة من جمع مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر فقالوا
جعلنا الله فداك لا نفهم هذا الكلام فقال عليه السلام از باد آيد بدم بشود **وروى** ان داود بن علي
بن عبد الله بن عباس قتل المعلى بن خنيس مولى الصادق عليه السلام واخذ ماله فدخل عليه وهو يجر
رداءه فقال له قتلت مولاي واخذت ماله اما علمت ان الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب اما
والله لادعون الله عليك فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع ابو عبد الله عليه السلام
الى داره ولم يزل ليلته كلها قائما وقاعدا حتى اذا كان السحر سمع وهو يقول في مناجاته يا ذا القوة
القوية ويا ذا المحال الشديد ويا ذا العزة التي كل خلقك لها ذليل اكفني هذا الطاغية وانتقم لي
منه فما كان الا ساعة حتى ارتفعت الاصوات بالصياح وقيل قد مات داود بن علي الساعة واشتهر
في الرواية ان المنصور امر الربيع باحضار ابي عبد الله عليه السلام فاحضر فلما بصر به قال قتلني الله
ان لم اقتلك فان كان بلغك فمن كاذب كذب فعلت لقد ظلم يوسف فغفر وابتلي ايوب فصبر واعطي
سليمان فشكر فهولاء انبياء الله واليهم يرجع نسبك فقال له المنصور اجل ارتفع هنا فارتفع
فقال له ان فلان بن فلان اخبرني عنك بما ذكرت فقال احضره يا امير المؤمنين ليوافقني على ذلك
فاحضر الرجل المذكور فقال له المنصور انت سمعت ما حكيت عن جعفر قال نعم فقال له ابو عبد الله عليه السلام

المجد في سلطاني وتبغي الغوائل
فقال له ابو عبد الله عليه السلام [illegible]
فعلت [illegible] صح

استخلاف ابو عبد الله عليه السلام

فاستحلفه على ذلك فقال له المنصور احلف قال نعم فابتدا باليمين فقال له ابو عبد الله عليه السلام
دعني يا امير المؤمنين احلفه انا فقال له افعل فقال ابو عبد الله عليه السلام للساعي قل برئت من
حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر فامتنع منها هنيهة ثم حلف بها
فما برح حتى اضطرب برجله فقال ابو جعفر جروا برجله فاخرجوه لعنه الله قال الربيع وكنت رايت
جعفر بن محمد عليه السلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه فكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى ادناه
منه ورضي عنه فلما خرج ابو عبد الله عليه السلام من عند ابي جعفر اتبعته فقلت له ان هذا الرجل
كان اشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه وحركت شفتيك سكن غضبه فباي شيء كنت تحركهما قال بدعاء
جدي الحسين بن علي عليه السلام فقلت جعلت فداك وما هذا الدعاء قال يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي
احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة
قط الا دعوت به ففرج عني قال وقلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعي ان يحلف بالله تعالى قال كرهت
ان يراه الله تعالى يوحده ويمجده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فاخذه الله اخذة
رابية واقسام ما ذكرناه من الاخبار في آياته ودلالاته واخباره بالغيوب كثيرة يطول تعداده
فمن ذلك ما اورده ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين ورواه بالاسناد
المتصل عن رجاله ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء منهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
وابو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابراهيم فحمد الله واثنى عليه ثم قال قد
علمتم ان ابني هذا هو المهدي فهلم فلنبايعه فقال ابو جعفر لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد
اصور اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده وارسل

الى جعفر

قل

الى جعفر بن محمد بن علي الصادق عليه السلام فجاء واوسع له عبد الله بن الحسن الى جنبه ثم تكلم
بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فان هذا الامر لم يأت بعد ان كنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا
هو المهدي فليس به ولا هذا اوانه وان كنت انما تريد ان تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهى عن
المنكر فانا والله لا ندعك وانت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الامر فغضب عبد الله وقال لقد علمت
خلاف ما تقول والله ما اطلعك الله على غيبه ولكنه يحملك على هذا الحسد لابني فقال والله ما ذاك
يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله
بن الحسن وقال ايها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان ثم نهض وتوكأ على
يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال ارايت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر فقال له نعم فقال انا
والله نجده يقتله قال له عبد العزيز ايقتل محمدا قال نعم قال فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة قال ثم
والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما قال فلما قال جعفر ذلك نهض القوم وافترقوا وتبعه عبد الصمد
وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم اقوله والله واعلمه قال ابو الفرج وحدثني علي بن العباس قال
اخبرنا بكار بن احمد قال انا حسن بن حسين عن عنبسة بن بجاد العابد قال كان جعفر بن محمد
اذا راى محمد بن عبد الله تغرغرت عيناه ثم قال بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول ليس
هو في كتاب علي من خلفاء هذه الامة ومن ذلك ما رواه صاحب نوادر الحكمة عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي محمد الحميري عن الوليد بن العلاء بن سيابة عن زكار بن ابي زكار الواسطي قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام اذ اقبل رجل فسلم ثم قبل راس ابي عبد الله عليه السلام قال فمس ابو عبد الله عليه السلام ثيابه
وقال ما رايت كاليوم ثيابا اشد بياضا ولا احسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها

بخير منه قال فقال يا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال ابو عبد الله عليه السلام صدق الوصف
وقرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه
قال ان كان عبد الرحمن فهو والله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال زكار بن ابي زكار
فمكثت زمانا فلما ولي ولد العباس نظرت اليه وهو يعطي الجند فقلت لاصحابه من هذا الرجل فقالوا هذا عبد الرحمن
ابو مسلم وقد ذكر ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال حدثنا اصحابنا ان محمد بن عبد الله بن الحسن
قال لابي عبد الله عليه السلام والله اني لاعلم منك واسخى منك واشجع منك فقال له اما ما قلت انك اعلم مني فقد
اعتق جدي وجدك الف نسمة من كد يده فسمهم لي وان احببت ان اسميهم لك الى آدم فعلت واما ما قلت
انك اسخى مني فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني به واما ما قلت انك اشجع فكاني ارى راسك وقد
جيء به ووضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم الى موضع كذا وكذا قال فصار الى ابيه فقال يا ابه كلمت جعفر
بن محمد بكذا فرد علي كذا فقال له ابوه يا بني آجرني الله فيك ان جعفرا اخبرني انك صاحب حجر الزنابير ومن
الاخبار المتضمنة لدلالة امامته ما رواه محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جماعة
من رجاله عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال
اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله عليه السلام كلامك
هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله بعضه ومن
عندي بعضه فقال له ابو عبد الله فانت شريك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا فالتفت ابو عبد الله عليه السلام
الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس
فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا

مناظرة علم الكلام

لا ينقاد

قال

لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام
انما قلت ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا الى ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب فانظر من ترى
من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول
وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في
خيمة لابي عبد الله عليه السلام على طرف جبل في طرف الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه
من الخيمة فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد
المحبة لابي عبد الله عليه السلام فاذا هو هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا
من هو اكبر سنا منه فوسع له ابو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحمران
كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال
يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي
يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال اخبرني
يا هذا اربك انظر لخلقه ام هم لانفسهم قال بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم
في دينهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح في ذلك عللهم فقال له
هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال له هشام فبعد
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة فقال له هشام فهل ينفعنا اليوم الكتاب
والسنة فيما اختلفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ويمكننا من الاتفاق قال الشامي نعم قال هشام
فلم اختلفنا نحن وانت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الراي طريق الدين وانت مقر بان الراي

لقيس الماصر كلمه فكلمه واقبل ابو عبد الله يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم قال

انّا لنجمع على القول الواحد ولا نختلف فشككت ان لي فقال له ابو عبد الله عليه السلام مالك لا تتكلم
قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يدفعان عنا الاختلاف
ابطلت لانهما يحتملان الوجوه ولكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام سله تجده
مليّا فقال لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال هشام بل ربهم انظر لهم فقال الشامي
فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبيّن لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال الشامي من هو
قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله واما بعد النبي صلى الله عليه وآله فغيره
قال الشامي ومن غير النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في
وقتنا هذا فقال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله عليه السلام الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار
السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عمّا بدا لك قال الشامي
قطعت عذري فعليّ السؤال فقال له ابو عبد الله عليه السلام انا اكفيك المسألة يا شامي اخبرك
عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومرّ بك كذا فاقبل
الشامي كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامي اسلمت الساعة فقال له ابو عبد الله
عليه السلام آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان
عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك
وصي الاوصياء قال فاقبل ابو عبد الله عليه السلام على حمران فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر
فتصيب فالتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال قياس روّاغ
تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن الرسول

ابعد

ابعد ما يكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي من كثير الباطل انت والاحول قفّازان
حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا هشام
لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلّم الناس اتق الزلّة والشفاعة
من ورائك وهذا الخبر مع ما فيه من المعجز الدال على امامة ابي عبد الله عليه السلام يتضمن اثبات حجة النظر
ودلالة الامامة من طريق النظر والاستدلال **الفصل الرابع** في ذكر طرف من مناقبه ومختصر
من اخباره وما ثبت عليه السلام اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله في زمانه بالاتفاق في ما بينهم ذكرا واجلّهم
قدرا واعظمهم منزلة عند العامة والخاصة ولم ينقل عن احد من سائر العلوم ما نقل عنه واصحاب
الحديث قد جمعوا اسامي الرواة عنه عليه السلام من الثقات على اختلافهم في المقالات والديانات فكانوا
اربعة الاف رجل روى ابو محمد الحسن بن حمزة الحسيني في كتاب التهذيب باسناده عن ~~معروف~~
سدير الصيرفي قال قال الصادق عليه السلام نحن تراجمة وحي الله نحن خزّان علم الله نحن قوم
معصومون امر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض
وفيه ايضا باسناده عن جميل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الناس ثلاثة عالم ومتعلّم وغثاء
فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء وروي عنه عليه السلام يقول علمنا غابر ومزبور
ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها
السلام وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج اليه فسئل عليه السلام عن تفسير كلامه فقال
اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام واما
النقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء

عدد الرواة

الناس على ثلثة اقسام

علوم الائمة عليهم السلام

فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض
فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله المنزلة واما مصحف فاطمة
عليها السلام ففيه ما يكون من حادث واسماء كل من يملك الى ان تقوم الساعة واما الجامعة
فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب
عليه السلام بيده فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة وكان عليه السلام يقول حديثي حديث ابي
وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام وحديث امير المؤمنين
حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله حديث الله عز وجل روى عنه
محمد بن شريح انه قال لولا ان الله تعالى فرض ولايتنا ومودتنا وقرابتنا ما ادخلناكم على ابوابنا ولا ادخلناكم
بيوتنا والله ما نقول باهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول الا ما قال ربنا اصول عندنا نكنزها كما يكنز
هؤلاء ذهبهم وفضتهم رواه ابو حمزة الثمالي انه قال الواح موسى عليه السلام عندنا وعصا موسى عندنا
ونحن ورثة النبيين وروى معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا فقالا قد اخبرنا عنك
الثقات انك تقول به وتسمّونهم فغضب عليه السلام وقال ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا
فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله
عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة
من عينيه ولا رآه ابوه الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما
اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ورايته ودرعه ولامته ومغفره فان كانا

صادقين

وسائط حديث الله سبحانه وتعالى

الواح موسى عليه السلام عندنا

صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله
المغلبة وان عندي الواح موسى وعصا موسى وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطست
الذي كان موسى عليه السلام يقرب به القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي
جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد
التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منّا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله
صلى الله عليه وآله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله
ووجدت في كتاب كمال الدين للشيخ ابي جعفر بن بابويه رضي الله عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن الحنفية
زمانا فمنّ الله عليّ بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام فانقذني من النار وهداني الى سواء الصراط
فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله على خلقه وانه الامام الذي افترض الله
طاعته فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك عليهم السلام ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي
وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
واخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج
من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال السيد فلما سمعت ذلك من
مولاي الصادق عليه السلام تبت الى الله تعالى على يديه وقلت قصيدتي التي اولها تجعفرت باسم الله والله اكبر

حكاية عن الطست

مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل

النيسابوري

غيبة المهدي صاحب الزمان عليه السلام

و ايقنت ان الله يعفو و يغفر ۝ و دنت بدين غير ما كنت دائنا ۝ به ونهاني واحد الناس جعفر
فقلت هبني قد تهودت برهة ۝ والا فديني دين من يتنصر ۝ فاني الى الرحمن من ذاك تائب
واني قد اسلمت والله اكبر ۝ فلست بغال ما حييت وراجع ۝ الى ما عليه كنت اخفي واظهر
ولا قائل حي برضوى محمد ۝ وان عاب جهال مقالي واكثروا ۝ ولكنه ممن مضى لسبيله
على افضل الحالات يقفى ويخبر ۝ مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم ۝ من المصطفى فرع زكي وعنصر
الى اخرها ثم قلت بعد ذلك ۝ ايا راكبا نحو المدينة جسرة ۝ عذافرة يطوى بها كل سبسب
اذا ما هداك الله عاينت جعفرا ۝ فقل لولي الله وابن المهذب ۝ الا يا امين الله وابن امينه
اتوب الى الرحمن ثم تأوبي ۝ اليك من الامر الذي كنت مطنبا ۝ احارب فيه جاهدا كل معرب
وما كان قولي في ابن خولة دائنا ۝ معاندة مني لنسل المطيب ۝ ولكن روينا عن وصي نبينا
وما كان فيما قال بالمتكذب ۝ بان ولي الامر يفقد لا يرى ۝ ستيرا كفعل الخائف المترقب
فيقسم اموال الفقيد كانما ۝ تغيبه بين الصفيح المنصب ۝ فيمكث حينا ثم ينبع نبعة
كنبعة جدي من الافق كوكب ۝ يسير بنصر الله من بيت ربه ۝ على سودد منه وامر مسبب
يسير الى اعدائه بلوائه ۝ فيقتلهم قتلا كحران مغضب ۝ فلما روى ان ابن خولة غائب
صرفنا اليه قولنا لم نكذب ۝ وقلنا هو المهدي والقائم الذي ۝ يعيش به من عدله كل مجدب
فان قلت لا فالحق قولك والذي ۝ امرت فحتم غير ما متعقب ۝ واشهد ربي ان قولك حجة
على الناس طرا من مطيع ومذنب ۝ بان ولي الامر والقائم الذي ۝ تطلع نفسي نحوه بتطرب
له غيبة لا بد ان سيغيبها ۝ فصلى عليه الله من متغيب ۝ فيمكث حينا ثم يظهر غيبته

فيملا

قلس

فيملا عدلا كل شرق ومغرب ۝ بذاك ادين الله سرا وجهرة ۝ ولست وان عوتبت فيه بمعتب
قال وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية وكان السيد ابن محمد بلا شك قبل
ذلك يزعم ان ابن الحنفية هو المهدي وانه مقيم في جبال رضوى وشعره مملو بذلك فمن ذلك
قوله الا ان الائمة من قريش ۝ ولاة الامر اربعة سواء ۝ علي والثلاثة من بنيه ۝ هم اسباطه والاوصياء
فسبط سبط ايمان وبر ۝ وسبط غيبته كربلاء ۝ وسبط لا يذوق الموت حتى ۝ يقود الخيل يقدمها اللواء
ونبا اليه من السبابة اولق ۝ حتى متى والى متى وكم المدى ۝ يا ابن الوصي وانت حي ترزق ۝ اني لآمل ان اراك وانني
من ان اموت ولا اراك لافرق ۝ وقوله الا حي المقيم بشعب رضوى ۝ واهد له بمنزله السلاما ۝ وقل يا ابن الوصي فدتك
اضر بمعشر والوك منا ۝ وسموك الخليفة والاماما ۝ فاذاق ابن خولة طعم موت ۝ ولا وارت له ارض عظاما
وفي شعره الذي ذكرناه دليل على رجوعه عن ذلك المذهب وقوله بامامة الصادق عليه السلام وفيه
ايضا دليل على انه عليه السلام دعاه الى امامته وعلى صحة القول بغيبة صاحب الزمان عليه السلام
ومما نقل عنه صلوات الله عليه في الحجج والبيان والرد على منكري الحق ومخالفي الايمان ما رواه محمد بن
يعقوب الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عباس بن عمرو الفقيمي ان ابن ابي العوجاء وابن طالوت
وابن الاعمى وابن المقفع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم في المسجد الحرام وابو عبد الله
جعفر بن محمد اذ ذاك فيه يفتي الناس ويفسر لهم القرآن ويجيب عن المسائل فقال القوم لابن
ابي العوجاء هل لك في تغليط هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة
الناس به وهو علامة زمانه فقال لهم ابن ابي العوجاء نعم ثم تقدم ففرق الناس وقال يا ابا عبد الله
ان المجالس امانات ولا بد لكل من به سعال ان يسعل افتأذن لي في السؤال فقال له ابو عبد الله عليه السلام

نفري الملك بذلك الجبل المقاما

من سوال الزنادقة عنه عليه السلام

سل ان شئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت
المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر من فكر في هذا وقدر علم ان هذا فعل
غير حكيم ولا ذي نظر فقل انك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال الصادق
عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه
وربه يورده مناهل الهلكة وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه
وزيارته وجعله قبلة للمصلين فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء
الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه قبل دحو الارض بالفي عام واحق من اطيع فيما امر وانتهى
عما نهى عنه وزجر الله المنشي للارواح والصور فقال له ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال
الصادق عليه السلام كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم
ويعلم اسرارهم لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان يشهد له
بذلك آثاره وتدل عليه افعاله والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمد صلى الله عليه وآله
جاءنا بهذه العبادة فان شككت في شيء من امره فسل عنه اوضحه لك قال فابلس ابن ابي العوجاء
ولم يدر ما يقول فانصرف من بين يديه وقال لاصحابه سالتكم ان تلتمسوا لي خمرة فالقيتموني على جمرة قالوا
له اسكت فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك وما راينا احقر منك اليوم في مجلسه فقال اتقولون
هذا انه ابن من حلق رؤوس من ترون واومى بيده الى اهل الموسم ومن ذلك ما روي ان ابا شاكر
الديصاني وقف ذات يوم في مجلسه عليه السلام فقال له انك لاحد النجوم الزواهر وكان اباؤك بدورا
بواهر وامهاتك عقيلات عباهر وعنصرك من اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فبك تثنى الخناصر فخبرني ايها

البحر

درس الطعام

خلق الله البيت قبل دحو الارض بالفي عام

قله

البحر الخضم الزاخر

انك البحر الخضم الزاخر فما الدليل على حدوث العالم فقال له ابو عبد الله عليه السلام من اقرب
الدليل على ذلك ما اذكره لك ثم دعا ببيضة فوضعها في راحته ثم قال هذا حصن ملموم داخله
غرقئ رقيق يطيف به كالفضة السائلة والذهبة المائعة اتشك في ذلك قال ابو شاكر لا شك فيه
قال ابو عبد الله عليه السلام ثم انه ينفلق عن صورة كالطاووس ادخله شيء غير ما عرفت قال لا قال
فهذا الدليل على حدوث العالم فقال ابو شاكر دللت يا ابا عبد الله فاوضحت وقلت فاحسنت وذكرت
فاوجزت وقد علمت انا لا نقبل الا ما ادركناه بابصارنا او سمعناه باذاننا او ذقناه بافواهنا
او شممناه بآنافنا او لمسناه ببشرتنا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع
في الاستنباط الا بالدليل كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح اراد عليه السلام ان الحواس بغير عقل لا توصل الى
العلم بالغائبات وان الذي اراه من حدوث الصورة معقول بني العلم به على محسوس
ومن ذلك ما روي انه سئل عن التوحيد والعدل فقال التوحيد ان لا تجوز على ربك ما جاز عليك
والعدل ان لا تنسب الى خالقك ما لامك عليه وهذا يؤدي المعنى الى قول امير المؤمنين عليه السلام التوحيد
ان لا تتوهمه والعدل ان لا تتهمه وقيل للصادق عليه السلام انت اعلم ام ابوك فقال علمي
وعلم ابي لي هو دليل على انه اعلم داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف ادعو الله
ان يرضى عني امي قال قولوا اللهم رب امي وربي وخالق امي وخالقي ورازق امي ورازقي
ارض عني والارض عني امي وما حفظ عنه وتلقي منه من انواع العلوم وفنون الحكم اكثر من ان يحويه
كتاب او يجمعه حساب والاقتصار على ما اوردناه اليق بالكتاب والله الموفق للصواب
الفصل الخامس في ذكر اولاده وشيء من اخبارهم كان له عليه السلام عشرة اولاد منهم

دليل حدوث العالم

معنى التوحيد والعدل

انا اعلم مني وعلم ابي لي

الحسين بن علي بن ص

وعبدالله وام فروة وامهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وموسى واسحق
وفاطمة ومحمد لام ولد امهما حميدة البربرية والعباس وعلي واسما لامهات اولاد شتى اما اسمعيل
فكان اكبر اخوته وكان ابوه شديد المحبة له والبر به وقد كان يظن قوم من الشيعة في حيوة الصادق
عليه السلام انه القائم بعده والخليفة له لميل ابيه اليه واكرامه له ولانه اكبر اخوته سنا فمات في حيوة
ابيه الصادق بالعريض وحمل على رقاب الناس الى ابيه بالمدينة فجزع عليه جزعا شديدا وتقدم
سريره بغير حذاء ولا رداء وكان يأمر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة ويكشف
عن وجهه وينظر اليه يريد عليه السلام ازالة الشبهة عن الذين ظنوا خلافته له من بعده وتحقيق
امر وفاته عندهم ودفن بالبقيع رحمه الله ولما مات اسمعيل رجع عن القول بامامته بعد ابيه من
كان يظن ذلك واقام على حيوته طائفة لم يكن من خواص ابيه بل كانوا من الاباعد فلما مات
الصادق عليه السلام انتقل جماعة منهم الى القول بامامة موسى بن جعفر عليه السلام وافترق الباقون
منهم فريقين فريق منهم رجعوا عن حيوة اسمعيل وقالوا بامامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت
في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق منهم ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم اليوم
شذاذ وهذان الفريقان يسميان الاسماعيلية واما عبدالله بن جعفر فانه كان اكبر اخوته
بعد اسمعيل ولم يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من الاولاد وكان متهما بالخلاف على ابيه في الاعتقاد وادعى
الامامة بعد وفاة ابي عبدالله عليه السلام ثم رجع اكثرهم بعد ذلك الى القول بامامة موسى عليه السلام
لما ظهر عندهم براهين امامته ولم يبق على القول بامامة عبدالله الا طائفة يسيرة تسمى الفطحية وانما
لزمهم هذا اللقب لانه كان افطح الرجلين ويقال لان داعيهم الى ذلك رجل اسمه عبدالله بن افطح

اكبر ص

حكاية اسمعيل بن جعفر الصادق عليه السلام

الاسماعيلية

الفطحية

واما محمد بن جعفر فكان يرى راي الزيدية في الخروج بالسيف وكان سخيا شجاعا وكان يصوم
يوما ويفطر يوما وكان يذبح كل يوم كبشا للضيف خرج على المأمون في سنة تسع وتسعين
ومائة فخرج لقتاله عيسى الجلودي فهزم اصحابه واخذه وانفذه الى المأمون فوصله واكرمه وكان
مقيما معه بخراسان يركب اليه في موكب بني عمه وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمل السلطان من رعيته
وروي ان المأمون انكر ركوبه اليه مع جماعة الطالبية الذين خرجوا عليه معه فخرج التوقيع من المأمون
اليهم لا تركبوا مع محمد بن جعفر واركبوا مع عبيدالله بن الحسين فابوا ان يركبوا ولزموا منازلهم
فخرج التوقيع اركبوا مع من احببتم فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر اذا ركب الى المأمون وينصرفون
بانصرافه واما اسحق بن جعفر فكان ورعا فاضلا مجتهدا وروى عنه الناس الحديث والاثار وكان
ابن كاسب اذا حدث عنه قال حدثني الثقة الرضا اسحق بن جعفر وكان يقول بامامة اخيه موسى وروى
عن ابيه النص عليه بالامامة واما علي بن جعفر فانه كان راوية للحديث كثير الفضل والورع ولزم
اخاه موسى بن جعفر وروى عنه مسائل كثيرة وقال بامامته وامامة علي بن موسى ومحمد بن علي عليهم السلام
وروى عن ابيه النص على موسى اخيه عليه السلام وكان عباس بن جعفر فاضلا نبيلا

الباب السادس في ذكر الامام العالم ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وهو سبعة فصول

الفصل الاول

في ذكر تاريخ مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته ولد عليه السلام بالابواء منزل بين
مكة والمدينة لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي
بن شاهك لخمس بقين من رجب وقيل انه لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وله
يومئذ خمس وخمسون سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية ويقال لها حميدة المصفاة وكنيته

وخرج ص

قبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك

مدة عمره عليه السلام خمس وخمسون سنة

ابو الحسن وهو ابو الحسن الاول وابو ابراهيم وابو علي ويعرف بالعبد الصالح والكاظم وكانت
مدة امامته عليه السلام خمسا وثلثين سنة وقام بالامر وله عشرون سنة وكانت ايام امامته
بقية ملك المنصور ابي جعفر ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين وشهرا ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة
وشهرا ثم ملك هرون بن محمد الملقب بالرشيد واستشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه مسموما في حبس
السندي بن شاهك ودفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش

الفصل الثاني

في ذكر النص عليه بالامامة ودليل الاعتبار الذي قد مضى كالدال على امامة آبائه يدل على امامته والامامة
في ذريته عليه السلام واذ دللنا على بطلان جميع اقوال مخالفي الشيعة في نفي النص على الامام المنصوص
فان الشيعة اختلفت بعد وفاة ابي عبدالله عليه السلام على اقوال فقائل يقول انه الصادق عليه السلام لم يمت
ولا يموت حتى يظهر فيملأ الارض عدلا وهم الناووسية وانما سموا بذلك لان رئيسهم في مقالتهم
رجل يقال عبدالله بن ناووس وقولهم باطل لقيام الدليل على موته كقيام الدليل على موت آبائه عليهم السلام
وبانقراض هذه الفرقة باسرها ولو كانت محقة لما انقرضت وقائل يقول بامامة عبدالله بن
جعفر وهم الفطحية وقولهم باطل بانهم لم يعولوا في ذلك على نص عليه من ابيه بالامامة وانما عولوا
في ذلك على انه اكبر ولده وايضا فانهم رجعوا عن ذلك الا شذاذ منهم وانقرضت الجماعة الشاذة ايضا
فلا يوجد منهم احد وانما يحكى مذهبهم على سبيل التعجب وما هذه صفته فلا شك في فساده وقائل
يقول بامامة اسمعيل بن جعفر على اختلاف بينهم فمنهم من انكر وفاة اسمعيل في حيوة ابيه وزعم انه
حي ونص ابوه عليه وهم شذاذ ومنهم من قال ان اسمعيل قد توفي في زمن ابيه غير انه
قبل وفاته نص على ابنه محمد فكان الامام بعده وهؤلاء هم القرامطة نسبوا الى رجل يقال له قرمطويه

ابو الحسن الاول

كانت مدة امامته عليه السلام خمسا وثلثين سنة

الناووسية

اعتقاد اسماعيلية على فرقتين

ويقال لهم المباركية نسبوا الى المبارك مولى اسمعيل بن جعفر وقولهم باطل من وجهين احدهما
انا قد بينا بطلان حكاية دعوى التواتر عنهم بالنص وذلك انا على اصلهم الموجودين الان
مستور عن جمهور الخلق وانما يدعو اليه قوم باعيانهم لا يبلغون التواتر ولا يوجد الحق الا عندهم ولا يحل
لاحد من موالاة ان يوحى الى الخلق ثبت ذلك الا بعد العهود والايمان فقد ثبت فساد قولهم في ادعاء
عليهم التواتر وانما يعولون على اخبار احاد وتأويلات منهم في الاعداد وقياس في ذلك بالسماوات والارضين
والنجوم وغيرها وذكر من الشهور والايام مما يجري مجرى الخرافات وهذا لا يعارض ما اجمعنا
النصوص الظاهرة والتواتر بها من الامم الكثيرة والمتظاهرة والوجه الاخر ان النص لا يكون من الله تعالى
على من يعلم موته قبل وقت امامته حتى يكون ذلك نصا للغو ويكون عبثا وكذبا واذا لم يبق اسمعيل بعد
ابيه بطل قول من ادعى له النص لخلافه ولا فصل بين من انكر وفاته في عصر ابيه وادعى ان ذلك كان
تلبيسا وبين من انكر موت ابي عبدالله عليه السلام وهم الناووسية وكذا ذكر من ادعى انه نص على ابنه محمد
لان الامامة اذا لم تحصل لاسمعيل في حيوة ابيه لفساد وجود امامين معا في زمان واحد فكيف يبنى نصه على ابنه
اذ النص على الامام لا يوجب الامامة الا اذا كان في ذلك امام وقائل يقول بامامة موسى بن جعفر عليهما السلام
وهم الشيعة الامامية فاذا فسد الاقوال المتقدمة ثبتت امامة ابي الحسن موسى عليه السلام والا ادى الى
خروج الحق عن جميع اقوال الامة وايضا فان الجماعة التي نقلت النص عليه من ابيه وجده وآبائه عليهم
السلام قد بلغوا من الكثرة الى حد يمتنع معه منهم التواطؤ على الكذب اذ لا يحصرهم بلد ومكان ولا يجمعهم
صقع ولا يحصيهم انسان ومما ظهر النص عليه من ابيه عليه السلام في ذلك ما رواه محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير عن ابي عبدالله

عليه السلام قال قلت له اسأل الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال
قد فعل الله ذلك قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال هذا الراقد وهو يومئذ
غلام ٭ وبهذا الاسناد عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فدخل ابو ابراهيم وهو غلام فقال استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك ٭
وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن عبد الله بن علاء عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل علينا ابو ابراهيم وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به ٭
وبهذا الاسناد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال له منصور بن حازم بابي انت وامي ان الانفس يغدى عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن فقال ابو عبد الله عليه السلام
اذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب ابي الحسن الايمن وكان يومئذ خماسيا وعبد الله بن جعفر جالس
معنا ٭ وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله ذلك
فبمن ائتم قال فاومأ الى ابنه موسى عليه السلام قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث
بولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولم اعرف موضعه قال
تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ان شاء الله ٭ وبهذا الاسناد
عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن
فيض بن المختار في حديث طويل في امر ابي الحسن عليه السلام حتى قال له ابو عبد الله عليه السلام هو صاحبكم
الذي سألت عنه فقم اليه فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه ويده ودعوت الله قال ابو عبد الله عليه السلام

اما انه

قلح

اما انه لم يؤذن لنا في اول ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر به احدا قال نعم اهلك وولدك ورفقاءك
وكان معي اهلي وولدي وكان معي من رفقائي يونس بن ظبيان فلما اخبرتهم حمدوا الله وقال يونس لا والله
حتى اسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول له وقد كان سبقني اليه يا يونس الامر كما قال لك فيض قال فقال سمعت واطعت فقال لي
ابو عبد الله عليه السلام خذه اليك يا فيض ٭ وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا ابو عبد الله عليه السلام ابا الحسن
موسى عليه السلام ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدي ٭ وبهذا الاسناد عن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن صفوان الجمال قال سألته عن صاحب
الامر فقال ان صاحب الامر لا يلهو ولا يلعب فاقبل ابو الحسن وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول
لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله عليه السلام فضمه اليه ثم قال بابي انت وامي من لا يلهو ولا يلعب ٭
وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل الرسان عن طاهر بن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان يلوم عبد الله يوما ويعاتبه ويعظه ويقول ما يمنعك ان تكون مثل
اخيك فوالله اني لاعرف النور في وجهه فقال عبد الله لم أليس ابي وابوه واحدا واصلي واصله
واحدا فقال له ابو عبد الله عليه السلام انه من نفسي وانت ابني ٭ وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن سهل بن
زياد وغيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن ابي ايوب النحوي قال بعث الي ابو
جعفر المنصور في جوف الليل فاتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده
كتاب قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان

جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلاثا ثم قال واين مثل جعفر ثم قال اكتب
ان كان اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فكتب وعاد الجواب انه قد اوصى الى
خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة ٭ وبهذا الاسناد عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد نحو هذا الحديث الا انه قال اوصى الى خمسة اولهم ابو جعفر
المنصور ثم عبد الله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لابي عبد الله عليه السلام فقال المنصور ما الى
قتل هؤلاء سبيل ٭ وروى محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام وهو واقف على راس ابي الحسن عليه السلام وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى
فرغ فقمت اليه فقال لي ادن الى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير
اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله عز وجل وكانت ولدت لي ابنة فسميتها بفلانة
فقال ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره ترشد فغيرت اسمها ٭ وروى يعقوب بن جعفر الجعفري
قال حدثني اسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال كنت عند ابي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال
جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك قال الى صاحب هذين الثوبين الاصفرين
والغديرتين وهو الطالع عليك من الباب فما لبثنا ان طلعت علينا كفان آخذتان بالبابين
حتى انفتحا ودخل علينا ابو ابراهيم عليه السلام وهو صبي وعليه ثوبان اصفران ٭ وروى محمد بن
الوليد قال سمعت ابا جعفر بن محمد عليه السلام يقول لجماعة من خاصته واصحابه استوصوا بابني
موسى خيرا فانه افضل ولدي ومن اخلف بعدي وهو القائم مقامي والحجة لله على كافة خلقه من بعدي وامثال
هذه الاخبار كثيرة **الفصل الثالث** في ذكر نبذ من آياته ودلالاته ومعجزاته ٭ محمد بن

يعقوب

قلط

يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم
قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق والناس
مجتمعون على عبد الله بن جعفر فدخلنا عليه فسألناه عن الزكاة في كم تجب فقال في مائتي درهم
خمسة دراهم فقلنا ففي مائة فقال درهمان ونصف قال فخرجنا ضلالا لا ندري الى اين نتوجه والى من
نقصد نقول الى المرجئة الى القدرية الى المعتزلة الى الزيدية فنحن كذلك اذ رأيت شيخا لا اعرفه
يومئ الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة
جواسيس على من يجتمع بعد جعفر بن محمد من الناس فيؤخذ فيضرب عنقه فخفت ان يكون منهم
فقلت للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني ليس يريدك فتنح عني بعيدا واتبعت
الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه حتى ورد على باب ابي الحسن
موسى عليه السلام ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا
ابو الحسن عليه السلام موسى عليه السلام فقال لي ابتداء منه الي الي لا الى المرجئة ولا الى القدرية
ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج ولا الى الزيدية فقلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت
مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان
عبد الله اخاك يزعم انه امام من بعد ابيه فقال عبد الله يريد ان لا يعبد الله قلت جعلت فداك فمن
لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك فانت هو قال لا اقول ذلك
قال فقلت في نفسي لم اصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلني شيء
لا يعلمه الا الله تعالى اعظاما له وهيبة ثم قلت له جعلت فداك اسألك كما كنت اسأل اباك قال

جعلت

سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح قال فقلت [illegible] فداك شيعة
ابيك ضلال فالقي اليهم هذا الامر وادعوهم اليك فقد اخذت علي الكتمان فقال من آنست منه رشدا
فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان اذاع فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من
عنده ولقيت ابا جعفر الاحول فقال لي ما وراءك قلت الهدى وحدثته بالقصة ثم لقينا زرارة
وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه وقطعا عليه ثم لقينا الناس افواجا
فكل من دخل اليه قطع عليه الا طائفة عمار الساباطي وبقي عبد الله لا يدخل عليه الا القليل
من الناس وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الرافعي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن
بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده
في الدين واجتهاده فدخل يوما المسجد وفيه ابو الحسن موسى عليه السلام قال فاومأ اليه فاتاه فقال
له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني الا انه ليس لك معرفة فاطلب المعرفة فقال له جعلت
فداك وما المعرفة فقال اذهب تفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم
اعرض علي الحديث قال فذهب فكتب ثم جاء فقراه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف
وكان الرجل معنيا بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في الطريق
فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله عز وجل فدلني على ما يجب علي معرفته قال فاخبره
بامير المؤمنين عليه السلام وحقه وامر الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
ثم سكت فقال له جعلت فداك فمن الامام اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال نعم قال انا هو قال
فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى بعض شجر ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر

ليس

اذهب تفقه

اقبلي قال فاتيتها فرايتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها بالرجوع
فرجعت قال فاقر به ولزم الصمت والعبادة وكان لا يراه احد بعد ذلك وروى عبد الله بن
ادريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين ثيابا اكرمه بها
وكان في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ علي بن يقطين
جل تلك الثياب الى ابي الحسن موسى عليه السلام واضاف اليها مالا كان اعده على رسم له فيما
يحمله اليه من خمس ماله فلما وصل ذلك الى ابي الحسن قبل المال والثياب ورد الدراعة على يد
غير الرسول الى علي بن يقطين وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك شان
تحتاج اليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ بالدراعة
فلما كان بعد ايام تغير ابن يقطين على غلام له كان يختص به فصرفه عن خدمته فسعى به الى
الرشيد وقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس ماله كل سنة وقد حمل اليه
الدراعة التي اكرمه امير المؤمنين بها في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد غضبا وقال
لاكشفن عن هذه الحال وامر باحضار علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال ما فعلت تلك
الدراعة التي كسوتك بها قال هي يا امير المؤمنين عندي في سفط مختوم فيه طيب وقد احتفظت
بها وكلما اصبحت فتحت السفط ونظرت اليها تبركا بها واقبلها واردها الى موضعها وكلما
امسيت صنعت مثل ذلك فقال ايتني بها الساعة قال نعم وانفذ بعض خدمه فقال امض الى البيت
الفلاني وافتح الصندوق الفلاني وجئني بالسفط الذي بختمه فلم يلبث الغلام ان جاء بالسفط
مختوما ووضع بين يدي الرشيد فكسر ختمه ونظر الى الدراعة مطوية مدفونة في الطيب فسكن

وسعى به الى الوالي [illegible]

حكاية علي بن يقطين رضي الله عنه

غضب الرشيد وقال ارددها الى مكانها وانصرف راشدا فلن اصدق عليك بعدها ساعيا
وامر له بجائزة سنية وامر بضرب الساعي الف سوط فضرب خمسمائة سوط فمات في ذلك
وروى محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضل قال اختلفت الرواية بين اصحابنا في مسح الرجلين
اهو من الاصابع الى الكعبين ام من الكعبين الى الاصابع فكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن
موسى عليه السلام جعلت فداك ان اصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فان رايت ان تكتب بخطك
ما يكون عملي عليه فعلت ان شاء الله فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام فهمت ما ذكرت من الاختلاف
في الوضوء والذي امرك به ان تتمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل شعر لحيتك
وتمسح راسك كله وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين ثلاثا ولا تخالف ذلك
الى غيره فلما وصل الكتاب الى علي بن يقطين تعجب بما رسم له فيه مما جميع العصابة على خلافه
ثم قال مولاي اعلم بما قال وانا ممتثل امره فكان يعمل في وضوئه على هذا فسعي بعلي بن
يقطين الى الرشيد وقيل انه رافضي مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر القول عندي
في علي بن يقطين وميله الى الرفض وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه على ما يقرف به فقيل له
ان الرافضة تخالف في الوضوء فتخففه ولا تغسل الرجلين فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف
على وضوئه فتركه مدة وناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلوة وكان علي يخلو
في حجرة من الدار لوضوئه وصلوته فلما دخل وقت الصلوة دخل الرشيد من وراء حائط الحجرة
بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو فدعا بالماء وتوضا على ما امره الامام فلم يملك
الرشيد نفسه حتى اشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم انك من الرافضة

وصلحت حاله عنده وورد كتاب ابي الحسن عليه السلام ابتدا من الآن يا علي بن يقطين توضا
كما امرك الله اغسل وجهك مرة فريضة واخرى اسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك
وامسح بمقدم راسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما كنت اخافه عليك والسلام
وروى احمد بن محمد عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك
بم يعرف الامام قال بخصال اما اولهن فانه بشيء قد تقدم فيه من ابيه واشارته اليه ليكون حجة
ويسال فيجيب واذا سكت عنه ابتدا ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال يا ابا محمد اعطيك
علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل عليه رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه
ابو الحسن عليه السلام بالفارسية فقال الخراساني والله ما منعني ان اكلمك بالفارسية الا اني ظننت انك
لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك فيما استحق الامامة ثم قال يا ابا
محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا منطق الطير ولا كلام شيء فيه روح وروى الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن اسحق بن عمار قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن
يا فلان انت تموت الى شهر قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم آجال الشيعة قال فقال يا اسحق ما تنكرون من ذلك
فقد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والامام اولى بذلك منه ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين
وتشتت اهلك وعيالك واهل بيتك وتفلسون افلاسا شديدا قال فكان كما قال وروى محمد بن جمهور
عن بعض اصحابنا عن ابي خالد الزبالي قال ورد علينا ابو الحسن موسى عليه السلام وقد حمله المهدي فلما خرج
ودعته وبكيت فقال ما يبكيك يا ابا خالد قلت جعلت فداك قد حملك هؤلاء ولا ادري ما يحدث فقال لي
اما في هذه المرة فلا خوف علي منهم وانا عندك يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا فانتظرني عند اول ميل

ان الامام لا يخفى
عليه كلام احد من الناس
ولا شيء فيه روح

وحضر قال فلما ان كان في اليوم الذي وعدني خرجت الى الوادي حتى جلست انتظر حتى اصفرت
الشمس وخفت ان يكون قد تاخر عن الوقت فتحيرت فانصرفت فاذا انا بالسواد قد اقبل ومناديا لي
من خلفي فاتيته فاذا هو ابو الحسن عليه السلام على بغلة له فقال لي ايها يا ابا خالد قلت لبيك يا ابن
رسول الله الحمد لله الذي خلصك من ايديهم فقال لي يا ابا خالد ان لي اليهم عودة لا اتخلص من
ايديهم

الفصل الرابع في ذكر طرف من مناقبه وفضائله وخصائصه التي بان بها عن غيره

قد اشتهر بين الناس ان ابا الحسن موسى عليه السلام كان اجل ولد الصادق عليه السلام شانا واعلاهم
في الدين مكانا واسخاهم بنانا وافصحهم لسانا وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم وافقههم واكرمهم وروى
انه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ثم يخر ساجدا فلا يرفع
راسه من الدعاء والتمجيد حتى يقرب زوال الشمس وكان يدعو كثيرا بقوله عليه السلام عظم الذنب من عبدك
فليحسن العفو والتجاوز من عندك وكان من دعائه عليه السلام اللهم اني اسالك الراحة عند الموت
والعفو عند الحساب وكان عليه السلام يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع وكان يتفقد
فقراء المدينة فيحمل اليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله اليهم وهم لا يعرفون من اي جهة هو
وروى محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده باسناده قال ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب
كان بالمدينة يؤذي ابا الحسن موسى عليه السلام ويشتم عليا عليه السلام فقال له بعض حاشيته دعنا
نقتل هذا الرجل فنهاهم عن ذلك اشد النهي وسال عن العمري فقيل انه يزرع بناحية من نواحي المدينة
فركب اليه فوجده في مزرعة فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطئ زرعنا فتوطاه ابو الحسن
عليه السلام بالحمار حتى وصل اليه فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه وقال له كم غرمت في زرعك هذا
فقال مائة دينار قال وكم ترجو ان تصيب قال لست اعلم الغيب قال انما قلت لك كم ترجو فقال ارجو

ان

عبادته عليه السلام

حكاية ولد عمر بن الخطاب

ان يجيئني فيه مائتا دينار قال فاخرج له ابو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال هذا
زرعك على حاله والله يرزقك فيه ما ترجو فقام العمري فقبل راسه وسأله ان يصفح عن فارطه
فتبسم ابو الحسن عليه السلام وانصرف ثم راح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه
قال الله اعلم حيث يجعل رسالاته فوثب اليه اصحابه فقالوا له ما قصتك قد كنت تقول
غير هذا فقال لهم قد سمعتم ما قلت الآن وجعل يدعو لابي الحسن عليه السلام فخاصموه
وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن عليه السلام الى داره قال لمن سأله قتل العمري ايما كان خيرا
ما اردتم او ما اردت **وذكرت** الرواة انه عليه السلام كان يصل بالمائتي دينار الى الثلاثمائة
دينار وكانت صرار موسى عليه السلام مثلا **وذكروا** ان الرشيد لما خرج الى الحج وقرب من المدينة
استقبله وجوه اهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة فقال له الربيع ما هذه الدابة
التي تلقيت عليها امير المؤمنين وانت ان طلبت عليها لم تدرك وان طلبت لم تفت فقال عليه السلام
انها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوسطها قالوا ولما دخل
هرون المدينة وزار النبي صلى الله عليه واله قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا
بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن عليه السلام وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه
فتغير وجه الرشيد وتبين فيه الغضب وروى الشريف الاجل المرتضى قدس الله روحه
عن رجاله عن ابي عبيد الله المرزباني مرفوعا الى ايوب بن الحسين الهاشمي قال كان نفيع رجلا من الانصار
حضر باب الرشيد وكان ناصبيا وحضر معه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر
عليه السلام على حمار له فتلقاه الحاجب بالبشر والاكرام واعظمه من كان هناك وعجل له الاذن

حكاية العمري

فقال نفيع لعبد العزيز من هذا الشيخ قال او ما تعرفه هذا شيخ آل ابي طالب هذا موسى بن جعفر فقال ما رأيت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير
اما ان خرج لاسوءنه قال له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قل ما تعرض لهم احد في الخطاب
الا وسموه بالجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر قال وخرج موسى بن جعفر عليه السلام فقام اليه نفيع
الانصاري فاخذ بلجام حماره ثم قال من انت فقال يا هذا ان كنت تريد النسب فانا ابن محمد
حبيب الله ابن اسمعيل ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عز وجل
على المسلمين وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك اكفاء
لهم حتى قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين امر الله
بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول اللهم صل على محمد وال محمد فنحن آل محمد خل عن الحمار
فخلى عنه ويده ترعد وانصرف مخزيا فقال له عبد العزيز الم اقل لك وروى عن ابي حنيفة النعمان
بن ثابت قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فسلمت عليه وخرجت من عنده
فرأيت ابنه موسى عليه السلام في دهليزه قاعدا في مكتبه وهو صغير السن فقلت اين يضع الغريب اذا
كان عندكم اذا اراد ذلك فنظر الي ثم قال يجتنب شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية الدور
والطرق النافذة والمساجد ويضع بعد ذلك اين شاء فلما سمعت هذا القول نبل في عيني وعظم
في قلبي وقلت له جعلت فداك ممن المعصية فنظر الي ثم قال اجلس حتى اخبرك فجلست فقال ان المعصية
فان كانت من الرب فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت منهما
جميعا فهو شريكه فالقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر
واليه توجه النهي وله حق الثواب والعقاب ولذلك وجبت له الجنة والنار فلما سمعت ذلك قلت ذرية بعضها

من بعض

رأيته ابنه موسى عليه السلام في دهليزه قاعدا في مكتبه

من بعض والله سميع عليم ونظم بعضهم هذا المعنى شعرا فقال
لم تخل افعالنا اللاتي نذم بها ... احدى ثلاث خلال حين نأتيها
اما تفرد بارينا بصنعتها ... فيسقط اللوم عنا حين ننشيها
او كان يشركنا فيها فيلحقه ... ما سوف يلحقنا من لائم فيها
او لم يكن لالهي في جنايتها ... ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها
وروى ابو زيد قال اخبرني
عبد الحميد قال سأل محمد بن الحسن ابا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال له أيجوز
للمحرم ان يظلل عليه محمله فقال لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال محمد بن الحسن أفيجوز ان يمشي تحت الظلال مختارا قال نعم قال فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك فقال له ابو الحسن
عليه السلام اتعجب من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وتستهزئ بها ان رسول الله كشف ظلاله في احرامه ومشى
تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله تعالى يا محمد لا تقاس فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل
عن سواء السبيل فسكت محمد بن الحسن لم يرجع جوابا وكان عليه السلام احفظ الناس بكتاب الله واحسنهم
صوتا به وكان اذا قرأ يحزن ويبكي ويبكي السامعون لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين
المتهجدين **ومن باهر معجزاته** عليه السلام ما وردت به الاثار ونقلته الرواة وذلك ما اخبرني
به المفيد عبد الجبار بن علي الرازي رحمه الله اجازة قال اخبرنا الشيخ ابو جعفر الطوسي قال اخبرنا الحسين
بن عبيد الله عن ابي علي احمد بن جعفر البزوفري عن حميد بن زياد عن العباس بن عبيد الله بن احمد
الدهقان عن ابراهيم بن صالح الانماطي عن محمد بن الفضيل وزياد بن النعمان وسيف بن عميرة عن هشام
بن احمر قال ارسل الي ابو عبد الله عليه السلام في يوم شديد الحر فقال لي اذهب الى فلان الافريقي فاعترض
جارية عنده من حالها كذا وكذا ومن صفتها كذا فاتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم ار ما وصف لي
فرجعت اليه فاخبرته فقال عد اليه فانها عنده فرجعت الى الافريقي فحلف لي ما عنده شيء الا وقد عرضه
علي ثم قال عندي وصيفة مريضة محلوقة الراس ليس مما تعترض فقلت له اعرضها علي فجاء بها متوكئة

أفيجوز ان يمشي تحت الظلال مختارا قال نعم قال فتضاحك محمد بن الحسن ع

واحسنهم صوتا

على جاريتين تخط برجليها الارض فارانيها فعرفت الصفة فقلت بكم هي فقال [illegible]
بها اليه فيحكم فيها في ليال قد والله اردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها ولقد اخبرني الذي
اشتريتها منه عند ذلك انه لم يصل اليها وحلفت الجارية انها نظرت الى القمر وقع في حجرها
فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بمقالته فاعطاني مائتي دينار فذهبت بها اليه فقال الرجل هي
حرة لوجه الله ان لم يكن بعث الي بشرائها من المغرب فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بمقالته
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن ابي اما انها تلد مولودا ليس بينه وبين الله حجاب وقد روى
الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الارشاد وفي هذا الخبر مسندا الى هشام بن احمد ايضا الا ان
فيه ان ابا الحسن موسى عليه السلام امره ببيع هذه الجارية وانما كانت ام الرضا عليه السلام وسمي بالكاظم
لما كظمه من الغيظ والصبر على ما فعله الظالمون حتى مضى قتيلا في حبسهم **الفصل الخامس**
في ذكر وفاته عليه السلام وسببها ذكروا ان الرشيد قبض عليه عليه السلام لما ورد الى المدينة
قاصدا الحج وقيده واتى على قبتين جعله في احدهما على بغل وجعل القبة الاخرى على بغل
آخر وخرج البغلان من داره مع كل واحد منهما خيل فافترقت الخيل فمضى بعضها مع احد
القبتين على طريق البصرة وبعضها مع الاخرى على طريق الكوفة وكان عليه السلام في القبة التي
مضت على طريق البصرة وانما فعل ذلك الرشيد ليعمي على الناس الخبر وامر ان يسلم الى عيسى بن جعفر
بن المنصور فحبسه عنده سنة ثم كتب اليه الرشيد في دمه فاستعفى عيسى منه فوجه الرشيد من تسلمه
منه وصير به الى بغداد وسلم الى الفضل ابن الربيع وبقي عنده مدة طويلة فاراده الرشيد على شيء
من امره فابى فامر بتسليمه الى الفضل بن يحيى فجعله في بعض دوره ووضع عليه الرصد فكان عليه السلام

مشغولا

حكاية الجارية

مشغولا بالعبادة يحيي الليل كله صلاة وقراءة للقرآن ويصوم النهار في اكثر الايام ولا يصرف
وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل بن يحيى واكرمه فبلغ ذلك الرشيد وهو بالرقة فكتب اليه يامره
بقتله فتوقف عن ذلك فاغتاظ الرشيد لذلك وتغير عليه وامر به فوضع فادخل على العباس
بن محمد فجرد وضرب مائة سوط وامر بتسليم موسى بن جعفر عليه السلام الى السندي بن شاهك
وبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب الى الرشيد وقال انا اكفيك ما تريد ثم خرج الى بغداد ودعا
بالسندي وامره فيه بامره فامتثله وسمه في طعام قدمه اليه ويقال انه جعله في رطب اكل منه
فاحس بالسم ولبث بعده موعوكا ثلثة ايام ثم توفي في اليوم الثالث ولما استشهد صلوات الله عليه
ادخل السندي الفقهاء ووجوه الناس من اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي فنظروا اليه لا اثر به
من جراح ولا خنق ثم وضعه على الجسر ببغداد وامر يحيى بن خالد فنودي هذا موسى بن جعفر
الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو
ميت ثم حمل فدفن في مقابر قريش وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والاشراف من الناس قديما
وروي انه عليه السلام لما حضرته الوفاة سال السندي بن شاهك ان يحضره مولى له مدنيا ينزل
عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله وتكفينه ففعل ذلك قال السندي بن شاهك
وكنت سالته ان ياذن لي ان اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان
موتانا من طاهر اموالنا وعندي كفني واريد ان يتولى غسلي وجهازي مولاي فلان فتولى
ذلك منه وقيل ان سليمان بن ابي جعفر المنصور اخذه من ايديهم وتولى غسله وتكفينه وكفنه
بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله ومشى في جنازته حافيا

فاحس بالسم

عليها القرآن كله

مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك **الفصل السادس** في ذكر عدد اولاده
عليه السلام كان له عليه السلام سبعة وثلثون ولدا ذكرا وانثى علي بن موسى الرضا عليه السلام وابراهيم
والعباس والقاسم لامهات اولاد واحمد ومحمد وحمزة لام ولد واسمعيل وجعفر وهرون والحسن
لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسين والفضل وسليمان لامهات اولاد وفاطمة الكبرى
وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وام ابيها ورقية الصغرى وكلثم وام جعفر ولبابة وزينب وخديجة
وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم وكان احمد بن موسى
كريما ورعا وكان موسى عليه السلام يحبه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال انه اعتق
الف مملوك وكان محمد بن موسى صالحا ورعا وكان ابراهيم بن موسى شجاعا كريما وتقلد الامرة
على اليمن في ايام المامون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي بايعه
ابو السرايا بالكوفة ومضى اليه ففتحها واقام بها مدة الى ان كان من امر ابي السرايا ما كان واخذ له الامان
من المامون ولكل واحد من ولد ابي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة وكان الرضا عليه السلام
مشهورا بالتقدم ونباهة القدر وعظم الشان وجلالة المقام بين الخاص والعام وكان اكثر ولد
ابي الحسن عليه السلام **الباب السابع** في ذكر الامام المرتضى ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام وفيه ستة
فصول **الفصل الاول** في ذكر تاريخ مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته ولد عليه السلام بالمدينة سنة
ثمان واربعين ومائة من الهجرة وقيل انه ولد لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يوم الجمعة
سنة ثلث وخمسين ومائة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين رواه الشيخ ابو جعفر ابن بابويه
وقيل يوم الخميس وامه **ام ولد** يقال لها ام البنين واسمها نجمة ويقال سكن النوبية ويقال

تكتم

كان له عليه السلام سبعة وثلثون ولدا

اعتق الف مملوك

امه ام البنين واسمها نجمة

تكتم وروى الصولي عن عون بن محمد قال سمعت علي بن ميثم قال اشترت حميدة المصفاة
وهي ام ابي الحسن موسى عليه السلام وكانت من اشراف العجم جارية مولدة اسمها تكتم فكانت من
افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها
اجلالا لها فقالت لابنها موسى يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله
سيظهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص بها خيرا ولما ولدت له الرضا سماها تكتم
قال من يمدح الرضا عليه السلام الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا علي المعظم
اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي حجة الله وفي رواية اخرى عن علي بن ميثم عن ابيه قال
ان حميدة ام موسى بن جعفر عليه السلام لما اشترت نجمة رات في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى عليه السلام فانه سيلد منها خير اهل الارض فوهبتها له
فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وقبض عليه السلام بطوس من خراسان في قرية
يقال لها سناباد في آخر صفر وقيل انه توفي في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة من سنة
ثلث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت امامته وخلافته لابيه عشرين سنة
وكانت في ايام امامته بقية ملك الرشيد وملك محمد الامين بعده ثلث سنين وخمسة وعشرين
يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة اربعة وعشرين يوما ثم اخرج
محمد ثانية وبويع له وبقي بعد ذلك سنة وسبعة اشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك المامون
بعده عشرين سنة واستشهد عليه السلام في ايام ملكه مسموما وانما سمي الرضا عليه السلام لانه كان
رضي الله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة بعده في ارضه وقيل لانه رضي به المخالف والمؤالف

رات المنام رسول الله صلى الله عليه وآله

سناباد

كانت امامته وخلافته عشرين سنة

وجه تسميته بالرضا عليه السلام

الفصل الثاني في ذكر النصوص الدالة على امامته عليه السلام جمع اصحاب ابي الحسن موسى عليه السلام
على انه نص عليه واشار بالامامة اليه الا من شذ عنهم من الواقفة والمسمين بالممطورة والبيان الظاهر في ذلك
طمعهم فيما كان في ايديهم من الاموال المجموعة اليهم في مدة حبس ابي الحسن موسى عليه السلام وما كان عندهم
من ودايعه فحملهم ذلك على انكار وفاته وادعاء حيوته ودفع خليفته بعده عن الامامة وانكار النص
عليه لئلا يجبروا اداء ما في ايديهم مما وجب عليهم ان يسلموه اليه ومن كان هذا سبيله بطل الاعتراض بخلافه
وقد بينا ان الانكار ... بالاقرار ... النص المنقول ... المعصوم ... ثم
قد انقرضوا والله الحمد فلا يوجد منهم ديار **فاما** النصوص الواردة في امامته عليه السلام فمن ذلك ما رواه
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت
انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح عليه السلام جالساً
فدخل عليه ابنه علي عليه السلام فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني قد نحلته كنيتي فقال فضرب
هشام بن الحكم جبهته براحته فقال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعته والله منه كما قلت
فقال هشام ان الامر فيه من بعده وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل
عباد القصري جميعاً عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام جعلت فداك انه قد كبر سني فخذ
بيدي وانقذني من النار من صاحبنا بعدك قال فاشار الى ابنه ابي الحسن علي الرضا عليه السلام فقال هذا
صاحبكم **٧** عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ابني علي اكبر ولدي وآثرهم عندي واحبهم
الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي ٥ وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد بن محمد ثم عنه ... عن عبد الله بن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت

عليه السلام صح

بن يعقوب ... وعنه ... احمد بن ... بن حكيم صح

لابي الحسن الاول الا تدلني على من آخذ ديني عنه فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا بني ان الله عز وجل قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله تعالى
اذا قال قولاً وفى به ٥ وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد بن مروان
القندي وكان من الواقفة قال دخلت على ابي ابرهيم عليه السلام وعنده ابنه ابو الحسن عليه السلام فقال
يا زياد هذا ابني كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله ٥ وعنه عن احمد بن
مهران عن محمد بن علي بن محمد بن الفضيل قال حدثني المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب
قال بعث الينا ابو الحسن موسى فجمعنا ثم قال اتدرون لم دعوتكم فقلنا لا قال اشهدوا ان ابني هذا
وصيي والقيم بامري وخليفتي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة
فلينتجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعاً عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن
موسى عليه السلام وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وكذا وفلان لا تنله شيئاً حتى القاك
او يقضي الله علي الموت ٥ وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان
قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام اني اخاف ان يحدث حدث الموت ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك
قال ابني علي يعني الرضا عليه السلام ٥ وعنه عن ابن مهران عن محمد بن علي عن سعد بن ابي الجهم عن نصر بن
قابوس قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام اني سألت اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو
فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يميناً وشمالاً وقلت انا واصحابي فاخبرني من الذي
يكون من بعدك من ولدك قال ابني فلان يعني علياً عليه السلام ٥ وعنه عن ابن مهران عن محمد بن علي عن

الضحاك

بن الاشعث عن داود بن زربي قال جئت الى ابي ابرهيم عليه السلام بمال فاخذ بعضه وترك
بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه
عليه السلام بعث الي ابو الحسن عليه السلام فسألني ذلك المال فدفعته اليه وعنه عن محمد بن علي عن الحكم
ورواه الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابيه وجماعة عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن
عبد الله بن محمد عن الحسن بن ... عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله
بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابرهيم عليه السلام
ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل
تثبته انت قلت نعم اني انا وابي لقيناك هاهنا مع ابي عبد الله عليه السلام ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت
وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئاً احدث به من يخلفني من بعدي
فلا يضلوا فقال نعم يا ابا عمارة هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار اليك وقد علم الحكم والفهم والسخاء
والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو
باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى خير من هذا كله فقال له ابي وما هي قال يخرج الله منه
~~ويصلح به ... غياثها وعلمها ونورها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين~~
ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر
ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته
من قبل اوان حلمه فقال له ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده فقال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد فقلت
له بابي انت وامي فاخبرني انت بمثل ما اخبرني به ابوك فقال نعم ان ابي كان في زمان ليس هذا الزمان مثله فقلت
له من يرضى بهذا منك فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابرهيم عليه السلام ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت

فيه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله صح



من منزلي فاوصيت الى ابني فلان واشركت معه بني في الظاهر واوصيته في الباطن وافردته وحده
ولو كان الامر الي لجعلته في القاسم ابني لحبي اياه ورقتي عليه ولكن ذلك الى الله يجعله حيث يشاء ولقد جاءني
بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ارانيه واراني من يكون بعده وكذلك نحن لا نوصي الى احد منا حتى يخبره
رسول الله وجدي علي بن ابي طالب عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله خاتماً وسيفاً وعصا وكتاباً
وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي اما العمامة فسلطان الله واما السيف فعز الله واما الكتاب
فنور الله واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال والامر قد خرج منك الى غيرك
فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأيت من الائمة احداً اجزع على فراق
هذا الامر منك **٧** ولكن ذلك الى الله عز وجل ثم قال ابو ابرهيم عليه السلام ورأيت ولدي جميعاً الاحياء منهم والاموات
وقال لي امير المؤمنين عليه السلام هذا سيدهم واشار الى ابني علي فهو مني وانا منه والله مع المحسنين
قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم عليه السلام يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلاً او عبداً
تعرفه صادقاً وان سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز وجل ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال لنا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال فقال
ابو ابرهيم عليه السلام فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت قد اجمعتهم لي بابي انت وامي
فايهم هو فقال هو الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب فلا يخطئ ويعلم فلا يجهل
هذا وهذا بيده علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح امرك وافرغ
مما اردت فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاذا اردت فادع علياً فمره فليغسلك وليكفنك
وليتطهر لك ولا يصلح الا ذلك وذلك سنة قد مضت ثم قال ابو ابرهيم عليه السلام اني اخذ بهذا السنة

ولو كان الامر الي لجعلته في القاسم لحبي اياه ... صح

والامر الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب واما علي الآخر فعلي بن الحسين اعطي فهم الاول وحكمته وبصره ووده ودينه ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين ثم قال يا يزيد فاذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مأمون مبارك وسيعلمك انك لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله وان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل ذلك قال يزيد فلقيت بعد مضي ابي ابراهيم عليه السلام عليا عليه السلام فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة فقلت فداك ابي وامي ذلك اليك وما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا الى ذلك الموضع ابتدأني فقال يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لي اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا دخلت ابلغتها منك السلام فانطلقنا الى مكة واشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعادوني من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رايته وانه ليقعد من ابي ابراهيم عليه السلام المجلس الذي لا اجلس فيه انا وعن محمد بن الحسن عن سعد عن زياد عن محمد بن علي عن عبد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد اما انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقتني قال اصير الى هذا الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي

جارية من اهل بيت مارية القبطية

عن ابي ص

سوء الظالمين
الذي يكون بعده

كان

كان كمن جحد عليا عليه السلام حقه وجحد امامته من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر بامامته وامامة من يكون بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه عليه السلام قال قلت له الرضا والتسليم والاخبار في هذا الباب كثيرة وهذه جملة كافية في هذا الموضع الفصل الثالث في ذكر دلالاته ومعجزاته عليه السلام قد نقلت الرواة من العامة والخاصة اشياء كثيرة من دلالاته واياته في حيوته وبعد وفاته ونحن نذكر منها ما يليق بكتابنا فمن رواية العامة ما اخبرني به الحاكم الموفق بن عبد الله العلاف النوقاني قال اخبرني علي بن احمد بن محمد التميمي قراءة عليه قال اخبرنا محمد بن علي الصفار قال اخبرنا ابو سعيد الزاهد قال اخبرنا عبد العزيز ابن عبد ربه الشيبانی بمصر قال حدثنا محمد بن محمد بن سحاق قال حدثنا علي بن محمد الشيباني قال حدثنا علي بن احمد الوشا الكوفي قال خرجت من الكوفة الى خراسان فقالت لي ابنتي يا ابه خذ هذه الحلة فبعها واشتر لي بثمنها فيروزجا قال فاخذتها وشددتها في بعض متاعي وقدمت مرو فنزلت في بعض الفنادق فاذا غلمان علي بن موسى الرضا قد جاؤني وقالوا نريد حلة نكفن بها بعض غلماننا فقلت ما هي عندي فمضوا ثم عادوا وقالوا مولانا يقرأ عليك السلام ويقول لك معك حلة في السفط الفلاني دفعتها اليك ابنتك وقالت اشتر لي بثمنها فيروزجا وهذا ثمنها فدفعتها اليهم وقلت والله لا سألنه عن مسائل فان اجابني عنها فهو هو فكتبتها وغدوت الى بابه فلم اصل اليه لكثرة ازدحام الناس فبينما انا جالس اذ خرج الخادم فقال يا علي بن احمد هذه جوابات مسائلك التي معك فاخذتها منه فاذا هي جوابات مسائلي بعينها ومن ذلك ما رواه الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكان

نسب الى الشيباني
الكوفي انظر قدس

من معجزات الرضا عليه السلام

فحثيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه فوجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني وكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثماني عشرة تمرة فتأولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة اذ جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى الله عليه وآله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق من خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك ومن ذلك ما اورده الحاكم ايضا ورواه باسناده عن سعد بن سعد عنه عليه السلام انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلثة ايام ومما روته الخاصة ما رواه الشيخ ابو جعفر بن بابويه باسناده عن يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه الرضا عليه السلام يعوده وعمي اسحق جالس يبكي فالتفت الي وقال لي ما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فقال لي لا يغمنك فان اسحق سيموت قبله قال فبرئ ابي محمد ومات اسحق وباسناده عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل وسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه وباسناده عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن موسى بن جعفر قال كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلام ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض فضحكنا من هيئته فقال الرضا عليه السلام سترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة

ومن معجزاته عليه السلام

احب ان تستأذن لي على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضا عليه السلام فقال لي مبتدئا ان الريان بن الصلت

الرث بالفتح البالي ورث
الثوب اخلق وارث فلان علم
لسم فاعل حلق من الموكل رثيا اي جرحا
وبه رمق مدار العجاج

وحسنت

حسنت حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وباسناده عن الحسين بن موسى قال قال لي الرضا عليه السلام انا لله يقتل محمد ابن هرون فقلت له عبد الله بن هرون قال لا عم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله وباسناده عن موسى بن مهران قال رايت الرضا عليه السلام وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال وباسناده عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما الواسطي وكان من رؤساء الواقفة فسالنا ان نستاذن له على الرضا ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت طويلا في الارض منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه وقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا قال عبد الرحمن فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر في اقل من سنة قال الشيخ حدثنا احمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال حدثني ابو احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فاقاموه في الثلج وملأوا فاه منه فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان فسمع بخبر الرضا عليه السلام وانه بنيسابور فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول ان ابن رسول الله قد ورد خراسان فسله عن علتك لتعلمك دواء ينتفع به قال فرايت كاني قد قصدته وشكوت اليه ما كنت مرضت فيه واخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان راى

يقتل محمد ابن هرون ص

وهو المامون

وهو محمد

في منامه حتى ورد باب نيسابور فقيل له إن علي بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور
وهو بالرباط سعد فوقع في نفسي أن أقصده وأصف له أمري فدخلت إليه فقلت له يا ابن رسول الله
كان من أمري كيت وكيت وقد انعقد على فمي ولساني حتى لا أقدر على الكلام إلا بجهد فعلمني دواء
أنتفع به فقال عليه السلام ألم أعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك فقال الرجل يا ابن رسول الله
إن رأيت أن تعيده علي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين
أو ثلاثا فإنك تعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال الثعالبي سمعت الصوفي
يقول رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية وبإسناده عن جعفر بن محمد النوفلي قال أتيت
الرضا عليه السلام وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك إن أناسا يزعمون
أن أباك حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت
كما ذاقه علي بن أبي طالب قال فقلت له فما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي وأما أنا فإني ذاهب
في وجه لا أرجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فالثاني
قال ستعرفونه ثم قال قبري وقبر هرون هكذا وضم إصبعيه وعن حمزة بن جعفر الأرجاني قال خرج
هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلام من باب فقال وهو يعني هرون يا بعد الدار وأقرب اللقاء يا
طوس يا طوس ستجمعني وإياه وبإسناده عن الحسن بن علي الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام إني حيث
أرادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا علي حتى أسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار
ثم قلت أما إني لا أرجع إلى عيالي أبدا وعن الحسن الوشا أيضا عن مسافر قال كنت مع الرضا عليه السلام
بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك وأخبر عن هذا هرون وأنا كهاتين وضم بين إصبعيه قال

من معجزاته عليه السلام

قال قبري وقبر هرون هكذا وضم إصبعيه

جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا علي حتى أسمع

آل برمك

مسافر

فقال مسافر فما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه وبإسناده عن الحسن بن موسى قال خرجنا
مع أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى بعض أمواله في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم المماطر
قلنا لا وما حاجتنا إلى الممطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر قال قد حملته وستمطرون قال فما
مضينا إلا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا فما بقي منا أحد إلا ابتل وأسانيد هذه الأحاديث
مذكورة في كتاب عيون الأخبار للشيخ أبي جعفر رحمه الله وروى محمد بن يعقوب الكليني بإسناده
عن إبراهيم بن موسى قال ألححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه وكان يعدني
فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة وأنا معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل عنده تحت شجرات
ونزلت معه وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد أظلنا ولا والله لا أملك
درهما فما سواه فحك بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منها سبيكة ذهب
ثم قال استنفع بها واكتم ما رأيت وأما ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدس وعلاماته
والعجائب التي شاهدها الخلق فيه وأذعن العام والخاص له وأقر المخالف والمؤالف به إلى الآن فما
هو أكثر خارج عن حد الإحصاء والعد ولقد أبرئ فيه الأكمه والأبرص واستجيبت الدعوات
وقضيت ببركته الحاجات وكشفت الملمات وشاهدنا كثيرا من ذلك وتيقناه وعلمناه علما
لا يتخالجه الشك والريب في معناه فلو ذهبت أثبت ذلك لخرجنا عن الغرض في هذا الكتاب

الفصل الرابع

في ذكر طرف من خصائصه ومناقبه وأخلاقه الكريمة عليه السلام محمد
بن يحيى الصولي عن ابن ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يقول ما رأيت الرضا عليه السلام سئل
عن شيء قط إلا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه

من معجزاته عليه السلام
حكاية السبيكة من الذهب

أبرئ فيه الأكمه
والأبرص

كان المأمون يمتحنه بالسؤال

بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه في كل
ثلث ويقول لو أني أردت أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمت ولكني ما مررت بآية قط إلا فكرت
فيها وفي أي شيء أنزلت وفي أي وقت فلذلك صرت أختمه في كل ثلاثة أيام وروى إبراهيم
بن العباس أنه قال ما رأيته ولا سمعت بأحد أفضل من أبي الحسن الرضا عليه السلام وشاهدت منه ما لم
أشاهد من أحد وما رأيته جفا أحدا بكلامه قط ولا رأيته قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه وما رد
أحدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا رأيته يشتم أحدا من مواليه ومماليكه
ولا رأيته تفل قط ولا رأيته يقهقه في ضحكه بل كان ضحكه التبسم وكان إذا خلا ونصبت مائدته
أجلس على مائدته مواليه ومماليكه حتى البواب والسائس وكان قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي أكثر
لياليه من أولها إلى الصبح وكان كثير الصوم ولا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان
كثير المعروف والصدقة في السر وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدقوه
وعن محمد بن أبي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلام على حصير في الصيف وعلى مسح في الشتاء ولبسه الغليظ
من الثياب حتى إذا برز للناس تزين لهم وروى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن الفضل بن العباس
عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضا عليه السلام ولا رآه عالم إلا
شهد له بمثل شهادتي ولقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين
فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي أحد منهم إلا أقر له بالفضل وأقر على نفسه بالقصور ولقد سمعت علي بن موسى
الرضا عليه السلام يقول كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون فإذا أعيا الواحد منهم عن مسألة
أشاروا إلي بأجمعهم وبعثوا إلي بالمسائل فأجبت عنها قال أبو الصلت ولقد حدثني محمد بن إسحاق بن موسى بن

من صفات الرضا عليه السلام

عن إبراهيم بن عباس

الهروي

استفتاء العلماء منه في المجلس

جعفر

عن أبيه أن موسى بن جعفر عليه السلام كان يقول لبنيه هذا أخوكم علي بن موسى الرضا عالم آل محمد
فسلوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم فإني سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام غير مرة يقول لي إن
عالم آل محمد لفي صلبك وليتني أدركته فإنه سمي أمير المؤمنين علي عليه السلام ذات يوم وقد خرج من
عند المأمون على بغلة له فدنا منه وسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك أبياتا وأنا أحب أن
تسمعها مني فقال هات فأنشأ يقول مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا فمن لم يكن
علويا حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر فالله لما برا خلقا فأتقنه صفاكم واصطفاكم أيها البشر
فأنتم الملأ الأعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا عليه السلام قد جئتنا بأبيات
ما سبقك إليها أحد يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلاثمائة دينار فقال أعطها إياه ثم قال لعله
استقلها يا غلام سق إليه البغلة ولما وفد إليه أبو نواس قيل له أنت أحد الناس طرا في فنون من الكلام النبيه
لك من جيد الكلام بديع فعلام تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا أهتدي لمدح
إمام كان جبريل خادما لأبيه وعن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصلت الهروي قال دخل دعبل
بن علي الخزاعي على الرضا عليه السلام بمرو فقال له يا ابن رسول الله إني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي
أن لا أنشدها أحدا قبلك فقال عليه السلام هاتها فأنشده مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ إلى قوله أرى فيئهم في غيرهم متقسما وأيديهم من فيئهم صفرات
بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ إلى قوله إذا وتروا مدوا إلى واتريهم
أكفا عن الأوتار منقبضات جعل الرضا عليه السلام يقلب كفيه ويقول أجل والله منقبضات
فلما بلغ إلى قوله لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي قال الرضا عليه السلام

وروى علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه [illegible]

إمام

امنكم الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات
قال له الرضا عليه السلام افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا بن رسول الله فقال
عليه السلام وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد بالاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما
يفرج عنا الهم والكربات قال دعبل يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من
هو فقال عليه السلام قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن
زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ
دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم
اليه بمائة دينار وفي رواية عشرة ستماية دينار وقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال
دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب
الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف فانفذ اليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة وقال للخادم
قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فانصرف دعبل وسار من مرو في قافلة
فوقع عليهم اللصوص واخذوا القافلة وكتفوا اهلها وجعلوا يقسمون الاموال فتمثل رجل منهم [illegible]
قال فانا دعبل قائل هذه القصيدة فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد عليهم جميع ما اخذ منهم وسار دعبل حتى
وصل الى قم وانشدهم القصيدة فوصلوه [illegible] وسالوه ان يبيع الجبة منهم بالف دينار فابى وسار عن قم فلحقه
قوم من احداثهم واخذوا الجبة منه فرجع دعبل وسالهم ردها عليه فقالوا لا سبيل لك اليها فخذ ثمنها الف
دينار فقال على ان يدفعوا الي شيئا منها فاعطوه بعضها والف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص
اخذوا جميع ما في منزله فباع المائة دينار التي وصله بها الرضا عليه السلام من الشيعة كل دينار بمائة درهم ويذكر

البيتان من الرضا عليه السلام ضم الى قصيدة دعبل له عليه السلام

حكاية دعبل واللصوص

بقول ارى فيئهم في غيرهم متقسما البيت فقال دعبل لمن هذا البيت قال لرجل من [illegible]

ور

قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج اليها وعن ابي الصلت الهروي قال سمعت دعبل قال لما انشدت الرضا
عليه السلام القصيدة وانتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع راسه
الي وقال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يخرج قلت
لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يملا الارض عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد
محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق
من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا وروى الصولي عن
ابي ذكوان عن ابراهيم بن العباس قال كان الرضا عليه السلام ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا تغتر به
ولكن قل اللهم سلم وتمم وعن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب يعيب الناس كلهم زماننا
وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا وليس الذئب ياكل لحم ذيب
وياكل بعضنا بعضا عيانا وذكر رجل اخاه في مجلسه فانشد عليه السلام يقول اعذر اخاك على ذنوبه
واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا
وكل الظلوم الى حسيبه وروى عن عبد الرحمن بن نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام
الى بعض اصحابه انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وروى عن ياسر الخادم
قال كان لابي الحسن عليه السلام في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون
بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من الغد
وجه ابو الحسن عليه السلام الى بعض الاطباء فقال افصد فلانا [illegible] افصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد

قال عليه السلام يا خزاعي نطق روح القدس بهذين البيتين

ابيات [illegible] في بعض الاخوان للتخاطب

انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق
مه

انت قال فانتبهت [illegible] فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك [illegible]
[illegible] ثم اوصاه ان لا يتغشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتغشى ثم اغافل فاتغشى [illegible]
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل
لسان ولغة فقلت له يوما يا بن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا
حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام اوتينا
فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات وروى الحسن بن علي [illegible] عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل من
اهل خراسان يا بن رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم
وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حقي فانا وآبائي
شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي
ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين
جزءا من النبوة واما ما روى عنه عليه السلام من فنون العلم وانواع الحكم والاخبار المجموعة والمشهورة
والمجالس مع اهل الملل والمناظرات المشهورة فاكثر من ان يحصى

الفصل الخامس

في ذكر نبذ من
اخباره مع المامون عليه اللعنة كان المامون قد انفذ الى جماعة من الطالبيين فحملهم من المدينة وفيهم الرضا
عليه السلام فاخذ بهم على طريق البصرة حتى جاؤوه بهم وكان المتولي لاشخاصهم المعروف بالجلودي فقدم بهم
على المامون فانزلهم دارا وانزل الرضا عليه السلام دارا واكرمه وعظم امره ثم انفذ اليه اني اريد ان اخلع نفسي
من الخلافة واقلدك اياها فما رايك فانكر الرضا عليه السلام هذا الامر وقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين من هذا الكلام

كان افصح الناس بكل لسان

في فصل الخطاب

بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم

الشيطان لا يتمثل بصورة الشيعة

[illegible]

عليه الرسالة فاذا ابيت ما عرضته عليك فلا بد من ولاية العهد من بعدي فابى عليه الرضا عليه السلام اباء
شديدا فاستدعاه اليه وخلا به ومعه ذو الرياستين الفضل بن سهل ورد عليه هذا الكلام فابى
عليه السلام عليه من ذلك يا امير المؤمنين فقال له المامون كالمهدد ان عمر بن الخطاب جعل الامر شورى
في ستة احدهم جدك امير المؤمنين وشرط فيمن خالف ذلك ان يضرب عنقه ولا بد من قبولك ما اريده منك
فقال الرضا عليه السلام اني اجيبك الى ما تريده من ولاية العهد على اني لا امر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل
ولا اغير شيئا مما هو قائم فاجابه المامون الى ذلك كله وذكر رواة السير ان المامون لما اراد العقد للرضا
عليه السلام احضر الفضل بن سهل والحسن بن سهل فاعلمهما بما قد عزم عليه من ذلك وقال اني عاهدت الله تعالى
اني ان ظفرت بالمخلوع اخرجت الخلافة الى افضل آل ابي طالب وما اعلم احدا افضل من هذا الرجل على
وجه الارض فلما راى عزيمته على ذلك امسكا عن معارضته فارسلهما الى الرضا عليه السلام فعرضا ذلك عليه فامتنع
منه فلم يزالا به حتى اجاب فرجعا الى المامون فعرفاه اجابته فسر به وجلس للخاصة في يوم خميس وخرج
الفضل بن سهل فاعلم الناس براي المامون في علي بن موسى عليه السلام وانه قد ولاه عهده وسماه الرضا
وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الآخر على ان ياخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم
ركب الناس على طبقاتهم من القواد والحجاب والقضاة وغيرهم في الخضرة وجلس المامون ووضع للرضا
عليه السلام وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عليه السلام [illegible] الناس فرفع الرضا عليه السلام
يده فتلقى بها وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال المامون ابسط يدك للبيعة فقال الرضا عليه السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق ايديهم ووضعت البدر وقامت
الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون فضل الرضا عليه السلام وما كان من المامون في امره ثم دعا ابو عباد

ولا افتي

وجلس المامون ووضع للرضا عليه السلام وسادتين عظيمتين

عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المامون فبايع له اول

ابا العباس بن المأمون فوثب فدنا من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس ثم نودي محمد بن جعفر بن
وقال له الفضل بن سهل قم فقام ومشى حتى قرب من المأمون فوقف فلم يقبل يده فقيل له قم فخذ جائزتك
وناداه المأمون ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان
جوائزهما حتى نفدت الاموال ثم قال المأمون للرضا عليه السلام اخطب الناس فحمد الله سبحانه واثنى عليه وقال ان لنا عليكم حقا
برسول الله صلى الله عليه وآله ولكم علينا حق به فاذا اديتم الينا ذلك الحق وجب علينا الحق لكم ولم يذكر عنه
غير هذا في ذلك المجلس وامر المأمون فضربت الدراهم وطبع عليها اسم الرضا عليه السلام وخطب للرضا
عليه السلام في كل بلد بولاية العهد وخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه
وآله بالمدينة فقال في الدعاء له ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي ستة آباؤهم ما هم افضل من يشرب صوب الغمام ٥ وذكر المدائني عن رجاله قال لما جلس الرضا
عليه السلام لولاية العهد قام بين يديه الخطباء والشعراء وخفقت الالوية على رأسه فذكر بعض من حضر
ذلك المجلس ممن كان يختص بالرضا عليه السلام قال نظر الي وكنت مستبشرا بما جرى فاومأ الي ان ادن فدنوت
فقال لي من حيث لا يسمعه غيره لا تشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر به فانه شيء لا يتم ٥ وذكر الصولي باسناده
عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المأمون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت
والله لاعتبرن ما في نفس المأمون من هذا الامر ايحب تمامه او هو تصنع منه فكتبت اليه على يد خادم له كان
يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري
والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان
في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وقد عرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا

(margin, red) تسليم المأمون الولاية الى الرضا عليه السلام

من غيري فكتب الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه وان يرجع
ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا
وبلغني ان الفضل بن سهل قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله
على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري قال لا قلت اتعلم في الكواكب نجما يكون في حال اسعد منها
في شرفها قال لا قلت فامض العزم على ذلك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك
فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المأمون ٥ وروى علي بن ابراهيم عن ياسر والريان بن الصلت جميعا
قالا لما حضر العيد والصلاة بالناس والخطبة بهم فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط
في دخول الامر فاعفني من الصلاة بالناس فقال له المأمون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك
ولم تزل الرسل تتردد بينهما في ذلك فلما الح عليه المأمون ارسل اليه ان اعفيتني فهو احب الي وان لم تعفني
خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام فقال له المأمون اخرج كيف شئت وامر القواد
والناس ان يبكروا الى باب الرضا عليه السلام فقعد الناس لابي الحسن في الطرقات والسطوح
واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه وصار جميع القواد والجند الى بابه فوقفوا على دوابهم
حتى طلعت الشمس فاغتسل ابو الحسن عليه السلام ولبس ثيابه وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا
منها على صدره وطرفا بين كتفيه ومس شيئا من الطيب واخذ بيده عكازة وقال
لمواليه افعلوا مثل ذلك فخرجوا بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب
مشمرة فمشى قليلا ورفع رأسه الى السماء وكبر وكبر مواليه معه ومشى حتى وقف على الباب فلما رآه القواد
والجند على تلك الصورة سقطوا كلهم الى الارض وكان احسنهم حالا من كان معه سكين قطع بها شرابة جاجيلته

(margin) وكان قد عقد للرضا عليه السلام الامر بولاية العهد وبعث المأمون اليه في الركوب الى العيد صح

(margin, red) كيفية خروج الرضا عليه السلام الى صلوة العيد

ونزل عنها وتحفى وكبر الرضا عليه السلام على الباب وكبر الناس معه فخيل لنا ان السماء والحيطان
تجاوبه وتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج لما رأوا ابا الحسن عليه السلام وسمعوا تكبيره وبلغ المأمون
من ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل
افتتن به الناس وخفنا كلنا على دمائنا فانفذ اليه ان يرجع فبعث اليه المأمون قد كلفناك شططا
واتعبناك ولسنا نحب ان تلحقك مشقة فارجع وليصل بالناس من كان يصلي بهم على رسمه فدعا
ابو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه وركب ورجع واختلف امر الناس في ذلك اليوم ولم ينتظم صلوتهم ٥
وروى علي بن ابراهيم عن ياسر قال لما عزم المأمون على الخروج من خراسان الى بغداد خرج معه
ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام فورد على الفضل كتاب من اخيه الحسن بن سهل ونحن
في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد
وحر النار وارى ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا عليه السلام الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب على يديك الدم
ليزول عنك نحسه فكتب ذو الرياستين بذلك الى المأمون وسأله ان يسأل ابا الحسن ذلك مرتين فكتب اليه
ابو الحسن اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الليلة فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا ولا ارى
لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المأمون صدقت يا ابا الحسن وصدق رسول الله
ولست بداخل الحمام غدا والفضل اعلم قال ياسر فلما امسينا قال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله
من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لي اصعد السطح فاستمع
هل تجد شيئا فلما صعدت سمعت الضجة فكثرت وزادت فلم نشعر بشيء فاذا نحن بالمأمون قد دخل من
الباب الذي كان من داره الى دار ابي الحسن وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل فانه دخل الحمام

(margin) ثم ذلك فكتب الى الرضا عليه السلام يسأله في جوابه لست بداخل الحمام غدا فاعاد عليه الرقعة صح

دخل الحمام ودخل قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل عليه ثلاثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذي القلمين
قال واجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا هو اغتاله وشغبوا عليه
وطلبوا بدمه وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المأمون لابي الحسن عليه السلام يا سيدي ترى ان
تخرج اليهم وتفرقهم حتى يتفرقوا قال نعم وركب ابو الحسن وقال لي يا ياسر اركب فركبت
فلما خرجنا من باب الدار نظر الى الناس وقد ازدحموا فقال بيده تفرقوا قال ياسر فاقبل الناس
والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومضى وقال ابو علي السلامي انما قتل الفضل بن
سهل غيلة فاغتاله المأمون في حمام سرخس مغافصة في شعبان سنة ثلث ومائتين ٥ علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الحسيني قال بعث المأمون الى ابي الحسن عليه السلام جارية فلما ادخلت عليه اشمأزت
من الشيب فلما رأى كراهتها ردها الى المأمون وكتب اليه • نعى نفسي الى نفسي المشيب • وعند الشيب يتعظ اللبيب • فقد ولى الشباب
• فلست ارى مواضعه تؤوب • سابكيه واندبه طويلا • وادعوه الي عسى يجيب • وهيهات الذي قد فات منه •
• تمنيني به النفس الكذوب • وراع الغانيات بياض رأسي • ومن مد البقاء له يشيب • ارى البيض الحسان يحدن عني •
• وفي هجرانهن لنا نصيب • فان يكن الشباب مضى حبيبا • فان الشيب ايضا لي حبيب • ساصحبه بتقوى الله حتى •
• يفرق بيننا الاجل القريب •

الفصل السادس

في ذكر وفاته عليه السلام وسببها وطرف
مما جاء من الاخبار في ذلك وكان سبب قتل المأمون اياه انه عليه السلام كان لا يحابي المأمون في حق وجبه
في اكثر احواله بما يغيظه ويحقده عليه ولا يظهر ذلك له ويبطن خلافه ودخل عليه السلام يوما عليه فرآه يتوضأ
للصلوة والغلام يصب على يده الماء فقال لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احدا فصرف المأمون
الغلام وتولى المأمون اتمام وضوئه وكان عليه السلام يزري على الفضل والحسن ابني سهل عند المأمون اذا ذكرهما

(margin) الى مداه

(margin) وكان عليه السلام يكثر وعظه اذا خلا به ويخوفه بالله تعالى وكان المأمون يظهر قبول ذلك صح

(margin) فقال لا تشرك بعبادة ربك احدا

يخطبان هـ

ويصف له قساوتها وبينها وعن الاصحى راو اتفالها فهو فانو لكم فجعلها ... عليه عند المامون وبين فانه
من حال ابن عليه حتى قلبتا رايه فيه وعزم على ... فاتفق ان الله عليه السلام اكل هو والمامون طعاما فاعتل الرضا
عليه السلام فاظهر المامون تمارضا ... محمد بن علي بن ابي حمزة عن منصور بن بشير عن اخيه عبد الله بن بشير قال
امرني المامون ان اطول اظفاري على العادة ولا اظهر لاحد ذلك ففعلت ثم استدعاني واخرج الي
شيئا شبيها بالتمر الهندي وقال اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت ثم قام وتركني فدخل على الرضا عليه السلام فقال
له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا قال انا اليوم بحمد الله صالح فهل جاءك احد من المترفقين في هذا
اليوم قال لا فغضب المامون وصاح على غلمانه ثم قال خذ ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني
فقال ايتنا برمان فاتيته به فقال اعصره بيديك ففعلت وسقاه المامون بيده فكان ذلك سبب وفاته ولم يلبث
الا يومين حتى مات ... وروي عن محمد بن الجهم انه قال كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب فاخذ له منه شيء فجعل في مواضع
اقماعه الابر اياما ثم نزعت منه وجيء به اليه فاكل منه وهو في علته التي ذكرناها فقتله وذكر ان ذلك من لطيف
السموم ... وروى جماعة ... عن ابي الصلت الهروي انه قال بينا انا واقف
بين يديه الرضا عليه السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون فائتني بتراب من اربع جوانب
قال فاتيته به فقال ناولني هذا التراب ... عند الباب ... فاخذه وشمه ثم رمى به فقال سيحفر لي هاهنا
فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس
مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا الى سبع ... مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريحة ... فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين
وشبرا فان الله سيوسعه ما شاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء
حتى يمتلئ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا فتفتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت

امر الرضا صلوات الله عليه
بحفر القبر وتكلم بالغيب

وان يشق ... فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين و

حوته ... فتطف الحيتان الكبار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك
على الماء وتكلم بالكلام الذي علمتك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة
المامون ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس
فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه
ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام ومشى
وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب
قد اكل بعضه فلما بصر بالرضا عليه السلام وثب اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه
ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا عليه السلام ربما
كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا عليه السلام تعفيني منه فقال لا بد من ذلك
وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا عليه السلام
ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين قال الى حيث وجهتني وخرج عليه السلام
مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار وامر ان يغلق الباب فاغلق ثم نام عليه السلام على فراشه
ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه
الناس بالرضا عليه السلام فبادرت اليه فقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت
هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليه السلام فدخل وامرني
بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه
ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي عليه السلام يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلام

ورمى عليه السلام
بقية اثر اكله المامون
العنب المسموم حتى

انا اكلمك

فقال لي الذي جاء بي من المدينة
في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار
والباب مغلق

السلام

زبدا اشد بياضا من الثلج فرايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه
وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام
فقال ابو جعفر عليه السلام قم يا ابا الصلت وائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة
مغتسل ولا ماء فقال ائتمر الى ما امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها ماء ومغتسل فاخرجته وشمرت
ثيابي لاغسله معه فقال لي يا ابا الصلت ان معي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج
الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه
وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح تابوتا فقال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت
الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذه عليه السلام فوضعه في التابوت بعد ما صلى عليه وصف
قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى فقلت
يا ابن رسول الله الساعة يجيء المامون ويطالبني بالرضا عليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت
ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله بين ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث
حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه
كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان
بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي
ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فحضرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه
الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم
الراس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحة فقال انتهوا الى ما

يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما يظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك
قال المامون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا العجائب في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له
وزير كان معه اتدري ما اخبرك الرضا قال لا قال انه قد اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل
هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله عليكم رجلا منا فافناكم فقال
له صدقت ثم قال يا ابا الصلت علمني الكلام الذي ... والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت
فامر بحبسي فحبست سنة على الحبس وسالت الله ان يفرج عني بحق محمد واله فلم استتم الدعاء حتى دخل
محمد بن علي الرضا عليه السلام فقال لي ضاق صدرك يا ابا الصلت فقلت اي والله قال قم فاخرج بي
الى القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم
ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا
قال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت ... وروى عن ابراهيم بن العباس قال كانت البيعة
للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين ... والمامون متوجه الى العراق وفي رواية
هرثمة بن اعين عن الرضا عليه السلام في حديث طويل انه قال يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله عز وجل ولحوقي
بجدي وابائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله فقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب
فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده
ليتلطخ حبه في ذلك السم وسيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء ثم ساق
الحديث بطوله قريبا من حديث ابي الصلت الهروي في معناه ويزيد عليه باشياء وكان الرضا عليه السلام من الولد
ابنه ابو جعفر محمد بن علي الجواد للنفس ولما توفي الرضا عليه السلام انفذ المامون الى محمد بن جعفر الصادق

من معجزاته عليه السلام
تخليص ابي الصلت

ثم

يستطيعوا

وزوجها ابنته ام حبيب في اول
سنة اثنتين ومائتين وتوفي
سنة ثلاث ومائتين ...

في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان
بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم

عليه السلام وجماعة آل ابي طالب الذين كانوا حضروه فلما حضروه قطاه النعيم واظهر حزناً شديداً او فجعاً
والداه آباؤه محيح الحسد وغار يجزع على يا آخر الاكبر والحال وقد كنت آمل ان اقدم قبلك ولكن الله
الاما اراد الباب ... في ذكر الامام التقي ابي جعفر محمد بن علي وفيه اربعة فصول **الفصل الاول** في تاريخ
مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته عليه السلام ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة ليلة
النصف منه وقيل للنصف من ليلة الجمعة وفي رواية ابن عياش ولد يوم الجمعة للنصف من رجب وقبض عليه السلام
ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة وكانت مدة خلافته
لابيه سبع عشرة سنة وكانت في ايام امامته بقية ملك المامون وقبض في اول ملك المعتصم وامه **ام ولد** يقال
لها سبيكة ويقال ريحانة ثم سماه الرضا عليه السلام خيزران وكانت نوبية ولقبه التقي والمنتجب والجواد والمرتضى
ويقال له ابو جعفر الثاني وذلك في ذكر النصوص **الفصل الثاني** في ذكر النصوص
الدالة على امامته عليه السلام بعد ابيه ... طريقة الاخبار وطريقة التواتر ... قدمناه وذكر ما في امامة آبائه
عليهم السلام ... الثقات من اصحابه واهل بيته منهم علي بن جعفر العلوي
عليه السلام وصفوان بن يحيى ومعمر بن خلاد وابن ابي نصر البزنطي والحسين بن بشار وغيرهم فروى محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن زكريا بن يحيى قال سمعت علي بن جعفر بن محمد
الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين يقول في حديث لقد نصر الله ابا الحسن الرضا عليه السلام لما بغى
عليه اخوته وعمومته وذكر حديثاً طويلاً حتى انتهى الى قوله فقمت وقبضت على يد ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام
وقلت له اشهد انك امامي عند الله فبكى الرضا عليه السلام ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بابي ابن خيرة الاماء النوبية الطيبة يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بابيه وجده صاحب الغيبة

بقال

مدة خلافته لابيه سبع عشرة سنة

خيزران وكانت نوبية

القاساني

ابن خيرة الاماء النوبية

يقال مات او هلك اي واد سلك فقلت صدقت جعلت فداك ومنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله
لي غلاماً فقد وهب الله لك وقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي
جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت له جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام
عيسى بالحجة وهو ابن اقل من ثلاث سنين ومنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام
وذكر شيئاً فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث
اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة ومنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن ابي
ابي نصر البزنطي قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبكم فاحب ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا عليه السلام
فاخبرته بما سالني ابن النجاشي فقال الامام بعدي ابني ثم قال هل يجترئ احد ان يقول ابني وليس له ولد ومنه
اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن الرضا
عليه السلام يقول فيه كيف يكون اماماً وليس له ولد حتى يرزقني الله ذكراً يفرق بين الحق والباطل ومنه عن الحسين
بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفاً بين يدي ابي الحسن بخراسان فقال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى
من قال الى ابي جعفر ابني فكان القائل استصغر سن ابي جعفر عليه السلام فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله بعث
عيسى بن مريم رسولاً نبياً صاحب شريعة مبتدأة في اصغر من السن الذي هو فيه ومنه عن محمد بن ... عن
محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند الرضا عليه السلام جالساً فلما نهضوا قال لهم
القوا ابا جعفر عليه السلام فسلموا عليه واحدثوا به عهداً فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل
انه كان ليقنع بدون هذا ومنه عن احمد بن محمد بن علي عن الحسين بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام

ابن ثلث سنين قال وما يضره

وليس له ولد واذا جاء به الحق وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الا ايام صح

جالس فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري وقال جرده انزع قميصه فنزعته فقال انظر بين كتفيه
فنظرت فاذا في احدى كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم فقال اترى هذا كان مثله في هذا الموضع من
ابي عليه السلام ومنه عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن الرضا
عليه السلام فجيء بابنه ابي جعفر عليه السلام وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على
شيعتنا منه **الفصل الثالث** في ذكر طرف من دلائله ومعجزاته عليه السلام محمد بن يعقوب عن
احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلاً محبوساً
اتي به من ناحية الشام مكبولاً وقالوا انه تنبأ قال فاتيت الباب ودار بينا البوابين حتى وصلت اليه
فاذا رجل له فهم وعقل فقلت له ما قصتك فقال اني كنت بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال انه نصب فيه
راس الحسين عليه السلام فبينا انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب اذكر الله تعالى اذ رايت شخصاً بين
يدي فنظرت اليه فقال لي قم فقمت فمشى بي قليلاً فاذا انا في مسجد الكوفة فقال لي اتعرف هذا المقام قلت
نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه ثم انصرف فانصرفت معه قليلاً فاذا نحن بمسجد الرسول
ثم صنع وصنعت مثل ذلك فمشى عليه السلام فسلم على الرسول وصلى وصليت معه ثم مشى قليلاً فاذا انا في موضعي الذي كنت اعبد الله فيه بالشام
وغاب الشخص عن عيني فبقيت متعجباً حولاً مما رايت فلما كان في العام المقبل رايت ذلك الشخص فاستبشرت
به ودعاني فاجبته ففعل كما فعل في العام الماضي فلما اراد مفارقتي بالشام قلت له سألتك بحق الذي
اقدرك على ما رايت منك الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب فحدثت من كان يصير الي بخبره فرفع ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات
فبعث الي من اخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق وحبست كما ترى وادعى علي المحال فقلت له ارفع عنك قصة

ال

فاذا انا في احدى كتفيه شبيه بالخاتم

ثم صنع وصنعت مثل ذلك قليلاً فاذا انا بمكة فطاف بالبيت وطفت معه

ثم صنع وصنعت قليلاً

قصته الى محمد بن عبد الملك قال افعل فكتبت عنه قصة شرحت فيها امره فرفعها الى محمد بن عبد الملك
فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة
الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت
له وانصرفت محزوناً عليه فلما كان من الغد باكرت الى الحبس لاعلمه الحال وآمره بالصبر والعزاء فوجدت الجند واصحاب
الحرس وخلقاً عظيماً من الناس يهرعون فسالت عن حالهم فقيل لي المحبوس المتنبئ المحمول من الشام افتقد البارحة
من الحبس فلا ندري خسفت به الارض او اختطفه الطير وكان علي بن خالد هذا زيدياً فقال
بالامامة لما راى ذلك وحسن اعتقاده وفي كتاب اخبار ابي هاشم الجعفري للشيخ ابي عبد الله احمد بن
محمد بن عياش الذي اخبرني به السيد ابو طالب محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني رحمه الله قال
اخبرنا والدي السيد ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحسني عن الشريف ابي الحسين طاهر بن محمد بن
الجعفري عنه حدثني ابن علي احمد بن محمد بن يحيى العطار القمي عن عبد الله بن جعفر الحميري قال قال
ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة
واشتبهت علي فاغتممت لذلك فتناول احداهن وقال هذه رقعة ريان بن شبيب ثم تناول الثانية
فقال هذه رقعة محمد بن حمزة وتناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان فبهت فنظر الي وتبسم عليه السلام
قال الحميري فقال لي ابو هاشم واعطاني ابو جعفر ثلاثمائة دينار وامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه
سيقول لك دلني على حريف لي يشتري لي بها متاعاً فدله عليه قال فاتيت بالدنانير فقال لي يا ابا هاشم دلني على
حريف يشتري لي بها متاعاً فقلت نعم قال ابو هاشم وكلمني جمال ان اكلمه له يدخله في بعض اموره فدخلت عليه
لاكلمه فوجدته ياكل مع جماعة فلم يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدي ثم قال ابتداء منه من

غير مسكني يا غلام انظر الجراب الذي فيه ... ابا هاشم فقره اليك قال ابو هاشم ودخلت معه ذات يوم بستانا
فقلت له جعلت فداك اني مولع باكل الطين فادع الله لي فسكت فقال لي بعد ايام ابتداء منه
محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال خرج علي ابو جعفر عليه السلام حدثان من ابيه فنظرت
الى قده لاصف قامته لاصحابنا فقعد ثم قال يا معلى ان الله تعالى احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة
فقال وآتيناه الحكم صبيا وروى ابن قولويه عن اصحابه عن احمد بن محمد بن الحجال عن رجل من اهل المدينة
عن المطرفي قال مضى ابو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه اربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري وغيره فارسل الي
ابو جعفر عليه السلام اذا كان في غد فأتني فأتيته من الغد فقال لي مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة آلاف
درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الي وكان قيمتها في الوقت اربعة آلاف
درهم وروى محمد بن احمد بن يحيى ... عن موسى بن جعفر عن امية بن علي قال كنت
بالمدينة وكنت اختلف الى ابي جعفر عليه السلام وابو الحسن عليه السلام بخراسان وكان اهل بيته وعمومة ابيه
يأتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيؤون للمأتم فلما تفرقوا قالوا الا سألناه مأتم
من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال مأتم خير من على ظهرها فاتانا خبر ابي الحسن بعد ذلك
بايام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم وفيه عن حماد بن سليمان عن ابي سعيد الادمي عن محمد بن عبد الله بن مهران
قال قال محمد بن الفرج كتب الي ابو جعفر احملوا الي الخمس فاني لست آخذه منكم سوى عامي هذا فقبض
عليه السلام في تلك السنة **الفصل الرابع** في مناقبه وفضائله عليه السلام كان عليه السلام قد بلغ في كمال
الفضل والعلم والحكم والآداب مع صغر سنه منزلة لم يساوه فيها احد من ذوي السن من السادات وغيرهم ولذلك كان المأمون
مشغوفا به لما رأى من علو رتبته وعظم منزلته في جميع الفضائل فزوجه ابنته ام الفضل وحملها معه الى المدينة

وكان

يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قال ابو هاشم فما شيء ابغض الي منه صح

قس

وكان متوفرا على تعظيمه وتوقيره وتبجيله وروى عن الريان بن شبيب ان المأمون لما اراد
ان يزوج ابنته استكبر ذلك جماعة العباسيين وخاضوا في ذلك وقالوا للمأمون ننشدك الله ان
تقيم على هذا الامر الذي عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه
الله وينزع منا عزا البسناه الله وقد كنت ... مع الرضا حتى كفانا الله المهم من ذلك فقال
المأمون والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه من نفسي فأبى
وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل مع صغر سنه
والاعجوبة به في ذلك فقالوا له انه صبي لا معرفة له فامهله ليتأدب ويتفقه في الدين ثم اصنع ما تراه فقال لهم
ويحكم انني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامه لم يزل
آباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا
جعفر حتى يتبين لكم ما وصفت لكم من حاله قالوا قد رضينا بذلك فخرجوا واتفق رأيهم على ان يحيى
ابن اكثم يسأله وهو قاضي الزمان فاجابهم المأمون الى ذلك واجتمع القوم في يوم اتفقوا عليه وامر
المأمون ان يفرش لابي جعفر عليه دست ويجعل له مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر عليه السلام
وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في
مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر عليه السلام فقال يحيى بن اكثم للمأمون يأذن لي
يا امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر عليه فقال استأذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى وقال تأذن لي جعلت فداك
في مسألة فقال سل ان شئت فقال ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر عليه السلام
قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا

لما اراد ان تزوج بنته استكبر ذلك جماعة العباسية

ما ندمت على ما كان من استخلاف الرضا

سوال ابن اكثم عن ابي جعفر عليه السلام

مبتدئا كان بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام غيرها من صغار الصيد كان ام
كبارها مصرا كان على فعل او نادما ليلا كان قتله للصيد ام نهارا محرما كان بالعمرة او بالحج كان
محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان فيه وجه العجز والانقطاع وتلجلج اهل المجلس امره فقال المأمون
الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم قال لابي جعفر عليه السلام اخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسي
انا مزوجك ام الفضل ابنتي فقال ابو جعفر الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته
وصلى الله على محمد سيد بريته وعلى الاصفياء من عترته **اما بعد** فقد كان من فضل الله على الانام
ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ
إِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ثم ان محمد بن
علي بن موسى يخطب ام الفضل ابنة عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها
على الصداق المذكور فقال نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور
فهل قبلت النكاح فقال ابو جعفر عليه السلام نعم قبلت النكاح ورضيت به فامر المأمون ان يقعد
الناس على مراتبهم قال الريان فلم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين فاذا الخدم يجرون
سفينة مصنوعة من فضة تحت حبال الابريسم على عجل مملوة من الغالية ثم مدت الى الدار العامة وطيبوا
بها ووضعت الموائد واكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من
الخاصة من بقي قال المأمون لابي جعفر ان رأيت جعلت فداك ان تذكر تفصيل ما ذكرته من الفقه
في قتل المحرم فعلت فقال ابو جعفر عليه السلام نعم واجاب عن جميع المسائل بما هو مشهور فقال له المأمون احسنت

احسنت

مهر الصداق مهر جدته

قنا

احسن الله اليك يا ابا جعفر فان رأيت ان تسأل يحيى عن مسألة كما سألك فقال له ابو جعفر
عليه السلام خبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع
النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت
عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت
له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال يحيى لا اعرف ذلك فان رأيت ان تفيدنا
فقال ابو جعفر عليه السلام هذه المرأة امة من الناس نظر اليها اول النهار حرمت عليه فلما ارتفع النهار
ابتاعها من مولاها فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه ثم تزوجها وقت العصر فحلت له ثم ظاهر
منها وقت المغرب فحرمت عليه ثم كفر عن الظهار وقت العشاء فحلت له ثم طلقها واحدة نصف الليل
فحرمت عليه ثم راجعها وقت الفجر فحلت له فاقبل المأمون على من حضره من اهل بيته وقال ويحكم ان
اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو ابن عشر
سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن والحسين
وهما ابناء دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما افلا تعلمون ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ يجري لآخرهم
ما يجري لاولهم قالوا صدقت يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس واحضر
ابو جعفر وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وابي جعفر عليه السلام فاخرجت
ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجونة في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة
باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع

سوال ابي جعفر عليه السلام

بايع الحسن والحسين دون الست سنين

في يده فلما قرأ الرقعة التي فيها والتفت فاطلق له ووضعت البدرة فاخرج ما فيها على القواد
وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا ولم يزل مكرما لابي جعفر عليه السلام مؤثرا له
على ولده وجلة اهل بيته ولما انصرف ابو جعفر من عند المأمون ببغداد ومعه ام الفضل الى المدينة
صار الى شارع باب الكوفة والناس يتبعونه فانتهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس فنزل ودخل
المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في اصل النبقة وقام وصلى بالناس
صلوة المغرب فقرأ في الاولى الحمد واذا جاء نصر الله وفي الثانية بالحمد وقل هو الله احد وقنت
قبل الركوع وجلس بعد التسليم هنيئة يذكر الله تعالى وقام من غير تعقيب فصلى النوافل اربع ركعات
وعقب بعدها وسجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى الى النبقة رآها الناس قد حملت حملا حسنا
فتعجبوا من ذلك فاكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لا عجم له وودعوه ومضى الى المدينة ولم يزل بها حتى اشخصه
المعتصم الى بغداد في اول سنة خمس وعشرين ومائتين فاقام بها حتى مات في آخر ذي القعدة
من هذه السنة وقيل انه مضى عليه السلام مسموما وخلف من الولد عليا عليه السلام ابنه الامام وموسى
ومن البنات حكيمة وخديجة و... انه خلف فاطمة وامامة ابنتيه ولم يخلف غيرهم باب [illegible]
في ذكر الامام ابي الحسن علي بن محمد علي عليه السلام اربعة فصول الفصل الاول في ذكر مولده ومبلغ
سنه ووقت وفاته وموضع قبره ولد عليه السلام بصريا من المدينة النصف من ذي الحجة سنة اثنتي
عشرة ومائتين وفي رواية ابن عياش يوم الثلثاء الخامس من رجب وقبض بسر من رأى في رجب
سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة واشهر وكان المتوكل قد اشخصه مع يحيى
بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من رأى فاقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مدة امامته ثلثا وثلثين

مدة امامته ثلثا وثلثين سنة

سنة

سنة وامه ام ولد يقال لها سمانة ولقبه النقي والعالم والفقيه والامين والطيب ويقال
له ابو الحسن الثالث وكان في ايام امامته بقية ملك المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين
وسبعة اشهر ثم ملك المتوكل اربع عشرة سنة ثم ملك ابنه المنتصر ستة اشهر ثم ملك المستعين
وهو احمد بن محمد بن المعتصم سنتين وتسعة اشهر ثم ملك المعتز وهو الزبير بن المتوكل ثمان
سنين وستة اشهر وفي آخر ملكه استشهد ولي الله علي بن محمد عليه السلام ودفن في داره
بسر من رأى الفصل الثاني في ذكر طرف من النص الدال على امامته عليه السلام يدل
على امامته بعد الطريقين اللذين يكرر ذكرهما في الدلالة على امامة آبائه عليهم السلام ثبوت
من انس رواية ابيه اليه وتوقيفه عليه وهو ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن اسمعيل بن مهران قال لما اخرج ابو جعفر عليه السلام في الدفعة الاولى من المدينة الى بغداد
قلت له اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك قال فكر بوجهه الي ضاحكا وقال ليس
حيث ظننت في هذه السنة فلما استدعي به الى المعتصم صرت اليه فقلت جعلت فداك انت
خارج فالى من هذا الامر بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال عند هذه يخاف علي الامر
من بعدي الى ابني علي محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه وكان يلزم باب
ابي جعفر للخدمة التي وكل بها قال كان احمد بن محمد بن عيسى الاشعري يجيء في السحر ليعرف خبر علة
ابي جعفر عليه السلام وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر وبين ابي اذا حضر قام احمد بن
محمد بن عيسى به ابي فخرج ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار احمد فوقف
حيث يسمع الكلام فقال الرسول لابي ان مولاك يقرأ عليك السلام ويقول اني ماض والامر صائر الى ابني

امه ام ولد يقال لها سمانه
ابو الحسن الثالث

علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع احمد بن محمد بن عيسى الى موضعه وقال لابي
ما الذي قال لك قال خيرا قال فاني قد سمعت ما قال فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما
ما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع بلفظها وختمها
ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال لهم ان حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم بها
فافتحوها واعملوا بما فيها قال فلما مضى ابو جعفر عليه السلام لبث ابي في منزله فلم يخرج
حتى اجتمع رؤساء الامامية عند محمد بن الفرج الرخجي يتفاوضون في القائم بعد ابي جعفر و
يخوضون في ذلك فكتب محمد بن الفرج الى ابي يعلمه باجتماع القوم عنده وانه لولا مخافة الشهرة
لصار معهم اليه وسأله ان يأتيه فركب ابي وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لابي
ما تقول في هذا الامر فقال ابي لمن عنده الرقاع من القوم احضروها فاحضروها ففضها وقال
هذا ما امرت به فقال بعض القوم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد آخر فقال لهم
قد اتاكم الله بما تحبون هذا ابو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة وسأله ان يشهد فتوقف ابو جعفر
فدعاه ابي الى المباهلة وخوفه بالله فلما حقق عليه القول قال قد سمعت ذلك ولكني توقفت لاني
احببت ان يكون هذه المكرمة لرجل من العرب فلم يبرح القوم حتى اعترفوا بامامة ابي الحسن عليه السلام
وزال عنهم الريب في ذلك والاخبار في هذا الباب كثيرة وفي اجماع العصابة على امامته وعدم من يدعي
فيه الامامة غيره غنى عن ايراد الاخبار في ذلك ... عليه السلام في هذه الازمنة خوفهم
على اعدائهم وتقيتهم منهم احوجت اكثر الوجوه في ذلك عندهم الى العقول الموجبة للامامة واقترن
الى ذلك حصر الحق في ولد الحسن عليه السلام وفساد اقوال ذوي النحل الباطلة وبالله التوفيق الفصل الثالث

ما قال لك واعاد اليه ما سمع
فقال له ابي قد حرم الله
عليك ذلك لان الله يقول
ولا تجسسوا فاما اذا سمعت
صح

سعيهم في معرفة نصوصهم
على من بعدهم الى ما ذكرناه
من الاستخراج حتى ان صح

في ذكر

في ذكر طرف من دلائله ومعجزاته وبيناته عليه السلام محمد بن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت
جعلت فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام فقال ان
الناس يقولون انه مات فلما قال الناس علمت انه يعني نفسه ثم قال ما فعل جعفر قلت تركته اسوأ الناس حالا في السجن قال
فقال اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه والامر امره فقال اما انه شؤم عليه
ثم سكت وقال لي لابد ان تجري مقادير الله واحكامه يا خيران مات الواثق وقعد المتوكل جعفر وقتل ابن
الزيات قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام وعن هذا الاسناد عن علي بن محمد عن احمد
بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج الرخجي ان ابا الحسن عليه السلام
كتب اليه يا محمد اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا في جمع امري لست ادري ما الذي اراد بما كتب حتى ورد علي
رسول حملني من مصر مقيدا بالحديد وضرب على كل ما املك فمكثت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي
كتاب منه وانا في السجن يا محمد بن الفرج لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرأت الكتاب وقلت في نفسي
يكتب ابو الحسن الي بهذا وانا في السجن ان هذا لعجب فما مكثت الا اياما يسيرة حتى افرج عني وحلت قيودي
وخلي سبيلي قال وكتبت اليه بعد خروجي اسأله ان يسأل الله ان يرد علي ضياعي فكتب الي سوف ترد
عليك وما يضرك ان لا ترد عليك قال علي بن محمد النوفلي فلما شخص محمد بن الفرج الرخجي الى العسكر كتب برد
ضياعه فلم يصل الكتاب حتى مات قال النوفلي وكتب علي بن الخصيب الى محمد بن الفرج بالخروج الى العسكر فكتب
الى ابي الحسن عليه السلام يشاوره فكتب اليه اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات
وذكر احمد بن محمد بن عيسى قال اخبرني ابو يعقوب قال رأيت محمد بن الفرج قبل موته بالعسكر في عشية من العشايا

وقد استقبل ابو الحسن عليه السلام فنظر اليه نظراً شافياً فاعتل محمد بن الفرج من الغد فدخلت
عليه عائداً بعد ايام من علته فحدثني ان ابا الحسن عليه السلام قد انفذ اليه بثوب واراه قد ادرج ...
فاتخذ الله فيه ه وذكر الفاضل ابن يعقوب قال رايت ابا الحسن عليه السلام وابن الخضيب يتسايران
وقد قصر ابو الحسن عليه السلام عنه فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك فقال له ابو الحسن عليه السلام
انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع الوهق على ساق ابن الخضيب وقتل قال والح عليه ابن الخضيب
في الدار التي كان قد نزلها وطالبه بالانتقال منها وتسليمها اليه فبعث اليه ابو الحسن عليه السلام لاقعدن
بك من الله مقعداً لا يبقى لك معه باقية فاخذه الله في تلك الايام ومات ه ابو هاشم داود بن القسم الجعفري
من دلائل ... السيد القايم ابن الطالب الحسني ... بالاسناد الذي تقدم ذكره عن ابي عبد الله احمد بن
محمد بن عياش قال حدثني ابو طالب عبد الله بن احمد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي الاسدي
قال اخبرنا ابو هاشم الجعفري قال كنت بالمدينة حين مر بها بغا ايام الواثق في طلب الاعراب فقال ابو الحسن
عليه السلام اخرجوا بنا حتى ننظر الى تعبئة هذا التركي فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئته فمر بنا تركي فكلمه ابو الحسن
عليه السلام بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته قال فحلفت التركي وقلت له ما قال لك الرجل
قال هذا نبي قلت ليس هذا بنبي قال دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه احد الا الساعة
قال ابو عبد الله بن عياش وحدثني علي بن ... قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا ابو هاشم
الجعفري قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملأى
حصى فتناول حصاة واحدة فوضعها في فيه فمصها مليّاً ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده
حتى تكلمت بثلثة وسبعين لساناً اولها الهندية قال ابن عياش وحدثني علي بن محمد المقعد [illegible] قال حدثني يحيى

بن زكريا

(في الهامش: مكرمة — قال دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك — جعفر بن محمد — بين يديه — تكلمت بثلثة وسبعين لساناً)

زكريا الخزاعي عن ابي هاشم قال خرجت مع ابي الحسن عليه السلام الى ظاهر سر من راى يتلقى
بعض الطالبيين فابطأ فطرح لابي الحسن عليه السلام غاشية السرج فجلس عليها ونزلت عن
دابتي وجلست بين يديه وهو يحدثني وشكوت اليه قصور يدي فاهوى بيده الى رمل كان
عليه جالساً فناولني منه اكفاً وقال اتسع بهذا يا ابا هاشم واكتم ما رايت فخبأته معي فرجعنا
فاذا هو يتقد كالنيران ذهباً احمر فدعوت صائغاً الى منزلي وقلت اسبك لي هذا فسبكه
وقال ما رايت ذهباً اجود منه وهو كهيئة الرمل فمن اين لك هذا فما رايت اعجب منه قلت
هذا شيء عندنا قديماً يدخره لنا عجايزنا على طول الايام قال ابن عياش وحدثني ابو طاهر الحسن
بن عبد القاهر [illegible] قال حدثنا محمد بن الحسن بن الاشتر [illegible] قال كنت مع ابي على باب المتوكل وانا صبي في جمع
من الناس ما بين طالبي الى عباسي الى [illegible] اذ جاء ابو الحسن عليه السلام ترجل الناس
كلهم حتى دخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام وما هو باشرفنا ولا باكبرنا سناً والله لا ترجلنا
له فقال ابو هاشم الجعفري والله لتترجلن له صغرة اذا رايتموه فما هو الا ان اقبل وبصروا
به حتى ترجل له الناس كلهم فقال لهم ابو هاشم اليس زعمتم انكم لا تترجلون له فقالوا له والله ما
ملكنا انفسنا حتى ترجلنا قال وحدثني ابو القسم عبد الله بن عبد الرحمن الصالحي من آل اسمعيل
بن صالح وكان اهل بيته بمنزلة [illegible] ان ابا هاشم الجعفري شكا الى مولانا
ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد وقال له
يا سيدي ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فقال قواك الله يا ابا هاشم
وقوى برذونك قال فكان ابو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه

(في الهامش: حكاية عن صيرورته عليه السلام الرمل ذهباً جيداً — الطاهري)

ذلك بعسكر سر من راى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون بعينه فكان
من اعجب الدلائل التي شوهدت ه وروى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد
الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به فاشرف منه على الموت فلم يجسر احد ان يمسه بحديد
فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن عليه السلام مالاً جليلاً من مالها وقال الفتح بن خاقان للمتوكل
لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام فانه ربما كان عنده صفة شيء يفرج الله تعالى به عنك
فقال ابعثوا اليه فمضى الرسول فرجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء ورد وضعوه على الخراج
فانه نافع باذن الله فجعل من يحضر المتوكل يهزأ من قوله فقال لهم الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله
اني لارجو الصلاح به فاحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فخرج منه ما كان فيه
وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها واستقل
المتوكل من علته فلما كان بعد ايام سعى البطحائي بابي الحسن عليه السلام الى المتوكل وقال عنده اموال
وسلاح فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم عليه ليلاً ويأخذ ما يجد عنده من الاموال والسلاح
ويحمله اليه فقال ابرهيم قال لي سعيد الحاجب صرت الى دار ابي الحسن عليه السلام بالليل ومعي سلم
فصعدت منه على الدار ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فلم ادر كيف اصل الى الدار فناداني
ابو الحسن عليه السلام من الدار يا سعيد الحاجب مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة
فنزلت ووجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على
القبلة فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئاً ووجدت البدرة مختومة
بخاتم المتوكل وكيساً مختوماً معها فقال لي ابو الحسن عليه السلام دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفاً

في جفن

(في الهامش: من معجزاته عليه السلام — حملت الى ابي الحسن عليه السلام عشرة الاف دينار)

في جفن ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه
فسالها عن البدرة فاخبره بعض خدم الخاصة انها قالت كنت نذرت في علتك ان عوفيت ان
احمل اليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمك على الكيس ما حركها وفتح الكيس الآخر
فاذا فيه اربعمائة دينار فامر ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن واردد
عليه السيف والكيس بما فيه فحملت ذلك واستحييت منه وقلت له يا سيدي اعزز علي بدخولي دارك بغير اذنك
ولكني مأمور فقال لي يا سعيد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ه وروى الحسين بن
الحسن الحسني قال حدثني ابو الطيب يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن
الرضا وجهدت ان يشرب معي او ينادمني فامتنع [illegible] ان اجد فرصة في هذا فقال له بعض من حضره ان لم تجد من ابن الرضا
ما تريد من هذه الحال فهذا اخوه موسى قصاف عزاف ياكل ويشرب ويتعشق ويتخالع فاحضره
واشهره فان الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك ولا يفرق الناس بينه وبين اخيه ومن عرفه اتهم اخاه بمثل فعاله
فقال اكتبوا باشخاصه مكرماً فاشخص فتقدم المتوكل بان يتلقاه جميع بني هاشم والقواد وساير الناس
وعمل على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول اليها الخمارين والقيان وتقدم بصلته
وبره وافرد له منزلاً سرياً يصلح لان يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن عليه السلام في قنطرة
وصيف فسلم عليه [illegible] ثم قال ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت
نبيذاً قط واتق الله يا اخي ان ترتكب محظوراً فقال له موسى انما دعاني لهذا فما حيلتي قال
فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك فما غرضه الا هتكك فابى عليه موسى فكرر
ابو الحسن عليه السلام القول والوعظ وهو مقيم على خلافه فلما راى انه لا يجيب قال اما ان المجلس الذي تريد الاجتماع

(في الهامش: شرب نبيذاً)

معه عليه السلام بالمجتمع عليه السلام وهو ابدا فاقام ثلث سنين يبكو كل يوم ويروح فيقال له
قد سكروا وقد شرب دوا رحتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه وذكر الحسن بن محمد بن الجمهور
العمي في كتابه الواحده قال حدثني اخي الحسين بن محمد بن ماكان له صديق مودب لولد بغا او
وصيف الشك فقال لي قال لي الامير منصرفه من دار الخليفة حبس امير المومنين هذا الذي يقولون
ابن الرضا ودفعه الى علي بن كركر فسمعته يقول انا اكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا في داركم
ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وليس يفصح بالاية ولا بالكلام اي شي هذا قال قلت اعزك الله
توعد انظر ما يكون بعد ثلثة ايام فلما كان من الغد اطلقه واعتذر اليه فلما كان في اليوم الثالث
وثب عليه باغر ويغلون وتامش وجماعة معهم فقتلوه واقعدوا المنتصر ولده خليفة قال وحدثني
ابو الحسين سعيد بن سهل البصري وكان يلقب بالملاح قال كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم
الهاشمي البصري وكنت معه بسر من راى اذ راه ابو الحسن عليه السلام في بعض الطرق فقال له الى كم هذه
النومة اما ان لك ان تنتبه منها فقال لي جعفر سمعت ما قال لي علي بن محمد قد والله قدح في قلبي شيئا
فلما كان بعد ايام حدث لبعض اولاد الخليفة وليمة فدعانا فيها ودعا ابا الحسن عليه السلام معنا فدخلنا
فلما راوه انصتوا اجلالا له وجعل شاب في المجلس لا يوقره وجعل يلفظ ويضحك فاقبل عليه فقال له
يا هذا اتضحك ملأ فيك وتذهل عن ذكر الله وانت بعد ثلثة ايام من اهل القبور قال فقلنا هذا
دليل حتى ننظر ما يكون قال فامسك الفتى وكف عما هو عليه وطعمنا وخرجنا فلما كان بعد يوم اعتل
الفتى ومات في اليوم الثالث من اول النهار ودفن في اخره وحدثني سعيد ايضا قال اجتمعنا
ايضا في وليمة لبعض اهل سر من راى وابو الحسن عليه السلام معنا فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له اجلالا

فاقبل

فاقبل على جعفر فقال اما انه لا ياكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر اهله ما ينغص
عليه عيشه قال فقدمت المائدة قال جعفر ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله فوالله لقد غسل الرجل
يده واهوى الى الطعام فاذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي وقال له الحق امك فقد وقعت
من فوق البيت وهي بالموت قال جعفر فقلت والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه السلام وايات
في هذا الباب كثيرة فيما اوردناه كفاية **الفصل الرابع** في ذكر طرف من خصايصه واخباره
عليه السلام ذكر ابن جمهور قال حدثني سعيد بن عيسى قال رفع زينب موسى الى عمر بن الفرج حرابا ما
ان يقدمه على ابن الرضا انه حرشه وانا اعم ابيه فقال على ذلك لابي الحسن فعل واحلفه اقعدني غدا
ثم انظر فلما كان من الغد احضر عمر ابا الحسن عليه السلام فلما كان يوم الخميس اذن لزينب فجلس
قام من مجلسه واقعده في مجلسه وجلس بين يديه وانتقص ابا الحسن عليه المتوكل من المدينة الى سر
من راى وكان في السبب في ذلك ان عبد الله بن محمد وكان والي المدينة سعى به اليه فكتب المتوكل اليه
كتابا يدعو به فيه الى الحضور العسكر على جميل من القول فلما وصل الكتاب تجهز للرحيل وخرج مع
يحيى بن هرثمة حتى وصل الى سر من راى فلما وصل اليها تقدم المتوكل ان يحجب عنه يوما فنزل
في خان يعرف بخان الصعاليك قام فيه يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها
فروى محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن
محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام يوم وروده فقلت جعلت فداك
في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك
فقال هيهنا انت يا ابن سعيد ثم اوما بيده فاذا انا بروضات انيقات وانهار جاريات وجنات فيها خيرات

الهامش: فطلع عبد الحميد فنادى زينب موسى فدخل فجلس بين يدي الحجة عليه السلام

الهامش: من معجزاته عليه السلام

عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر عجبي فقال لي حيث كنا فهذا لنا يا
ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك وكان المتوكل يجتهد في ايقاع حيلة به ويعمل على الوضع
من قدره في عيون الناس فلا يتمكن من ذلك وله معه احاديث يطول بذكرها الكتاب فيها ايات
له ودلالات ذكرنا بعضها في الارشاد جميعها خرج في الفرض في الايجاز وروى عبد الله
بن العياش باسناده عن ابي هاشم الجعفري فيه وقد اعتل هادت الارض بمرادث فوادي
واقشعر مني مواد الغر واني حبين قيل الامام نضو عليل علت نفسي فدتكل القدر
موطن الدين لا علة الكل واعتل وغارت له نجوم السماء عجبا ان منيت بالداء والسقم
وانت الامام حسم الداء انت اسى الادواء في الدين والدنيا ومحيي لنا موات الاحياء
اولاده وذكر من اولاده ابنه ابو محمد الحسن الامام بعده والحسين ومحمد وجعفر الملقب
بالكذاب وابنته عالية وكان مقامه بسر من راى الى ان توفي ٢٠ سنة وانتهى **الباب**
العاشر في ذكر الامام الزكي ابي محمد الحسن بن علي وفصول **الفصل الاول** في تاريخ مولده
ومبلغ عمره ووقت وفاته كان مولده يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة
اثنتين وثلثين ومائتين وله يوم قبض ثمان وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها حديث وكانت
مدة خلافته ست سنين ولقبه الهادي والسراج والعسكري وكان ابوه وجده عليهم السلام
يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا وكانت في سني امامته بقية ملك المعتز اشهرا ثم ملك
المهتدي احد عشر شهرا وثمانية وعشرين يوما ثم ملك احمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل
عشرين سنة واحد عشر شهرا وبعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله وليه ابا محمد عليه السلام ودفن في داره

الهامش: مدة خلافته ست سنين

الهامش: يعرف كل منهم بابن الرضا

بسر من راى

بسر من راى في البيت الذي دفن فيه ابوه عليه السلام وذهب كثير من اصحابنا الى انه عليه السلام
مضى مسموما وكذلك ابوه وجده وجميع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة
واستدلوا على ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام من قوله والله ما منا الا مقتول شهيد والله
اعلم بحقيقة ذلك **الفصل الثاني** في ذكر النصوص الدالة على امامته عليه السلام يدل على امامته
بعد طريق العقل الاعتبار والتواتر الذين ذكرنا صحة امامة من تقدمه من ابائه عليهم ما رواه
محمد بن يعقوب عن علي بن يعقوب عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي
بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت جعلت فداك
هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي ابني الحسن وبهذا الاسناد عن بشار بن احمد
عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال قال ابو الحسن عليه السلام صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال
ولم نكن نعرف ابا محمد قبل ذلك فلما مات ابو الحسن خرج ابو محمد عليه السلام فصلى عليه السلام
وبهذا الاسناد عن بشار بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت
حاضرا حين توفي ابو الحسن عليه السلام دعا بابنه الحسن عليه السلام فقال يا بني احدث لله شكرا
فقد احدث فيك امرا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن
عبد الله بن مروان الانباري قال كنت حاضرا عند مضي ابي جعفر محمد بن علي فجاء ابو الحسن عليه السلام
فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد عليه السلام قائم عليه فلما فرغ من امر ابي جعفر التفت
الى ابي محمد عليه السلام فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا وعنه عن علي بن محمد عن محمد بن
احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو بن عمر الزيات قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان كان كون

الهامش (بالأحمر): جمع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة

الهامش: القلانسي

والدي صح

واعوذ بالله قال من قال عندي ان الاكبر من ابني يعني الحسن عليه السلام ره وعنه عن علي بن محمد عن ابي
محمد الاسترابادي عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام وابو جعفر ابنه في الاحياء
وانا اظنه هو القائم من بعده فقلت له جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا احدا
حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الي في الكبير من ولدي قال وكان
ابو محمد اكبر من جعفر ره وعنه عن محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم
الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد دار ابي الحسن عليه السلام يعزونه
وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقدرنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وسائر
بني هاشم مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب
حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن ساعة ثم قال له يا بني احدث لله شكرا فقد احدث
فيك امرا فبكى الفتى واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين وقدرنا ان له في ذلك الوقت عشرين سنة
فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه ره وعنه عن علي بن محمد عن اسحاق بن محمد
عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام اردت ان تسال عن الخلف بعد
ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
وصاحبكم بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه الحديث بطوله ره وبهذا الاسناد عن اسحاق بن محمد
عن محمد بن يحيى بن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام ابو محمد ابني انصح آل محمد غريزة واوثقهم
حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي عنه فسله عنه
فعنده ما تحتاج اليه ومعه آلة الامامة ره وعن علي بن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى

ابو الحسن عليه السلام

ابو الحسن عليه السلام الى ابنه الحسن قبل مضيه باربعة اشهر واشار اليه بالامر من بعده واشهدني على
ذلك وجماعة من الموالي وفي كتاب ابي عبد الله بن عياش حدثني احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني محمد بن احمد بن محمد العلوي العريضي قال حدثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام صاحب العسكر يقول الخلف فكيف لكم بالخلف بعد الخلف فقلت ولم جعلت فداك قال
لانكم لا ترون له تسمية ولا ذكره باسمه قلت كيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد الفصل الثالث
في ذكر طرف من آياته ومعجزاته عليه السلام ره محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحاق بن محمد النخعي قال
حدثني اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس قال قعدت لابي محمد عليه السلام على
ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء فقال
تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك
فاعطاني غلامه مائة دينار ثم اقبل علي فقال لي انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق
عليه السلام وذلك اني انفقت ما وصلني به واضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي
ابواب الرزق فنبشت عن الدنانير التي كنت دفنتها فلم اجدها فنظرت فاذا ابن لي قد عرف
موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء ره وبهذا الاسناد عن اسحاق بن محمد النخعي عن علي
بن زيد بن علي بن الحسين قال كان لي فرس وكنت به معجبا اكثر ذكره في المحال فدخلت على ابي محمد
عليه السلام يوما فقال ما فعل به قبل المساء ان قدرت على مشتر ولا تؤخر ذلك ودخل علينا داخل فانقطع الكلام
فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت اخي الخبر فقال ما ادري ما اقول في هذا وشححت به ونفست على الناس
ببيعه وامسينا فلما صلينا العتمة جاءني السائس فقال يا مولاي نفق فرسك الساعة فاغتممت وعلمت

قال الحجة من آل محمد

قال حلف بالله
كاذبا وقد دفنت
مائتي دينار

استبدل به

فقلت هو عندي وهو ذا هو
على بابك الآن نزلت عنه
فقال لي استبدل به

انه عنى بهذا بذلك القول ثم دخلت على ابي محمد عليه السلام بعد ايام وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة
فلما جلست قال قبل ان احدث نعم نخلف عليك يا غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال هذا خير من
فرسك واوطأ واطول عمرا ره وما اسنده ابو هاشم رحمه الله من دلايله عليه ما ذكره ابو عبد الله احمد بن
محمد بن عياش قال حدثني ابو علي احمد بن محمد بن يحيى العطار وابو جعفر محمد بن احمد بن مصقلة
القميان قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا داود بن القسم الجعفري ابو هاشم
قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من اهل اليمن فدخل رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه
بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابية
صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها فانطبع وكاني اقرأ الساعة الحسن عليه السلام بن علي فقلت لليماني ارأيته
قط قبل هذا فقال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم
فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض
اشهد ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم اليك انتهت
الحكمة والامامة وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل به فسالت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة
بن سمعان بن غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين عليه السلام وقال
ابو هاشم الجعفري في ذلك ٭ بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى ٭ له الله اصفى بالدليل واخلصا ٭
واعطاه آيات الامامة كلها ٭ كموسى وفلق البحر واليد والعصا ٭ وما قمص الله النبيين حجة ٭
ومعجزة الا الوصيين قمصا ٭ فمن كان مرتابا بذاك فقصره ٭ من الامر ان يتلو الدليل ويفحصا ٭
ره ابيات قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة وهي غير صاحبة الحصاة وهي ام الندى حبابة

ثم قال هاتها فاخرج حصاة
وفي جانب منها موضع املس
فاخذها واخرج خاتمه فطبع
فيها صح

بن ام غانم صح

هذه ام غانم صاحبة الحصاة
غير تلك صاحبة الحصاة

عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة
الاولى التي طبع غير تلك صاحبة الحصاة
وهي ام الندى حبابة صح

الاولى بنت

الاولى التي طبع فيها رسول الله وامير المؤمنين فانها ام سليم وكانت وارثة الكتب فهي نسبة
ولها احاديث قد رويتها برمتها في الكتاب بذكره قال وحدثني احمد بن محمد بن يحيى قال
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا ابو هاشم قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام
ضيق الحبس وثقل القيد فكتب الي انت تصلي الظهر اليوم في منزلك فاخرجت وقت الظهر فصليت
في منزلي كما قال عليه السلام وقال كنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير في كتابي فاستحييت
فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها
فانك ترى ما تحب ره قال وكان ابو هاشم حبس مع ابي محمد عليه السلام كان المعتز حبسهما مع عدة
من الطالبيين في سنة ثمان وخمسين ومائتين حدثنا احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم بن
هاشم قال حدثني ابو هاشم داود بن القسم قال كنت في الحبس المعروف بحبس خشيش الجوسق الاحمر انا والحسن
بن محمد العقيقي ومحمد بن ابراهيم العمري وفلان وفلان اذ دخل علينا ابو محمد الحسن واخوه جعفر
فحففنا به وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقول انه علوي قال
فالتفت ابو محمد عليه السلام فقال لولا ان فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج عنكم واومأ الى الجمحي
ان يخرج فخرج فقال ابو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان في ثيابه قصة قد كتبها الى
السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل
عظيمة وكان الحسن عليه السلام يصوم فاذا افطر اكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه اليه في جونة
مختومة وكنت اصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فافطرت في بيت آخر على كعكة وما شعر
والله احد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال ما يضحكك

من معجزاته عليه السلام

اذا اردت القوة فكل اللحم

يا ابا هاشم اذا اردت القوة فكل اللحم فان اللحم لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم فالتفت
فقال لي افطر ثلاثا فان المنة لا ترجع اذا انهكها الصوم في اقل من ثلاث فلما كان في اليوم الذي
اراد الله سبحانه ان لا يخرج عنه جاءه الغلام فقال يا سيدي احمل فطورك فقال احمل واحسبنا نأكل منه
فحمل الطعام الظهر واطلق عنه عند العصر وهو صائم فقال كلوا هنأكم الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا ابو هاشم قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فقال اذا خرج القائم
امر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى هذا
انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة وبهذا الاسناد عن ابي هاشم قال سأل الفهفكي ابا محمد عليه السلام
ما بال المرأة المسكينة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين فقال ان المرأة ليس لها جهاد ولا نفقة
ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله
عليه السلام عن هذه المسألة فاجابه بمثل هذا الجواب فاقبل ابو محمد علي فقال نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء
والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا ما جرى لاولنا واولنا وآخرنا في العلم
والامر سواء ولرسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما فضلهما وبهذا الاسناد عن ابي هاشم قال
كتب اليه يعني ابا محمد عليه السلام بعض مواليه يسأله ان يعلمه دعاء فكتب اليه ادع بهذا الدعاء يا اسمع السامعين
ويا ابصر المبصرين ويا انظر الناظرين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين
صل على محمد وآل محمد واوسع لي في رزقي ومد لي في عمري وامنن علي برحمتك واجعلني ممن
تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري قال ابو هاشم فقلت في نفسي اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرتك
فاقبل علي ابو محمد عليه السلام فقال انت في حزبه وفي زمرته ان كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا وباوليائه

اذا اخرج القائم امر بهدم المنار والمقاصير

ما بال المرأة المسكينة تأخذ سهما واحدا

دعاء

عارفا

فح

تابعا

ولهم تابعا فابشر ثم ابشر وبهذا الاسناد عن ابي هاشم قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول من الذنوب التي لا تغفر
قول الرجل ليتني لا أؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو الدقيق وينبغي للرجل ان يتفقد
من نفسه كل شيء فاقبل علي ابو محمد عليه السلام فقال صدقت يا ابا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك فان
الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الاسود وبهذا
الاسناد قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول ان في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف
فحمدت الله في نفسي وفرحت مما اتكلف من حوائج الناس فنظر الي ابو محمد عليه السلام وقال نعم قد علمت
ما انت عليه وان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم ورحمك وبهذا
الاسناد عن ابي هاشم قال دخلت على ابي محمد عليه السلام وانا اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به
فجلست وانسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى الي بالخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما
وربحت الفص والكرى هناك الله يا ابا هاشم فتعجبت من ذلك فقلت يا سيدي انك ولي الله وامامي الذي
ادين الله بفضله وطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم وهذا قليل من كثير مما شاهده ابو هاشم
من آياته ودلالاته وقد ذكر ذلك ابو هاشم فيما روى عنه بالاسناد الذي ذكرناه قال ما دخلت على ابي
الحسن وابي محمد عليهما السلام يوما قط الا رأيت منهما دلالة وبرهانا محمد بن يعقوب عن علي بن
محمد بن الحسن بن ميمون عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام حين اخذ المهتدي في قتل الموالي
وقلت يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنك فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينهم عن جديد
الارض فوقع ابو محمد عليه السلام بخطه ذاك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس
بعد هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال عليه السلام وباسناده عن احمد بن محمد الاقرع قال حدثنا

الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر

ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة

ابو حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه وفيهم ترك وروم وصقالبة فتعجبت
من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن عليه السلام ولا رآه احد فكيف هذا احدث نفسي بهذا
فاقبل علي فقال ان الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه واعطاه معرفة كل شيء فهو يعرف اللغات
والانساب والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق وباسناده عن الحسن بن ظريف
قال اختلج في صدري مسألتان اردت الكتاب بهما الى ابي محمد عليه السلام فكتبت اسأله عن القائم اذا قام
بم يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت ان اكتب اسأله عن شيء لحمى الربع فاغفلت خبر الحمى
فجاء الجواب سألت عن القائم واذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود ولا يسأل البينة وكنت اردت
ان تسأل عن حمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقها على المحموم يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
فكتبت ذلك وعلقته على المحموم فافاق وبرئ وفي امثال هذه الاخبار كثرة لا اطول الكتاب بذكرها

الفصل الرابع في ذكر طرف من مناقبه وخصائصه ونبذ من اخباره عليه السلام محمد بن يعقوب
عن رجاله قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم وكان شديد النصب والانحراف
عن اهل البيت عليهم السلام فجرى في مجلسه ذكر العلوية يوما فقال ما رأيت ولا عرفت من العلوية
مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته وبني هاشم
كافة وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك كانت حاله عند القواد والوزراء وعامة الناس
واذكر يوما اني كنت قائما على رأس ابي اذ دخل حجابه فقالوا ابو محمد بن الرضا بالباب فقال بصوت
عال ائذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم انهم كنوا رجلا بحضرة ابي ولم يكن يكنى عنده الا خليفة او ولي عهد
او من امر السلطان ان يكنى فدخل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة حسنة فلما نظر اليه

ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق

القائم عليه السلام يحكم بعلمه كداود

عوذة حمى الربع

قام

قعا

قام يمشي اليه ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره
واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل
يكلمه ويفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل الحاجب فقال قد جاء الموفق وكان الموفق
اذا دخل على ابي تقدمه حجابه وخاصة قواده فقاموا الى حيث باب الدار سماطين الى
ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت
جعلني الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين لا يراه هذا يعني الموفق فقام وقام ابي
وعانقه ومضى فلم ازل يومي ذلك متفكرا في امره وامر ابي وما رأيته حتى كان الليل فلما صلى العتمة
وجلس جلست بين يديه وليس عنده احد فقال يا احمد الك حاجة قلت نعم يا ابه من الرجل الذي رأيتك
بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام
الرافضة الحسن بن علي المعروف بابن الرضا ثم سكت ساعة وانا ساكت ثم قال يا بني لو زالت الامامة
عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غيره لفضله وعفافه وهديه وصيانته
وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رأيت اباه رأيت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت
قلقا وتفكرا وغيظا على ابي ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره فما سألت احدا من بني هاشم
والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عنده في غاية الاعظام والمحل
الرفيع والتقديم له على جميع اهل بيته فعظم قدره عندي اذ لم اجد له وليا ولا عدوا الا وهو
حسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض الحاضرين فاخبرنا عن اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسأل
عن خبره او يقرن الحسن بجعفر معلن الفسق فاجر شريب للخمور اقل من رأيته من الرجال واهتكهم

لتعقبه والتحرز وحمل السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما يعجب منه وما ظننت
انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته الى دار الخلافة ثم
رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم
وامرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامر المتطببين بلزوم
داره وبعث الى قاضي القضاة فاحضر مجلسه وامره ان يختار عشرة ممن يوثق بهم وبعث بهم الى دار
الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام فلما ذاع خبره فانه صارت
سر من راى ضجة واحدة وعطلت الاسواق وركب بنو هاشم والقواد وسائر الناس الى جنازته
وكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى المتوكل فامره
بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا ابو عيسى منه فكشف وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية
والعباسية وعلى القواد والكتاب والقضاة والمعدلين فقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن
الرضا مات حتف انفه على فراشه وحضره من حضره من خدم امير المؤمنين ثقاته فلان وفلان
ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وصلى عليه وامر بحمله فلما دفن جاء جعفر بن علي الى ابي فقال
له اجعل لي مرتبة اخي وانا اوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه واكره
وقال له يا احمق ان السلطان جرد سيفه في الذين زعموا اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك
فلم يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهم
ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا ثم امر ابي ان يحجب عنه ولم ياذن
له في الدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي

والامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد يومين او ثلثة اخبر انه ضعف صح

جاء جعفر بن علي الى ابي فقال له اجعل لي مرتبة اخي

الى اليوم

الى اليوم ولا يجد الى ذلك سبيلا وشيعته مقيمون على انه مات وخلف ولدا يقوم مقامه
في الامامة ه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حبس ابو محمد
عند علي بن اوتامش وكان شديد العداوة لآل محمد عليهم السلام غليظا على آل ابي طالب وقيل له
افعل به وافعل فما اقام الا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما
وخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم فيه قولا ه وبهذا الاسناد ايضا قال دخل
العباسيون على صالح بن وصيف عندما حبس ابو محمد عليه السلام فقالوا ضيق عليه فقال لهم صنع
به فوق وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة والصيام على امر عظيم
ثم امر باحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ما شانكما في امر هذا الرجل فقالا ما نقول في رجل يصوم
النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة واذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا وداخلنا
ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خائبين ه وبهذا الاسناد عن جماعة من
اصحابنا قالوا سلم ابو محمد الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته فانك لا تدري من
في منزلك وذكرت له صلاحه وعبادته فقال والله لارمينه بين السباع استاذن في ذلك فاذن له فرمى
به اليها ولم يشكوا في اكلها له فنظروا الى الموضع فوجدوه عليه السلام قائما يصلي وهي حوله فامر
باخراجه الى داره وكان مرضه عليه السلام الذي توفي فيه في اول شهر ربيع الاول سنة ستين
ومائتين وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر وخلف ولده الحجة القائم المنتظر لدولة
الحق وكان اخفى مولده لشدة طلب سلطان الوقت له واجتهاده في البحث عن امره فلم يره الا
الخواص من شيعته على ما نذكره بعد وتولى اخوه جعفر اخذ تركته وسعى الى السلطان في حبس جواري

صالح

فاذن ه

اخفى مولده لشدة طلب سلطان الوقت

حكاية جعفر الملقب بالكذاب

ابي محمد عليه السلام وشنع على الشيعة في انتظارهم ولده وقطعهم بوجوده واعتقادهم امامته
وجرى بسبب ذلك على مخلفي ابي محمد وشيعته كل عظيم من حبس واعتقال وتشهد واجتهد
جعفر في القيام مقامه فلم يقبله احد من الطائفة بل نبذوا امره ولقبوه الكذاب والاخبار
كثيرة في هذا المعنى مشهورة عند اصحابنا ورايت الاضراب عن ذكرها تحريا بالاختصار وبالله التوفيق

الركن الرابع من الكتاب في ذكر امامة الاثني عشر والامام الثاني عشر المطلب
الاتم والغرض الاتم من هذا الركن الكلام في تصحيح امامة صاحب الزمان ابن الحسن القائم الحجة
الخليفة المهدي الامة وكاشف الغمة على الجملة والتفصيل بثابت البرهان وواضح الدليل ثم ان ذلك
يدور على قسمين احدهما ذكر البراهين والبينات من جهة النصوص الدالة على امامة الاثني عشر
الذين هو خاتمهم وقائمهم عليهم اجمعين افضل الصلوة والسلام وقد رواها الخاصة والعامة والطبق
على نقلها الفرقتان المتباينتان والطائفتان المختلفتان عن النبي صلى الله عليه وآله وبايوته ذلك
في الادلة التي تخللها وتعمهم وتشملهم والاخر ذكر الدلالات الواضحة في امامته خاصة على التعيين
والتفصيل والاقوال له بالدليل بعد اشتراكه عليه السلام في دلالة الاعتبار مع ذكر طرف من الاخبار

القسم الاول في ذكر مولده وغيبته وعلامات وقت قيامه ومدة دولته وبيان سيرته
من الركن الرابع وهو الكلام في الدلالة على امامة الاثني عشر من آل محمد عليه السلام ويشتمل على ثلثة
فصول الفصل الاول في ذكر بعض الاخبار الواردة في النص على عدد الاثني عشر من الائمة
من طريق العامة على طريق الاجمال اعلم ان الخبر اذا رواه المعترف بصحته الدائن بصدقه ووافقه
في ذلك المنكر لصحته الدافع لما اشتمل عليه فقد اسفر فيه الحق عن وجه الدلالة لاتفاق المتضادين على نقله

اذ لو كان

اذ لو كان باطلا لما توفر ٧ له في نقله وهي حجة عليه بل كانت منه الدواعي متوفرة في دفعه
على مجرى العرف سيما فقد سلم من نقل معارضه تسقط الحجة به او دعوى كافية في انهم مبيع
من عليه الاعتقاد به فاذا كانت الاخبار الواردة في اعداد الائمة بهذه الصفة فقد وجب القطع
على صحتها فمن جملة الاخبار التي نقلها اصحاب الحديث غير الامامية في ذلك وصححوها ما رواه الامام ابو محمد
الحسن الاحمد السمرقندي محدث خراسان قال اخبرنا ابو العباس المستغفري قال حدثنا ابو الحسن
نصر بن احمد بن اسمعيل الكشي اخبرنا ابو حاتم جبريل بن مجاع الكساني اخبرنا قتيبة بن سعد قال
واخبرنا ابو القاسم الكاتب اخبرنا ابو حامد الصانع اخبرنا ابو العباس الثقفي حدثنا قتيبة واخبرنا
ابو سعد القاضي اخبرنا ابو القاسم القسوي اخبرنا ابو العباس القسوي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قالا
حدثنا حاتم بن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة
مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله عليه السلام فكتب الي اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم الجمعة عشية رجم الاسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة
ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول انا الفرط على الحوض ه رواه مسلم
في الصحيح عن ابي بكر بن شيبة وقتيبة بن سعيد قال واخبرنا ابو القسم الكاتب اخبرنا ابو حامد الصانع
اخبرنا ابو العباس الثقفي حدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا ابن ابي ذيب عن مهاجر بن
مسمار عن عامر بن سعيد انه ارسل الى ابن سمرة العدوي فقال حدثنا ما سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون
بين يدي الساعة وانا الفرط على الحوض رواه مسلم عن محمد بن رافع واخبرنا عبد العزيز بن احمد الكاتب

السمرقندي محدث خراسان

القسوي

رواه مسلم في الصحيح عن الائمة صلوات الله عليهم اجمعين

فكتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ح

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الحارثي اخبرنا محمد بن يحيى النقعي حدثنا قتيبة حدثنا ابن عوانة
عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا فلم افهم ما قال
فسالت القوم فزعموا انه قال كلهم من قريش ٥ رواه مسلم عن قتيبة قال واخبرنا ابو سهمة الفاضي حدثنا
حدثنا ابو القسم البنوي اخبرنا ابو العباس النسوي حدثنا حصين بن عبد الله بن احمد بن عبد الله الذي حدثنا
حدثنا عفير حدثنا حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان
هذا الامر لن ينقضي او لن يمضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة ثم قال شيئا لم اسمعه فسالتهم فقال
كلهم من قريش قال واخبرنا ابو سهمة الفاضي اخبرنا ابو القسم النسوي اخبرنا ابو العباس النسوي حدثنا الجبار
حدثنا الفضل بن موسى عن وهب عن ابي خالد الوالبي قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لا تضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ٥ قال واخبرنا ابو سهمة
الفاضي حدثنا ابو القسم النسوي حدثنا ابو العباس النسوي حدثنا جعفر بن حميد الحمصي حدثنا يونس بن ابي
ابي يعقوب عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي صالحا
حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش **ومما** ذكره الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن النعمان في كتابه قال
ومن ذلك ما رواه محمد بن عثمان الادمي حدثنا عبد الله بن مسعود فقال له رجل احدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله
كم يكون بعده من الخلفاء فقال له عبد الله نعم من الخلفاء بعدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش
وروى عثمان ابن ابي شيبة وابو سعيد الاشج وابو كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد جميعا
عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثل الاول بعينه ٥ ورواه ابو اسامة عن الاشعث عن عامر
الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود وذكر نحوه ٥ ورواه حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي

جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال عند عبد الله بن صح

عن مسروق

وقع

عن مسروق عن عبد الله وزاد فيه كنا جلوسا الى عبد الله يقرئنا القرآن فقال له رجل يا ابا
عبد الرحمن هل سالتم رسول الله صلى الله عليه وآله كم تملك امر هذه الامة من خليفة بعده فقال
عبد الله ما سالني عنها احد منذ قدمت العراق نعم سالنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اثنا عشر
عدة نقباء بني اسرائيل ٥ وروى عبد الله بن ابي امية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا
مضوا ساخت الارض باهلها وساق الحديث ٥ رواه ابو بكر ابن ابي خيثمة عن علي بن الجعد عن زهير بن
معوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش فقالوا له ثم يكون ماذا قال ثم يكون
سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
مثله ٥ ورواه سليمان بن احمد قال حدثنا ابو عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وآله
مثله ٥ ورواه سهل بن حماد عن يونس بن ابي يعفور قال حدثني عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وعمي جالس بين يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي صالحا
حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ابو الحسه وهب ابن عبد الله وروى الليث بن سعد عن خالد
بن زيد عن سعد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن
عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة ورواه حماد بن سلمة عن ابي الطفيل
قال قال لي عبد الله بن عمرو يا ابا الطفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم يكون النقف والنقاف
ومما ذكره الشيخ ابو عبد الله جعفر بن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد ابن ابي عبد الله

جعفر بن احمد الدوريستي في كتابه في الرد على الزيدية اخبرني ابي قال اخبرنا الشيخ ابو جعفر صح

عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت اذا كان ما نعوذ بالله منه فالى
من فاشار الى علي عليه السلام فقال الى هذا فانه مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده احد عشر
اماما مفترضة طاعتهم كطاعته قال واخبرنا المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
قال اخبرني محمد بن علي قال حدثني حمزة بن محمد العلوي حدثنا احمد بن يحيى الشحام حدثنا ابو
حاتم محمد بن ادريس الحنظلي حدثنا ابو بكر محمد بن ابي غياث الاعين حدثنا سويد بن سعيد
الانباري حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن شرد بن الصنعاني عن ابن مثنى عن ابيه عن
عائشة قال سالتها كم خليفة يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله فقالت اخبرني رسول الله صلى الله
عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة فقلت لها من هم فقالت اسماؤهم عندي مكتوبة باملاء
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت لها فاعرضيه فابت قال واخبرني عبد الله محمد بن وهبان
قال حدثنا ابو بشر احمد بن ابراهيم بن احمد العمي قال نا احمد بن زكريا بن دينار الغلابي حدثنا
سليمان بن اسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال حدثني ابي قال كنت يوما عند الرشيد
فذكر المهدي وما ذكر من عدله فاطنب في ذلك فقال الرشيد اني احسبكم تحسبونه ابي المهدي
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وآله
قال له يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم يكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي
من ولدي يصلح الله امره في ليلة فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا ويمكث في الارض ما شاء الله
ثم يخرج الدجال هذا بعض ما جاء من الاخبار من طريق المخالفين ورواياتهم في النص على عدد

الائمة

حكاية الدجال

هذا ما جاء من الاخبار في النص من طرق المخالفين
على عدد الائمة الاثني عشر عليهم السلام

قعد

الائمة الاثني عشر عليهم السلام واذا كانت الفرقة المخالفة قد نقلت ذلك كما نقلته الشيعة الامامية
ولم ينكر ما تضمنه الخبر فهو اول دليل على ان الله تعالى هو الذي سخرهم لروايته اقامة للحجة
عليهم وما هذا الامر الا كالخارق للعادة وهو خارج عن الامور المعتادة ولا يقدر عليه الا الله
تعالى الذي بيده تذليل الصعب وتقليب القلوب وتسهيل العسير وهو على كل شيء قدير **الفصل الثاني**
في ذكر بعض الاخبار الواردة من طريق الشيعة الامامية في النص على الائمة الاثني عشر من آل محمد
عليهم السلام هذه الاخبار على ضربين احدهما يتضمن النص على عدد الائمة الاثني عشر على الجملة والآخر
يتضمن النص على اعيان الائمة الاثني عشر على التفصيل **فاما** الضرب الاول منهما فنحو ما رواه محمد
بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين
يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد
واربعة منهم علي ٥ وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل
من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين
من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين
عليه السلام على سنة المسيح ٥ وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن سعيد بن زياد عن
ابي عبد الله ومحمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي يحيى المدائني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد
الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر لعنهما الله اقبل رجل من عظماء يهود يثرب وتزعم

حكاية عن اللوح وما كان مكتوب فيه

يهود المدينة انه اعلمهم ... حتى رفع الى عمر فقال انى جئتك اريد الاسلام فان اخبرتنى
عما اسألك عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسأل عنه قال فقال له عمر
انى لست هناك ولكنى ارشدك الى من اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه وهو
ذاك واوما الى على عليه السلام وساق الحديث الى ان قال قال له امير المؤمنين سل عما بدا لك
فقال اخبرنى عن ثلث وثلاث وواحدة فقال له على عليه السلام لم لم تقل عن سبع فقال له
اليهودى انك ان اخبرتنى بالثلث سألتك عن البقية والا كففت ثم قال اخبرنى عن اول حجر
وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض
فاخبره امير المؤمنين عليه السلام قال له اليهودى اخبرنى عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرنى
عن نبيكم محمد اين منزله فى الجنة واخبرنى من معه فى الجنة فقال له امير المؤمنين ان لهذه
الامة اثنى عشر اماما من ذرية نبيها وهم منى واما منزل نبينا فى الجنة ففى افضلها واشرفها جنة عدن
واما من معه فى منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم ام امهم وذراريهم لا يشركهم
فيها احد الخبر بتمامه ٥ وعنه عن على عن من اصحابه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله
بن القسم عن حنان السراج عن داود بن سليمان الكسائى عن ابى الطفيل قال شهدت جنازة
ابى بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلى عليه السلام جالس ناحية فاقبل يهودى عليه
ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام على رأس عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين انت
اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم فطأطأ عمر رأسه فاعاد عليه القول فقال له عمر وما ذاك
فقال انى جئتك مرتادا لنفسى شاكا فى دينى اريد الحجة واطلب البرهان فقال له عمر دونك هذا الشاب وانثنى

سوال اليهودى

الى امير المؤمنين

امير المؤمنين عليه السلام فقال الغلام ومن هذا قال عمر هذا على بن ابى طالب ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وآله وابو الحسن والحسين ابنى رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله واعلم الناس بالكتاب والسنة قال فقام الغلام الى على عليه السلام فقال وانت
كذلك فقال له نعم قال الغلام اريد ان اسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة فتبسم امير المؤمنين عليه السلام وقال
يا هرونى ما منعك ان تقول عليه السلام وقال يا هرونى سبعا اريد ان اسألك قال اريد ان اسألك
عن ثلث فان علمتهن سألتك عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم علم قال امير المؤمنين فانى اسألك
بالاله الذى تعبده لئن اجبتك فى كل ما تسأل لتدعن دينك ولتدخلن فى دينى قال ما جئت الا لذلك
قال فسل قال فاخبرنى عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اى قطرة هى واول عين فاضت على وجه الارض
اى عين هى واى شجر اهتز على وجه الارض اى شجرة هى فقال يا هرونى اما انتم فتقولون اول قطرة
قطرت على وجه الارض حيث قتل احد ابنى آدم وليس كذلك ولكنه حيث طمثت حواء وذلك قبل ان تلد
ابنيها واما انتم فتقولون اول عين فاضت على وجه الارض العين التى ببيت المقدس وليس هو كذلك ولكنها
عين الحيوة التى وقف عليها موسى عليه السلام وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيى وهذا الماء لا يصيب
الا حى واما انتم فتقولون اول شجرة اهتزت على وجه الارض الشجرة التى كانت منها سفينة نوح
عليه السلام وليس كذلك هو ولكنها النخلة التى اهبطت من الجنة وهى العجوة ومنها تفرع كل ما ترى
من انواع النخل فقال صدقت والله الذى لا اله الا هو انى لاجد هذا فى كتب ابى هرون عليه السلام
كتبه بيده واملاه عمى موسى عليه السلام ثم قال اخبرنى عن الثلث الاخر عن اوصياء محمد صلى الله
عليه وآله كم بعده من امام عدل وعن منزله فى الجنة ومن يكون ساكنا معه فى الجنة فى منزله فقال يا هرونى ان

وثلث ٣

سوال هارونى من اليهود

لمحمد اثنى عشر وصيا ايمة عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم وانهم
ارسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الارض ومسكن محمد صلى الله عليه وآله فى جنته عدن التى ذكرها
الله عز وجل فى كتابه ومعه فى مسكنه فيها الائمة الاثنا عشر العدول فقال صدقت والذى لا اله الا هو
انى لاجد ذلك فى كتب ابى هرون كتابته بيده واملاء عمى موسى عليهما السلام قال فاخبرنى عن الواحد
كم يعيش وصى محمد صلى الله عليه وآله بعده وهل يموت او يقتل فقال يا هرونى يعيش بعده ثلثين
سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا ووضع يده على قرنه واومى الى لحيته
فتخضب هذه من هذه قال فصاح الهارونى وقطع كستيجه وقال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وحده ... ينبغى
ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به على عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين وقد روى
هذا الخبر من طرق آخر تركنا ذكرها خوف الاطالة ٥ وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين
عن ابى سعيد ... عن ابى حمزة قال سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول ان الله تعالى خلق محمدا واثنى عشر
من نور عظمته واقامهم اشباحا فى ضياء نوره يعبدونه قبل ... يسبحونه ويقدسونه وهم الائمة من بعد محمد صلى الله
عليه وآله ٥ وعنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن الحسن ابن سماعة عن على بن الحسن
بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول ان من آل محمد اثنا عشر اماما كلهم محدث ولد رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام هما الوالدان ٥ وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابى عبد الله
ومحمد بن حمزة عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابى جعفر الثانى عليه السلام
قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر فى كل سنة وانه ينزل فى تلك الليلة امر السنة ولذلك الليلة

سوال اليهودى عن امير المؤمنين عليه السلام

ليلة القدر فى كل سنة
وانه ينزل فى تلك الليلة امر السنة

امر الولاة

الولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من ولدى ائمة
محدثون ٥ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه آمنوا بليلة القدر فانها تكون بعدى
لعلى بن ابى طالب ولولده وهم احد عشر من بعده عليهم السلام ٥ الشيخ ابو جعفر بن بابويه قال
حدثنا احمد بن زياد الهمدانى عن محمد بن معقل القرميسينى عن محمد بن عبد الله البصرى عن ابراهيم
بن مهزم عن ابيه عن ابى عبد الله عن آبائه عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة اثنا عشر
من اهل بيتى اعطاهم الله فهمى وعلمى وحكمى وخلقهم من طينتى فويل للمتكبرين عليهم بعدى القاطعين
فيهم صلتى ما لهم لا انالهم الله شفاعتى ٥ وعنه عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد
بن عبد الجبار عن محمد بن زياد الازدى عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد
العابدين على بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدى اثنا عشر
اولهم انت يا على واخرهم القائم الذى يفتح الله تعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها ٥
وعنه حدثنا على بن احمد حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد
عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابى القسم عن جعفر بن محمد بن الصادق عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من بعدى اثنا عشر اولهم على بن ابى طالب
وآخرهم القائم هم خلفائى واوصيائى واوليائى وحجج الله على امتى بعدى المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر ٥
وعنه قال حدثنا ابن محمد بن مسروق بن محمد بن مسروق قال حدثنا الحسين بن محمد البصرى
عن جعفر بن سليمان عن ... الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان خلفائى واوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى الاثنا عشر اولهم اخى وآخرهم

ما يدل على كفر المخالفين

ولدی قیل یا رسول الله ومن اخوک قال علی بن ابی طالب قیل فمن ولدک قال المهدی الذی
یملأها قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما والذی بعثنی بالحق بشیرا لو لم یبق من الدنیا
الا یوم لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیه ولدی المهدی فینزل روح الله عیسی بن مریم
فیصلی خلفه وتشرق الارض بنور ربها ویبلغ سلطانه المشرق والمغرب والاخبار
من هذا النوع اکثر مما ذکرناه فلنقتصر علی ما اوردناه ففیه کفایة ومقنع فیما نحوناه
واما الضرب الثانی وهو ما روی من النصوص علی اعیان الائمة الاثنی عشر علیهم السلام فمن
ذلک ما رواه الشیخ ابو جعفر بن بابویه قال حدثنا ابی ومحمد بن موسی بن المتوکل ومحمد بن علی ماجیلویه
واحمد بن علی بن ابرهیم والحسن بن علی بن ابرهیم بن ناتانه واحمد بن زیاد الهمدانی قالوا حدثنا
علی بن ابرهیم بن هاشم عن بکر بن صالح وحدثنا ابی ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحمیری جمیعا عن ابی الخیر صالح بن ابی حماد والحسن بن طریف جمیعا عن بکر بن صالح عن
عبد الرحمن بن سالم عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال ابی علیه السلام لجابر بن عبد الله
الانصاری ان لی الیک حاجة فمتی تخف علیک ان اخلو بک فاسألک عنها فقال له جابر فی ای الاوقات
شئت فخلا به ابی فقال له یا جابر اخبرنی عن اللوح الذی رایته فی ید امی فاطمة بنت رسول الله
صلی الله علیه وآله وما اخبرتک به امی ان فی ذلک اللوح مکتوبا قال جابر اشهد بالله انی دخلت علی
امک فاطمة علیها السلام فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وآله اهنیها بولادة الحسین علیه السلام فرایت
فی یدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورایت فیه کتابا ابیض شبه نور الشمس فقلت لها بابی انت
وامی یا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله الی رسوله صلی الله علیه وآله فیه

فینزل روح القدس

جابر

حکایة عن اللوح المنزل

اسما

اسم ابی واسم بعلی واسم ابنی واسماء الاوصیاء من ولدی فاعطانیه ابی لیبشرنی بذلک قال جابر
فاعطتنیه امک فاطمة علیها السلام فقرأته وانتسخته فقال ابی علیه السلام فهل لک یا جابر ان تعرضه
علی قال نعم فمشی معه ابی حتی انتهی الی منزل جابر واخرج الی ابی صحیفة من رق قال جابر فاشهد بالله
انی رایت هکذا فی اللوح مکتوبا بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز
الحکیم لمحمد نوره وسفیره وحجابه ودلیله نزل به الروح الامین من عند رب العالمین عظم یا محمد اسمائی
واشکر نعمائی ولا تجحد آلائی انی انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارین ومذل الظالمین ودیان الدین
انی انا الله لا اله الا انا فمن رجا غیر فضلی وخاف غیر عدلی عذبته عذابا لا اعذب به احدا من
العالمین فایای فاعبد وعلی فتوکل انی لم ابعث نبیا فاکملت ایامه وانقضت مدته الا
جعلت له وصیا وانی فضلتک علی الانبیاء وفضلت وصیک علی الاوصیاء واکرمتک بشبلیک بعده
وبسبطیک حسن وحسین فجعلت حسنا معدن علمی بعد انقضاء مدة ابیه وجعلت حسینا خازن
وحیی واکرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت
کلمتی التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثیب واعاقب اولهم سید العابدین وزین اولیائی
الماضین وابنه شبیه جده المحمود محمد الباقر لعلمی والمعدن لحکمی سیهلک المرتابون فی جعفر
الراد علیه کالراد علی حق القول منی لاکرمن مثوی جعفر ولاسرنه فی اشیاعه وانصاره
واولیائه انتجبت بعده موسی واتیحت بعده فتنة عمیاء حندس الا ان خیط فرضی لا ینقطع
وحجتی لا تخفی وان اولیائی لا یشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتی ومن غیر آیة من کتابی
فقد افتری علی وویل للمفترین الجاحدین عند انقضاء مدة عبدی موسی وحبیبی وخیرتی ان المکذب

اللوح المنقول من الرقعة

فهو افضل من استشهد

مکذب بی
بالثامن مکذب بکل اولیائی وعلی ولیی وناصری ومن اضع علیه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع یقتله عفریت
مستکبر یدفن بالمدینة التی بناها العبد الصالح الی جنب شر خلقی حق القول منی لاقرن عینه
بمحمد ابنه وخلیفته من بعده ووارث علمی ومعدن حکمی وموضع سری وحجتی علی خلقی جعلت الجنة
مثواه وشفعته فی سبعین من اهل بیته کلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علی
ولیی وناصری والشاهد فی خلقی وامینی علی وحیی اخرج منه الداعی الی سبیلی والخازن لعلمی الحسن
العسکری ثم اکمل ذلک بابنه رحمة للعالمین علیه کمال موسی وبهاء عیسی وصبر ایوب سیذل اولیائی
فی زمانه ویتهادون رؤوسهم کما تتهادی رؤوس الترک والدیلم فیقتلون ویحرقون ویکونون خائفین
مرعوبین وجلین تصبغ الارض بدمائهم ویفشو الویل والرنین فی نسائهم اولئک اولیائی حقا
بهم ادفع کل فتنة عمیاء حندس وبهم اکشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة اولئک
هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصیر لو لم تسمع فی دهرک الا هذا الحدیث لکفاک فصنه الا عن
اهله قال وحدثنا ابو محمد بن الحسن بن حمزة العلوی قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسین بن درست
السروی عن جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن عمران الکوفی عن عبد الرحمن بن ابی نجران
وصفوان بن یحیی عن اسحق بن عمار عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال یا اسحق الا ابشرک قلت بلی
جعلنی الله فداک یا ابن رسول الله فقال وجدنا صحیفة باملاء رسول الله صلی الله علیه وآله وخط
امیر المؤمنین علیه السلام بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز وذکر الحدیث
مثله سواء الا انه قال فی آخره ثم قال الصادق علیه السلام یا اسحق هذا دین الملائکة والرسل
فصنه عن غیر اهله یصنک الله ویصلح بالک ثم قال من دان بهذا امن عقاب الله عز وجل قال وحدثنا

وشفعته فی سبعین من اهل بیت کلهم قد استوجبوا النار

فی زمانه

صحیفه باملاء رسول الله صلی الله علیه وآله وخط امیر المومنین علیه السلام

علی بن

علی بن الحسین المؤدب واحمد بن هرون الفامی قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری عن ابیه
عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری الکوفی عن مالک السلولی عن درست عن عبد الحمید عن عبد الله
بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابی السفاتج عن جابر الجعفی عن ابی جعفر الباقر علیه السلام عن جابر
بن عبد الله الانصاری قال دخلت علی فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وقدامها لوح یکاد ضوؤه
یغشی الابصار فیه اثنا عشر اسما ثلثة فی ظاهره وثلثة فی باطنه وثلثة فی آخره وثلثة اسماء فی طرفه
فعددتها فاذا هی اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصیاء اولهم ابن عمی واحد عشر
من ولدی آخرهم القائم قال جابر فرایت فیها محمدا محمدا محمدا فی ثلثة مواضع وعلیا علیا علیا
علیا فی اربعة مواضع قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهیم الطالقانی قال حدثنا عبید الله بن موسی الرویانی
عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن علی بن الحسن بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب
قال حدثنی عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده ان محمد بن علی باقر العلم جمع ولده
وفیهم عمهم زید بن علی ثم اخرج الیهم کتابا بخط علی علیه السلام واملاء رسول الله صلی الله علیه وآله
مکتوب فیه هذا کتاب من الله العزیز العلیم حدیث اللوح الی الموضع الذی یقول فیه اولئک هم
المهتدون ثم قال فی آخره قال عبد العظیم العجب کل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وهو یسمع هذا
ویحکیه ثم قال حدثنا ابی قال حدثنا سعد بن عبد الله عن یعقوب بن یزید عن محمد بن ابی عمیر عن عمر بن
اذینة عن ابان بن ابی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی قال سمعت عبد الله بن جعفر الطیار یقول
کنا عند معویة انا والحسن والحسین وعبد الله بن عباس وعمر بن ابی سلمة واسامة بن زید فذکر حدیثا
جری بینه وبینه وانه قال لمعویة بن ابی سفیان سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول انی اولی بالمؤمنین

قعنا

حکایة عن اللوح

ابرهیم بن اسحق الطالقانی قال حدثنا الحسن بن اسمعیل قال حدثنا سعید بن محمد عن عبد العظیم

زید بن علی

من انفسهم ثم اخي علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى فاذا استشهد فابني علي
بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه
يا حسين ثم تكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن
عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليم بن قيس الهلالي وقد سمعت ذلك
من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة بن زيد انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال وحدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم
عن الصادق عليه السلام عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي عن ابيه الحسين قال سئل امير المؤمنين عن معنى
قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن
والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى
يردوا على رسول الله حوضه قال وحدثنا علي بن عبد الله الوراق حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا الهيثم
بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن
نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين مطهرون معصومون قال وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى

ما يدل على عصمة الائمة عليهم السلام من حديث

ابن زكريا القطان حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب حدثنا الفضل بن الصقر العبدي حدثنا ابو معوية
عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي
سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم قال وحدثنا غير
واحد من اصحابنا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسين بن محمد بن سماعة عن

احمد بن

احمد بن هرش عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله
الانصاري يقول لما انزل الله تعالى على نبيه عليه السلام يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولو الامر الذين قرن الله طاعتهم
بطاعتك فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق
جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي
وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه
غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع
لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال عليه السلام اي والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون
بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون
علم الله فاكتمه الا عن اهله الى اخر الخبر قال وحدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة عن
سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اطلع على الارض اطلاعة
فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووليا
وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك
وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين عليه السلام ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي
التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله ويظهر بعد غيبة طويلة وحيرة

بيان لاولي الامر

ينتفع الشيعة بالقائم حال الغيبة

لا يثبت فيها على القول باهامته الا من امتحن الله قلبه للايمان

مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا وبهذا الاسناد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم
ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده
حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته
من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء
رحمته وان فر دعوته وان شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسوله او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن
ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي
وكتبي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه
وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال
يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد
العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام
ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي
علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد
عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه
وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها قال وحدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله

حديث طويل يدل على امامة اثني عشر من الائمة وعدم الاستجابة لمن دعا مخالفيهم

ما يدل ان من انكر امامة احد من الائمة فهو كافر

ارق

البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود
العبدي عن الاصبغ بن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم ووضع
يده في يدي هكذا وهو يقول خير الخلف بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد
وفاتي الا واني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي الا
وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني الحسين المظلوم
بعد اخيه المقتول في ارض كرب وبلا اما انه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه
خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه على وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم
الذي يملأ الله به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها والذي بعث اخي محمدا بالنبوة
واختصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الامين جبرئيل ولقد سئل رسول الله صلى الله
عليه وآله وانا عنده عن الائمة بعده فقال صلى الله عليه وآله للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم
كعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عدتهم كعدة الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع
رسول الله صلى الله عليه وآله يده على راسي فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم
فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني
بهم يحفظ الله دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض
هؤلاء اوصيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين قال وحدثنا ابو الحسين احمد بن ثابت الدواليني
بمدينة السلام قال حدثنا احمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن
عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد

ان عددهم كعدد البروج

بهم يرزق عباده

بن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا يا ابا عبد الله يا زين السموات
والارض قال له ابي كيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال والذي بعثني بالحق
نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب على يمين عرش الله مصباح هادي
وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة
مباركة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب او يكون ليل ونهار
ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله
عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي
ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلاتك وانت قاعد اللهم اني اسالك بكلماتك
ومعاقد عزك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك قد رهقني من امري عسرا فاسالك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند
خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر
وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه غويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي
ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد
من دعا بهذا الدعاء حشره الله مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله
فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض قال القضاء
بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال محمد وان الملائكة لتستانس به في السموات

دعاء الماثور عن النبي صلى الله عليه وآله

ويقول

ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي
وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني جبرئيل عليه السلام ان الله طيب هذه
النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان
غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر
امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه
سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله ابيض الوجه مع جعفر
بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة
وسماها عنده موسى فقال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم
بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء
آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق و[يا] فالق الحب ويا بارئ النسم
ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا
الدعاء قضى الله حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب في صلبه
نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا وكان لله في خلقه رضيا في علمه وحكمه وجعله حجة
يوم القيامة وله دعاء يدعو اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا لا خوف عليه ولا حزن عليه
ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية
مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت

ادعية الائمة صلوات الله عليهم

ولا خالق غيرك تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا
الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة
لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة
والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه
ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا مبين يا منير يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسالك النجاة
يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تعالى
ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامته وهاديا
لشيعته وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه
يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد
عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بصنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد
يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت
عليه وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة زكية طيبة طاهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله
ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر
به ويصدق الله ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان
كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدد اهل بدر
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنائعهم
وحلاهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له

من دعائه

كنوز الطالقان

ظهور علامة صاحب الزمان صلوات الله عليه

علم

علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله فناداه العلم اخرج يا ولي الله
فاقتل اعداء الله وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من
غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله حيث ثقفهم
ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمته
وسوف تذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ولو بعد حين يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه
وطوبى لمن قال به ينجيهم من الهلكة وبالاقرار به وبرسول الله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض
كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفا نوره ابدا قال
ابي يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثني عشر
صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته قال وحدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال
حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسن بن علي على
فخذه الاخرى ثم قبلنا وقال بابي انتما من امامين صالحين اختاركما الله مني ومن ابيكما وامكما واختار من
صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله سواء قال وحدثنا ابي ومحمد بن
الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر
محمد بن علي الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي والمؤمن

حكاية الصحيفة وما كتب فيها من اسماء الائمة صلوات الله عليهم اجمعين

الائمة كلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله

منب

متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام
فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اقضي عليهم ليسوا بمامونين في دنياهم واخرتهم وان تكن الاخرى
علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك فقال اذا نام اين يذهب روحه
وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن
فقال يا ابا محمد اجبه قال عليه السلام اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين يذهب روحه فان روحه
متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها
جذبت تلك الريح الروح الهواء فرجعت تلك الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن
الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم يرد على صاحبها الى وقت
ما يبعث واما ما ذكرت من الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى عند ذلك
على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان
لم يصل على محمد وآل محمد او انتقص من الصلوة عليهم طبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب
ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى
اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف
الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب
اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه
الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد
بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما صح

وجذبت تلك الريح صح

سوال عن حقيقة ارجاع الروح وكيفيته بعد النوم

سوال عن سبب مشابهة الاولاد مع الاعمام والاخوال

سوال عن كيفية الذكر والنسيان

عليه السلام ولم ازل اشهد بذلك وانك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن بن علي واشهد انه
ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين عليه السلام انه القائم
بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد
واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن
جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن
علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسين لا يكنى
ولا يسمى فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي والسلام عليكم يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته ثم قام ومضى فقال امير المؤمنين يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن
بن علي عليه السلام على اثره قال فما كان الا وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله
فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله
وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلام قال ره حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثنا قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع
عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام منا
اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق
يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت
على الدين فيها اخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر
في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ص قال وحدثنا علي بن

انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد صح

علي صح

شهادة خضر على امامة الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم اجمعين

اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف

عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبيد الله بن موسى عن عبد العظيم بن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له يا ابن
رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال لي يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدي
روي لنا عن امير المؤمنين عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني
محمد واسمه في التورية باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل
السماء الصادق فقلت يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم الصادقون فقال حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم فسموه الصادق وروى
محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ياتي بذخيرة الانبياء فيملاها عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما وروى ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته
لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك
غيبة قال اي وربي وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله

علمه

الكابلي

اسمه في التورية

وجه تسمية الباقر والصادق عليهما السلام

الكبريت الاحمر

علمه مطوي عن عباد الله فاياك والشك فان الشك في امر الله كفر ه وروى هشام بن سالم عن الصادق
عن ابيه عن جده صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله القائم من ولدي اسمه اسمي
وكنيته كنيتي وشمايله شمايلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب ربي عز وجل
من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن انكر غيبته فقد جحدني الى الله اشكو المكذبين
لي في امري والجاحدين لقولي في شانه والمضلين لامتي عن طريقته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون ومما جاء عن امير المؤمنين عليه السلام في ذلك ما رواه الحارث بن المغيرة البصري عن
الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الارض
فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا
قط ولكني فكرت في مولود يكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اخرون فقلت يا امير المؤمنين
وان هذا لكائن قال نعم كما انه مخلوق وانى لك العلم بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة
مع ابرار هذه العترة فقلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له ارادات وغايات
ونهايات ومن كلامه المشهور لكميل بن زياد اللهم انك لا تخلي الارض من قائم بحجة اما ظاهر
مشهور او خائف مغمور لئلا يبطل حججك وبيناتك ه وروى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين عليه السلام انه ذكر القائم فقال اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد
حاجة ه وروى عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال
للقائم منا غيبة امدها طويل كاني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى لا يجدونه الا فمن ثبت منهم
على دينه ولم يقس قلبه لطول مدة غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيامة وقال عليه السلام ان العلم

من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما يكون له

سبب اخفاء ولادة صاحب الامر عليه السلام

منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه وروى علي
بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل
قال الحسين فقلت له وان ذلك لكائن فقال عليه السلام اي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه
على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين
الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ومما جاء فيه عن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ما رواه حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي عن
عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي معاوية دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته
فقال ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون
اني امامكم ومفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا بلى
قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى اذ خفي عليه
وجه الحكمة فيه وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه
بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه فان الله عز وجل يخفي
ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين بن
علي بن ابي طالب عليه السلام ما رواه محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده قال قال الحسين عليه السلام في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو
قائمنا اهل البيت يصلح الله تعالى امره في ليلة واحدة وروى الهروي عنه عليه السلام قال هو قائم هذه الامة

هو القائم

عليه السلام صح

سبب صلح الحسن بن علي عليهما السلام

ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون الاربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير ومما جاء فيه عن الحسين صح

سنن القائم عليه السلام وقت الخروج

والقائم عليه السلام سنن من سنة من الانبياء عليهم السلام

هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي وروى يحيى بن نعمان عن عبد الله
بن عمر قال سمعت الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام يقول لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ومما جاء فيه عن علي بن الحسين عليه السلام ما رواه حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن
اعين عن سعيد بن جبير قال سمعته يقول في القائم منا سنن من سنن الانبياء عليهم السلام سنة
من نوح عليه السلام وسنة من ابراهيم عليه السلام وسنة من موسى عليه السلام وسنة من عيسى عليه السلام وسنة
من ايوب عليه السلام وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما من نوح عليه السلام فطول العمر واما
من ابراهيم عليه السلام فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى عليه السلام
فاختلاف الناس فيه واما من ايوب عليه السلام فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله
فالخروج بالسيف قال وسمعته يقول ان امر هذا يخفى على الناس ولادته حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج
حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة وروى علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بسطام بن مرة عن
عمرو بن ثابت قال قال علي بن الحسين سيد العابدين من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله
اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد ومما جاء فيه عن محمد بن علي الباقر عليه السلام ما رواه عبد الله
بن عطا قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في اهل بيتك مثلك فقال يا عبد الله
قد امكنت الحشو من اذنيك والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من تخفى على الناس ولادته
فهو صاحبكم وروى ابو الجارود زياد بن المنذر عنه عليه السلام قال قال يا ابا الجارود اذا دار الفلك
وقالوا الناس مات القائم او هلك باي واد سلك وقال الطالب انى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك

هو القائم

فارجوه فاذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا على الثلج وروى ابو بصير عنه عليه السلام قال في صاحب هذا الامر
اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى عليه السلام وسنة من عيسى عليه السلام وسنة من يوسف عليه السلام
وسنة من محمد عليه السلام فاما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه
مات ولم يمت واما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف محمد بن مسلم الثقفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام
وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله فقال لي مبتديا يا محمد بن مسلم ان في القائم من آل محمد
شبها من يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله فاما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته
وهو شاب بعد كبر السن واما شبهه من يوسف فالغيبة عن خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته واشكال امره
على ابيه يعقوب مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما شبهه من موسى فدوام خوفه
وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله في ظهوره
وايده على عدوه واما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة ما ولد وطائفة قالت مات
وطائفة قالت قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى صلى الله عليه وآله فتجريده السيف وقتله اعداء
الله واعداء رسوله والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية
ومن علامات خروجه خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان
ومناد ينادي باسمه واسم ابيه ومما جاء عن الصادق عليه السلام في ما رواه محمد بن سنان عن صفوان بن
مهران عنه عليه السلام قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا نبوته فقيل
له يا بن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته
وروى الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور عنه عليه السلام مثل ذلك

احمد

من علامات وقت خروج القائم عليه السلام

سبب تحريم تسمية القائم عليه السلام

اذا اجتمعت ثلاثة اسماء متوالية محمد وعلي فالرابع القائم عليه السلام

من بعدك فقال يا مفضل الامام من بعدي موسى والخلف صح

احمد بن هلال عن امية بن علي عن ابي الهيثم بن ابي حبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمعت
ثلاثة اسماء متوالية محمد وعلي والحسن فالرابع القائم وروى المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف المنتظر م ح م د
بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى وروى محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان وابي علي الزراد
جميعا عن ابراهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام واني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن
موسى عليه السلام وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابراهيم اما انه صاحبك
من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن
من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وقضاياه معدن الامامة وراس الحكمة
يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله تعالى بالغ امره ولو كره المشركون ويخرج
الله من صلبه تكملة اثني عشر اماما مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر
منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه قال ودخل رجل من موالي بني امية فانقطع
الكلام فعدت الى ابي عبد الله عليه السلام احدى عشرة مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك
فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك
شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم قال ابراهيم فما رجعت
بشيء هو اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني وروى محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد من الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله
فلم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج

حيًّا كان أو ميتًا وإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم أن
أولياءه لا يرتابون ولو علم أنهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس
وروى حسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وروى عبد الرحمن بن أبي نجران
عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في القائم شبهًا من يوسف
قلت كأنك تذكر حيرته أو غيبته فقال لي وما تنكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف
كانوا أسباطًا أولاد أنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه
حتى قال لهم أنا يوسف فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله تعالى في وقت من الأوقات يريد أن يستر
حجته لقد كان يوسف إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يومًا فلو أراد الله عز وجل
أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما
تنكر هذه الأمة أن يكون يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله أن يعرفهم نفسه كما أذن
ليوسف حين قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف
وهذا أخي وروى أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت ولم قال يخاف وأومأ بيده إلى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر
وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول مات أبوه ولا خلف ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين وهو المنتظر غير أن
الله يحب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان
فأي شيء أعمل قال يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني
نفسك لم أعرف رسولك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك

إن

[هامش: أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته]
[هامش: من الأخلاق الذي وقع في حق صاحب الأمر صلوات الله عليه]
[هامش: دعاء المأثور بقراءة في زمان الغيبة]

إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أليس يقتله
جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يدخل المدينة فلا يدري الناس في أي شيء دخل فيأخذ
الغلام فيقتله فإذا قتله بغيًا وعدوانًا وظلمًا لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج وروي
هذا الحديث من طرق عن زرارة وروى يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله
عليه السلام ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا إمام هدى لا ينجو منها إلا من دعا دعاء الغريق قلت كيف دعاء
الغريق قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا مقلب القلوب
والأبصار ثبت قلبي على دينك فقال إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما أقول يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك وروى سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال قال عليه السلام
أما العبد الصالح أعني الخضر عليه السلام فإن الله عز وجل ما طول عمره لنبوة قررها له ولا لكتاب ينزل عليه
ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الأنبياء ولا لإمامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها
له بل إن الله تعالى لما كان بعث الحجة وأغلق باب التوبة فلم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من
قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا فأولئك شرار خلق الله ولكني أحب أن أزداد يقينًا كما سأل
ربه أن يريه كيف يحيي الموتى فقال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد
أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته وقلت من أعامل وعمن آخذ وقول من
أقبل فقال العمري ثقتي فما أدى إليك عني فعني يؤدي وما قال لك فعني يقول فاسمع له وأطع فإنه الثقة
المأمون وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك
فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين عليهما السلام

[هامش: دعاء الغريق الذي يقرأ في حال الغيبة للنجاة]
[هامش: أما العبد الصالح أعني الخضر عليه السلام]

فيك قال لي أبو عمرو وخر ساجدًا وبكى ثم قال سل فقلت رأيت ابن أبي محمد فقال إي والله ورقبته مثل
ذا وأومأ بيديه إلى عنقه فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت الاسم قال محرم عليكم
أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلل ولا أحرم ولكن عنه عليه السلام فإن
الأمر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدًا وقسم ميراثه وأخذه
من لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئًا
وإذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك وعنه عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان
بن نعيم عن خادمة لإبراهيم بن عبدة النيسابوري وكانت من الصالحات أنها قالت كنت واقفة
مع إبراهيم على الصفا فجاء صاحب الأمر حتى وقف معه وقبض على كتاب مناسكه وحدثه
بأشياء وعنه عن علي بن محمد عن أبي علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه قال رأيته عليه السلام
بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع وقبلت يده ورأسه وعنه عن علي بن محمد عن أبي عبد الله
بن صالح وأحمد بن النضر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا قال جرى حديث جعفر
فشتمه فقلت فليس غيره فذكر الحجة عليه السلام فقلت فهل رأيته قال قد رآه جعفر مرتين
وعنه عن علي بن محمد عن محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت أبا هارون رجلًا من
أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ووجهه كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعرًا يجري
كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونًا فسألت مولانا الحسن بن علي عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا
ولكنا نمسح الموسى لإصابة السنة ولو ذكرنا جميع ما ورد لطال الكتاب به واتسع الخطاب
ذكر بعضهم فيما تقدم من الأخبار وفيما أوردنا هنا كفاية في الغرض الذي نحوناه الباب الثاني في ذكر النصوص

الدالة

[هامش: قلت الاسم قال محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك]
[هامش: من الأمكنة التي رأوا فيها صاحب الأمر صلوات الله عليه]
[هامش: النيسابوري]
[هامش: وصف صاحب الأمر صلوات الله عليه]
[هامش: نمسح الموسى لإصابة السنة]

الدالة على إمامته من آبائه عليهم السلام سوى ما تقدم في ذكره في جملة الأئمة الاثني عشر ثلاثة فصول
الفصل الأول في ذكر إثبات النص على إمامته من طريق الاعتبار إذا ثبت بالدليل العقلي
وجوب الإمامة واستحالة أن يخلي الحكيم سبحانه عباده المكلفين في زمان من الأوقات من وجود إمام
معصوم من القبائح كامل غني عن رعاياه في العلوم ليكونوا بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من
الفساد وثبت وجوب النص على من هذه صفته من الأنام أو ظهور المعجز الدال عليه المميز له عمن سواه
وعدم هذه الصفات من كل أحد بعد وفاة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ممن ادعيت
الإمامة له ثبت تلك الحال سوى من أثبت إمامته أصحابه عليه السلام من القائم مقامه ثبت إمامته عليه السلام
وإلا أدى إلى خروج الحق عن أقوال الأمة وبهذا الاحتجاج مع الإمامة إلى رواية النصوص وتعداد
ما جاء فيها من الروايات في الأخبار لقيامه بنفسه في قضية العقل وثبوته بحجة الاعتبار على أنه قد
سبق النص عليه من النبي صلى الله عليه وآله ثم من أمير المؤمنين عليه السلام ثم من الأئمة عليهم السلام واحد
بعد واحد إلى أبيه وأخبارهم بالغيبة قبل وجوده وبدولته بعد غيبته ونحن نذكر ذلك في الفصل
الذي يلي هذا الفصل ثم نذكر بعد ذلك الأخبار الواردة في أنه نص عليه أبوه عند خواص ثقاته
وشيعته وأن إليه الإمامة من بعده استظهارًا في الحجة وتبيينًا على الحجة الفصل الثاني
في ذكر الأخبار الواردة من آبائه في ذلك سوى ما ذكرناه فيما تقدم من الكتب بحذف أسانيدها
تحريًا للاختصار فمن أرادها فليطلبها في كتب أسلافنا الشيخ أبي جعفر بن بابويه رحمه الله
فمما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله من ذلك ما رواه جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقًا وخلقًا

تكون له غيبة وحيرة يضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وظلما فاني انفس من ولده الائمة جعفر يدعي الامامة افتراء على الله وكذبا عليه جعفر
الكذاب المفتري على الله والمدعي بما ليس له باهل المخالف على ابيه الحاسد لاخيه ذلك الذي يروم كشف
ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد
حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا
منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى ياخذه بغير حق قال ابو
خالد فقلت له يا بن رسول الله وان ذلك لكائن فقال اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة
التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله عليه السلام قال فقلت له يا بن رسول الله ثم يكون
ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعده
يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل
كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم
بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى الله سرا وجهرا قال وحدثنا
محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين
الصفار عن عبد الله بن الصلت التيملي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير
ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير والله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة

او مرتين

المنتظرون لظهوره افضل من اهل كل زمان

قف

مرتين انه سمعه منه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام قال وحدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب
عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن عن علي بن رباط عن ابيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق
عليه السلام ان الله تعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا
فقيل له يا بن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
من ولد الحسين اخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور
وظلم قال وحدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا
احمد بن سليمان عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حيان السكوني عن محمد بن الحميري في حديث طويل
يقول فيه قلت للصادق عليه السلام يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قد روي لنا اخبار عن ابائك في الغيبة وصحة كونها
فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من
الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم
القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من
الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا كما ملئت جورا وظلما وقد تقدم ذكر هذا الحديث في اخبار
الصادق عليه السلام وكررته هنا للحاجة اليه وامثال هذه الاخبار كثيرة لا يحتمل هذا الكتاب اكثر
مما ذكرناه وقد ذكر كثيرا منها الشيخ ابو جعفر بن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
في اثبات الغيبة وكشف الحيرة فمن اراد الزيادة فليطلبه من هناك وقد صنف الشيخ المفيد
ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في ذلك كتابا مفردا ذكر فيه الاخبار الواردة في هذا المعنى

ان الله تعالى خلق اربعة عشر نورا ٥

يقتل الدجال

اسامي الكتب التي تشتمل على اخبار صاحب الامر صلوات الله عليه

باسانيدها على التفصيل **الفصل الثالث** من القسم الاول في ذكر جمل من الدلائل على امامة
ائمتنا عليهم السلام سوى ما ذكرناه فيما تقدم من الكتاب **احد** الدلائل على امامتهم ما ظهر عنهم
من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل في كل فرقة فن منها واجتمعت فنونها وسائر انواعها
في آل محمد عليهم السلام الا ترى الى ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام في ابواب التوحيد والكلام الباهر
المفيد من الخطب وعلوم الدين واحكام الشريعة وتفسير القرآن وغير ذلك ما زاد على كلام جميع الخطباء
والعلماء والفصحاء حتى اخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل عنه اهل العربية اصول الاعراب
ومعاني اللغة وقال في الطب ما استفاده الاطباء وفي الحكمة والوصايا والاداب ما اربى على كلام
جميع الحكماء وفي النجوم وعلم الاثار ما استفاده منه جميع اهل الملل والاراء ثم قد نقلت
الطوائف عمن ذكرناه من عترته وابنائه عليهم السلام مثل ذلك من العلوم في جميع الاعصار ولم يختلف
في فضلهم وعلو درجتهم في ذلك من اهل العلم اثنان فقد ظهر عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام
لما تمكنا من الاظهار وزالت عنهما التقية التي كانت على سيد العابدين عليه السلام من الفنون
والحلال والحرام والمسائل وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الانبياء
والسير واخبار العرب وملوك الامم ما سمي ابو جعفر لاجله باقر العلم وروى عن الصادق عليه السلام في ابوابه
من مشهوري اهل العلم اربعة آلاف انسان وصنف من جواباته في المسائل اربعمائة كتاب
معروفة تسمى الاصول رواها اصحابه واصحاب ابيه من قبله واصحاب ابنه ابي الحسن موسى عليه السلام ولم يبق
فن من فنون العلم الا روي عنه عليه السلام فيه ابواب وكذلك كانت حال ابنه موسى عليه السلام
من بعده في اظهار العلوم الى ان حبسه الرشيد ومنعه من ذلك وقد انتشر ايضا عن الرضا وابنه

ابي جعفر

في ابوابه من مشهوري اهل العلم اربعة الاف انسان

مصنفات الصادق عليه الصلوة والسلام

حبسه الرشيد

قفا

ابي جعفر عليه السلام من ذلك ما اشتهر جملته وبعض تفصيله وكذلك كانت سبيل ابي الحسن وابي محمد
العسكريين عليهما السلام وانما كانت الرواية عنهما اقل لانهما كانا محبوسين في عسكر السلطان
ممنوعين من الانبساط في الفتيا وان يلقاهما كل احد من الناس واذا ثبت ما ذكرناه وسوى
ائمتنا عليهم السلام ما وصفناه في جميع الايام ولم يمكن احدا ان يدعي انهم اخذوا العلم من رجال العامة
ولا تعلموه من رواتهم وفقهائهم لانهم لم يروا قط مختلفين الى احد من العلماء ولا تعلم شيء من العلوم
ولان ما اثر عنهم من العلوم فان اكثره لم يعرف الا منهم ولم يظهر الا عنهم وعلمنا ان هذه العلوم باسرها
قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس وتيقنا زيادتهم في ذلك على كافتهم ونقصان جميع العلماء عن
رتبتهم ثبت انهم اخذوها عن النبي صلى الله عليه وآله خاصة وان الله افردهم بها ليدل على امامتهم بافتقار
الناس اليهم فيما يحتاجون اليه وغناهم عنهم وليكونوا مفزعا للامة في الدين وملجأ لهم في الاحكام وجروا
في هذا التخصيص مجرى النبي عليه السلام في تخصيص الله له باعلامه باحوال الامم السالفة وافهامه بالكتب
المتقدمة من غير ان يقرأ كتابا او يلقى احدا من اهله هذا وقد ثبت في العقول ان الاعلم الافضل اولى
بالامامة من المفضول وقد بين الله سبحانه ذلك بقوله أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ
لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى وقوله هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ودل بقوله
سبحانه في قصة طالوت وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ الى ما ذكرناه وقد ثبت انهم ائمة للاسلام الذين
~~استحقوا الرياسة ولولا ان ذلك كان ما تميزوا عليهم السلام على الامة بما ذكرناه وقد ثبت انهم ائمة الاسلام الذين~~
~~استحقوا الرياسة على الامم على ما قلناه~~ **دلالة اخرى** وما يدل على امامتهم اجماع الامة على طهارتهم
وظاهر عدالتهم عليهم السلام ولم يعلم احد منهم بشيء يشينه في ديانته مع اجتهاد اعدائهم وملوك زمانهم في عداوتهم

وانما كانت الرواية عنهما اقل لانهما كانا محبوسين في عسكر السلطان

ما يدل على تقدم الفاضل على المفضول من القرآن

التقدم في العلم والنسب يوجب التقدم في الرياسة واذا كان ائمتنا عليهم السلام اعلم ح

في العفة منهم والورع مما اقدامهم والتطلب لعثراتهم حتى انهم كانوا ح

ويبغضون بل يخيفون وينفون ويقتلون من يتحقق بولايتهم وهذا امر ظاهر عند من سمع اخبار الناس
فلولا انهم عليهم السلام كانوا على صفات الكمال من العصمة والفضائل من الله تعالى وانه سبحانه منع بلطفه كل احد
من ان يتخرص عليهم باطلا او يتقول فيهم زورا لما سلموا عليهم السلام من ذلك على الحد الذي شرحناه لا سيما
وقد ثبت انهم لم يكونوا ممن يلوذ به بهم ومن لا يهتدي الى البحث عن اخبارهم لخمولهم وانقطاع آثارهم
بل كانوا اعلى مرتبة في تعظيم الخلق ايامهم وفي الدرجة الرفيعة التي يحسدهم عليها الملوك ويتمنونها
لانفسهم لان شيعتهم مع كثرة عدد الخلق وغلبتهم على اكثر البلاد اعتقدت فيهم الامامة التي تشارك النبوة
وادعت عليهم الآيات والمعجزات والعصمة عن الزلات حتى ان الغلاة قد اعتقدت فيهم النبوة والالهية وكان
اهدى اسباب اعتقادهم ذلك فيهم حسن آثارهم وعلو احوالهم وكمال صفاتهم وقد جرت العادة فيمن حصل له
جزء من هذه التباعة ان لا يسلم من الشنعة اعدائه ونسبتهم اياه الى بعض العيوب القادحة في الديانة
والاخلاق فاذا ثبت ان الطعن عليهم نزههم الله من ذلك ثبت انه سبحانه هو المتولي لجميع الخلائق
على ذلك بلطفه وجميل صنعه ليدل على انهم حجة على عباده والسفراء بينه وبين خلقه والا لكان لديه الحفظ
لشرعه وهذا واضح لمن تأمل **دلالة الاخرى** ومما يدل ايضا على امامتهم ما حصل من الاتفاق على تعظيم
وحد البر وعلو قدرهم وطهارتهم وقد ثبت بلا شك معرفتهم عليهم السلام بكثير ممن يعتقد امامتهم في ايامهم ولا يجد الله
تعالى بحقهم والنص عليهم ومشهدا بالعجز لم يوقع الف اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم ايامهم ونقلهم الاحكام
والعلوم عنهم وحملهم الزكوات والاخماس اليهم من انكر هذا ودفع كان مكابرا ودافعا للعيان بعيدا عن
معرفة اخبارهم وقد علم كل محصل نظر في الاخبار ان هشام بن الحكم وابا بصير وزرارة بن اعين وحمران
وبكير ابني اعين ومحمد بن النعمان الذي يلقبه العامة شيطان الطاق وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم

شيطان الطاق

الثقفي

الثقفي ومعوية بن عمار الدهني وغير هؤلاء ممن بلغوا اجماع الكثير وجماعة الغفير من اهل العراق والحجاز
وخراسان وفارس كانوا في وقت جعفر بن محمد عليه السلام رؤساء الشيعة في الفقه ورواية الحديث
والكلام وقد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات واضافوا اكثر ما اعتقدوه من الرواية الى
ابيه محمد عليه السلام وكان لكل انسان منهم اتباع وتلامذة في المعنى الذي يتفرد به وانهم كانوا يرحلون
من العراق الى الحجاز في كل عام او اكثر او اقل ثم يرجعون ويحكون عنه الاقوال ويسندون البلاغات وكانت
هكذا حالهم في وقت الكاظم والرضا على هذه الصفة وكذلك الى وفاة ابي محمد العسكري عليه السلام وحصل العلم
باختصاص هؤلاء بائمتنا عليهم السلام كما نعلم اختصاص المزني والربيع بالشافعي واختصاص النظام
بابي الهذيل والجاحظ والاسواري بالنظام ولا فرق بين دفع الامامية عما ذكرناه وبين دفع من
سميناه عمن وصفنا في الجمل بالاخبار والعناد والانكار واذا كان الامر على ما ذكرناه ولم يخل
الامامية في تدينها بامامة هؤلاء عليهم السلام من احد امرين اما ان تكون محقة في ذلك صادقة فيه
او مبطلة في تدينها كاذبة فان كانت محقة صادقة في نقل النص عنهم على خلفائهم مصيبة فيما اعتقدته
فيهم من العصمة والكمال فقد ثبت امامتهم على ما قلناه وان كانت كاذبة في تدينها مبطلة في عقيدتها
فلا يكون كذلك ومن سميناهم من ائمة الهدى عليهم السلام ضالون برضاهم بذلك ما سقوط تبرك
انكم عليهم مستحقون للبراءة من حيث قولوا الكذب الذين يعتقدون للامامة ويفرسهم اياهم واختصاصهم
بهم من بين الفرق كما ظالمون في اخذ الزكوات والاخماس عنهم وهذا الا يطلقه مسلم فيمن يقول
بامامته واذا كان الاجماع المتقدم ذكره حاصلا على طهارتهم وعدالتهم ووجوب الاتمام بتثبيت امامتهم
بتصديقهم لمن ثبت ذلك وبما ذكرناه من اختصاصهم بهم وهذا واضح والمنة لله **دلالة اخرى**

الرواة كانوا من الفقهاء المشتهرين بالفضل والكمال

ومما يدل ايضا على امامتهم عليهم السلام وانهم افضل بعد النبي صلى الله عليه وآله ما نجد من تسخير الله
تعالى الورى لهم في التعظيم لمنزلتهم والعدو لهم في الاجلال لمرتبتهم والهامه سبحانه جميع القلوب اعلاء
شأنهم ورفع مكانهم على تباين مذاهبهم وآرائهم واختلاف اهوائهم فقد علم كل من سمع الاخبار وتتبع
الآثار ان جميع المتعلقين عليهم المظهرين لا سيما في الامر دونهم بالتجملهم واجلال قدرهم ولا انكر وافضلهم
وان كان بعض اعدائهم قد رماهم بالعداوة ولو راح وحشيتهم الى ذلك لا ابرى ان المتقدمين على امير المؤمنين
قد اظهروا تقديره وتعظيمه ولذلك الحسن والحسين عليهما السلام في زمان امامتهم على الامة وكذا لكون
بيعته لم يتمكنوا مع ذلك من انكار فضله ولا امتنعوا من الشهادة له بفضله ولا فسقوه في فعله وكذلك
معوية وان كان اظهر عداوته وبنى اكثر اموره على العناد لم ينكر جميع حقوقه ولا دفع عظيم منزلته
في الدين بل نفوا ابن طلحة والزبير في التعلل بطلب دم عثمان وكان ينطر القناعة بان يقره على الاسم
التي والاه اياها من كان قبله فكيف عن خلافه ويصير الى طاعته ولم يكن الدفع لكونه عليه السلام الافضل
في الاسلام والشرف والوصلة بالنبي عليه السلام والعلم والزهد ولا انكار لشيء من ذلك ساد الا ادعى انه
ساواه فيه او قاربه وهو ادانه وقد كان لجفوة الجماعة كالحسن بن علي وابن عباس وسعد بن مالك
فيحتجون عليه بتفضيل امير المؤمنين على جميع الصحابة فلا يقدم على الانكار عليهم مع اظهاره ذلك الظاهر البراءة
منه والخلاف عليه وكان يتقدم عليه وفود اهل العراق من شيعة امير المؤمنين فيتجرعون التسم الذي عليه
من مدح الامام الهدى عليه السلام وذمه في اشعار فلك فلا يكذبهم ولا ينافي احتجاجاتهم وكان اشد من الافعال
عليه في هذا المعنى ما هو مشهور مروي في كتب الآثار مسطور ثم قد كان من امر ابنه يزيد لعنه الله مع الحسين
بن علي ما كان من القتل والسبي والتنكيل ومع ذلك فلم يحفظ عنه ذمه بانه اخراجه من وجوب التعظيم له واظهر

الحق

الحق على ذلك ولم يزل يعظم سيد العابدين بعده ويوصي به حتى انه آمنه من بين اهل المدينة
كلهم في وقعة الحرة وامر مسلم بن عقبة باكرامه ورفع محله واتمانه مع اهل بيته ومواليه وقد ذكر
كانت حاله بعد من بني مروان انصافا على بن الحسين انصافا حتى انه كان اجل اهل الزمان عندهم
وكذلك كانت حال الباقر عليه السلام مع بقية بني مروان ومع ابي العباس السفاح وحال الصادق عليه السلام
مع ابي جعفر المنصور وحال ابي الحسن موسى مع الهادي والرشيد حتى ان هرون الرشيد لما قتله تبرا
من قتله واحضر الشهود ليشهدوا بوفاته على السلامة وان كان في المأمون مع الرضا عليه السلام
ما هو مشهور وكذلك حاله مع ابنه ابي جعفر عليه السلام في المبالغة في رفع القدر حتى انه زوجه بنته
ام الفضل ورفعه في المجلس على سائر الناس من القضاة وكذلك كان المتوكل يعظم علي بن محمد مع ظهور
عداوته لامير المؤمنين ومقته له وطعنه على آل ابي طالب وكذلك حال المعتمد مع ابي محمد في اكرامه
والمبالغة فيه هذا وهؤلاء الائمة عليهم السلام في قبضة من عددناه من الملوك على الظاهر وتحت
طاعتهم وقد اجتهدوا كل الاجتهاد في ان يعثروا على عيب يتعلقون به في الحط عن منازلهم فما نفوا
في البحث عن اسرارهم واحوالهم في خلواتهم لذلك فعجزوا عنه فعلمنا ان تعظيمهم اياهم مع ظاهر عداوتهم
لهم وشدة حرصهم للغض منهم واجتماعهم على ضد مرادهم فيه من التبجيل والاكرام تسخير من الله سبحانه لهم
ليدل بذلك على اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى الذي يوجب طاعتهم على جميع الانام وما هذا الا
كالامور غير المألوفة والاشياء الخارقة للعادة ويؤيد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم
انا شاهدنا الطوائف المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والآراء قد اجمعوا على تعظيم قبورهم
وقصد مشاهدهم من اقاصي البلاد والاقاليم ويلوذون بها ويتقربون الى الله سبحانه بزيارتها

ويستنزلون عندها الأرزاق ويستفتحون الأغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون
البليات وهذا هو المعجز الخارق للعادة وإلا فما الحامل للخلوق المتجاوزة عن حد الحصر المخالفة لهذه
الشيعة على ذلك ولم لم يفعلوا بعض ما ذكرناه بمن يعتقدون بإمامته وفرض طاعته ومن في الدين
موافق لهم ومساعد غير مخالف ومعاند ألا ترى أن ملوك بني أمية وخلفاء بني العباس مع كثرة شيعتهم
وكونهم أضعاف أضعاف شيعة أئمتنا عليهم السلام وكون الدنيا لأكثرهم لهم وفي أيديهم وما حصل
لهم من تعظيم الجمهور لهم في حياتهم والسلطنة على العالمين والخطبة فوق المنابر في شرق الأرض وغربها لهم
بإمرة المؤمنين لم يلم أحد من شيعتهم وأوليائهم فضلاً عن أعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم ولا قصد أحد منهم
لهم قبوراً بإتيانه لذلك الرتبة ولا نشط لزيارتهم وهذا اللطف من الله سبحانه لخلقه في الإفصاح عن حقوق
أئمتنا عليهم السلام ودلالة على منزلتهم عنده جل اسمه لا سيما ودواعي الدنيا ورغباتها معدومة ومنفعة هذه
الطائفة مفقودة وعند أولئك موجودة فمن المحال أن يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا
ولا يمكن أيضاً أن يكون فعلوه للتقية فإن التقية هي فيهم لا منهم ولا خوف لا عليهم في ترك الأداء وأي
الدين وهذا هو الأمر العجيب الذي لا ينفذ فيه إلا قدرة القاهر الذي يذل لها الصعاب ويسبب الأسباب
ليوقظ به الغافلين ويقطع لسان المعاندين واتفق مشاركة أئمتنا عليهم السلام غيرهم من أولاد النبي صلى الله عليه وآله
في حسبهم ونسبهم وقرابتهم وكان لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهد وعلم ولم يحصل من الإجماع على
تعظيمهم وزيارة قبورهم ما وجدناه فقد حصل فيهم فإن من خلا منهم من علماء العترة بين نفي تعظيمه
فريق من الأمة وليعرض عنه فريق ومن عظمه منهم لا يبلغ به في الإجلال والإعظام إلى حد ما ذكرناه
وهذا أيضاً دلالة الله سبحانه خرق العادة في أئمتنا عليهم السلام لعادة سنة وقلب الجبلات للأنام بتحقيق دعوتهم في التنبيه

فقص

صح البياض

شرف عن نسبهم والدلالة على إمامتهم **ذكر القسم الثالث من الركن الرابع** وهو الكلام في إمامة
صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة ابن الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام وتاريخ مولده
ودلائل إمامته وذكر طرف من أخباره وغيبته وعلامات وقت قيامه ومدة دولته ووصف
سيرته ويشتمل على خمسة أبواب **الباب الأول منه** في ذكر اسمه وكنيته ولقبه ومولده ووقت
ولادته واسم أمه ومن شاهده ورآه وهو ثلاثة فصول **الفصل الأول** في ذكر اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام
وهو المسمى باسم رسول الله والمكنى بكنيته عليه السلام وقد جاء في الأخبار أنه لا يحل لأحد أن يسميه باسمه ولا أن
يكنيه بكنيته إلى أن يزين الله تعالى الأرض بظهور دولته ويلقب عليه السلام بالحجة والقائم والمهدي
والخلف الصالح وصاحب الزمان والصاحب وكانت الشيعة في غيبته الأولى يعبرون عنه وعن غيبته بالناحية
المقدسة وكان ذلك رمزاً بين الشيعة يعرفونه به وكانوا يقولون أيضاً على سبيل الرمز والتقية الغريم
يعنونه عليه السلام وصاحب الأمر **الفصل الثاني** في ذكر مولده واسم أمه ولد عليه السلام بسر من رأى
ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين في المروي وذلك محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن
محمد وكان سنه عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله سبحانه الحكم صبياً كما آتاه يحيى وجعله في حال
الطفولية إماماً كما جعل عيسى نبياً في المهد صبياً في الأخبار أن جارية في ميلاده عليه السلام ما رواه
الشيخ أبو جعفر بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن رزق الله
عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
حدثتني حكيمة بنت الرضا عليه السلام قالت بعث إلي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا عمة اجعلي
إفطارك عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان وإن الله تعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه قال

اسم صاحب الأمر وكنيته عليه السلام

جاء في الأخبار أنه لا يحل لأحد أن يسميه باسمه إلى أن ظهوره عليه السلام

من زمن الغيبة الأولى يعبرون عنه بالناحية المقدسة

مولد صاحب الأمر صلوات الله عليه

قالت يا عمة اجعلي إفطارك عندنا

فقص

فقلت له وممن أمه قال لي نرجس قلت والله جعلني الله فداك ما بها أثر فقال هو ما أقول
لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي كيف أمسيت فقلت بل أنت
سيدتي وسيدة أهلي قالت فأنكرت قولي وقالت ما هذا فقلت لها يا بنية إن الله تعالى سيهب لك
في ليلتك هذه غلاماً سيداً في الدنيا والآخرة قالت فخجلت واستحيت فلما أن فرغت من صلاة
العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت فلما كان في جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت
من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة
ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة وخرجت أتفقد الفجر فإذا أنا بالفجر الأول كذنب السرحان
وهي نائمة قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمد من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فهاك الأمر
قد قرب قالت فجلست وقرأت الم السجدة ويس فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت
اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئاً قالت نعم فقلت لها اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت
لك قالت حكيمة ثم أخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنها فإذا به
عليه السلام ساجداً يتلقى الأرض بمساجده فضممته عليه السلام إلي فإذا أنا به نظيف منظف فصاح بي
أبو محمد عليه السلام هلمي إلي ابني يا عمة فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدمه
على صدره ثم أدلى لسانه في فيه وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ثم صلى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة إلى أن وقف على أبيه
ثم أحجم ثم قال أبو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وائتني به فذهبت به فسلم
ورددته ووضعته في المجلس ثم قال يا عمة إذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة فلما أصبحت

نرجس

هلمي

تكلم يا بني

جئت لاسلم على ابي محمد وكشفت الستر لانظر الى سيدي فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي
قال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى قالت حكيمة فلما كان يوم السابع جئت وسلمت ثم جلست فقال هلمي ابني
فجئت بسيدي عليه السلام وهو في الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا او عسلا ثم قال
تكلم يا بني فقال عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الائمة حتى
وقف على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية ﴿ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون﴾ قال موسى فسالت عقبة الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمة ه وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن
الحسن الطوسي رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي قال حدثني ابو عبد الله
الحسين بن يعقوب قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسن بن علي النيسابوري قال حدثني ابرهيم
بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر قال حدثتني نسيم خادم الحسن بن علي عليهما السلام قالت لما سقط
صاحب الزمان عليه السلام من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته الى السماء ثم عطس فقال
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لنا في الكلام
لزال الشك قال ابرهيم بن محمد وحدثتني نسيم قالت قال لي صاحب الزمان وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست
فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال عليه السلام الا ابشرك في العطاس فقلت بلى فقال هو امان من
الموت ثلثة ايام الفصل الثالث في ذكر من رآه صلوات الله عليه روى محمد بن يعقوب بسنده عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن
موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق قال رايت ابن الحسن بن علي بن محمد
بين المسجدين وهو غلام ه وعنه عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابرهيم بن محمد عن ابي نصر طريف

الخادم

[margin:] الشاذان القمي
[margin:] النيسابوري
[margin:] العطاس امان من الموت
[margin:] اسم من راى صاحب الامر صلوات الله عليه

الخادم انه رآه عليه السلام ه وعنه عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر
الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اساله عن الخلف
فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسالك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسالك عنه فان اعتقادي وديني
ان الارض لا تخلو من حجة الله الا اذا كان قبل يوم القيمة باربعين يوما فاذا كان حال تمكن الامام من البروز
والظهور والاعلام و لا فان قالوا اذا كانت العلة في غيبة الامام خوفه من الظالمين والتقية
فهذه العلة منتفية عن اوليائه فيجب ان يكون ظاهرا لهم او يجب سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه الجواب
فقد اجاب اصحابنا عن هذا السؤال باجوبة احدها ان الامام ليس في تقية من اوليائه وان غاب عنهم كغيبته عن اعدائه
لخوفه من القاء عليهم الضرر به وعلى انه لو ظهر لهم لشكوا او ... وغيبته عن اوليائه لغير هذه العلة وهو انه
اشفق من ان يعلم خبره ويتحدث منهم لذلك ما نذكره الاحتجاج بوجوده فيؤدي ذلك الى علم اعدائه
بمكانه فيصيب فعلم بذلك ما ذكرناه من وقوع الضرر به وثانيها ان غيبته عن اعدائه للتقية منهم وغيبته
عن اوليائه للتقية عليهم والاشفاق من ايقاع الضرر بهم اذ لو ظهر للقائلين بامامته وشاهده بعض اعدائه
وادى خبره طلب او ... به فاذا فات الطالب بالاستتار ... ذلك عظيم المكروه والضرر باوليائه وهذا
معروف بالعادات وثالثها انه لا بد في ان يكون في المعلوم ان في القائلين بامامته من لا يرجع عن الحق
من اعتقاد امامته والقول بامامته على حال من الاحوال فامر الاستتار ليكون المقام على الاقرار بامامته لا
مع المشاهدة فكانت غيبته عن اوليائه لهذا الوجه ولم يكن للتقية عنهم ورابعها وهو الذي عليه المرتضى
رضي الله عنه قال نحن اولا لا نقطع على انه لا يظهر لجميع اوليائه فان هذا امر مغيب عنا ولا يعرف كل منا الا حال
نفسه فاذا جوزنا ظهوره لهم كما جوزنا غيبته عنهم فنقول ... علة غيبته عنهم ان الامام عند ظهوره من الغيبة

[margin:] لا يخلو من حجة الا اذا كان يوم القيمة باربعين
[margin:] اسباب غيبة صاحب الامر عن الشيعة الامامية والمخالفين
[margin:] مع الشبهة في ذلك وشدة المنع اعظم ثوابا من المقام على الاقرار بامامته مع

انما نميز شخصه ونعرف عينه فنقول بالمعجز الذي يظهر على يديه لان النصوص الدالة على امامته لا تميز شخصه
كما تميز اشخاص ابائه والمعجز انما يعلم دلالته بضرب من الاستدلال والشبهة يدخل في ذلك فلا يمتنع ان يكون
كل من لم يظهر له من اوليائه فان المعلوم من حاله انه متى ظهر لا يظهر له معجزه والحق لهذا التقصير من جانب
من الاعداء على ان اولياء الامام وشيعته منتفعون به في حال غيبته لانهم مع قطعهم على وجوده طاعته عليهم
لا بد ان يخافوا في ارتكاب لا عن تاديبه وانتقامه ومواخذته فيكثر منهم فعل الواجب ويقل الارتكاب لا
يكون الى ذلك اقرب فيحصل لهم اللطف به مع غيبته بل ربما كانت الغيبة في الباب اقوى لان المكلف اذا لم يعرف
مكانه ولم يقف على موضعه وجوز لا يعرف انه الامام يكون الى فعل الواجب اقرب منه لو عرفه ولم يجوز
فيه كونه اماما فان قالوا ان هذا التفريع يتحكم بان ظهور الامام كاستتاره في الانتفاع به والخوف منه فنقول
ان ظهوره لا يجري ان يكون كذلك الا لا يكون ذلك مع ظهوره ووقوع سلطانه انتفاع الولي والعدو والمحب
والمبغض ولا ينتفع به حال الغيبة الا وليه دون عدوه والفائدة في انبساط يده منافع كثيرة لاوليائه
وغيرهم لانه يحمي بيضتهم ويسد ثغورهم ويؤمن طرقهم فيتمكنون من التجارات والمكاسب والمغانم ويمنع الظالمين من ظلمهم
فيتوفر اموالهم ويتسع احوالهم غير ان هذه منافع دنيوية لا يجب اذا فاتت بالغيبة ان يسقط التكليف معها
الغيبة فلا يجب سقوط التكليف بها مسئلة سادسة قالوا الا يمكن ان يكون في العالم من يشبه الرسول
ما تصفونه لامامكم وهو مع ذلك كامل جميع الخلق والاكثر والنتيجة من ذلك وسمعوا به عنا الجواب انه
طريق النظر ووقف بين المعذور والمجال لم يمكن ذلك لان بعد ان وقف الانصاف الى العناد والخلاف
الحق واضح ... المعاند لا اعتراض به لا ... احد مات لا ... ان ذلك خارق للعادة لان تطاول
الزمان ... مرور ... واشتغل العلوم والقرون في الاخبار ونظر فيما سطر في الكتب

لما ذكر

[margin:] والمنافع الدينية الواجبة في كل حال بالامامة قد بينا انها ثابتة لاوليائه مع

من ذكر المعمرين علم ان ذكر حديث الحادثة وقد نطق القرآن بذكر نوح عليه السلام وانه لبث في قومه
الف سنة الا خمسين عاما وقد صنف الكتب في اخبار المعمرين من العرب والعجم وقد تظاهرت الاخبار باطول
بني ادم عمرا الخضر من عمر القائم عليه السلام في ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار ... وذكر الخضر
لطول طول عمر عبده الصالح من غير سبب اوجب ذكره والاستدلال به على عمر القائم وليقطع بذلك حجة المعاندين
لئلا يكون للناس على الله حجة فهذا طريق ما روي عن الصادق عليه السلام في هذا المعنى ومما جاء عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام ما رواه سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده علي بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها
يا اخي انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله
عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي فمن الخامس
من ولد السابع فقال يا اخي عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه
وروى علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر
عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله انت القائم بالحق فقال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من اعداء الله
ويملأها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت
فيها آخرون وقال عليه السلام طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا
والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم هم والله معنا
في درجتنا يوم القيمة ومما روي عن الرضا عليه السلام في ذلك ما رواه محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن
يزيد عن ايوب بن نوح قال قلت للرضا عليه السلام انا نرجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك من

[margin:] خوفا على نفسه
[margin:] هم والله معنا في درجتنا يوم القيمة

غير سبق فهذا يونس (؟) وضرب الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه الكتب وسئل عن المسائل
واشارت اليه الاصابع وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا
الامر رجلا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه وروى علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت
قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املأها
عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القائم هو الذي اذا خرج كان في
سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال
لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثم يظهره
فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قريب
يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين وحدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال
قال الرضا عليه السلام لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية
فقيل له يا ابن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل
خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة
الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب
الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا
وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء
اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين وقد ذكرنا حديث دعبل بن علي الخزاعي في هذا

المعنى

سن الشيوخ ومنظر الشبان

صاحب الامر قوي في بدنه ...

ولا ايمان لمن لا تقية له

يشك الناس في ولادته

ولا يكون له ظل

كلام مناد السماء الذي يسمع جميع اهل الارض

المعنى فيما تقدم من الكتاب وما روي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في ذلك ما رواه
عبد العظيم بن عبد الله الحسني رحمه الله قال دخلت على سيدي محمد بن علي عليهما السلام وانا اريد
ان اسأله عن القائم أهو المهدي او غيره فابتدأني فقال لي يا ابا القاسم ان القائم هو المهدي
الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا صلى الله
عليه وآله بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج
فيه فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تعالى ليصلح له امره في ليلة كما اصلح امر كليمه
موسى عليه السلام اذ ذهب ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول نبي ثم قال عليه السلام افضل اعمال شيعتنا
انتظار الفرج وعنه ايضا قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام اني لارجو ان يكون القائم من اهل بيت
محمد صلى الله عليه وآله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلام يا ابا القاسم ما منا
الا قائم بامر الله وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود
ويملأها عدلا وقسطا هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله
صلى الله عليه وآله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلاثمائة
وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان
الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره واذا كمل له العقد
وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى
قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة
اخرج اللات والعزى فاحرقهما وروى حمزة بن سليمان قال حدثنا الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر

عبد العظيم بن عبد الله الحسني رحمه الله

افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج

تحريم تسميته

يجتمع من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة

اذا كمل لصاحب الامر عشرة آلاف رجل خرج باذن الله

قوله

محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام
بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد
الحسن فبكى عليه السلام بكاء شديدا ثم قال ان بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله
ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال
لان له غيبة يكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره
الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون وما روي عن ابي الحسن
علي بن محمد العسكري في ذلك ما رواه عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد
فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض
عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول
ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة
ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه
وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيامة وان شريعته خاتمة
الشرائع فلا شريعة بعدها الى يوم القيامة وان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى
بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن
فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره
باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال فقلت اقررت وان وليهم ولي الله

وعدوهم

ويكذب فيها الوقاتون

عقايد عبد العظيم الحسني رحمه الله

عدم جواز ذكر صاحب الامر باسمه الى يوم يخرج باذن الله

وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة
في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال علي بن محمد عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي
ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وروى علي بن
ابراهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن عليه السلام جئت
اسأل عن خبره قال فنظر الي حاجب المتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت
خيرا ايها الاستاذ فقال اقعد قال الصقر واخذني ما تقدم وما تأخر فقلت اخطأت في المجيء قال فوحى الناس
عنه ثم قال ما شأنك وفيم جئت لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت
مولاك هو الحق لا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال اتحب ان تراه فقلت نعم فقال اجلس حتى يخرج
صاحب البريد قال فلما خرج قال لغلام خذ بيد الصقر فادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس
وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومأ الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس على صدر
حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال يا صقر ما اتى بك قلت
يا سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي ثم قال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا
بسوء فقلت الحمد لله فقلت يا سيدي حديث يروى عن النبي لا ادري معناه فقال وما هو قلت قوله لا تعادوا
الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله والاحد امير المؤمنين عليه السلام
والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر

الايام فتعاديكم

المراد من الايام الائمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم اجمعين

وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والحسين ابني الحسن والجمعة ابن ابني ابنه يجتمع عصابة
الحق وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فهذا معنى الايام فلا تعادوهم فتعاديكم
في الآخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك ه وبهذا الاسناد عن الصقر بن دلف قال سمعت
علي بن محمد الرضا عليه السلام يقول الامام بعدي الحسن ابني وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ه وروى عن ابن ابراهيم عن ابيه عن علي بن محمد عن علي بن بلال
قال لما مات ابو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه
عن الامر فكتب عليه السلام ان الامر لي ما دمت حياً فاذا نزلت مقادير الله تبارك وتعالى اتاكم الخلف مني
فاني لكم بالخليفة من بعد الخلف ه وروى اسحق بن محمد بن ايوب قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد
عليه السلام يقول صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد والاخبار في هذا الباب كثيرة
ظاهرة في الشيعة متواترة ثابتة في اصولها المنعقدة لزمان الحسن العسكري عليه السلام وفي ذلك اصح
دليل وبرهان على امامة القائم بن الحسن عليه السلام الفصل الثالث في ذكر النص عليه من جهة
ابيه الحسن بن علي عليه السلام خاصة ه الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عن علي بن عبد الله الوراق
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي
العسكري وانا اريد ان اسأله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئاً يا احمد بن اسحق ان الله
تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة الله على خلقه
به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن
الخليفة والامام بعدك فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر

ليلة البدر

بالائمة عليهم السلام ينزل الغيث

وعلى عاتقه الغلام كان وجهه القمر ليلة البدر

البدر من ابناء ثلاث سنين وقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني
هذا انه سمي رسول الله وكنيه الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً
يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين والله
ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه
قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال
انا بقية الله في الارض والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثراً بعد عين يا احمد بن اسحق
قال احمد فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري
بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت
له يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى
الا من اخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق
هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين
تكن معنا غداً في عليين ه ويؤيد هذا الخبر ما رواه محمد بن مسعود عن عمرو بن شمر عن جابر
بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل وامرهم
بتقواه فضربوه ضربة على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن لذي
القرنين في الارض وجعل له من كل شيء سبباً وبلغ المشرق والمغرب وان الله تعالى سيجري
سنته في القائم من ولدي ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منهلاً ولا موضعاً من سهل ولا جبل

انا بقية الله في الارض

حكاية عن ذي القرنين

فغاب عنهم زماناً حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه ح

وطئه ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب
ويملأ الارض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ه محمد بن مسعود العياشي عن آدم
بن محمد البلخي عن علي بن الحسن بن هرون الدقاق عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القسم
بن ابراهيم بن الاشتر عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد عليه السلام وهو
جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا
الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك
واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين في خده الايمن خال وفي رأسه ذؤابة فجلس
على فخذ ابي محمد عليه السلام ثم قال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل
البيت وانا انظر ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت احداً ه يعقوب عن
علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الي من قبل مضيه بثلثة ايام يخبرني بالخلف
من بعده ه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد
عليه السلام جلالتك تمنعني عن مسألتك فتأذن لي ان اسألك فقال سل فقلت يا سيدي هل لك
ولد فقال نعم فقلت فان حدث امر فاين اسأل عنه فقال بالمدينة ه وعنه عن الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري
هذا جزاء من اجترأ على الله في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة
الله فيه فولد له ولد وسماه باسم رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك في سنة ست وخمسين
ومائتين ه وعنه عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي

قال

يظهر الله كنوز الارض

لون صاحب الامر صلوات الله عليه

علي بن ابي محمد الحسن ابن علي عليه السلام قبل مضيه بثلثة ايام يخبرني بالخلف من بعده فتوضح ح

تاريخ مولد صاحب الامر صلوات الله

الاهوازي

قال اراني ابو محمد عليه السلام ابنه وقال هذا صاحبكم بعدي ه الشيخ ابو جعفر عن محمد بن
علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن معوية بن
حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا عرض علينا ابو محمد عليه السلام
ابنه ونحن في منزله وكنا اربعين رجلاً فقال هذا امامكم بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه
ولا تتفرقوا بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده
فما مضت الا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد عليه السلام ه وعنه عن احمد بن محمد بن يحيى العطار
عن سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي
عليه السلام يقول كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالائمة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة
يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله ه وعنه عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن ابي علي بن همام قال سمعت
محمد بن عثمان العمري يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي وانا عنده عن الخبر الذي
روي عن آبائه عليهم السلام ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة ومن مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك
فقال ابني محمد هو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون
ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكأني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه
الباب الثالث في بيان وجه الاستدلال بهذه الاخبار الواردة في النصوص على الائمة

وكنا اربعين رجلاً فقال هذا امامكم

من مات ولم يعرف امام زمانه

وذكر احوال غيبته وما شوهد من دلالاته وبيناته وبعض ما خرج من توقيعاته اربعة فصول

الفصل الاول في ذكر الدلالة على اثبات غيبته عليه السلام وصحة امامته من جهة الاخبار التي تقدم
ذكرها وذكر احوال الغيبة عليه السلام يدل على امامته عليه السلام ما اثبتناها من اخبار النصوص وهي ثلاثة
اوجه احدها ما على عدد الائمة الاثني عشر وقد جاءت تسميته عليه السلام في بعض تلك الاخبار ودل البعض
على امامته بما فيه من ذكر العدد من قبل انه لا قائل بهذا العدد في الائمة الا من دان بامامته وكل ما ثبت
الحق فهو الحق **والوجه** الثاني النص عليه من جهة ابيه خاصة **الوجه** الثالث النص عليه بذكر غيبته وصفتها
التي يختص بها ووقوعها على الحد المذكور في غير اختلاف حتى لم يخرم منه شيء وليس يجوز في العادات ان تولد
جماعة كثيرة كذبا يكون خبرا عن كائن فيتفق ذلك على حسب ما وصفوه واذا كانت اخبار الغيبة قد سبقت
زمان الحجة بل زمان ابيه وجده حتى تعلقت الكيسانية بها في امامة ابن الحنفية والناووسية والممطورة
في ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن موسى عليه السلام وخلدها المحدثون من الشيعة في اصولهم المؤلفة
في ايام السيدين الباقر والصادق عليهما السلام واثروها عن النبي والائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد
صح بذلك القول في امامة صاحب الزمان عليه السلام بوجود هذه الصفة له والغيبة المذكورة في دلائله واعلام
امامته وليس يمكن احد دفع ذلك ومن جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب
الزراد وقد صنف كتاب المشيخة الذي هو في اصول الشيعة اشهر من كتاب المزني وامثاله قبل زمان
الغيبة باكثر من مائة سنة فذكر فيه بعض ما اوردناه من اخبار الغيبة فوافق الخبر المخبر وحصل كل ما تضمنه
الخبر بلا اختلاف ومن جملة ذلك ما رواه عن ابراهيم الخارقي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
[...] عليه السلام يقول لقائم آل محمد غيبتان واحدة طويلة والاخرى قصيرة [...] يا ابا بصير احديهما اطول

من الاخرى

اصول الشيعة مؤلفة في ايام الباقر والصادق عليهما السلام

لقائم آل محمد غيبتان

من الاخرى ثم لا يكون ذلك يعني ظهوره حتى يختلف ولد فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفياني ويشتد
البلاء ويشمل الناس موت وقتل يلجأون منه الى حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله
فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الامر على حسب ما تضمنته الاخبار السابقة لوجوده
عن آبائه واجداده عليهم السلام اما غيبته القصرى منهما فهي التي كانت فيها سفراؤه موجودين وابوابه
معروفين لا تختلف الامامية القائلون بامامة الحسن بن علي عليه السلام فيهم فمنهم ابو هاشم
داود بن القاسم الجعفري ومحمد بن علي بن بلال وابو عمرو عثمان بن سعيد وابنه ابو جعفر
محمد بن عثمان وعمر الاهوازي واحمد بن اسحق وابو محمد الوجناني وابراهيم بن مهزيار
ومحمد بن ابراهيم في جماعة اخر ربما يأتي ذكرهم عند الحاجة اليهم في الرواية عنهم وكانت مدة هذه الغيبة
اربعا وسبعين سنة وكان ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري بابا لابيه وجده عليهما السلام
من قبل وثقة لهما ثم تولى البابية من قبله وظهرت المعجزات على يده ولما مضى لسبيله قام ابنه
ابو جعفر محمد مقامه رحمهما الله بنصبه عليه ومضى على منهاج ابيه في آخر جمادى الآخرة
من سنة اربع او خمس وثلثمائة وقام مقامه ابو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت بنص
ابي جعفر محمد بن عثمان عليه واقامه مقام نفسه ومات في شعبان سنة ست وعشرين
وثلثمائة وقام مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمري بنص ابي القاسم عليه وتوفي في النصف من شعبان
سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فروي عن ابي محمد الحسن بن احمد المكتب انه قال كنت بمدينة السلام
في السنة التي توفي [...] بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك
فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت

الغيبة القصرى لصاحب الامر صلوات الله عليه

توفي فيها علي بن محمد السمري فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا

الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد ان ياذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب
وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني
والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله قال فانتسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما
كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك فقال لله امر هو بالغه ثم قضى فهذا اخر كلام سمع منه
ثم حصلت الغيبة الطولى التي نحن في ازمانها والفرج يكون في اخرها بمشية الله تعالى **الفصل الثاني**
في ذكر بعض ما روي من دلالاته وبيناته عليه السلام محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن حمويه
عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد عليه السلام واجتمع عند ابي مال جليل فحمله
وركب السفينة وخرجت معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت وقال لي اتق الله
في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا
على الشط ولا اخبر احدا بشيء فان وضح لي شيء كوضوحه في ايام ابي محمد عليه السلام انفذته والا انفقته فقدمت
العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى
قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس واغتممت فخرج الي
قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله وعنه عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله النسائي قال اوصلت
اشياء للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب فقبلت ورد علي السوار فامرت بكسره فاذا في وسطه مثاقيل
حديد ونحاس او صفر فاخرجته وانفذت الذهب فقبل وعنه عن علي بن محمد قال اوصل رجل من
اهل السواد مالا فرد عليه وقيل له اخرج حق بني عمك منه وهو اربعمائة درهم وكان الرجل في يده ضيعة لبني عمه
فيها شركة قد حبسها عليهم فنظر فاذا الذي لبني عمه من ذلك اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي فقبل وعنه عن علي بن محمد عن

علي

الغيبة التامة

من المعجزات

علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فاردت الخروج معها
فكتبت التمس الاذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة
قال فاقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم بنو حنظلة فاجتاحتهم قال وكتبت استاذن في ركوب
[...] فلم يؤذن لي فسالت عن المراكب التي خرجت تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم يقال لهم البوارج فقطعوا
[...] عن القاسم بن العلاء قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسأل الدعاء لهم فلم يكتب الي بشيء فماتوا كلهم فلما
ولد لي ابني الحسن كتبت اسأل الدعاء فاجبت يبقى والحمد لله وعن الحسن بن الفضل بن يزيد
اليماني قال كتب ابي بخطه كتابا فورد جوابه فنظرنا فاذا العلة في ذلك ان الرجل تحول قرمطيا
قال الحسن بن الفضل ووردت العراق وزرت طوس وعزمت ان لا اخرج الا عن بينة ونجاح
من حوائجي ولو احتجت ان اقيم بها حتى اتصدق قال وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام واخاف ان
يفوتني الحج قال فجئت يوما الى محمد بن احمد وكان السفير يومئذ اتقاضاه فقال لي صر الى مسجد كذا وكذا
فانه يلقاك رجل قال فصرت اليه فدخل علي رجل فلما نظر الي ضحك وقال لا تغتم فانك ستحج في هذه السنة
وتنصرف الى اهلك وولدك سالما قال فاطمأننت وسكن قلبي وقلت ارى مصداق ذلك ان شاء الله
قال ثم وردت العسكر فخرجت الي صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جزائي عند القوم
هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي
كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة اعتذر فيها من فعلي وابوء بالاثم واستغفر من ذلك وانفذتها
وقمت اتطهر للصلاة وانا في ذلك افكر في نفسي واقول ان ردت الدنانير لم احلل شدادها ولم احدث
فيها حدثا حتى احملها الى ابي فانه اعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج الى الرسول الذي حمل الصرة وقال

ثم كتب بخطي فورد جوابه
ثم كتب بخط رجل جليل من
فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه
صح

اسأت اذ لم تعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلك بموالينا من غير مسألة ليتبركوا به وخرج الي
اخطأت في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله يغفر لك فاما اذا كانت عزيمتك وعقد نيتك
ان لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك فاما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه
قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث فامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين
والثالث الذي طويت مفسرا والحمد لله. وعنه عن علي بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد
قال شككت في امر حاجز بن يزيد فجمعت شيئا ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس فينا شك ولا في
من يقوم مقامنا بامرنا فاردد ما معك الى حاجز بن يزيد. وعنه عن علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن احمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت
الجبل لا احبهم جملة حتى ان مات يزيد بن عبد الله فاوصى في علته ان يدفع اليه ما منطقته
الى مولاه فخفت ان لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة
دينار في نفسي ولم اطلع احدا فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق ان وجه السبعمائة دينار التي لنا
قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة. وعنه عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيسابوري
قال اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهما فانفت ان ابعث بها ناقصة فوزنت من عندي
عشرين درهما وبعثت بها الى الاسدي ولم اكتب ما لي فيها فورد وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون
درهما. الحسين بن محمد الاشعري قال كان يرد كتاب ابي محمد عليه السلام في الاجراء على الجنيد
وقاتل فارس وابي الحسن فلما مضى ابو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب باجراء ابي الحسن
وصاحبه ولم يرد في امر الجنيد شيء فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك فلان قطع جرايته

شاذان النيسابوري

كان

كان لو انه. وعنه عن علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يسأل
كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته. وعنه محمد بن
بن عمران الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة دينار وضقت بها ذرعا فقلت في نفسي لي حوانيت
اشتريتها بخمسمائة دينار وثلثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار
ولا والله ما نطقت بذلك فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بالخمسمائة
دينار التي لنا عليه. وعنه عن حسين بن الحسن العلوي قال اتى الى عبيد الله بن سليمان الوزير ان له
وكلاء وانه تجبى اليهم الاموال وسموا الوكلاء في النواحي فهم بالقبض عليهم فقيل له لا ولكن دس اليهم قوما
لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه فلم يشعر الوكلاء بشيء حتى خرج الامر ان لا يأخذوا
من احد شيئا وان يتجاهلوا بالامر وهم لا يعلمون ما السبب في ذلك فاندس لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه
وقال معي مال اريد اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد
يتجاهل وبث الجواسيس فامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم فظفر باحد منهم ولم يتم الحيلة علي بن
محمد كاتبي بن محمد قال خرج النهي عن زيارة مقابر قريش والحائر على ساكنيهما السلام فلما كان بعد
ثم دعا الوزير الباقطائي فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا يزوروا مقابر قريش فقد امر
الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه. الشيخ جعفر بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم
الطالقاني عن ابي القسم علي بن احمد الخديجي الكوفي قال حدثنا الاودي قال بينا انا في الطواف وقد
طفت ستا واريد السابع فاذا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة مهيوب مع هيبته
متقرب الى الناس يتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسألت

منع زيارة قبور القريش

بعضهم من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه يحدثهم فقلت يا سيدي
اتيتك استرشدك فناولني عليه السلام حصاة وكشفت يدي عنها فاذا سبيكة ذهب فذهبت فاذا
انا به عليه السلام قد لحقني فقال عليه السلام ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني
فقلت لا فقال انا المهدي عليه السلام وانا قائم الزمان انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من
حجة ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة فحدث بها اخوانك من اهل الحق. قال وحدثنا ابو الحسن
عبد الله عن علي بن محمد الرازي قال حدثني جماعة من اصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله بن الجنيد
وهو بواسط غلاما وامر ببيعه فباع وقبض ثمنه فلما عير الدنانير نقصت في التعيير ثمانية عشر قيراطا
وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا وحبة وانفذه فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا
وحبة. قال وحدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود ان ابا جعفر العمري حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج
فسألته عن ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين. قال وحدثنا محمد بن علي الاسود
قال سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمري ان اسأل ابا القسم الروحي
ان يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام ان يدعو الله ان يرزقه ولدا ذكرا فسألته فانهى ذلك ثم اخبرني
بعد ذلك بثلاثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال
ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني اليه وقال لي ليس
هذا اليك قال فولد لعلي بن الحسين تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال الشيخ
كان ابو جعفر محمد بن علي الاسود كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد
كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان يكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولد بدعاء الامام عليه السلام. قال حدثنا

ممن رأى صاحب الامر صلوات الله عليه وظهر معجزة عليه

ممن حفر قبره في حياته

طلب الدعاء من صاحب الامر للولد فاجابه

صالح

صالح بن شعيب الطالقاني عن احمد بن ابراهيم مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ فقال الشيخ علي بن
محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال فكتب
المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي ذلك اليوم وهذا طرف يسير مما جاء في هذا المعنى والغرض
سائرة عن الغرض في الاختصار وفيما اوردناه كفاية في بابه ان شاء الله

الفصل الثالث

في ذكر بعض التوقيعات الواردة منه عليه السلام. الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عن محمد بن
ابراهيم بن اسحق قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري يقول خرج توقيع بخط اعرفه
من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله. قال ابو علي بن همام وكتبت اسأله عن ظهور الفرج
متى يكون فخرج التوقيع كذب الوقاتون. محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت
محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا
صاحب الزمان عليه السلام اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم
انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام واما سبيل
عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما
اموالكم فلا نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم واما
ظهور الفرج فانه الى الله تعالى ذكره كذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر
وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله
واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن
مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر

يخرج صح

كذب الوقاتون

قال عليه السلام من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله

ليس بين الله وبين احد قرابة

فارجعوا الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله

الاهوازي

محمد بن شاذان

ثمن المغنية حرام

وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ... ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم قد شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء

الامر بالدعاء لتعجيل الفرج

الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام ويحكم ما تقرؤون قول الله عز وجل وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً ونحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة

خدامنا وقوامنا

الفصل الرابع في ذكر اسماء الذين شاهدوه ورأوا دلائله وخرج اليهم توقيعاته وبعضهم وكلاء الشيخ ابو جعفر رحمه الله حدثنا محمد بن محمد الخزاعي عن ابي علي الاسدي عن ابيه محمد بن ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام

ورآه

ورآه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن اهل الاهواز محمد بن ابرهيم بن مهزيار ومن اهل قم احمد بن اسحق ومن اهل همدان محمد بن صالح ومن اهل الري البسامي والاسدي يعني نفسه ومن اهل اذربيجان القسم بن العلا ومن اهل نيسابور محمد بن شاذان ومن غير الوكلاء من اهل بغداد ابو القسم بن ابي حليس وابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الجنيدي وهرون القزاز والنيلي وابو القسم بن دبيس وابو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى ابي الحسن عليه السلام احمد ومحمد ابنا الحسن واسحق الكاتب من بني نوبخت وصاحب الصرة المختومة ومن الدينور حسن بن هرون واحمد اخوه وابو الحسن ومن اصفهان ابن باذشاله ومن الصيمرة زيدان ومن قم الحسن بن النضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد وابوه والحسن بن يعقوب ومن اهل الري القسم بن موسى وابنه وابن محمد بن هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفا ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن شهرزور ابن الخال ومن فارس المجروح ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وابو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وابو رجا ومن نصيبين ابو محمد بن الوجنا ومن الاهواز الحصيني

اسامي الجماعة التي رأت صاحب الامر صلوات الله وسلامه عليه

الباب الرابع في ذكر علامات قيام القائم ومدة ايام ظهوره وطريقة احكامه وسيرته عند قيامه وصفته وحليته اربعة فصول **الفصل الاول** في ذكر علامات خروجه عليه السلام قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيامه فمن ذلك ما رواه صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم

خمس قبل قيام القائم عليه السلام

اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف البيداء وقتل النفس الزكية ومنه ما رواه علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انا نبي وروى الفضل بن شاذان عن زرارة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام خروج السفياني من المحتوم قال نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم واختلاف بني العباس محتوم وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القائم من آل محمد محتوم قلت له وكيف يكون النداء قال ينادي من السماء اول النهار الا ان الحق مع علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار الا ان الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وروى الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه وروى صالح بن محمد الجعفي عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام توقعوا الفرج ولد بني العباس فان لا ... من الحق ... وروى عمار الساباطي عن ابي الحسن عليه السلام قال ان العباس ... قال المتوفي لم فايزه روى الحسن بن ... عن ابي ايوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قدام القائم علامات يكون من الله تعالى للمؤمنين قلت فما هي جعلني الله فداك قال ذاك قول الله عز وجل وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ يعني المؤمنين قبل خروج القائم بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ

الا ان الحق مع علي وشيعته

فينادي ابليس الا ان الحق مع عثمان وشيعته

كلهم يدعي لنفسه

وبشر

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ قال نبلوكم بشيء من خوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء الاسعار ونقص من الاموال بفساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس بالموت الذريع ونقص من الثمرات بقلة ريع ما يزرع وقلة بركات الثمار وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم قال لي يا محمد هذا تأويله ان الله تعالى يقول وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وروى علي بن مهزيار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن ابي صالح مولى بني العذراء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليس بين قيام آل محمد وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وروى محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد الازدي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون وروى الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال الزم الارض لا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف بني العباس ومناد ينادي من السماء وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة واختلاف كثير عند ذلك في كل ارض حتى تخرب الشام ويكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني وروى قتيبة بن محمد عن عبد الله بن ابي منصور البجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما وروى محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال

تفسير ولنبلونكم الآية

يخوفون

موت الاحمر والابيض

قرية الجابية

سوال عن اسم السفياني

ما يملك السفياني

قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المومنين عليه السلام يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو
رجل ربعة الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان
حتى ياتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها ه وروى حمزة عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال الفتن في الارض
والمسخ في اعداء الحق ه ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قال قلت
من هم قال بنو امية وشيعتهم قلت وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر وخروج
صدر رجل ووجهه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه ه العلاء
بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال اذا رايتم نارا من المشرق كهيئة الهردي العظيم
يطلع ثلاثة ايام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ان الله عزيز كريم ه علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قدام القائم لسنة غيداقة تفسد الثمار في النخل فلا تشكوا
في ذلك ه سيف بن عميرة عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال خروج الثلاثة السفياني والخراساني
واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية اهدى من راية اليماني لانه يدعو الى الحق
ه علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال تريد الاكثار ام اجمل
لك قال بل تجمل لي قال اذا ذكرت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان ه ابراهيم بن محمد بن جعفر
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة ه الحسين بن زيد
عن منذر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر في السماء وحمرة

تجلل السماء

من العلامات

تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلد البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها
وشمول اهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار ه الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة
الازدي قال قال ابو جعفر عليه السلام آيتان تكونان قبل القائم كسوف الشمس في النصف والقمر في آخره قال قلت
يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في النصف والقمر في آخر الشهر فقال عليه السلام انا اعلم بما قلت انهما آيتان لم تكونا منذ هبط
آدم عليه السلام لا يقوم فيها المهدي يمطر الارض اربعا وعشرين مطرة ترى آثارها وبركتها **الفصل الثاني**
في ذكر السنة التي يقوم فيها القائم واليوم الذي يقوم فيها عليه السلام ه روى الحسن بن محبوب عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشورا
وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام لكاني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن
والمقام جبرئيل بين يديه ينادي البيعة لله فتصير شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه
فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما **الفصل الثالث** في ذكر شيء من سيرته عند
قيامه وطريقة احكامه ووصف زمانه ومدة ايامه عليه السلام روى الحجال عن ثعلبة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال كاني بالقائم عليه السلام نحو الكوفة وقد سار اليها من مكة في خمسة آلاف
من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في الامصار
وفي رواية عمرو بن شمر عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر المهدي فقال يدخل الكوفة وفيها ثلاث رايات قد
اضطربت فتصفو له ويدخل حتى ياتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء فاذا كانت الجمعة
الثانية سأله الناس ان يصلي بهم الجمعة فيامر ان يخط له مسجد على الغري ويصلي بهم هناك ثم يامر من يحفر
من ظهر مشهد الحسين عليه السلام نهرا يجري الى الغريين حتى ينزل الماء في النجف ويعمل على فوهته القناطير

من العلامات تنزل المطر

يقوم صاحب الامر صلوات الله عليه يوم عاشورا

في خمسة آلاف من الملائكة

يامر من يحفر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام نهرا

والارحاء فكاني بالعجوز على راسها مكتل فيه بر تاتي تلك الارحاء فتطحنه بلا كراء ه وفي رواية
المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة مسجدا
له الف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا قال ه سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا
اذن الله تعالى للقائم بالخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه على ان
يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جبرئيل عليه السلام حتى ياتيه
يقول له الى اي شيء تدعو فيخبره القائم فيقول جبرئيل فانا اول من يبايعك ابسط كفك فيمسح على يده وقد
وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة آلاف نفس ثم يسير الى المدينة
ه وروى محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم دعا الناس الى الاسلام جديدا
وهداهم الى امر قد دثر وضل عنه الجمهور وانما سمي المهدي مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي بالقائم لقيامه بالحق ه وروى عبد الله بن
المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم من آل محمد اقام خمسمائة من قريش فضرب
اعناقهم ثم اقام خمسمائة فضرب اعناقهم ثم خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت
ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم ه وروى ابو بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام
القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي
بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة ه وروى علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا قام القائم نزلت ملائكة بدر ثلث على خيول شهب وثلث على خيول بلق وثلث
على خيول حو قلت يا ابن رسول الله وما الحو قال الحمر ه وروى محمد بن عطا عن سلام بن ابي عمرة
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لصاحب هذا الامر بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد

الى

مسجد له الف باب

يبايع الجبرئيل اولا

وجه تسمية المهدي

قتل بعض القريش بامر صاحب الامر صلوات الله عليه وسلامه

هدم المسجد الحرام

قطع ايدي بني شيبة

بيت صاحب الامر

نزول ملائكة البدر

الى يوم يقوم بالسيف ه وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل انه اذا قام القائم
سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف نفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له ارجع
من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى ياتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل
بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وجل ه وروى علي بن عقبة
عن ابيه قال اذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في ايامه الجور وآمنت به السبل واخرجت الارض
بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت الله
عز وجل يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وحكم بين الناس بحكم داود وحكم
محمد عليه السلام فحينئذ تظهر الارض كنوزها وتبدي بركاتها فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين
ثم قال عليه السلام ان دولتنا آخر الدول ولن يبق اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا راوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا
مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين ه وروى عبد الكريم الخثعمي قلت لابي عبد الله عليه السلام كم يملك
القائم قال سبع سنين يطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم هذه
فتكون سني ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام من
رجب مطرا لم ير الناس مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم فكاني انظر اليهم مقبلين من قبل
جهينة ينفضون شعورهم من التراب ه وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام القائم سار الى الكوفة فهدم
بها اربع مساجد ولم يبق مسجد على وجه الارض له شرف الا هدمه وجعلها جما ووسع الطريق الاعظم وكسر كل
جناح خارج في الطريق وابطل الكنف والميازيب الى الطرقات ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح
قسطنطينية والصين وجبال الديلم ويمكث على ذلك سبع سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء

قتل اهل الكوفة لعدم قبول بني فاطمة عليها السلام

لم يبق اهل دين الا يظهر الايمان

حكم بالناس بحكم داود عليه السلام

دولتنا آخر الدول

كنوز الارض كلها

مدة ملكه عليه السلام

هدم شرف المساجد

قسطنطينية والصين

قال قلت له جعلت فداك وكيف يطول السنون قال يامر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول
الايام لذلك والسنون قال قلت انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون
فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه عليه السلام ورد الشمس من قبل ليوشع بن نون واخبر بطول يوم
القيامة وانه كالف سنة مما تعدون ه وروى عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز يبلغ
سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله به دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض
خراب الا عمر فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه قال فقلت له يابن رسول الله ومتى يخرج قائمكم
قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج
السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا
واتقى مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن
والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج
اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك
يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد عشرة آلاف رجل فلا يبقى في الارض معبود دون الله
من صنم او وثن الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به ه وروى
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يخرج مع القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا
خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة

قلت يقولون ان الفلك ان تغير فسد
قال ذلك قول الزنادقة

فينزل روح الله

من علامات ظهوره صلوات الله عليه وعجل الله فرجه

قتل غلام اسمه محمد بن الحسن

خروج قوم موسى على نبينا وعليه السلام

الانصاري

الانصاري والمقداد بن الاسود ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما ه وروى
عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم
داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من
عدوه بالتوسم قال الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين ه وقد روي ان مدة دولته عليه السلام
تسع عشرة سنة يطول ايامها وشهورها على ما تقدم ذكره وروي ايضا انه عليه السلام يملك ثلثمائة
وتسع سنين كما لبث اصحاب الكهف في كهفهم وهذا امر مغيب عنا والله اعلم بحقيقة ذلك ه
وروى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض
بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف
ذكر لا يولد فيهم انثى ويظهر الارض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله
ويأخذ منه زكوته فلا يجد احدا يقبل منه ذلك لاستغناء الناس بما رزقهم الله من فضله الفصل
الرابع في ذكر صفة القائم وحليته روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول سأل عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبي رسول الله
عهد الي ان لا احدث به حتى يبعثه الله تعالى قال فاخبرني عن صفته فقال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر
يسيل شعره على منكبيه ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه بابي ابن خيرة الاماء ه وروى محمد بن
سنان عن ابي الجارود زياد بن جعفر عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده عليه السلام قال قال امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب حمرة مندح البطن
عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على لون شامة النبي صلى الله عليه وآله

عليه السلام يحكم بالالهام لا بالبينة

القائم عليه السلام يعرف وليه وعدوه بالتوسم

مدة زمان دولته عليه السلام برواية اخرى

سنين

فقال اما اسمه

اما اسمه عهد الي ان لا احدث

من صفاته صلوات الله عليه

له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين
المشرق والمغرب ووضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله
عز وجل قوة اربعين رجلا ولا على عليه تلك الفرحة في قبره فهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون
بقيام القائم عليه السلام ه وروى ابو الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام ما علامة القائم منكم اذا خرج
فقال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علاماته
ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى ياتي اجله وجاءت الرواية الصحيحة بانه ليس بعد دولة القائم دولة لاحد
الا ما روي من قيام ولده ان شاء الله ذلك ولم ترد به الرواية على القطع والبت واكثر الروايات انه لن يمضي عليه السلام
من الدنيا الا قبل القيامة باربعين يوما يكون فيها الهرج وعلامة خروج الاموات وقيام الساعة والله اعلم
الباب الخامس في ذكر مسائل يسأل عنها اهل الخلاف في غيبة صاحب الزمان عليه السلام وحل الشبهات فيها بالبرهان
الاكيد والادلة البرهانية وهي سبع مسائل مسئلة قالوا اما الوجه في غيبته على الاستمرار والدوام حتى صار ذلك
سببا لانكار وجوده ونفي ولادته وآباؤه عليهم السلام وان لم يظهروا للاعداء نفوسهم مما يتعلق بالامامة فقد
كانوا ظاهرين يفتون في الاحكام فلا يمكن احدا نفي وجودهم الجواب قد ذكر الاجل المرتضى قدس الله روحه
في ذلك طريقا لم يسبقه اليها احد من اصحابنا فقال ان العقل اذا دل على وجوب الامامة وان كل زمان كلف
فيه المكلفون الذين يجوز منهم القبيح والحسن ويجوز عليهم الطاعة والمعصية لا يخلو من امام لان خلوه من الامام
اخلال بتمكينهم وقادح في حسن التكليف ثم دل العقل على ان ذلك الامام لا بد ان يكون معصوما من الخطأ
مأمونا منه ثم ثبت ان هذه الصفة التي دل العقل على وجوبها لا توجد الا فيمن يدعي الامامية امامته ويعرى
منها كل من يدعى له الامامة سواه تأتى غيبته وسبيلها واضح بعد ان تقرر امامته لانا اذا علمنا انه الامام ورأيناه غائبا

اسم صاحب الامر صلوات الله عليه وآله

قوة اربعين رجلا

من علاماته عليه السلام

لن يمضي عليه السلام من الدنيا الا قبل القيامة باربعين يوما

عن الابصار

عن الابصار علمنا انه لم يغب مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه الا لسبب اقتضى ذلك ومصلحة استدعته
وضرورة حملت عليه وان لم نعلم وجهه على التفصيل لان ذلك مما لا يلزم علمه وجرى الكلام في الغيبة
ووجهها مجرى لا نعلم مراد الله تعالى من الآيات المتشابهات في القرآن التي ظاهرها الجبر او التشبيه فانا نقول
اذا علمنا حكمة الله سبحانه وانه لا يجوز ان يخبر بخلاف ظواهرها تطابق مدلول ادلة العقول وان غاب عنا العلم
بذلك مفصلا فانه لا يلزمنا تكلف الجواب عن ذلك وكذلك الجواب لمن سأل عن ايلام الاطفال
ووجه مصلحة في رمي الجمار والطواف بالبيت وما اشبه ذلك من العبادات على التفصيل والتعيين فانا اذا عولنا
على حكمة القديم وانه لا يجوز ان يفعل قبيحا فلا بد من وجه حسن في جميع ذلك فان جهلناه وليس يجب علينا
بيان ذلك الوجه وانه مما هو في هذا اسد الباب على مخالفينا في سؤالاتهم وقطع التطويل في تشعيب والاستهامات
الا انا نتبرع بايراد الوجه في غيبته عليه السلام على سبيل الاستظهار وبيان الاقتدار وان كان ذلك غير واجب
علينا في حكم النظر والاعتبار فنقول الوجه في غيبته عليه السلام هو خوفه على نفسه ومن خاف على نفسه
احتاج الى الاستتار فاما لو كان خوفه على ماله او على الاذى في نفسه لوجب عليه ان يتحمل ذلك ليتزاح علة
المكلفين في تكليفهم وهذا كما تقوله في النبي صلى الله عليه وآله انه يجب عليه ان يتحمل كل الاذى في نفسه ويصبر منه
الاداء الى الخلق ما لطف لهم وانما يجب عليه الظهور وان ادى الى قتله كما ظهر كثير من الانبياء وان قتلوا
لان هناك كان في المعلوم ان غير ذلك النبي يقوم مقامه في تحمل اعباء النبوة واداء المصالح التي كان
يؤديها ذلك النبي فقد تغيرت وليس كذلك حال امام الزمان عليه السلام فان الله تعالى قد علم انه ليس بعده
من يقوم مقامه في باب الامامة والشريعة على ما كانت عليه اللطف بمكانه لم يتغير ولا يقع بغيرها
فلا يجوز ظهوره اذا ادى الى القتل وانما كان آباؤه عليهم السلام بين الناس يفتونهم ما لم يظهر هلاك خوفه

ما هو عليه من الصفات علمنا على الجملة ان لهذه الآيات وجوها صحيحة بخلاف

عليه السلام اكثر فان الائمة الماضين من آبائه عليهم السلام اشاروا الى صاحب السيف وانه سيخرج منهم وانه
الذي يملأ الارض عدلا وشاع ذلك حتى ظهر ذلك القول من اعدائهم فكانت السلاطين الظلمة يتوقعون
عن آبائه لعلمهم بانهم لا يخرجون بالسيف ويشرفون الى حصول الثاني عشر ليقتلوه ويبيدوه الا ان السلطان
في الوقت الذي توفي فيه العسكري عليه السلام وكل بالجواري من يتفقد حمائلهن لكي يظفر بولده فيقتله
كما ان فرعون موسى لما علم ان ذهاب ملكه على يد موسى عليه السلام منع الرجال من ازواجهم ووكل بذوات الاحمال
منهن ليظفر به وكذلك نمرود لما علم ان هلاكه يزول على يد ابراهيم عليه السلام وكل بالحبالى وازواجهم فستر الله سبحانه
ولادة ابراهيم كما ستر ولادة القائم لما علم في ذلك من التدبير واما كون غيبته سبب النفي للولادة فان ذلك لضعف
البصيرة والتقصير عن النظر وعلى الحق الدليل الواضح لمن اراده الظاهر لمن قصده مسألة ثانية فلو قالوا اذا كان
الامام غائبا بحيث لا يصل اليه احد من الخلق ولا ينتفع به فالفرق بين وجوده وعدمه والا جاز ان يميته الله
تعالى او يعدمه حتى علم ان الرعية تمكنه وتسلم له اوجده او احياه كما جاز ان ... حتى يعلم منهم التمكين فيظهره
الجواب اول ما نقوله انا لا نقطع على ان الامام لا يصل اليه احد فهذا امر غير معلوم ولا سبيل الى القطع عليه
ثم ان الفرق بين وجوده غائبا عن اعدائه للتقية وهو مع ذلك ... تلك الغيبة منتظر ان يمكنوه فيظهر ويتصرف
وبين عدمه واضح لان الحجة هناك فيما فات من مصالح العباد لازمة لله تعالى وهنا الحجة لازمة للبشر لانه اذا اخيف
فغيب شخصه عنهم كان ما يفوتهم من المصلحة عقيب فعل كانوا هم السبب فيه منسوبا اليهم فيلزمهم في ذلك الذم
وهم المواخذون به الملومون عليه واذا اعدمه الله تعالى لا حجة فيه على العباد ولا لوم يلزمهم ولا يجوز ان ينسبوا
فعل الله تعالى مسألة ثالثة فان قالوا الحدود التي تجب على الجناة في حال الغيبة ما حكمها فان قلتم سقطت عن اهلها
صرحتم بنسخ الشريعة وان كانت باقية فمن يقيمها الجواب الحدود المستحقة ثابتة في جنوب مستحقيها

يوجبها

فستر الله سبحانه ولادة ابراهيم

كان ما يفوت العباد من مصالحهم ويحرمونه من لطفهم وانتفاعهم به منسوبا الى الله تعالى صح

ما يوجبها من الافعال فان ظهر الامام ومستحقوها باقون اقامها عليهم بالبينة او الاقرار وان فات ذلك
بموتهم كان الاثم في تفويت اقامتها على المخيفين اياه الى الغيبة وليس هذا بنسخ لاقامة
الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال الموانع ويسقط فرض اقامته مع الموانع وزوال التمكن
نسخا للشرع المتقرر لان الشرط في الوجوب لم يحصل وانما كان يكون ذلك نسخا لو
الحكم في الحدود في هذه الاحوال التي لا يتمكن فيها اهل الحل والعقد من اختيار الامام ونصبه هل
يبطل او يثبت مع تعذر اقامتها وهل يقتضي هذا التعذر نسخ الشرع فكل ما اجابوا به عن ذلك
فهو جوابنا بعينه مسألة رابعة فان قال الامام كيف يدرك فان قلتم لا يدرك ولا يوصل اليه
فقد جعلتم الناس في حيرة وضلال مع الغيبة وان قلتم يدرك الحق من جهة الادلة المنصوبة عليه
فقد صرحتم بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة وهذا مخالف لمذهبكم الجواب ان الحق
على ضربين عقلي وسمعي فالعقلي يدرك بالعقل ولا يؤثر فيه وجود الامام ولا فقده والسمعي عليه ادلة
منصوبة من اقوال النبي صلى الله عليه وآله ونصوصه واقوال الائمة الصادقين عليهم السلام وقد بينوا
ذلك واوضحوه غير ان ذلك وان كان على ما قلناه فالحاجة الى الامام مع ذلك ثابتة لان جهة الحاجة
اليه المستمرة في كل عصر وعلى كل حال هي كونه لطفا لنا في فعل الواجب العقلي من الانصاف والعدل
واجتناب الظلم والبغي وهذا مما لا يقوم غيره مقامه فيه فاما الحاجة اليه من جهة الشرع
فهي ايضا ظاهرة لان النقل الوارد عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة يجوز ان يعدل الناقلون عن ذلك
اما تعمدا او شبهة فينقطع النقل او يبقى فيمن ليس نقله حجة ولا دليلا فيحتاج حينئذ الى الامام
ليكشف ذلك ويبينه وانما يثق المكلفون بما نقل اليهم وانه جميع الشرع اذا علموا ان وراء هذا النقل

يقال لمخالفينا ما تقولون في [illegible] على [illegible] في حال [illegible] الامام [illegible]

اما متى اختل سد خلله وبين المشتبه فيه فالحاجة الى الامام ثابتة مع ادراك الحق
في احوال الغيبة من الادلة الشرعية على انا اذا علمنا بالاجماع ان التكليف لازم لنا الى يوم
القيامة ولا يسقط بحال علمنا ان النقل ببعض الشريعة لا ينقطع في حال تكون تقية الامام فيه وخوفه
من الاعداء ... الشيعة واصحاب الحديث بل الامة باسرها ما خلا المعتزلة والخوارج ان الزمان
حتى كامل العقل واتفقهم على ذلك اكثر اهل الكتاب ... وان سلمان الفارسي رضه ادرك رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد قارب من عمره اربعمائة عام والخوارج يحملون انفسهم على دفع الاخبار كيف يمكنهم دفع القرآن
... اهل الجنة والنار وجاءت الاخبار بلا خلاف بين الامة فيها بانهم لا يهرمون ولا يضعفون
ولا يلحقهم نقصان في الانفس والحواس ولو كان ذلك منكرا من جهة العقول لما جاء به القرآن ولا حصل
عليه الاجماع ومن اعترف ... هذا الاستبعاد ومن انكر بالخضر جاءت الاخبار وجاءت ... كما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث الله نوحا الى قومه بعثه وهو ابن خمسين ومائتين سنة ولبث
في قومه الف سنة الا خمسين عاما وعاش بعد الطوفان مائتي سنة فلما اتاه ملك الموت عليه السلام قال
يا نوح يا كبير الانبياء ويا طويل العمر ويا مجاب الدعوة كيف رأيت الدنيا قال مثل رجل بني له بيت له بابان فدخل
من واحد وخرج من واحد وكان لقمان بن عاد الكبير اطول الناس عمرا بعد الخضر عليه السلام وذلك انه عاش
ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة وقيل انه عاش عمر سبعة انسر وكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل
فيعيش النسر منها ما عاش فاذا مات اخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبد وكان اطولها عمرا فقيل اتى ابد
على لبد وعاش الربيع بن الضبع الفزاري ثلاثمائة سنة واربعين سنة وادرك النبي صلى الله عليه وآله
وهو الذي يقول ها انا آمل الخلود وقد ادرك عقلي ومولدي حجرا اما امرئ القيس قد سمعت به هيهات

هيهات

بالخضر

من طويل العمر

فدخل من واحد وخرج من واحد

هيهات طال ذا عمرا وهو القائل اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد اودى المسرة والفتاء
وله حديث طويل مع عبد الملك بن مروان وعاش المستوغر بن ربيعة ثلاثمائة وثلاثة وثلثين سنة
وهو الذي يقول ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من بعد السنين سنينا
وعاش اكثم بن صيفي الاسدي ثلاثمائة وستة وثلثين سنة وهو الذي يقول وان امرأ قد
وعاش دريد بن زيد اربعمائة سنة وستا وخمسين سنة فلما حضره الموت قال ألقى على
الدهر ما اصلح يوما افسده يبغي ما اصلح اليوم غدا وعاش ... مائتي سنة وقتل
يوم حنين وعاش صيفي بن رباح بن اكثم مائتي ... لا يبكي من عقله شيئا وهو ذو الحلم زعموا
فيما قال المتلمس لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما وعاش نصر بن دهمان مائة
وتسعين سنة حتى سقطت اسنانه وابيض رأسه فاحتاج قومه الى ... الله ان يرد اليه عقله
فعاد اليه شبابه واسود شعره فقال في ذلك سلمة بن الخرشب الانماري لنصر بن دهمان الهنيدة
وعاش ... بن سعيد السهمي مائتين وعشرين سنة وهو الذي يقول كبرت وطال العمر حتى كأنني
سليم يراعي ليله غير مودع فلا الموت افناني ولكن تتابعت علي سنون من مصيف ومربع
ثلاث مئات قد مررن كواملا وها انا هذا ارتجي مر اربع وروى هيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي
قال كنا عند ابن عباس في قبة زمزم وهو يفتي الناس فقام اليه اعرابي فقال افتيت اهل الفتوى فافت
اهل الشعر فقال قل قال ما معنى قول الشاعر لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما
قال ذاك عمرو بن حممة الدوسي قضى على العرب ثلاثمائة سنة فلما كبر الزموه السابع او التابع من ولده
فقال ان فؤادي بضعة مني فربما تغير علي في اليوم مرارا وامثل ما اكون فهما صدر النهار فاذا رأيتني قد

عاش تسعين حجة ثم

عاشها النغر

ليعلما

تغيرت

فاقرع العصا وكان اذا راى منه تغيرا اقرع العصا فراجعه فهمه ه وعاش
زهير بن جناب بن عبد الله بن كنانة بن عوف اربع مائة سنة وعشرين سنة وكان
سيدا مطاعا شريفا في قومه ه وعاش الحرث بن مضاض الجرهمي اربع مائة سنة
وهو القايل كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر ه بلى نحن كنا اهلها فابادنا
الليالي والجدود العواثر ه وعاش عامر بن ... مائتي سنة وكان حكما ذو الاصبع ه ومنا حكم يقضي
فلا ينقض ما يقضي ه وهذه اطراف ... وفي ايراد اكثرها اطالة للكتاب واذا ثبت ان الله
سبحانه قد ... وما ذكرناه من الاعمار وبعضهم حجج لله تعالى وهم الانبياء وبعضهم ... لم يكن
ذلك محالا في قدرته ولا منكرا في حكمته ولا خارقا للعادة ... على الاعصار معروفا عند جميع
اهل الاديان فما الذي ينكر من عمر صاحب الامر ان يمتد الى غاية عمر بعض من سميناه
وهو حجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته في ارضه وخاتم اوصياء نبيه وقد
صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال كل ما كان في الانبياء السابقة فانه يكون في هذه
الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة ... المسلمين يعترفون ببقاء المسيح حيا الى هذه الغاية
ثم ياتي ... بما ذكرناه اكثر من انه نقض العادة
في هذا الزمان وذلك غير منكر على ما ذكره والامر ان ... طول العمر الى هذا الحد
مع وجود الشباب خارق للعادات عادة زماننا هذا وغيره وذلك جائز عندنا وعند اكثر
المسلمين فان اظهار المعجزات عندنا وعندهم يجوز على من ليس بنبي من امام او ولي لا ينكر ذلك من جميع
الامة ... ذلك ... المعجزات ولا اعتبار بالاسماء بل المراد خرق العادات ومن انكر ذلك من ...

ببقاء المسيح الى هذه الغاية

الا المعتزلة والخوارج وان سمي بعض الامة

الايمة

الايمة فانا لا نجد فرقا بينه وبين البراهمة في انكارهم اظهار المعجزات ونقض العادات لاحد
من البشر والاقليات القوم بالفصل وهيهات **مسألة سابعة** فالوا اذا حصل الاجماع على ان لا نبي
بعد رسول الله وانتم قد زعمتم ان القايم اذا قام لم يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين
ولم يتفقه في الدين ويامر بهدم المساجد والمشاهد وانه يحكم بحكم داود لا يسال عن بينة وامثال ذلك
ما ورد في آثاركم وهذا يكون نسخا للشريعة وابطالا لاحكامها فقد اثبتم معنى النبوة وان لم تتلفظوا
باسمها فما جوابكم عنها **الجواب** انا ما نعرف ما تضمنه السؤال من انه عليه السلام لا يقبل الجزية من
اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين فان كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع
به فاما هدم المساجد والمشاهد فيجوز ان يختص بهدم ما بني من ذلك على غير تقوى الله وعلى خلاف ما امر الله
به وهذا مشروع قد فعله النبي صلى الله عليه وآله واما ... داود لا يسال عن بينة فهذا ايضا غير مقطوع به وان
صح فتاويله ان اعلم الامام والحاكم امرا من الامور فعليه ان يحكم ... وليس في هذا نسخ الشريعة على ان هذا
الذي ذكروه من ترك قبول ... لو صح لم يكن ذلك نسخا للشريعة لان النسخ هو ما تاخر دليله عن مصاحبة
فاما اذا اصطحب الدليلان فلا يكون احدهما ناسخا لصاحبه ... في الحكم ولهذا اتفقنا ان الله لو قال
الزموا السبت الى وقت كذا ثم لا تلزموا فان ذلك لا يكون نسخا لان الدليل الرافع مصاحب للدليل
الموجب ... وهذه الجملة وكان النبي صلى الله عليه وآله قد اعلمنا بان القايم من ولده يجب اتباعه
نحن اذا صرنا الى ما يحكم به فينا وان خالف بعض الاحكام المتقدمة ... بالنسخ لان النسخ
لا يدخل فيما يصطحب الدليل ... وان تبينت من مسايل الغيبة وجوابا تها واستيفاء
الكلام في مسايل الامامة والغيبة يخرج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب ومن تامل كتابنا

ويجوز ان يكون المراد به هدم ما اشرف من المساجد ... واشباه ذلك



هذا ونظر فيه بعين الانصاف وتصفح ما اثبتناه من الفصول والابواب
وصل الى الحق والصواب ونحن نحمد الله سبحانه على ما يسره من ذلك
وسهله واعان على ثوابه ومنجيا من عقابه ... من اوغل في شعابه
وغاص على الدرر الثمينة من لج عبابه واستفاد الغرر المبينة من خلل الابوابه
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير اتفق الفراغ من كتابته يوم
الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة احدى وستين من سني الهجرة النبوية
على مشرفها افضل الصلوة واكمل التحية وعلى آله وعترته وذريته خير آل وذرية صلوة
دايمة ... متوالية متتابعة متتالية كل بكرة وعشية على يد اضعف عباد الله
الملك الولي محمد بن الحسن بن سعيد الدين الآملي غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم
في الدنيا والاخرة بحق محمد
وعترته الطاهرة ولساير
المومنين والمومنات
آمين رب العالمين
تم

عليه ونوفق له ونساله سبحانه ان يجعل ما علمناه خالصا لوجهه وموصلا ...

۲ - اعلام الوری شماره دفتر ۱۴۴۱۸ شماره کتاب ۹۰۵۱

عربی که ۲۱۳ برگ و هر صفحه که آن دارای ۱۷ سطر و خط آن

نسخ جلد تیماج زرکوب قطع رحلی و تاریخ ۱۳ ۱۹۲۶

قطع نصف ۲۱/۵ × ۳۴ ۲۰

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذی لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفواً احد

بحق محمد و عترته الطاهره و سایر المؤمنین و المؤمنات

رب العالمین

